البدائع النحوية

في علم العربية

الجامعة بين ملحة الإعراب ومتممة الآجرومية

تأليف

د. عرفات بن عبد الرحمن بن عوض المقدي

رئيس قسم الشريعة والقانون بجامعة الأحقاف

تقديم

الحبيب علي المشهور بن محمد سالم بن حفيظ — الحبيب عمر بن حامد بن عبد الهادي الجيلاني

الشيخ عبد الله بن حامد بن يسر البريكي — الشيخ محمد بن علي بن عبد الرحمن الخطيب

الدكتور محمد بن عبد القادر بن محمد العيدروس — الدكتور محمد بن عبد الغفار بن عبد الرحمن الشريف

دار الضياء

للنشر والتوزيع

الكويت

جَمِيعُ الحُقُوقِ مَحْفُوظَة
الطَّبْعَةُ الأُولَى
١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م
بَلَدُ الطِّبَاعَة: بَيْرُوت - لُبْنَان
التَّجْلِيدُ الفَنِّي: شَرِكَةُ فُؤَادِ البَعِينُو لِلتَّجْلِيدِ ش.م.م. بَيْرُوت - لُبْنَان
www.daraldeyaa.net
info@daraldeyaa.net



دار الضياء للنشر والتوزيع
DAR ALDEYAA
For Printing & Publishing

دار الضياء للنشر والتوزيع
الكويت - حولي - شارع الحسن البصري
ص.ب: ١٣٤٦ حولي
الرمز البريدي: ٣٢٠١٤
تلفاكس: ٠٠٩٦٥٢٢٦٥٨١٨٠
نقال: ٠٠٩٦٥٥٠٤٠٩٩٢١
Dar_aldheyaa2@yahoo.com
Abdou20201@hotmail.com

الموزعون المعتمدون

دولة الكويت
دار الضياء للنشر والتوزيع - حولي — تليفاكس: ٢٢٦٥٨١٨٠ — نقال: ٥٠٤٠٩٩٢١

جمهورية مصر العربيَّة
دار الأصالة للنشر والتوزيع - المنصورة — محمول: ٠٠٢٠١٠٠٠٣٧٣٩٤٨ — محمول: ٠٠٢٠١٠٩٨٣٢٥٨٣٢

المملكة العربية السعودية
مكتبة الرشد - الرياض — هاتف: ٤٣٢٩٣٣٢ - ٢٠٥١٥٠٠
دار التدمرية للنشر والتوزيع - الرياض — هاتف: ٤٩٢٥١٩٢ — فاكس: ٤٩٢٧١٣٠
دار المنهاج للنشر والتوزيع - جدة — هاتف: ٦٣١١٧١٠
مكتبة المتنبي - الدمام — هاتف: ٨٣٤٤٩٤٦ — فاكس: ٨٤٣٢٧٩٤

برمنكهام - بريطانيا
مكتبة سفينة النجاة — هاتف: ٠٠٤٤٧٤٧٢٠٤٢٨٢٤ — هاتف: ٠٠٤٤٧٤٩٥٠٧٤٠٢٥

المملكة المغربية
دار الرشاد الحديثة - الدار البيضاء — هاتف: ٠٠٢١٢٥٢٢٢٧٤٨١٧

الجمهورية التركية
مكتبة الإرشاد - إسطنبول — هاتف: ٠٢١٢٦٣٨١٦٣٣/٣٤ — فاكس: ٠٢١٢٦٣٨١٧٠٠

جمهورية داغستان
مكتبة ضياء الإسلام — هاتف: ٠٠٧٩٨٨٣٠٣١١١١ - ٠٠٧٩٨٨٧٧٣٠٣٠٦
مكتبة الشام - خاسافيورت — هاتف: ٠٠٧٩٢٨٨٧٢٩٥٠٥ - ٠٠٧٩٢٨٨٦٦١٤٧٤

الجمهورية العربية السوريَّة
دار الفجر - دمشق - حلبوني — هاتف: ٢٢٢٨٣١٦ — فاكس: ٢٤٥٣١٩٣

الجمهورية السودانية
مكتبة الروضة الندية-الخرطوم- شارع المطار — هاتف: ٠٠٢٤٩٩٩٠٠٤٣٥٧٩

المملكة الأردنية الهاشميَة
دار محمد دنديس للنشر والتوزيع - عمان — هاتف: ٠٦٤٦٥٣٣٩٠ - ٠٧٨٨٢٩١٣٣٢

دولة ليبيا
مكتبة الوحدة - طرابلس
شارع عمرو ابن العاص — هاتف: ٠٩١٣٧٠٦٩٩٩ - ٠٢١٣٣٣٨٢٣٨

البدائع النحوية

في علم العربية

البدائع النحوية

في علم العربية

الجامعة بين ملحة الإعراب ومتممة الأجرومية

تأليف

د. عرفات بن عبد الرحمن بن عوض المقدي

رئيس قسم الشريعة والقانون بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأحقاف

تقديم

الحبيب علي المشهور بن محمد سالم بن حفيظ — الحبيب عمر بن حامد بن عبد الهادي الجيلاني

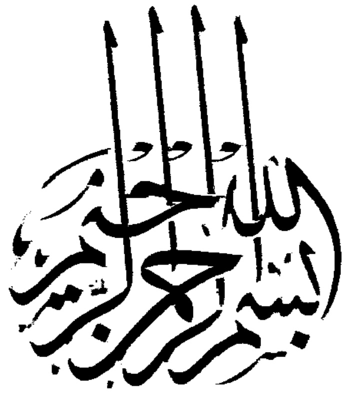
الشيخ عبد الله بن حامد بن يسر اليزيدي — الشيخ محمد بن علي بن عبد الرحمن الخطيب

الدكتور محمد بن عبد القادر بن محمد العيدروس — الدكتور محمد بن عبد الغفار بن عبد الرحمن الشريف

دار الضياء

للنشر والتوزيع

الكويت


بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم شيخنا العلامة
الحبيب علي المشهور بن محمد سالم بن حفيظ
رئيس مجلس الإفتاء ومدير دار المصطفى بمدينة تريم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الموفق من العباد من منه النفع في الدنيا ويوم الميعاد والصلاة والسلام على خير العباد سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وتابعيهم على منهج الرشاد.

أما بعد: فقد قدم مؤلف كتاب «**البدائع النحوية في علم العربية الجامعة بين ملحة الإعراب ومتممة الآجرومية**» السيد الشريف الدكتور بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأحقاف/ **عرفات بن عبد الرحمن بن عوض المقدي** وطلب مني تقديماً لذلك المؤلف، وبعد قراءته وتصفحه من أوله إلى آخرهِ سررت جداً بما وفق الله هذا الشخص لهذا الجمع بهذا الأسلوب البديع بربط معاني كتابين جليلين حصل بهما النفع قديماً وحديثاً للطلبة والمدرسين في علوم العربية وهما: «**ملحة الإعراب**»، و«**متممة الآجرومية**»، وبهذا الأسلوب يكون الارتباط في سلم المقررات النحوية في علم العربية بالطريقة التي حققت النفع المحسوس التي مشى عليها علماء هذا الفن السابقين، ولا يغيب عن البال أنها رتبت على نيات يعجز عن كلها العلماء المعاصرين، فنهيب الآن بالمدرسين والطلبة أن لا يهمشوا طريقة من سبقهم في جميع العلوم الدينية وعلوم اللغة العربية، وقد جاء القول:

وكل خير في اتباع من سلف ❁ وكل شر في ابتداع من خلف

ولا شك أن هذا الأسلوب الذي وفق الله المؤلف المذكور في «البدائع النحوية» هو ربط لشرح معاني مؤلفات من تقدم ممن أَلَّفَ في علوم اللغة العربية، فالله يجزيه على حسن صنيعه بنيات صالحة لكل ما أكرم به مؤلف المتممة والملحة. وأن يتم النفع بهذا المؤلف كما أتم النفع بأصليهِ، ونتمنى من الله أن يسهل طبع هذا الكتاب «البدائع النحوية» بكميات كثيرة، وتوزع مجاناً في كل مكان يدرس فيه المتممة والملحة. ويجزي المؤلف ومن أعانه في الطبع والنشر خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

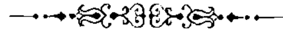
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

وكتبه بتريم الغناء المحروسة الفقير إلى الله/

الحَبِيب عَلِي المَشْهُور بن مُحَمَّد سَالِم بن حَفِيظ

يوم الاثنين ١٤٤١/٦/٢٣هـ الموافق ٢٠٢٠/٢/١٧م

تقـديم فضيلة العلامة السيد
الحَبِيب عُمَربن حَامِدبن عَبْدِالهَادِي الجِيلَانِيّ



الحمد لله رفع شأن العلماء، وخصهم بعظيم النعوت وشريف الأسماء، وميزهم عن الدهماء فنعمّا هي أفعالهم، وعظيمة أحوالهم، وناصبة مقول القول أقوالهم، والصلاة والسلام علىٰ المفرد العلم، سيد العرب والعجم نبينا وحبيبنا محمد وآله وصحبه وسلم وبعد:

فإن الله تبارك وتعالى اختار اللغة العربية من بين سائر اللغات؛ لتكون لسان القرآن الكريم، أفضل الكتب السماوية وختامها والمهيمن عليها، فقال تعالىٰ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفۡنَا فِيهِ مِنَ ٱلۡوَعِيدِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ أَوۡ يُحۡدِثُ لَهُمۡ ذِكۡرًا﴾ [طه: ١١٣]، وقال عز من قائل: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ﴾ [يوسف: ٢].

وقال **الحافظ ابن كثير** في تفسيره: «وذلك أن اللغة العربية أفصح اللغات وأبينها وأوسعها وأكثرها تأديةً للمعاني التي تقوم بالنفس، فلهذا أنزل أشرف الكتب بأشرف اللغات علىٰ أشرف الرسل بسفارة أشرف الملائكة، وكان ذلك في أشرف بقاع الأرض، وابتدئ إنزاله في أشرف شهور السنة وهو رمضان، فكمل من كل الوجوه» انتهىٰ كلامه النفيس. وقريب منه ما قاله **برهان الدين البقاعي** في نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، فاتجهت همم علماء الأمة إلىٰ العناية بهذه اللغة العظمىٰ، وعاء الوحي ولسان النبي الأمين صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقعدت لها القواعد ورسمت لها القوانين، ودونت فيها المدونات والكتب، وأضحت لها علوم كثيرة بلغت اثنا عشر علماً، ولازالت تتولد منها علوم جديدة، كلها في خدمة فهم التنزيل، وما نطق به

أفصح الخلق أجمعين، وعدت علوم العربية من علوم الدين قال **الخليفة الثاني سيدنا عمر بن الخطاب** - رضي الله عنه - فيما رواه ابن أبي شيبة في المصنف: «تعلموا العربية فإنها من دينكم، وتعلموا الفرائض فإنها من دينكم»، وقال **الإمام الشافعي** - رحمه الله -: «لا أسأل عن مسألة من مسائل الفقه إلا أجبت عنها من قواعد النحو».

وأطلق علم العربية على النحو، وهو أشهر علومها وأهمها وأكثرها دراسة؛ لأنه تتضح به المعاني وتفهم المقاصد، وهو علم يعنى بمعرفة أحوال أواخر الكلمات حسب العوامل الداخلة عليها، فمن عرفه والتزم قوانينه عصم لسانه من الوقوع في الزلل، واهتدى إلى مراد الناطقين والكاتبين **(والمعنى فرع الإعراب)**، ومن لم يكن له منه حظ عكس المعاني وهدم المباني.

وقد كان الناس قبل أن يدون علم النحو وتكتب قوانينه وقواعده يعربون بالسليقة؛ ولا يخطؤون حتى اختلط عرب الجزيرة بغيرهم نتيجة الفتوحات الإسلامية المباركة وامتزجوا بأهلها الذين لهم ثقافات ولغات مغايرة؛ فحدث اللحن الذي كانوا يحذّرون منه حتى جاء أن **عبد الله بن عمر بن الخطاب** - رضي الله عنهما - كان يضرب ولده على اللحن، واختلف الراصدون لنشأة علم النحو في من بدء تدوينه على أقوال، واشتهر أن أول واضعيه هو **ظالم بن عمرو الكناني البصري المكنى بأبي الأسود الدؤلي** المتوفى عام تسعة وستين من الهجرة وكان ـ رحمه الله تعالى ـ من أنصار سيدنا **علي بن أبي طالب** ـ كرم الله وجهه ـ ومن سادات التابعين ومحدثيهم وفقهائهم، وهو واضع النقط على حروف القرآن الكريم، وكان قد اشتكى إلى سيدنا علي ـ كرم الله وجهه ـ حدوث اللحن من بنته فأعطاه قواعد علم النحو وأمره أن يكملها، ومما ينبغي التنبيه عليه أن العرب حينما كانوا يتكلمون من غير أن يخالفوا قواعد الإعراب سليقة كانوا يدركون دلالات حركات الإعراب على المعاني وينكرون على من خالفها كما وقع للأعرابي الذي سمع في

المدينة المنورة من يقرأ قول الله تعالىٰ: ﴿ ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ ﴾ [التوبة: ٣] بجر لفظ رسول، وكما يتبين من الحوار الذي دار بين الصحابة **عمر بن الخطاب وأبي بن كعب وزيد بن ثابت**؛ وكان سيدنا عمر يقرأ آية ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ ﴾ [التوبة: ١٠٠] بضم راء الأنصار معطوفاً علىٰ والسابقون، فراجعه أبي وزيد وأخبراه أنها علىٰ الجر، فقال: ما كنا نرىٰ إلا أنا قد رُفعنا رفعة لا ينالها معنا أحد رضي الله عنهم أجمعين.

هذا وإن هذا السعي المشكور، والجهد المأجور الذي بذله الشاب الدكتور المبجل أحد معاقد الأمل السيد **عرفات بن عبد الرحمن المقدي** وسماه: (**البدائع النحوية في علم العربية الجامعة بين ملحة الإعراب ومتممة الأجرومية**) يعد ضميمة ودرة يتيمة غالية القيمة مزج فيه كتابين عظيمين في علم النحو في سفر واحد أحدهما منظوم وهو: (**ملحة الإعراب لأبي محمد القاسم بن علي الحريري البصري**) صاحب المقامات الحريرية المتوفىٰ عام ٥١٦ هجرية، والثاني منثور وهو: (**متممة الأجرومية لأبي عبد الله محمد بن محمد الرعيني**) المعروف بالحطاب الفقيه المالكي المتوفىٰ سنة ٩٥٤ هجرية بطرابس الغرب (ليبيا) يستغني طالب علم النحو النهم بهما، ويفيد مما أفاء الله عليه منهما يستظهر أبيات الملحة، فتخلد في ذهنه، ولا تغادره وتسعفه عند الحاجة للاستشهاد، ويستفصل من المتممة التي هي «**خلاصة ألفية ابن مالك**» ما أجمل في الملحة، ويطير بهذين الجناحين في فضاء واسع ويحلق ما قدر علىٰ التحليق في الأجواء. شكر الله للسيد عرفات ما صنع، وأحسن وأبدع فيما جمع، وزاده علما ونفع، بالمنظوم والمنثور وضاعف له الأجور وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

قاله وكتبه الفقير إلى ربه الغني/

الحَبيب عُمَر بن حَامِد بن عَبْدِ الهَادِي الجِيلَانِيّ

تاريخ ٢٨ ذو القعدة ١٤٤١ هجرية يوافقه ١٩ يوليو ٢٠٢٠ م.

تقديم
الشيخ عبد الله بن حامد بن يسر اليزيدي
الفقيه النحوي بمدينة الشحر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع درجات العلماء، ونصبهم لخلقه هُداة أدلة، والصلاة والسلام على من انخفضت لرتبته كل الرتب، وانجزمت بدعوته فُصحاء أهل الريب، سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

وبعد: فإن علم النحو من أجل العلوم قدرا، إذ هو فأس العلوم، وملح الطعام، وآلة الكتاب والسنة، به تُوضح غوامض المسائل، وتجلو الشواهد والدلائل، إذ اللحن تَمُجُّهُ الأسماع، ولا يحصل به الانتفاع، وقد قال بعضهم: «**شيبني طلوع المنابر، وتوقع اللحن**»، وبالجملة فهو قنطرة الأدب.

وقد وفق الله وأعان أخانا الدكتور/ عرفات بن عبد الرحمن المقدي إلى الجمع بين **متممة الآجرومية** ـ التي هي واسطة بين الآجرومية وبين غيرها من المطولات ـ **ومُلْحَةِ الإعرابِ** ـ التي هي عون على فهم المنثور ـ وقد سماه: «**البدائع النحوية في علم العربية الجامعة بين مُلْحَةِ الإعرابِ ومتممة الآجرومية**»، فجزاه الله خيرا، وفتح الله علينا وعليه فتحاً مُبينا، وزادنا وإياه ثباتاً وتمكينا، وبالله التوفيق[١].

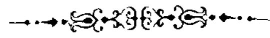
٨/ صفر/ ١٤٤١هـ الموافق ٧/ أكتوبر/ ٢٠١٩م

---

(١) الشيخ عبد الله بن حامد هو: شيخنا في بداية الطلب الذي أخذنا عنه (المتممة والملحة) بمسجد عمرو، ورباط المصطفى بمدينة الشحر، وهو عن شيخه العلامة يسلم علي سند اليزيدي، وهو عن شيخه العلامة عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر بن سالم (شيخ رباط المصطفى بالشحر)، وهو عن شيخه العلامة عبد الله بن عمر الشاطري (شيخ رباط تريم) الى آخر الإسناد. وهو شيخ متواضع له مناقب جَمَّة، منها: استحضار الألفية، وله شعر حسن في النحو والأدب.

تَقْدِيمُ
الشَّيخ مُحَمَّد بن عَلِي بن عَبْدِ الرَّحْمنِ الخَطِيب

عضو مجلس الإفتاء والمدرس بكلية الشريعة والقانون ورباط تريم



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الهادي الى سبل الرشاد والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح من نطق بالضاد وعلى آله وصحبة الأئمة الامجاد والتابعين بإحسان الى يوم التناد.

وبعد: قد اطلعت على كتاب «**البدائع النحوية في علم العربية**» جمع وترتيب السيد الفاضل النبيه محب العلم واهليه د/ **عرفات بن عبد الرحمن بن عوض المقدي** الذي لخصه من المتممة وبعض من الكواكب وشروح الملحة فهو كتاب مفيد للمبتدئ خصوصاً ولغيره عموماً مع ما فيه من الأمثلة والحواصل التي ترفع الطالب إلى مستوى أعلى مما كان فيه، فجزى الله السيد/ عرفات خير الجزاء سهل لطالب النحو مما يفيده على ما جمعه من المسائل النحوية، ونسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب كما نفع بالكتب الملخص منها إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

كتبه الفقير إلى عفو ربه المجيب/

الشَّيخ مُحَمَّد بن عَلِي بن عَبْدِ الرَّحْمنِ الخَطِيب

بتاريخ ٢٢/شوال/١٤٤١هـ موافق ١٤/٦/٢٠٢٠م

تَقْدِيمُ

الدكتور محمد بن عبد الغفار بن عبد الرحمن الشريف
أستاذ الفقه وأصوله بكلية الشريعة جامعة الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، والصلاة والسلام على أشرف الورى وأفصح من نطق؛ سيدنا ونبينا محمد وعلى آله، ورضي الله عن صحابته الطيبين.

لقد شرفني الدكتور الشيخ/ **عرفات بن عبد الرحمن المقدي** حفظه الله بالتقديم لتحفته «البدائع النحوية» التي جمع فيها بين كتابين مباركين في النحو لعلمين من أعلام الأمة **محمد الرعيني الحطاب المالكي** «**متممة الآجرومية**»، و**أبي القاسم الحريري البصري** «**ملحة الإعراب**»، وكلا الكتابين نهل من معينهما طلبة المدارس الشرعية في العالم الإسلامي شرقاً وغرباً، وهما كتابان جليلان يعتمدهما المبتدئ في علم النحو بعد «**المقدمة الآجرومية**»، ولا يستغني عنهما المتقدم للمراجعة والتذكر.

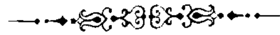
أسأل الله أن ينفع بكتابه كما نفع بأصليهِ، وأن يطرح فيه البركة، وأن يرزق مؤلفه ويرزقنا الإخلاص. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله.

٥/ رجب/ ١٤٤١هـ الموافق ٢٩/ فبراير/ ٢٠٢٠م

تَقْدِيمُ

الدكتور محمد بن عبد القادر بن محمد العيدروس

عميد كلية الشريعة والقانون السابق - بجامعة الأحقاف - وأستاذ النحو والصرف فيها



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أفصح العرب أجمعين سيدنا محمد القائل: «أَنَا أَعْرَبُ العَرَبِ، وَلَدَتْنِي قُرَيْشٌ، ونَشَأْتُ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، فَأَنَّى يَأْتِينِي اللَّحْنُ».

أما بعد: فإن اللغة العربية من أعظم لغات الدنيا وأفضلها، ارتضاها الله تعالى لغة لكتابه فعظمت به وفضلت، وأهداها من الخصائص التي خالفت بها كل سنن اللغات على هذا الكون، فتخطت به الزمان والمكان، وبقيت على أعلى ما وصلت إليه من الفصاحة والبلاغة والبيان، بل زادها القران فصاحة وبلاغة وبيانا، فهي اللغة الوحيدة التي لم يجد متكلموها أي غربة بينهم وبين إنتاجها مهما أوغر في الزمان ماضياً ومستقبلاً، فلا يستعين القارئ بالترجمات ولا بكثر حمل المعاجم ولا إعادة الصياغة، بل يتنقل بين أسطرها كأنها كتبت الليلة عشية أو ضحاها.

وانتقلت اللغة بالقرآن من أن تكون لغة لقبائل متناثرة في الصحراء لا يجمعها غير الانتماء القبلي إلى لغة تحمل أعظم حضارات الدنيا وأرقى أفكارها، تتجدد في الفكر والعلم بتجدد تنزل كتاب الله على هذا الكون، وكلما ارتبطت بالكتاب العزيز ازدادت جمالاً ورونقاً، واتسعت دلالة وارتقت فكراً وبياناً، وقدمت للغات

رؤيتها وفكرها ، ومتىٰ ابتعدت عادت كما كانت يلتصق بها الجمود ويتنازعها العي وتسقط من عزتها ، فتقرب من بقية لغات الدنيا فيعتريها ما تعتريها من الضعف والضيق .

إن ما تشتكيه لغتنا في واقعنا هو ما يشتكيه واقع الأمة من تضييع للكتاب وبعد عنه ؛ فلم تعد الأمة مهتمة بهذا الكتاب تتلقىٰ منه الهداية في جميع علومها ، وتحل به جميع مشكلاتها ، وتفكر فيه بعمق ، وتستمد منه الفكر والرؤية ، فهي إن عظمته وتحدثت به وتلته آناء الليل وأطراف النهار ، وتكلمت عنه بالتقديس والإعظام ، فإنما تفعل ذلك ؛ لأنه كتاب الله المنزل علىٰ نبيه المرسل ، لكنها لا ترتقي لأكثر من ذلك ، فلم يعد هو مستمدها في كل شيء تحتاج إليه ، بل استبدلت به غيره من داخلها ومن خارجها وجعلت دراساتها وأفكارها فيهما ، فلم تزدد منذ استقرت علىٰ هذا الأمر إلا ضعفاً وتشتتاً وبعداً عن الهداية الحقة ، فأصبح التقليد مذهبها والتبعية للداخل والخارج ديدنها ، وكان نصيب اللغة من ذلك وافراً ؛ كونها المدخل الرئيس للكتاب العزيز وفهمه ، ففي الوقت الذي أنتج القرآن علومها نحواً وصرفاً وبلاغة وأدباً إلىٰ غير ذلك ، فإنها لم تبتعد عنه حتىٰ انكفأت علىٰ نفسها في علومها ، وبقيت دراساتها في داخلها ، وانتهىٰ بعلمائها أسوة ببقية العلوم الإسلامية في التفنن في الشروح والحواشي وابتكار الشروط والقيود لا غير ، وتكاد تكون قد انتهت هدايتها في نفسها وهدايتها لبقية اللغات التي كانت هي صميم رسالتها لما كانت في حضن كتاب الله وسنة نبيه ﷺ .

وأصبحت كثير من أبحاثنا الحديثة في الجامعات وغيرها تكرر الماضي دون تجديد يذكر ، ولما ضاق الباحثون بذلك ذهبوا يستوردون من الآخر نظريات وأفكاراً لغوية ، ويعيدون تطبيقها علىٰ لغتنا في شعرها ونثرها ، فتستجيب اللغة لبعضها وترفض بعضها الآخر ، وهي في كل الأحوال حتىٰ إن قلنا إنها إنتاج إنساني

يستحق التقدير والدراسة والاستفادة، لكنه في كثير من خصائصه غريب علينا وعلىٰ ثقافتنا وعلىٰ بنيتنا الفكرية، وعلىٰ الهداية التي ارتضاها الله تعالىٰ لنا وللبشرية جمعاء. ومن الغريب أن كثيراً من الباحثين وهم يعالجون أبحاثهم ويقارنون نتائج تلك الأبحاث بما هو عليه تراثنا اللغوي يجدون أن كثيراً من تلك الأفكار والنظريات قد عالجها تراثنا بشكل أفضل، لكنهم لم يطرحوا علىٰ أنفسهم لماذا لم يستمر إنتاج اللغة علىٰ نفس الوتيرة؟ وما الذي أحوجنا إلىٰ استيراد تلك النظريات من الآخر؟ ولا أجد تفسيراً لما وصلت إليه لغتنا إلا ببعدها عن الكتاب.

ولعل ما ذكرت كان سبباً في عزوف الطلاب عن دراسة العربية في كل علومها، ومتىٰ ما اختص أحدهم فيها يجد الملل يخيم عليه، ولا يجد فيها من الجدة والفكر الذي يأخذ بلبه، ويأسر روحه ويجعله يفنىٰ في البحث فيها إلا من رحم ربك ممن فهم حقيقة تلك اللغة، وعرف مكنونها، أما من هم غير ذلك، فتغلب عليهم السطحية ويجدون في دراستها عزلة بينها وبين بقية العلوم، وبينها وبين الواقع.

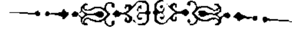
وهذا ما نجده حتىٰ عند طلاب الشريعة ممن يدرسون بعض علوم اللغة، فإنهم لا يبتغون في دراستها غير النجاح في المادة المفروضة عليهم، وهم مع دراستها لا يشعرون بفائدتها ولا يحسون أنها لها أهمية تطبيقية في علمهم الشرعي، فالكتاب والسنة قد انتهىٰ النظر إليهما.

ومما يجب التنبيه عليه في جمود لغتنا وأهلها أن جميع لغات الدنيا قد تم حوسبتها، وقدمت أجهزة الحاسوب للغات تسهيلات كثيرة مكنت من البحث فيها بسهولة، وأوجدت في ذلك آفاقاً بحثية كبيرة إلا لغتنا؛ فمع كل تلك الجهود المشاهدة، فإنها لم تواكب بقية اللغات في الاستفادة من تلك الوسائل، ومتىٰ ما

حاولت شركات ومراكز بحث في حوسبتها، فإنها تنظر لما قادم في بقية اللغات وتعمل نسخاً له فيأتي العمل مشوها، ويكاد من النادر أن نجد من يعمل في حوسبة اللغة العربية، ويكون تفكيره ورؤيته من داخل اللغة.

وقد سعدت بالخدمة العلمية التي أنجزها أخي الدكتور/ عرفات بن عبد الرحمن المقدي بإخراجه لتلك الكتب التي لا يستغني عنها الطالب المبتدئ في علم النحو، وبالعمل الجاد الدؤوب في التبويب والتنظيم والتصحيح والتشكيل، وفي تدبيج النثر بأبيات الملحة؛ ليسهل على الطالب الحفظ واستحضار القاعدة في الذهن، وقد شرفني لأكتب هذه السطور التي لا تستطيع أن تفي بهذا الجهد، فقد عرفت أخانا جاداً صبوراً دقيقاً في البحث مبدعاً في التنقيب على الدرر، فأسال الله له التوفيق في أعماله وأن ينفع الله بهذا الجهد العظيم لغتنا وأمتنا، ويفتح الله علينا وعليه ويرزقنا الإخلاص وإصلاح النية آمين. واختم هذه الأسطر بالصلاة على نبينا محمد صلى الله عليه، وعلى آله وصحبه وسلم.

١٩/ رجب/ ١٤٤١هـ الموافق ١٤/مارس/ ٢٠٢٠م



الحمد لله رافع الدرجات لمن نحا نحو بابه، وناصب الدلالات لمن ثنىٰ عزمه تجاه جنابه،

والصلاة والسلام علىٰ من أعجز المعربين بيانه، وأسكت المفلقين إعرابه وتبيانه، وعلىٰ آله الخافضين بعوالي العوامل راية الغواية، وأصحابه البالغين بمواضي العزائم في مستقبل الأمر كل غاية[1].

وبعد: فهذه دراسة منهجية مزجية لتقريب المسائل النحوية نثراً ونظماً من خلال الجمع بين «متممة الآجرومية»، و«ملحة الاعراب»[2]؛ وذلك بسبب الضعف الذي رأيناه في طلبة العلم في المدارس والمعاهد والجامعات، بل علىٰ كل المستويات كلاماً أو إعلاماً أو كتابةً أو تأليفاً في التعامل مع المسائل النحوية المعلومة المشهورة فضلاً عن الخفية المقصورة علىٰ أهل الفن الذين لازالت بهم ربوع الألسن معمورة.

ولما كان مختصر «متممة الآجرومية» من أكثر المختصرات فائدة في النحو ـ اختصر فيه الرعيني أكثر أبواب «الألفية» وجعله مقدمة للمطولات في النحو،

---

(١) ينظر: مقدمة «نفحة الآداب شرح ملحة الإعراب» ص٤.

(٢) أصل البدائع «متممة الآجرومية» تأليف العلامة الحطاب (ت٩٥٤هـ) ضُمَّ إلىٰ أكثرِ مسائلِها نظم «ملحة الإعراب» تأليف الإمام أبي القاسم الحريري (ت ٥١٦هـ)، وأضيف شرح الملحة بهامش الكتاب من «نفحة الآداب شرح ملحة الإعراب» تأليف الشيخ حسين والي بن إبراهيم المصري الأزهري (ت ١٣٠٦هـ).

فمن أحب أن يحيط بأغلب أبواب النحو في أقل وقت ممكن فعليه بهذا المختصر فهو الشافي الكافي ـ وهو ظاهر النفع مشهور البركة كأصله، ولما كانت «ملحة الإعراب» مشهورة البركة، فقلَّما يبتدئ بها طالب علم إلا وينتفع بها، ولما كان السابقون قد تغلبوا علىٰ هذا الضعف في بداية طلبهم للعلم بفهم «المتممة»، وحفظ «الملحة»، وبهما تخرجوا ونالوا خزائن العلم وبركته وعباراتهم في شرح الكتابين مسطورة[1].. فقد جمعت بينهما في هذا الكتاب؛ رجاء الجمع بين البَركتين، ليكون النفع مشاهداً مباركاً مضاعفاً، وسميته: «البدائع[2] النحوية في علم العربية الجامعة بين ملحة الإعراب ومتممة الآجرومية».

۞ عملي في الكتاب:

١ ـ جعلتُ «متممة الآجرومية» أصل الكتاب؛ ولهذا بوَّبتُ بها، وضممت إلىٰ مسائلها ما يناسبها من نظم «الملحة»؛ ليسهل علىٰ الطالب المبتدي فهم «المتممة»، وحفظ «الملحة»، فيكرع ويرتوي، وليتذكر الراغب المنتهي.

٢ ـ أضفتُ بهامش الكتاب شرح «ملحة الإعراب» من «نفحة الآداب» للعلامة حسين الأزهري مقتصراً فقط علىٰ معاني الأبيات دون الإعراب والتتمات

(١) قال العلامة الأهدل في الكواكب الدرية (١/٦): «(نفع الله تعالىٰ بها كما نفع بأصلها) يعني به الآجرومية فإن النفع بها مشاهد إذ قلَّ ما شرع طالب في النحو إلا ويبتدئ بها، وتعود بركتها عليه، فيسهل عليه بعد ذلك الأخذ في غيرها»، وقال العلامة الفاكهي في كشف النقاب ص٦٣ عن الملحة: «فإنها مشهورة البركة قلَّ أن يشتغل بها طالب إلا وانتفع بها ومنح»، وقال العلامة بحرق في تحفة الأحباب ص٤٩ عن الملحة: «فإنها مشهورة البركة قلَّ أن يبتدئ بها طالب إلا وينجح له مطلوبه ويفلح؛ وذلك لأن ناظمها تلميذ الشيخ أبي إسحاق الشيرازي صاحب التنبيه والمهذب وكان مجاب الدعوة كشيخه، وقد اشتملت هذه المنظومة علىٰ دعوات كثيرة لطالبها».

(٢) البديع: الشيء الغريب الذي لم ينسج علىٰ منواله، ولم يسبق إلىٰ مثله. ينظر: (كشف النقاب) ص٦٣، و(تحفة الأحباب) ص٤٩.

التي ذكرها في الشرح المذكور، مع الاستعانة عند الحاجة ببقية شروح الملحة كـ(كشف النقاب للفاكهي، وتحفة الأحباب لبحرق، ومرشد الطلاب للسوسي)؛ ليتضح المشكل من ألفاظها ومعانيها وأحكامها.

٣ ـ أضفتُ زيادات لـ«متممة الآجرومية» معتمداً على بعض نسخ المتممة المطبوعة.

٤ ـ شكلتُ «متممة الآجرومية»، ونسقتُها بما يتناسب مع نظم ملحة الإعراب.

٥ ـ شكلتُ أبيات «ملحة الإعراب»، وراجعتُها من ستة شروح: (شرح الناظم، وكشف النقاب، وتحفة الأحباب، نفحة الآداب، ومرشد الطلاب، ونزهة الألباب) حيث وجدت أن هناك اختلافاً في بعض الأبيات وفي بعض الكلمات في اللفظ أو التشكيل، فتحريت الصواب مما اتفق عليه أصحاب الشروح المذكورة.

٦ ـ ضممتُ نظم الملحة لمسائل المتممة، وجعلتها متناثرة في ثناياها، فالملحة غير مرتبة في الأثناء؛ ولهذا جعلتها مرتبة مبوبة مرقمة آخر الكتاب كما هي؛ ليسهل على الطالب حفظها.

٧ ـ حافظت على ترتيب الكتابين عندما يختلفان في الزيادة أو النقص في مسائل بعض الأبواب، أو في عدم ذكر بعض الأبواب؛ ولهذا فترتيب المتممة أصلٌ لا يتغير، وكذا أبواب الملحة التي لا توجد في المتممة أبقيتها في محلها كما وردت في النظم، واقتصرت على شرحها من «نفحة الآداب»؛ أي: لا يوجد تقديم ولا تأخير في الأبواب، وإنما في أبيات الملحة بحسب تناسبها مع مسائل المتممة، فما كان فيه تناسب ضممته لمسائلها، وما ليس فيه تناسب ختمت به

الباب من المتممة مميزاً ذلك بخط.

٨ ـ ميّزت أبيات نظم الملحة بأن كتبتها باللون الأحمر، أو الأسود الغامق، وكذا ميزت أمثلتها وكلماتها بالأقواس؛ ليسهل على الطالب حفظها.

٩ ـ نقلت الآيات القرآنيّة من مصحف المدينة، وعزوتها إلى سورها، ذاكرًا رقم الآية.

١٠ ـ أشرت في آخر الكتاب إلى ملحقين: الأول: في الأمور الأدبية التي تضمنتها «ملحة الإعراب»، والثاني: في تضمين العلماء لملحة الإعراب في أشعارهم.

وبالجملة فالبدائع النحوية كتابٌ لا يخلو عن مقاصد التأليف السبعة التي انتهت إلى العقلاء والحكماء الأقدمين[1] وقد لخصها القاضي أبو بكر بن العربي في غرضين اثنين، فقال في استفتاحه لكتابه «عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي»: «ولا ينبغي لحصيف أن يتصدى إلى تصنيف، أن يعدل عن غرضين: إمّا يخترع معنى أو يبتدع وضعاً ومبنى... وما سوى هذين الوجهين، فهو تسويد الورق، والتحلّي بحلية السرق».

هذا والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، وأن يجعله سراجاً للمبتدئين، وعوناً

(١) قال حاجي خليفة: «إن التأليف على سبعة أقسام: لا يؤلف عالم عاقل إلا فيها، وهي: إما شيء لم يسبق إليه، فيخترعه، أو شيء ناقص يتممه، أو شيء مغلق يشرحه، أو شيء طويل يختصره دون أن يخل بشيء من معانيه، أو شيء متفرق يجمعه، أو شيء مختلط يرتبه، أو شيء أخطأ فيه مصنفه، فيصلحه. وينبغي لكل مؤلف كتاب في فن قد سبق إليه: أن لا يخلو كتابه من خمس فوائد: استنباط شيء كان معضلا، أو جمعه إن كان مفرقا، أو شرحه إن كان غامضا، أو حسن نظم وتأليف، أو إسقاط حشو وتطويل». ينظر: كشف الظنون (١/٣٨).

للطالبين، وتذكاراً للمدرسين، وذخراً في الدارين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد، وآله وصحبه أجمعين.

د. عَرَفَات بن عَبْدالرَّحْمٰن بن عَوَض المقْدِيّ
كلية الشريعة والقانون جامعة الأحقاف
١/ محرم/ ١٤٤٣هـ الموافق ٩/أغسطس/ ٢٠٢١م



مُتَمِّمَةُ الآجُرومية
في علم العربية

[مقدمة المتممة]

قال المصنف:

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنِ.. وَبَعْدُ:

فَهَذِهِ مُقَدِّمَةٌ فِي عِلْمِ العَرَبِيَّةِ مُتَمِّمَةٌ لِمَسَائِلِ الآجُرُّومِيَّةِ، تَكُونُ وَاسِطَةً بَيْنَهَا وَبَيْنَ غَيْرِهَا مِنَ المُطَوَّلَاتِ. نَفَعَ اللهُ بِهَا كَمَا نَفَعَ بِأَصْلِهَا فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ؛ إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ.

[تمهيد في معرفة الكلام والكلمة وأقسامها]

* الكَلَامُ هُوَ: اللَّفْظُ المُرَكَّبُ المُفِيدُ بِالوَضْعِ.

* وَأَقَلُّ مَا يَتَأَلَّفُ مِنْ: اسْمَيْنِ، نَحْو: (زَيْدٌ قَائِمٌ)، أَوْ مِنْ فِعْلٍ وَاسْمٍ، نَحْو: (قَامَ زَيْدٌ).

* وَالكَلِمَةُ: قَوْلٌ مُفْرَدٌ، وَهِيَ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنًى.

* فَالاِسْمُ: يُعْرَفُ: بِالإِسْنَادِ إِلَيْهِ، وبِالخَفْضِ، وَبِالتَّنْوِينِ، وَبِدُخُولِ الأَلِفِ وَاللَّامِ، وَحُرُوفِ الخَفْضِ.

* وَالفِعْلُ: يُعْرَفُ: بِـ(قَدْ)، وَ(السِّينِ)، وَ(سَوْفَ)، وَ(تَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ).

* وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

ـ مَاضٍ: يُعْرَفُ بـ(تَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ)، نَحْو: (قَامَتْ)، وَ(قَعَدَتْ)، وَمِنْهُ: (نِعْمَ)، وَ(بِئْسَ)، وَ(لَيْسَ)، وَ(عَسَىٰ)، عَلَىٰ الأَصَحِّ.

ـ وَمُضَارِعٌ: يُعْرَفُ بِدُخُولِ (لَمْ) عَلَيْهِ، نَحْو: (لَمْ يَقُمْ). وَلَا بُدَّ فِي أَوَّلِهِ مِنْ إِحْدَىٰ الزَّوَائِدِ الأَرْبَعِ، وَهِيَ: (الهَمْزَةُ)، وَ(النُّونُ)، وَ(اليَاءُ)، وَ(التَّاءُ)، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: (نَأَيْتُ).

وَيُضَمُّ أَوَّلُهُ إِنْ كَانَ مَاضِيهِ عَلَىٰ أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ؛ كـ(دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ)، وَ(أَكْرَمَ يُكْرِمُ)، وَ(فَرَّحَ يُفَرِّحُ)، وَ(قَاتَلَ يُقَاتِلُ).

وَيُفْتَحُ فِيمَا سِوَىٰ ذَلِكَ، نَحْو: (نَصَرَ يَنْصُرُ)، وَ(اِنْطَلَقَ يَنْطَلِقُ)، وَ(اِسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ).

ـ وَأَمْرٌ: وَيُعْرَفُ بِدَلَالَتِهِ عَلَىٰ الطَّلَبِ، وَقَبُولِهِ يَاءَ المُخَاطَبَةِ، نَحْو: (قُومِي وَاضْرِبِي)، وَمِنْهُ: (هَاتِ وَتَعَالَ) عَلَىٰ الأَصَحِّ[1].

* وَالحَرْفُ: مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الاِسْمِ، وَلَا دَلِيلُ الفِعْلِ[2]، كـ(هَلْ)، وَ(فِيْ) وَ(لَمْ).



---

(١) لدلالتهما على الطلب وقبولهما ياء المخاطبة. ينظر: الكواكب ص١٤.

(٢) أي: لا يصلح معه علامات الاسم، ولا علامات الفعل؛ لأنه في نفسه علامة للأسماء وللأفعال، فكان ترك العلامة له علامة. ينظر: الكواكب ص١٤.

باب الإعراب والبناء

الإِعْرَابُ: تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الكَلِمِ لاختلافِ العوامِلِ الداخِلةِ عليها لفظًا أو تَقْدِيرًا.

* وأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ، ونَصْبٌ، وخَفْضٌ، وجَزْمٌ. فللأسماءِ من ذلك: الرَّفْعُ والنَّصْبُ والخَفْضُ، ولا جَزْمَ فيها. وللأفعالِ من ذلك: الرَّفْعُ والنَّصْبُ والجَزْمُ، ولا خَفْضَ فيها.

* والبِنَاءُ: لُزُومُ آخِرِ الكلمةِ حركةً، نحو: (هؤلاءِ)، أو سُكُونًا، نحو: (مَنْ، وكَمْ).

* وأَنْوَاعُهُ أَرْبَعَةٌ: (ضَمٌّ)، و(فَتْحٌ)، و(كَسْرٌ)، و(سُكُونٌ).

* والاسْمُ ضَرْبَانِ:

- مُعْرَبٌ، وهو الأصلُ، وهو: ما تغيَّرَ آخِرُه بسببِ العواملِ الداخلةِ عليه لفظًا، كـ(زيدٍ وعمرٍو)، أو تقديرًا، نحو: (موسى والفتى).

- ومَبْنِيٌّ، وهو الفرعُ، وهو: ما لا يتغيَّرُ آخِرُه بسببِ العواملِ الداخلةِ عليه، كـ(المُضْمَرَاتِ)، و(أسماءِ الشرطِ)، و(أسماءِ الاستفهامِ)، و(أسماءِ الإشارةِ)، و(أسماءِ الأفعالِ)، و(الأسماءِ الموصولاتِ).

- فمنه: ما يُبْنَى على السُّكُونِ، نحو: (كَمْ).

- ومنه: ما يُبْنَى على الفتحِ، كـ(أينَ).

- ومنه: ما يُبْنَى على الكسرِ، كـ(أمسِ).

ـ وَمِنْهُ: مَا يُبْنَىٰ عَلَىٰ الضَّمِّ، كـ(حَيْثُ).

وَالأَصْلُ فِي المَبْنِيِّ أَنْ يُبْنَىٰ عَلَىٰ السُّكُونِ.

* وَالفِعْلُ ضَرْبَانِ: مَبْنِيٌّ وَهُوَ الأَصْلُ، وَمُعْرَبٌ وَهُوَ الفَرْعُ.

* وَالمَبْنِيُّ نَوْعَانِ:

ـ أَحَدُهُمَا: المَاضِي، وبِنَاؤُهُ عَلَىٰ الفَتْحِ.

إِلَّا إِذَا اتَّصَلَ بِهِ وَاوُ الجَمَاعَةِ فَيُضَمُّ، نَحْو: (ضَرَبُوا).

أَوِ اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ فَيُسَكَّنُ، نَحْو: (ضَربْتُ وَضَرَبْنَا).

ـ والثَّانِي: الأَمْرُ، وبِنَاؤُهُ عَلَىٰ السُّكُونِ، نَحْو: (اِضْرِبْ واضْرِبْنَ).

إِلَّا إِذَا اتَّصَلَ بِهِ: ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ مُذَكَّرٍ، أَوْ ضَمِيرُ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ؛ فَعَلَىٰ حَذفِ النُّونِ، نَحْو: (اِضْرِبَا، وَاضْرِبُوا، وَاضْرِبِي)، وإِلَّا المُعْتَلَّ فَعَلَىٰ حَذفِ حَرْفِ العِلَّةِ نَحْو: (اِخْشَ وَاغْزُ وَارْمِ).

* وَالمُعْرَبُ مِنَ الأَفْعَالِ: المُضَارِعُ بِشَرْطِ أَلَّا يَتَّصِلَ بِهِ نُونُ الإِنَاثِ، وَلَا نُونُ التَّوْكِيدِ المُبَاشِرَةِ، نَحْو: (يَضْرِبُ وَيَخْشَىٰ)، فَإِنِ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ الإِنَاثِ بُنِيَ عَلَىٰ السُّكُونِ نَحْو: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

وَإِنِ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ المُبَاشِرَةُ بُنِيَ عَلَىٰ الفَتْحِ نَحْو: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا﴾ [يوسف: ٣٢].

وَإِنَّمَا أُعْرِبَ المُضَارِعُ لِمُشَابَهَتِهِ الاِسْمَ.

* وَأَمَّا الحُرُوفُ فَمَبْنِيَّةٌ كُلُّهَا.

باب معرفة علامات الإعراب

* لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلَامَاتٍ: (الضَّمَّةُ) وَهِيَ الأَصْلُ، وَ(الواوُ)، وَ(الأَلِفُ)، وَ(النُّونُ)، وَهِيَ نَائِبَةٌ عَنِ الضَّمَّةِ.

* فَأَمَّا (الضَّمَّةُ): فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

- فِي الاِسْمِ المُفْرَدِ، مُنْصَرِفًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ، نَحْو: ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٥٥]، ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ﴾ [البقرة: ١٢٦]، ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ﴾ [البقرة: ٥٤].

- وَفِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ، مُنْصَرِفًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ، نَحْو: ﴿قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ﴾ [الشعراء: ٦١]، ﴿وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ﴾ [التوبة: ٣٤]، ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ﴾ [الشورى: ٣٢].

- وَفِي جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْو: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ﴾ [الممتحنة: ١٢]، ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ﴾ [الطلاق: ٤].

- وَفِي الفِعْلِ المُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ، نَحْو: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ﴾ [الأنعام: ٨٣]، ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ﴾ [يونس: ٢٥].

* وَأَمَّا (الوَاوُ): فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مُوضِعَيْنِ:

- فِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْو: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [الروم: ٤]، و﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ﴾ [الأنفال: ٦٥].

- وَفِي الأَسْمَاءِ السِّتَّةِ، وَهِيَ: (أَبُوكَ)، وَ(أَخُوكَ)، وَ(حَمُوكَ)، وَ(فُوكَ)،

وَ(هَنُوكَ)، وَ(ذُوْ مَالٍ)، نَحْو: ﴿قَالَ أَبُوهُمْ﴾ [يوسف: ٩٤]، ﴿إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا﴾ [يوسف: ٨]، و(جَاءَ حَمُوكِ)، و(هَذَا فُوكَ وهَنُوكَ)، ﴿وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ﴾ [يوسف: ٦٨].

* وَأَمَّا (الأَلِفُ): فتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي المُثَنَّى، وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْو: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ [المَائِدَة: ٢٣]، و﴿عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [التَّوْبَة: ٣٦]، ﴿فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [البَقَرَة: ٦٠].

* وَأَمَّا (النُّونُ): فَتكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ:

ـ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ، نَحْو: ﴿وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ [الرَّحْمَن: ٦].

ـ أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ، نَحْو: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ۝١٢٨ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ [الشُّعراء: ١٢٨ ـ ١٢٩]، و﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾ [البَقَرَة: ٣].

ـ أَوْ ضَمِيرُ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ، نَحْو: ﴿قَالُوٓاْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ [هُود: ٧٣].

* وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ: (الفَتْحَةُ)، وَهِيَ الأَصْلُ، وَ(الأَلِفُ)، وَ(الكَسْرَةُ)، وَ(اليَاءُ)، وَ(حَذْفُ النُّونِ)، وَهِيَ نَائِبَةٌ عَنِ الفَتْحَةِ.

* فَأَمَّا (الفَتْحَةُ): فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

ـ فِي الاِسْمِ المُفْرَدِ مُنْصَرِفًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ، نَحْو: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ [البَقَرَة: ١٨٩]، ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ﴾ [الأَنْعَام: ٨٤]، ﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ﴾ [البَقَرَة: ٥١].

ـ وَفِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ مُنْصَرِفًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ، نَحْو: ﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ﴾ [النَّمْل: ٨٨]، ﴿وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً﴾ [الفَتْح: ٢٠]، ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَٰمَىٰ﴾ [النُّور: ٣٢].

ـ وَفِي **الفِعْلِ المُضَارِعِ** إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ، وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ، نَحْو: ﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا﴾ [الحج: ٣٧].

* **وَأَمَّا (الأَلِف): فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَسْمَاءِ السِّتَّةِ**، نَحْو: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾ [الأحزاب: ٤٠]، ﴿وَنَحْفَظُ أَخَانَا﴾ [يوسف: ٦٥]، و(رأيتُ حَمَاكِ وهَنَاكَ)، و﴿كَانَ ذَا مَالٍ﴾ [القلم: ١٤].

* **وَأَمَّا (الكَسْرَةُ): فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ**، وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْو: ﴿خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [العنكبوت: ٤٤]، ﴿وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ﴾ [الطلاق: ٦].

* **وَأَمَّا (اليَاءُ): فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي مَوْضِعَيْنِ:**

ـ **فِي المُثَنَّى وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ**، نَحْو: ﴿رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾ [البقرة: ١٢٨]، و﴿إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ﴾ [يس: ١٤]، ﴿رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ﴾ [غافر: ١١].

ـ **وَفِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ**، نَحْو: ﴿نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٨]، ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً﴾ [الأعراف: ١٤٢].

* **وَأَمَّا (حَذْفُ النُّونِ): فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَفْعَالِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ**، نَحْو: ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ﴾ [الأعراف: ٢٠]، ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤]، و(لَن تَقُومِي).

* **وللخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ**: (الكَسْرَةُ) وَهِيَ الأَصْلُ، وَ(اليَاءُ) وَ(الفَتْحَةُ)، وَهُمَا نَائِبَتَانِ عَنِ الكَسْرَةِ.

* فَأَمَّا (الكَسْرَةُ): فتكُونُ عَلامَةً لِلخَفْضِ فِي ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ:

- فِي الاِسْمِ المُفْرَدِ المُنْصَرِفِ، نَحْو: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١]، ﴿أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى﴾ [البقرة: ٥].

- وَفِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ المُنْصَرِفِ، نَحْو: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ﴾ [النِّساء: ٧].

- وَفِي جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْو: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ﴾ [النُّور: ٣١]، وَ(مَرَرْتُ بِأُوْلاتِ الأَحْمَالِ).

* أَمَّا (اليَاءُ): فتكُونُ عَلامَةً لِلخَفْضِ فِي ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ:

- فِي الأَسْمَاءِ السِّتَّةِ، نَحْو: ﴿ارْجِعُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ﴾ [يوسف: ٨١]، ﴿كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ﴾ [يوسف: ٦٤]، وَ(مَرَرْتُ بِحَمِيكِ وَفِيكَ وَهَنِيكَ)، ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ [النِّساء: ٣٦].

- وَفِي المُثَنَّى وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْو: ﴿حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾ [الكهف: ٦٠]، وَ(مَرَرْتُ بِاثْنَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ).

- وَفِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ نَحْو: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور: ٣٠]، ﴿فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾ [المجادلة: ٤].

* وَأَمَّا (الفَتْحَةُ): فتكُونُ عَلامَةً لِلخَفْضِ فِي الاِسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ مُفْرَدًا كَانَ، نَحْو: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ﴾ [النساء: ١٦٣]، ﴿فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾ [النساء: ٨٦]، أَوْ جَمْعَ تَكْسِيرٍ، نَحْو: ﴿مِن مَّحَارِيبَ﴾ [سبأ: ١٣]، إِلَّا إِذَا أُضِيفَ، نَحْو: ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين: ٤]، أَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ (أَلْ)، نَحْو: ﴿وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾ [البقرة: ١٨٧].

* وللجَزْمِ عَلَامَتَانِ: (السُّكُونُ) وَهُوَ الأَصْلُ، وَ(الحَذْفُ) وَهُوَ نَائِبٌ عَنْهُ.

* فَأَمَّا (السُّكُونُ): فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلجَزْمِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ الصَّحِيحِ الآخِرِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بآخِرِهِ شَيْءٌ، نَحْو: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإِخْلَاص: ٣ ـ ٤].

* وَأَمَّا (الحَذْفُ): فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلجَزْمِ فِي:

ـ الفِعْلِ المُضَارِعِ المُعْتَلِّ الآخِرِ وَهُوَ مَا آخِرُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ، وَحُرُوفُ العِلَّةِ: (الأَلِفُ)، وَ(الوَاوُ)، وَ(اليَاءُ)، نَحْو: ﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [التوبة: ١٨]، ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ﴾ [المؤمنون: ١١٧]، ﴿مَن يَهْدِ ٱللَّهُ﴾ [الأعراف: ١٧٨].

ـ وَفِي الأَفْعَالِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ، نَحْو: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [التحريم: ٤]، ﴿وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ﴾ [آل عمران: ١٢٠]، ﴿وَلَا تَخَافِي﴾ [القصص: ٧].



فَصْـــلٌ

جَمِيعُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ المُعْرَبَاتِ قِسْمَانِ:

قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ، وَقِسْمٌ يُعْرِبُ بِالحُرُوفِ.

* فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: الاِسْمُ المُفْرَدُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ، وَالفِعْلُ المُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بآخِرِهِ شَيْءٌ. وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ، وَتُخْفَضُ بِالكَسْرَةِ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ.

* وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلاثَةُ أَشْيَاءَ:

- الاِسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ مُفْرَدًا كَانَ أَوْ جَمْعَ تَكْسِيرٍ، فَإِنَّهُ يُخْفَضُ بِالفَتْحَةِ مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ (أَلْ).

- وَجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ ومَا حُمِلَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُنْصَبُ بِالكَسْرَةِ.

- وَالفِعْلُ المُضَارِعُ المُعْتَلُّ الآخِرِ، فَإِنَّهُ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ.

وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَمْثِلَةُ ذَلِكَ.

* وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: المُثَنَّى وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، وَجَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، وَالأَسْمَاءُ السِّتَّةُ، وَالأَمْثِلَةُ الخَمْسَةُ.

* فَأَمَّا المُثَنَّى: فَيُرْفَعُ بِالأَلِفِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِاليَاءِ المَفْتُوحِ مَا قَبْلَهَا المَكْسُورِ مَا بَعْدَهَا. وَأُلْحِقَ بِهِ:

ـ (اثْنَانِ) وَ(اثْنَتَان) وَ(ثِنْتَانِ) مُطْلَقًا.

ـ وَ(كِلَا) وَ(كِلْتا) بِشَرْطِ إضَافَتِهِمَا إِلَىٰ الضَّمِيرِ، نحْو: (جَاءَني كِلَاهُمَا وَكِلْتَاهُمَا)، وَ(رَأَيْتُ كِلَيْهِمَا وَكِلْتَيْهِمَا)، وَ(مَرَرْتُ بِكِلَيْهِما وَكِلْتَيْهِمَا)، فَإِنْ أُضِيفَا إِلَىٰ الظَّاهِرِ كَانَا بِالأَلِفِ فِي الأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ، وَكَانَ إِعْرَابُهُمَا كَالمقْصُورِ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ فِي تِلْكَ الأَلِفِ، نَحْو: (جَاءَنِي كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا المَرْأَتَينِ)، وَ(رَأَيْتُ كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا المَرْأَتَينِ)، وَ(مَرَرْتُ بِكِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا المَرْأَتَينِ).

* وأَمَّا جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ: فَيُرْفَعُ بالوَاوِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ باليَاءِ المَكْسُورِ مَا قَبْلَهَا المَفْتُوحِ مَا بَعْدَهَا.

وَأُلْحِق بِهِ: (أُولُو)، وَ(عَالَمُونَ)، وَ(عِشْرُونَ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ العُقُودِ إِلَىٰ التِّسْعِيْنَ)، وَ(أَرَضُوْنَ)، وَ(سِنُوْنَ وبَابُهُ)؛ وَ(أَهْلُونَ)، وَ(وَابِلُونَ)، وَ(عِلِّيُّونَ). نَحْو: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا۟ أُو۟لِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [النور: ٢٢]، ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [الزمر: ٢١]، ﴿وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنعام: ٤٥]، ﴿وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ﴾ [الكهف: ٢٥]، ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ [الحجر: ٩١]، ﴿شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا﴾ [الفتح: ١١]، ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾ [المائدة: ٨٩]، ﴿إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ﴾ [الفتح: ١٢]، ﴿إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ۝١٨ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾ [المطففين: ١٨ ـ ١٩].

* وأَمَّا الأَسْمَاءُ السِّتَّةُ: فَتُرْفَعُ بِالوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالأَلِفِ، وَتُجَرُّ بِاليَاءِ، بِشَرْطِ:

ـ أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً؛ فَإِنْ أُفْرِدَتْ عَنِ الإِضَافَةِ أُعْرِبَتْ بِالحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ، نَحْو: ﴿وَلَهُۥٓ أَخٌ﴾ [النساء: ١٢]، ﴿إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا﴾ [يوسف: ٧٨]، ﴿وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ﴾ [النساء: ٢٣].

_ وَأَنْ تَكُونَ إِضَافَتُهَا لِغَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ؛ فَإِنْ أُضِيفَتْ لِلْيَاءِ أُعْرِبَتْ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَىٰ مَا قَبْلَ الْيَاءِ ، نَحْو: ﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى ﴾ [ص: ٢٣].

_ وَأَنْ تَكُونَ مُكَبَّرَةً ، فَإِنْ صُغِّرَتْ أُعْرِبَتْ بِالحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ ، نَحْو: (هَذَا أُبَيُّكَ).

_ وَأَنْ تَكُونَ مُفْرَدَةً ، فَإِنْ ثُنِّيَتْ أَوْ جُمِعَتْ ، أُعْرِبَتْ إِعْرَابَ الْمُثَنَّىٰ وَالمَجْمُوعِ.

وَالأَفْصَحُ فِي (الهَنِ) النَّقْصُ ؛ أي: حَذْفُ آخِرِهِ ، وَالإِعْرَابُ بِالحَرَكَاتِ عَلَىٰ النُّونِ ، نَحْو: (هَذَا هَنُكَ) ، وَ(رَأَيْتُ هَنَكَ) ، وَ(مَرَرْتُ بِهَنِكَ) ؛ وَلِهَذَا لَمْ يَعُدَّهُ صَاحِبُ الآجُرُّومِيَّةِ وَلَا غَيْرُهُ فِي هَذِهِ الأَسْمَاءِ وَجَعَلُوهَا خَمْسَةً.

* وأَمَّا الأَمْثِلَةُ الخَمْسَةُ ، فَهِيَ: كُلُّ فِعْلٍ اِتَّصَلَ بِهِ: ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ ، نَحْو: (يَفْعَلَانِ وَتَفْعَلَانِ) ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ ، نَحْو: (يَفْعَلُونَ وَتَفْعَلُونَ) ، أَوْ ضَمِيرُ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ ، نَحْو: (تَفْعَلِينَ) فَإِنَّهَا تُرْفَعُ بِثُبُوتِ النُّونِ ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِ النُّونِ.

* تَنْبِيهٌ: عُلِمَ مِمَّا تَقَدَّمَ: أَنَّ عَلَامَاتِ الإِعْرَابِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ:

_ مِنْهَا: أَرْبَعٌ أُصُولٌ: الضَّمَّةُ لِلرَّفْعِ ، وَالفَتْحَةُ لِلنَّصْبِ ، وَالكَسْرَةُ لِلْجرِّ ، وَالسُّكُونُ لِلجَزْمِ.

_ وعَشْرٌ فُرُوعٌ نَائِبَةٌ عَنْ هَذِهِ الأُصُولِ: ثَلَاثٌ تَنُوبُ عَنِ الضَّمَّةِ ، وَأَرْبَعٌ عَنِ الفَتْحَةِ ، وَاثْنَتَانِ عَنِ الكَسْرَةِ ، ووَاحِدَةٌ عَنِ السُّكُونِ.

* وَأَنَّ النِّيَابَةَ وَاقِعَةٌ فِي سَبْعَةِ أَبْوَابٍ: الأَوَّلُ: مَا لَا يَنْصَرِفُ ، الثاني: جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ ، الثَّالِثُ: الفِعْلُ المُضَارِعُ المُعْتَلُّ الآخِرِ ، الرَّابِعُ: المُثَنَّىٰ ، الخَامِسُ: المُذَكَّرِ السَّالِمُ ، السَّادِسُ: الأَسْمَاءُ السِّتَّةُ ، السَّابِعُ: الأَمْثِلَةُ الخَمْسَةُ.

فَصْــلٌ

* تُقَدَّرُ الحَرَكَاتُ الثَّلاثُ فِي:

- الاِسْمِ المُضَافِ إِلَىٰ يَاءِ المُتَكَلِّمِ، نَحْو: (غُلامِي)، وَ(اِبْنِي).

- وَفِي الاِسْمِ المُعْرَبِ الَّذِي آخِرُهُ أَلِفٌ لَازِمَةٌ، نَحْو: (الفَتَىٰ)، وَ(المُصْطَفَىٰ)، وَ(مُوسَىٰ)، وَ(حُبْلَىٰ)، وَيُسَمَّىٰ: (مَقْصُورًا).

* وَتُقَدَّرُ الضَّمَّةُ وَالكَسْرَةُ فِي الاِسْمِ المُعْرَبِ الَّذِي آخِرُهُ يَاءٌ لَازِمَةٌ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا، نَحْو: (القَاضِي)، وَ(الدَّاعِي) و(المُرْتَقِي)؛ وَيُسَمَّىٰ: (مَنْقُوصًا)، نَحْو: ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ [القمر: ٦]، ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ [القمر: ٨]. وَتَظْهَرُ فِيهِ الفَتْحَةُ لِخِفَّتِهَا نَحوُ: ﴿أَجِيبُواْ دَاعِىَ ٱللَّهِ﴾ [الأَحْقَاف: ٣١].

* وَتُقَدَّرُ الضَّمَّةُ وَالفَتْحَةُ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ المُعْتَلِّ بِالألِفِ، نَحْو: (يَخْشَىٰ)، وَ(لَنْ يَخْشَىٰ).

* وَتُقَدَّرُ الضَّمَّةُ فَقَطْ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ المُعْتَلِّ بالوَاوِ أَوْ بِاليَاءِ، نَحْو: (يَدْعُو)، وَ(يَرْمِي)، وَتَظْهَرُ الفَتْحَةُ، نَحْو: (لَنْ يَدْعُوَ)، وَ(لَنْ يَرْمِيَ)، والجَزْمُ فِي الثَّلَاثَةِ بِالحَذْفِ كَمَا تَقَدَّمَ.



فَصْــلٌ

* **الاِسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ**: ما فِيهِ عَلَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تِسْعٍ أَوْ وَاحِدَةٌ تَقُومُ مَقَامَ العِلَّتَيْنِ.

* **وَالعِلَلُ التِّسْعُ هِيَ**: الجَمْعُ، وَوَزْنُ الفِعْلِ، وَالعَدْلُ، والتَّأْنِيثُ، وَالتَّعْرِيفُ، وَالتَّرْكِيبُ، وَالأَلِفُ وَالنُّونُ الزَّائِدَتَانِ، وَالعُجْمَةُ، وَالصِّفَةُ. يَجْمَعُهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

اِجْمَــعْ وَزِنْ عَــادِلًا أَنِّــثْ بِمَعْرِفَــةٍ ۞ رَكِّبْ وَزِدْ عُجْمَةً فَالوَصْفُ قَدْ كَمُلَا

* **فَالجَمْعُ شَرْطُهُ: أَنْ يَكُونَ عَلَىٰ صِيغَةِ مُنْتَهَىٰ الجُمُوعِ**، وَهِيَ صِيغَةُ: (**مَفَاعِلَ**)، نَحْو: (مَسَاجِدَ، وَدَرَاهِمَ، وَغَنَائِمَ)، أَوْ (**مَفَاعِيْلَ**)، نَحْو: (مَصَابِيحَ وَمَحَارِيبَ ودَنَانِيرَ). وَهَذِهِ العِلَّةُ هِيَ العَلَّةُ الأُوْلَىٰ مِنَ العِلَّتَينِ اللَّتَينِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْنَعُ الصَّرْفَ وَحدَهَا، وَتَقُومُ مَقَامَ العِلَّتَينِ.

* **وَأَمَّا وَزْنُ الفِعْلِ فَالمُرَادُ بِهِ:**

ـ **أَنْ يَكُونَ الاِسْمُ عَلَىٰ وَزْنٍ خاصٍّ بِالفِعْلِ** كـ(شَمَّرَ) بِتَشْدِيدِ المِيمِ، وَ(ضُرِبَ) بِالبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ، وَ(انْطَلَقَ) وَنَحْوِه مِنَ الأَفْعَالِ المَاضِيَةِ المَبْدُوءَةِ بِهَمْزَةِ الوَصْلِ إِذَا سُمِّيَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ.

ـ **أَوْ يَكُونَ فِي أَوَّلِهِ زِيَادَةٌ كَزِيَادَةِ الفِعْلِ**، وَهُوَ مُشَارِكٌ لِلْفِعْلِ فِي وَزْنِهِ كـ: (أَحْمَدَ)، وَ(يَزِيدَ)، وَ(تَغْلِبَ)، وَ(نَرْجِسَ).

* **وَأَمَّا العَدْلُ فَهُوَ: خُرُوجُ الاِسْمِ عَنْ صِيغَتِهِ الأَصْلِيَّةِ:**

ـ إِمَّا تَحْقِيقًا كـ: (أُحَادَ ومَوْحَدَ، وثُناءَ ومَثْنَىٰ، ثُلَاثَ وَمَثْلَثَ، ورُبَاعَ وَمَرْبَعَ)، وَهَكَذَا إِلَىٰ العَشَرَةِ؛ فَإِنَّهَا مَعْدُولَةٌ عَنْ أَلْفَاظِ العَدَدِ الأُصُولِ مُكَرَّرَةً، فَأَصْلُ: (جَاءَ القَوْمُ أُحَادَ): (جاءُوا وَاحِدًا وَاحِدًا)، وَكَذَا أَصْلُ مَوْحَدَ، وَأَصْلُ: (جَاءَ القَوْمُ مَثْنَىٰ)، (جَاءُوا اِثْنَينِ اِثْنَينِ)، وَكَذَا البَاقِي.

ـ وإِمَّا تَقْدِيرًا، كَالأَعْلَامِ الَّتِي عَلَىٰ وَزْنِ: (فُعَلَ) كـ: (عُمَرَ)، وَ(زُفَرَ) وَ(زُحَلَ)، فَإِنَّهَا لَمَّا سُمِعَتْ مَمْنُوعَةً مِنَ الصَّرْفِ، وَلَيْسَ فِيهَا عِلَّةٌ ظَاهِرَةٌ غَيْرُ العَلَمِيَّةِ قَدَّرُوا فِيهَا العَدْلَ، وَأَنَّهَا مَعْدُولَةٌ عِنْ: (عَامِرٍ)، وَ(زَافِرٍ)، وَ(زَاحِلٍ).

* وأَمَّا التَّأنِيثُ فَهُوَ عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: تَأْنِيثٌ بِالأَلِفِ، وتَأْنِيثٌ بِالتَّاءِ، وتَأْنِيثٌ بِالمَعْنَىٰ.

ـ فالتَّأْنِيثُ بِالأَلِفِ يَمْنَعُ الصَّرْفَ مُطْلَقًا: سَوَاءٌ كَانَتِ الأَلِفُ مَقْصُورَةً كـ: (حُبْلَىٰ)، وَ(مَرْضَىٰ) وَ(ذِكْرَىٰ)، أَوْ كَانَتْ مَمْدُودَةً كـ: (صَحْرَاءَ)، وَ(حَمْرَاءَ)، وَ(زَكَرِيَّاءَ)، وَ(أَشْيَاءَ). وَهَذِهِ العِلَّةُ هِيَ العِلَّةُ الثَّانِيَةُ مِنَ العِلَّتَينِ اللَّتَيْنِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمنَعُ الصَّرْفَ وَحدَهَا وَتَقُومُ مَقَامَ العِلَّتَيْنِ

ـ وَأَمَّا التَّأْنِيثُ بِالتَّاءِ فَيَمْنَعُ الصَّرْفَ مَعَ العَلَمِيَّةِ: سَوَاءٌ كَانَ عَلَمًا لِمُذَكَّرٍ كـ(طَلْحَةَ)، أَوْ لِمُؤَنَّثٍ كـ(فَاطِمَةَ).

ـ وَأَمَّا التَّأْنِيثُ المَعنَوِيُّ فَهُوَ كالتَّأْنِيثِ بِالتَّاءِ، فَيَمْنَعُ مَعَ العَلَمِيَّةِ لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ الاِسْمُ: زَائِدًا عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ كـ(سُعَادَ)، أَوْ ثُلَاثِيًّا مُحَرَّكَ الوَسَطِ كـ(سَقَرَ)، أَوْ سَاكِنَ الوَسَطِ أَعْجَمِيًّا كـ(جُوْرَ)، أَوْ مَنْقُولًا مِنَ المُذَكَّرِ إِلَىٰ المُؤَنَّثِ كَمَا إِذَا سَمَّيْتَ اِمْرَأَةً (بِزَيْدٍ). فَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، كـ(هِنْدٍ، وَدَعْدٍ)، جَازَ

الصَّرْفُ وَتَرْكُهُ، وَهُوَ الأَحْسَنُ.

* وَأَمَّا التَّعْرِيفُ فَالمُرَادُ بِهِ: العَلَمِيَّةُ، وتَمنَعُ الصَّرْفَ: مَعَ وَزْنِ الفِعْلِ، وَمَعَ العَدْلِ، وَمَعَ التَّأنِيثِ - كَمَا تَقَدَّمَ - وَمَعَ التَّرْكِيبِ المَزجِيِّ، وَمَعَ الأَلِفِ وَالنُّونِ، وَمَعَ العُجْمَةِ؛ كَمَا سَيَأْتِي.

* وَأَمَّا التَّرْكِيبُ فَالمُرَادُ بِهِ: التَّرْكِيبُ المَزجِيُّ المَخْتُومُ بِغَيْرِ (وَيْهِ) كـ(بَعْلَبَكَّ وَحَضْرَمَوْتَ) ولا يَمْنَعُ الصَّرْفَ إِلَّا مَعَ العَلَمِيَّةِ.

* وَأَمَّا الأَلِفُ وَالنُّونُ الزَّائِدَتَانِ فَيَمْنَعَانِ الصَّرْفَ مَعَ:

- العَلَمِيَّةِ كـ(عِمْرَانَ وَعُثْمَانَ).

- وَمَعَ الصِّفَةِ بِشَرطِ أَلَّا تَقبلَ التَّاء كـ(سَكْرَانَ).

* وَأَمَّا العُجْمَةُ؛ فَالمُرَادُ بِهَا: أَنْ تَكُونَ الكَلِمَةُ مِنْ أَوْضَاعِ العَجَمِيَّةِ كـ(إِبْرَاهِيمَ)، و(إِسْمَاعِيلَ) وَ(إِسْحَاقَ)، وَجَمِيعُ أَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ أَعْجَمِيَّةٌ إِلَّا أَرْبَعَةً: (مُحَمَّدٌ وَصَالِحٌ، وَشُعَيْبٌ، وَهُودٌ) صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. وَيُشْتَرطُ فِيهَا:

- أَنْ يَكُونَ الاِسْمُ عَلَمًا فِي العَجَمِيَّةِ، وَلِذَلِكَ صُرِفَ (لِجَامٌ) وَنَحْوه.

- وَأَنْ يَكُونَ زَائِدًا عَلَى الثَّلَاثَةِ، وَلِذَلِكَ صُرِفَ: (نُوحٌ وَلُوطٌ).

* وَأَمَّا الصِّفَةُ فَتَمْنَعُ الصَّرْفَ مَعَ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ:

- مَعَ العَدْلِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي (مَثْنَى وَثُلَاثَ).

- وَمَعَ الأَلِفِ وَالنُّونِ، بِشَرْطِ: أَنْ تَكُونَ الصِّفَةُ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَانِ) بِفَتْحِ الفَاءِ،

ولا يكونْ مُؤَنَّثُهُ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَانَة)، نَحْو: (سَكْرَانَ) فَإِنَّ مُؤَنَّثَهُ (سَكْرَى). وَنَحوُ: (نَدْمَانٍ) مُنْصَرِفٌ؛ لِأَنَّ مُؤَنَّثَهُ (نَدْمَانَةٌ) إِذَا كَانَ مِن (المُنَادَمَةِ).

ـ وَمَعَ وَزْنِ الفِعْلِ، بِشَرْطِ أَنْ تكُونَ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلَ)، وَأَلَّا يَكُونَ مُؤَنَّثُهُ بِالتَّاءِ نَحْو: (أَحْمَرَ) فَإِنَّ مُؤَنَّثَهُ (حَمْرَاءُ). وَنَحْو: (أَرْمَلٍ) مُنْصَرِفٌ؛ لِأَنَّ مُؤَنَّثَهُ (أَرْمَلَةٌ).

* وَيَجُوزُ صَرْفُ غَيْرِ المُنْصَرِفِ لِلتَّنَاسُبِ كَقِرَاءَةِ نَافِعٍ: ﴿سَلَاسِلًا﴾ [الإنسان: ٤]، ﴿قَوَارِيرًا﴾ [الإنسان: ١٥]، ولِضَرُورَةِ الشِّعرِ.



باب النكرة والمعرفة

* الاِسْمُ ضَرْبَانِ:

ـ أَحَدُهُمَا: النَّكِرَةُ، وَهِيَ الأَصْلُ، وَهِيَ: كُلُّ اِسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ، كـ(رَجُلٍ)، وَ(فَرَسٍ)، وَ(كِتَابٍ). وَتَقْرِيبُهَا إِلَى الفَهْمِ أَنْ يُقَالَ: النَّكِرَةُ كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، كـ(رَجُلٍ)، وَ(اِمْرَأَةٍ)، وَ(ثَوْبٍ)، أَوْ وَقَعَ مَوْقِعَ مَا يَصْلُحُ دُخُولُ الأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، كـ(ذِيْ) بِمَعْنَى: صَاحِبٍ.

ـ وَالضَّرْبُ الثَّانِي: المَعْرِفَةُ، وَهِيَ سِتَّةُ أَنْوَاعٍ: (المُضْمَرُ) وَهُوَ أَعْرَفُهَا، ثُمَّ (العَلَمُ)، ثُمَّ (اِسْمُ الإِشَارَةِ)، ثُمَّ (المَوْصُولُ)، ثُمَّ (المُعَرَّفُ بِالأَدَاةِ)، وَالسَّادِسُ: (مَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهَا)، وَهُوَ فِي رُتْبَةِ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ، إِلَّا المُضَافَ إِلَى الضَّمِيرِ، فَإِنَّهُ فِي رُتْبَةِ العَلَمِ، وَيُسْتَثْنَى مِمَّا ذُكِرَ: اِسْمُ (اللهِ) تَعَالَى فَإِنَّهُ عَلَمٌ، وَهُوَ أَعْرَفُ المَعَارِفِ بِالإِجْمَاعِ.



فَصْـــلٌ

* **المُضْمَرُ وَالضَّمِيرُ**: اِسْمَانِ لِمَا وُضِعَ لِمُتَكَلِّمٍ كـ(أَنَا)، أَوْ مُخَاطَبٍ كـ(أَنْتَ)، أَوْ غَائِبٍ كـ(هُوَ).

* **وَيَنْقَسِمُ إِلَىٰ: مُسْتَتِرٍ وَبَارِزٍ:**

ـ **فَالمُسْتَتِرُ: مَا لَيْسَ لَهُ صُورَةٌ فِي اللَّفْظِ**، وَهُوَ:

إِمَّا مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا كَالمُقَدَّرِ: فِي فِعْلِ أَمْرِ الوَاحِدِ المُذَكَّرِ كـ(اضْرِبْ، وَقُمْ)، وَفِي المُضَارِعِ المَبْدُوءِ بِتَاءِ خِطَابِ الوَاحِدِ المُذَكَّرِ كـ(تَقُومُ، وَتَضْرِبُ)، وَفِي المُضَارِعِ المَبْدُوءِ بِالهَمْزَةِ كـ(أَقُومُ، وَأَضْرِبُ)، أَوْ بِالنُّونِ كـ(نَقُومُ، وَنَضْرِبُ).

ـ **وَإِمَّا مُسْتَتِرٌ جَوَازًا** كَالمُقَدَّرِ: فِي نَحوِ: (زَيْدٌ يَقُومُ، وَهِنْدٌ تَقُومُ).

وَلَا يَكُونُ المُسْتَتِرُ إِلَّا ضَمِيرَ رَفْعٍ إِمَّا فَاعِلًا أَوْ نَائِبَ الفَاعِلِ.

ـ **وَالبَارِزُ مَا لَهُ صُورَةٌ فِي اللَّفْظِ**، وَيَنْقَسِمُ إِلَىٰ مُتَّصِلٍ وَمُنْفَصِلٍ.

فَالمُتَّصِلُ: هُوَ الَّذِي لَا يُفْتَتَحُ بِهِ النُّطْقُ وَلَا يَقَعُ بَعْدَ (إِلَّا) كَتَاءِ (قُمْتُ)، وَكَافِ (أَكْرَمَكَ).

وَالمُنْفَصِلَ: هُوَ مَا يُفْتَتَحُ بِهِ النُّطْقُ وَيَقَعُ بَعْدَ (إِلَّا)، نَحْو: أَنْ تَقُولَ: (أَنَا مُؤْمِنٌ، وَمَا قَامَ إِلَّا أَنَا).

* **وَيَنْقَسِمُ المُتَّصِلُ إِلَىٰ: مَرْفُوعٍ وَمَنْصُوبٍ وَمَجْرُورٍ:**

ـ **فَالمرفُوعُ** نَحْو: (ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا،

وَضَرَبْتُمْ ، وَضَرَبْتُنَّ ، وَضَرَبَ ، وَضَرَبَا ، وَضَرَبُوا ، وَضَرَبَتْ ، وَضَرَبَتَا ، وَضَرَبْنَ) .

ـ وَالمَنْصُوبُ نَحْو : (أَكْرَمَنِي ، وَأَكْرَمَنَا ، وَأَكْرَمَكَ ، وَأَكْرَمَكِ ، وَأَكْرَمَكُمَا ، وَأَكْرَمَكُمْ ، وَأَكْرَمَكُنَّ ، وَأَكْرَمَهُ ، وَأَكْرَمَهَا ، وَأَكْرَمَهُمَا ، وَأَكْرَمَهُمْ ، وَأَكْرَمَهُنَّ) .

ـ وَالمَجْرُورُ كَالمَنْصُوبِ إِلَّا أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ عَامِلُ الجَرِّ ، نَحْو: (مَرَّ بِي ، ومَرَّ بِنَا) إِلَىٰ آخِرِهِ .

* وَيَنْقَسِمُ المُنْفَصِلُ إِلَىٰ: مَرْفُوعٍ وَمَنْصُوبٍ .

ـ فَالمَرْفُوعُ اثْنَتَا عَشْرَةَ كَلِمَةً وَهِيَ: (أَنَا ، وَنَحْنُ ، وَأَنْتَ ، وَأَنتِ ، وَأَنتُمَا ، وَأَنتُم ، وَأَنتُنَّ ، وَهُوَ ، وَهِيَ ، وَهُمَا ، وَهُمْ ، وَهُنَّ) ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الضَّمَائِرِ إِذَا وَقَعَ فِي اِبْتِدَاءِ الكَلَامِ فَهُوَ مُبْتَدَأٌ ، نَحْو: ﴿أَنَا۠ رَبُّكُمُ﴾ [النازعات: ٢٤] ، ﴿وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾ [الحجر: ٢٣] ، و﴿أَنتَ مَوْلَىٰنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦] ، ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة: ١٢٠] .

ـ وَالمَنْصُوبُ اثْنَتَا عَشْرَةَ كَلِمَةً ، وَهِيَ: (إِيَّايَ ، وَإِيَّانَا ، وَإِيَّاكَ ، وَإِيَّاكِ ، وَإِيَّاكُمَا ، وَإِيَّاكُمْ ، وَإِيَّاكُنَّ ، وَإِيَّاهُ ، وَإِيَّاهَا ، وَإِيَّاهُمَا ، وإِيَّاهُمْ ، وَإِيَّاهُنَّ) ، فَهَذِهِ الضَّمَائِرُ لَا تَكُونُ إِلَّا مَفْعُولًا بِهِ نَحوُ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥] ، ﴿إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ﴾ [سبأ: ٤٠] .

* وَمَتَىٰ أَمْكَنَ أَنْ يُؤْتَىٰ بِالضَّمِيرِ مُتَّصِلًا ؛ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُؤْتَىٰ بِهِ مُنْفَصِلًا ، فَلَا يُقَالُ فِي (قُمْتُ): (قَامَ أَنَا) ، وَلَا فِي (أَكْرَمَكَ): (أَكْرَمَ إِيَّاكَ) . إِلَّا فِي نَحْوِ: (سَلْنِيهُ وَكُنْتُهُ) ، فَيَجُوزُ الفَصْلُ أَيْضًا نَحوُ: (سَلْنِي إِيَّاهُ ، وَكُنْتُ إِيَّاهُ) .

* وَأَلْفَاظُ الضَّمَائِرِ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ لَا يَظْهَرُ فِيهَا إِعْرَابٌ .

فَصْــلٌ

* **العَلَمُ نَوْعَانِ:**

ـ **شَخْصِيٌّ**، وَهُوَ: **مَا وُضعَ لِشَيْءٍ بِعَيْنِهِ لَا يَتَنَاوَلُ غيرَهُ** كـ(زَيْدٍ وَفَاطِمَةَ وَمَكَّةَ وشَذْقَمَ وَقَرَنَ).

ـ **وَجِنْسِيٌّ**، وَهُوَ: **مَا وُضِعَ لِجِنْسٍ مِنَ الأَجْنَاسِ** كـ(أُسَامةَ) لِلْأَسَدِ، وَ(ثُعَالَةَ) لِلثَّعْلَبِ، وَ(ذُؤَالَةَ) لِلذِئْبِ، وَ(أُمِّ عِرْيَطٍ) لِلْعَقْرَبِ. **وهُوَ فِي المَعْنَىٰ كَالنَّكِرَةِ**؛ لِأَنَّهُ شَائِعٌ فِي جِنْسِهِ، فَتَقُولُ لِكُلِّ أَسَدٍ رَأَيْتَهُ: (هَذَا أُسَامَةُ مُقْبِلًا).

* **وَيَنْقَسِمُ العَلَمُ أَيْضًا إِلَىٰ: اِسْمٍ، وَكُنْيَةٍ، وَلَقَبٍ:**

ـ **فَالاِسْمُ** كَمَا مَثَّلْنَا كـ(زَيْدٍ وأُسَامَةَ).

ـ **وَالكُنْيَةُ**: مَا صُدِّرَ بِأَبٍ أَوْ أُمٍّ، كـ(أَبِي بِكْرٍ، وَأُمِّ كُلْثُومٍ)، وَ(أَبِي الحَارِثِ) لِلْأَسَدِ، وَ(أُمِّ عِرْيَطٍ) لِلْعَقْرَبِ.

ـ **وَاللَّقَبُ**: مَا أَشْعَرَ بِرِفْعَةِ مُسَمَّاهُ كـ(زَينِ العَابِدِينَ)، أَوْ بِضَعَتِهِ كـ(بَطَّةَ، وَأَنْفِ النَّاقَةِ).

* **وَإِذَا اِجْتَمَعَ الاِسْمُ وَاللَّقَبُ** وَجَبَ تَأْخِيرُ اللَّقَبِ فِي **الأَفْصَحِ**، نَحْو: (جَاءَ زَيْدٌ زَيْنُ العَابِدِينَ)، وَيَكُونُ اللَّقَبُ تابِعًا لِلْاِسْمِ فِي إِعْرَابِهِ، إِلَّا إِذَا كَانَا **مُفْرَدَيْنِ**، فَيَجِبُ إِضَافَةُ الاِسْمِ لِلَقَّبِ نَحوُ: (جاء سَعِيدُ كُرْزٍ).

وَلَا تَرْتِيبَ بَيْنَ الكُنْيَةِ وَالاِسْمِ، وَلَا بَيْنَ الكُنْيَةِ وَاللَّقَبِ.

* **وَيَنْقَسِمُ العَلَمُ أَيْضًا إِلَىٰ مُفْرَدٍ وَمُرَكَّبٍ.**

- **فَالمُفْرَدُ** كـ(زَيْدٍ وَهِنْدٍ).

- **وَالمُرَكَّبُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: مُرَكَّبٌ إِضَافِيٌّ**، كـ(عَبْدِ اللهِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ)، وَجَمِيعُ الكُنَىٰ، **وَمُرَكَّبٌ مَزْجِيٌّ**، كـ(بَعْلَبَكَّ، وَحَضْرَمَوْتَ، وَسِيبَوَيْهِ)، **وَمُرَكَّبٌ إِسْنَادِيٌّ**، كـ(بَرَقَ نَحْرُهُ)، وَ(شَابَ قَرْنَاهَا).



فَصْــلٌ

* **اِسْمُ الإِشَارَةِ: مَا وُضِعَ لِمُشَارٍ إِلَيْهِ وَهُوَ:** (ذَا) لِلْمُفْرَدِ المُذَكَّرِ، وَ(ذِي وذِهِ وَتِي وَتِهِ وتَا) لِلْمُفْرَدَةِ المُؤَنَّثَةِ، وَ(ذَانِ) لِلْمُثَنَّىٰ المُذَكَّرِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَ(ذَيْنِ) فِي حَالَةِ النَّصْبِ وَالجَرِّ، وَ(تَانِ) لِلْمُثَنَّىٰ المُؤَنَّثِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَ(تَيْنِ) فِي حَالَةِ النَّصْبِ وَالجَرِّ، وَلِلْجَمْعِ مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا: (أُولَاءِ) بِالمَدِّ عِنْدَ الحِجَازِيِّينَ، وبالقَصرِ عِنْدَ التَّمِيمِيِّينَ.

* **وَيَجُوزُ دُخُولُ (هَا) التَّنْبِيهِ عَلَىٰ أَسْمَاءِ الإِشَارَةِ** نَحْو: (هَٰذَا، وَهَٰذِهِ، وَهَٰذَانِ، وَهَٰذَيْنِ، وَهَاتَانِ، وَهَاتَيْنِ، وَهَؤُلَاءِ).

* **وَإِذَا كَانَ المُشَارُ إِلَيْهِ بَعيداً** لَحِقَتِ اِسْمَ الإِشَارَةِ كَافٌ حَرْفِيَّةٌ تَتَصَرَّفُ تَصَرُّفَ الكَافِ الاِسْمِيَّةِ بِحَسَبِ المُخَاطَبِ نَحْو: (ذَاكَ، وذاكِ، وَذَاكُمَا، وَذَاكُمْ، وَذَاكُنَّ).

* **وَيَجُوزُ أَنْ تَزِيدَ قَبْلَهَا لَاماً**، نَحْو: (ذَٰلِكَ، وَذَٰلِكِ، وَذَٰلِكُمَا، وَذَٰلِكُمْ، وَذَٰلِكُنَّ).

* **وَلَا تَدْخَلُ اللَّامُ فِي المُثَنَّىٰ وَلَا في الجَمْعِ فِي لُغَةِ مَنْ مَدَّهُ**، وَإِنَّمَا تَدْخُلُ فِيهِمَا حَالَةَ البُعْدِ الكَافُ، نَحْو: (ذَانِكُمَا، وَتَانِكُمَا، وَأُولَئِكَ)، وَكَذَٰلِكَ لَا تَدْخُلُ عَلَىٰ المُفْرَدِ إِذَا تَقَدَّمَتْهُ (هَا) التَّنْبِيهِ، نَحْو: (هَٰذَا)؛ فَيُقَالُ فِيهِ حَالَةَ البُعْدِ: (هَٰذَاكَ).

* **وَيُشَارُ إِلَىٰ المَكَانِ القَرِيبِ بِـ(هُنَا، أَوْ هَاهُنَا)**، نَحْو: ﴿إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾ [المائدة: ٢٤]، **وَإِلَىٰ المَكَانِ البَعيدِ بِـ**(هُنَاكَ، أَوْ هَا هُنَالِكَ، أَوْ هُنَالِكَ، أَوْ هَنَّا، أَوْ هِنَّا، أَوْ ثَمَّ) نَحْو: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ﴾ [الإنسان: ٢٠].

فَصْــلٌ

* الاِسْمُ المَوْصُولُ: مَا اِفْتَقَرَ إِلَىٰ صِلَةٍ وَعَائِدٍ.

* وَهُوَ ضَرْبَانِ: نَصٌّ وَمُشْتَرَكٌ.

* فَالنَّصُّ ثَمَانِيَةُ أَلْفَاظٍ: (الَّذِي) لِلْمُفْرَدِ المُذَكَّرِ، وَ(الَّتِي) لِلْمُفْرَدَةِ المُؤَنَّثَةِ، وَ(اللَّذَانِ) لِلْمُثَنَّىٰ المُذَكَّرِ، وَ(اللَّتَانِ) لِلْمُثَنَّىٰ المُؤَنَّثِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَ(اللَّذَيْنِ وَاللَّتَيْنِ) فِي حَالَةِ النَّصْبِ وَالجَرِّ، وَ(الأُلَىٰ وَالَّذِيْنَ بالياءِ مُطْلَقًا) لِجَمْعِ المُذَكَّرِ، وَقَدْ يُقَالُ: (اللَّذُونَ بالواوِ) فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَ(اللَّائِيْ وَاللَّاتِيْ)، وَيُقَالُ: (اللَّوَاتِيْ) لِجَمْعِ المُؤَنَّثِ، وَقَدْ تُحْذَفُ يَاؤُهَا.

نَحْو: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ﴾ [الزمر: ٧٤]، ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾ [المجادلة: ١]، ﴿وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ﴾ [النساء: ١٦]، ﴿رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾ [فصّلت: ٢٩]، ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ﴾ [الحشر: ١٠]، ﴿وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ﴾ [الطلاق: ٤]، ﴿وَٱلَّٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ﴾ [النساء: ١٥].

* وَالمُشْتَرَكُ سِتَّةُ أَلْفَاظٍ: (مَنْ)، وَ(مَا)، وَ(أَيٌّ)، وَ(أَلْ)، وَ(ذُو)، وَ(ذَا)، فَهَذِهِ السِّتَّةُ تُطْلَقُ عَلَىٰ المُفْرَدِ وَالمُثَنَّىٰ وَالمَجْمُوعِ المُذَكَّرِ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ وَالمُؤَنَّثِ.

* وَتُسْتَعْمَلُ (مَنْ) لِلْعَاقِلِ، وَ(مَا) لِغَيْرِ العَاقِلِ. تَقُولُ فِي (مَنْ): (يُعْجِبُنِي مَنْ جَاءَكَ، وَمَنْ جَاءَتْكَ، وَمَنْ جَاآكَ، وَمَنْ جَاءَتَاكَ، وَمَنْ جَاءُوكَ، وَمَنْ جِئْنَكَ)، وَ فِي (مَا) جَوَابًا لِمَنْ قَالَ: (اِشْتَرَيْتُ حِمَارًا، أَوْ أَتَانًا، أَوْ حِمَارَيْنِ، أَوْ أَتَانَيْنِ،

أَوْ حُمُراً، أَوْ أُتُناً): (يُعْجِبُنِي مَا اشْتَرَيْتَهُ، وَمَا اشْتَرَيْتَهَا، وَمَا اشْتَرَيْتَهما، وما اشْتَرَيْتَهُمْ، وَمَا اشْتَرَيْتَهُنَّ).

وَقَدْ يُعْكَسُ ذَلِكَ: فَتُسْتَعْمَلُ (مَنْ) لِغَيْرِ العَاقِلِ نَحْو: ﴿فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِۦ﴾ [النور: ٤٥]، وَتُسْتَعْمَلُ (مَا) لِلْعَاقِلِ نَحْو: ﴿مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥].

* وَالأَرْبَعَةُ البَاقِيَةُ تُسْتَعْمَلُ لِلْعَاقِلِ وَغَيْرِهِ، تَقُولُ فِي (أَيٍّ): (يُعْجِبُنِي أَيٌّ قَامَ، وَأَيٌّ قَامَتْ، وَأَيٌّ قَامَا، وأيٌّ قَامَتَا وَأَيٌّ قَامُوا، وأَيٌّ قُمْنَ) سَوَاءٌ كَانَ القَائِمُ عَاقِلًا أَوْ حَيَوَانًا.

* وَأَمَّا (أَلْ) فَإِنَّمَا تَكُونُ اسْمًا مَوْصُولًا إِذَا دَخَلَتْ عَلَى اسْمِ الفَاعِلِ أَوْ عَلَى اسْمِ المَفْعُولِ، كـ(الضَّارِبِ وَالمَضْرُوبِ)؛ أيْ: الَّذِي ضَرَبَ، وَالَّذِي ضُرِبَ، وَنَحوُهُ: ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ﴾ [الحديد: ١٨]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ ۝ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ﴾ [الطور: ٥ ـ ٦].

* وَأَمَّا (ذُو) فَخَاصَّةٌ بِلُغَةِ طَيِّئٍ، تَقُولُ: (جَاءَنِي ذُو قَامَ، وَذُو قَامَتْ، وَذُو قَامَا، وَذُو قَامَتَا، وَذُو قَامُوا، وَذُو قُمْنَ).

* وَأَمَّا (ذَا) فَشَرْطُ كَوْنِهَا مَوْصُولًا:

ـ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهَا (مَا) الاِسْتِفْهَامِيَّةُ، نَحْو: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢١٥]، أَوْ (مَنْ) الاِسْتِفْهَامِيَّةُ نَحْو: (مَنْ ذَا جَاءَكَ؟).

ـ وَأَلَّا تَكُونَ (ذَا) مُلْغَاةً بِأَنْ يُقَدَّرَ تَرْكِيبُهَا مَعَ (مَا) نَحْو: (ماذَا صَنعْتَ؟) إذا قُدِّرَتْ (مَاذَا) اِسْمًا وَاحِدًا مُرَكَّبًا.

*** وَتَفْتَقِرُ المَوْصُولَاتُ كُلُّهَا إِلَىٰ صِلَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ عَنْهَا وَعَائِدٍ.**

*** وَالصِّلَةُ جُمْلَةٌ أَوْ شِبْهُهَا:**

*** فَالجُمْلَةُ مَا تَرَكَّبَ مِنْ:**

ـ **فِعْلٍ وَفَاعِلٍ**، نَحْو: (جَاءَ الَّذِي قَامَ أَبُوهُ)، وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ﴾ [الزمر: ٧٤].

ـ **أَوْ مِنْ مُبْتَدَإٍ وَخَبَرٍ** نَحْو: (جَاءَ الَّذِي أَبُوهُ قَائِمٌ)، وقَولِهِ تعالىٰ ﴿ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ [النبأ: ٣].

*** وَشِبْهُ الجُمْلَةِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ:**

ـ أَحَدُهَا: **الظَّرْفُ**، نَحْو: (جَاءَ الَّذِي عِنْدَكَ)، وقَولِهِ تَعَالَىٰ: ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ﴾ [النحل: ٩٦].

ـ والثاني: **الجَارُّ وَالمَجْرُورُ**، نَحْو: (جَاءَ الَّذِي فِي الدَّارِ)، وَقَولِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا﴾ [الانشقاق: ٤].

وَيَتَعَلَّقُ الظَّرْفُ وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ إِذَا وَقَعَا صِلَةً بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ (اسْتَقَرَّ).

ـ وَالثَّالِثُ: **الصِّفَةُ الصَّرِيحَةُ**، وَالمُرَادُ بِهَا: اِسْمُ الفَاعِلِ وَاسْمُ المَفْعُولِ، وَتَخْتَصُّ بِالأَلِفِ وَاللَّامِ كَمَا تَقَدَّمَ.

* **وَالعَائِدُ**: **ضَمِيرٌ مُطَابِقٌ لِلْمَوْصُولِ فِي الإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ، وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ**، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الأَمْثِلَةِ المَذْكُورَةِ.

وَقَدْ **يُحْذَفُ العَائِدُ** نَحْو: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾ [مريم: ٦٩]؛ أي: الَّذِي هُوَ أَشَدُّ، ونَحْو: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [النحل: ١٩]؛ أي: الَّذِي تُسِرُّونَهُ، وَالَّذِي تُعْلِنُونَهُ، وَنَحْو: ﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ [المؤمنون: ٣٣]؛ أي: الَّذِي تَشْرَبُونَ مِنهُ.

فَصْلٌ

* **وَأَمَّا المُعَرَّفُ بِالأَدَاةِ فَهُوَ: المُعَرَّفُ بِالأَلِفِ وَاللَّامِ.**

* **وَهِيَ قِسْمَانِ**: عَهْدِيَّةٌ وَجِنْسِيَّةٌ.

ـ **وَالعَهْدِيَّةُ: إِمَّا لِلْعَهْدِ الذِّكْرِي**، نَحْو: ﴿فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ﴾ [النور: ٣٥]، **أَوْ لِلْعَهْدِ الذِّهْنِي**، نَحْو: ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ [التوبة: ٤٠]، **أَوْ لِلْعَهْدِ الحُضُورِي**، نَحْو: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣].

ـ **وَالجِنْسِيَّةُ: إِمَّا لِتَعْرِيفِ المَاهِيَّةِ**، نَحْو: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ [الأنبياء: ٣٠]، **وَإِمَّا لِاسْتِغْرَاقِ الأَفْرَادِ**، نَحْو: ﴿وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٨]، **أَوْ لِاسْتِغْرَاقِ خَصَائِصِ الأَفْرَادِ**، نَحْو: (أَنْتَ الرَّجُلُ عِلْمًا).

* وَتُبْدَلُ لَامُ (أَلْ) مِيمًا فِي لُغَةِ حِمْيَرَ.

فَصْلٌ

* **وَأَمَّا المُضَافُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الخَمْسَةِ**، فَنَحْو: (غُلَامِي، وَغُلَامِكَ، وَغُلَامِهِ، وَغُلَامِ زَيْدٍ، وَغُلَامِ هَذَا، وَغُلَامِ الَّذِي قَامَ أَبُوهُ، وَغُلَامِ الرَّجُلِ).



باب المرفوعات من الأسماء

المَرْفُوعَاتُ عَشَرَةٌ، وَهِيَ: الفَاعِلُ، وَالمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالمُبْتَدَأُ، وَخَبَرُهُ، وَاسْمُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ أَفْعَالِ المُقَارَبَةِ، وَاسْمُ الحُرُوفِ المُشَبَّهَةِ بِـ(لَيْسَ)، وَخَبَرُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ (لَا) الَّتِي لِنَفْيِ الجِنْسِ، وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالبَدَلُ.



باب الفاعل

* الفَاعِلُ هُوَ: الاسْمُ المَرْفُوعُ المذْكُورُ قبْلهُ فِعْلٌ، أوْ ما هُو في تأْويل الفعْل.

* وَهُوَ عَلَىٰ قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ.

ـ فَالظَّاهِرُ، نَحْو: ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٥٥]، ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ [المائدة: ٢٣]، ﴿وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ﴾ [التوبة: ٩٠]، ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ﴾ [المطففين: ٦]، ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [الروم: ٤]، ﴿قَالَ أَبُوهُمْ﴾ [يوسف: ٩٤].

ـ وَالمُضْمَرُ، نَحْو قَوْلِكَ: (ضَرَبْتُ وَضَرَبْنَا) إِلَىٰ آخِرِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي فَصْلِ المُضْمَرِ.

* وَالَّذِي فِي تَأْوِيلِ الفِعْلِ نَحْو: (أَقَائِمٌ الزَّيْدَانِ)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُۥ﴾ [النحل: ٦٩].

* وَلِلْفَاعِلِ أَحْكَامٌ:

ـ مِنْهَا: أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ؛ لِأَنَّهُ عُمْدَةٌ، فَإِنْ ظَهَرَ فِي اللَّفْظِ، نَحْو: (قَامَ زَيْدٌ، وَالزَّيْدَانِ قَامَا) فَذَاكَ، وَإِلَّا فَهُوَ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ، نَحْوُ: (زَيْدٌ قَامَ).

ـ وَمِنْهَا: أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَىٰ الفِعْلِ، فَإِنْ وُجِدَ مَا ظَاهِرُهُ أَنَّهُ فَاعِلٌ مُقَدَّمٌ؛ وَجَبَ تَقْدِيرُ الفَاعِلِ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا، وَيَكُونُ المُقَدَّمُ: إِمَّا مُبْتَدَأً، نَحْو: (زَيْدٌ قَامَ)، وَإِمَّا فَاعِلًا بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ نَحْو: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ [التوبة: ٦]؛ لِأَنَّ أَدَاةَ الشَّرْطِ لَا تَدْخُلُ عَلَىٰ المُبْتَدَإِ.

ـ وَمِنْهَا: أَنَّ فِعْلَهُ يُوَحَّدُ مَعَ تَثْنِيَتِهِ وَجَمْعِهِ كَمَا يُوَحَّدُ مَعَ إِفْرَادِهِ، فَتَقُولُ: (قَامَ الزَّيْدَانِ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ) كَمَا تَقُولُ: (قَامَ زَيْدٌ).

قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ [المائدة: ٢٣]، ﴿وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ﴾ [التوبة: ٩٠]، ﴿وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [الفرقان: ٨]، ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾ [يوسف: ٣٠].

وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يُلْحِقُ الفِعْلَ عَلَامَةَ التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ إِذَا كَانَ الفَاعِلُ مُثَنًّى أَوْ جَمْعاً فَتَقُولُ: (قَامَا الزَّيْدَانِ، وَقَامُوا الزَّيْدُونَ، وَقُمْنَ الهِنْدَاتُ)، وَتُسَمَّىٰ لُغَةَ: (أَكَلُونِيْ البَرَاغِيثُ)؛ لِأَنَّ هَذَا اللَّفْظَ سُمِعَ مِنْ بَعْضِهِمْ. وَمِنْهُ الحَدِيثُ: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ، ومَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ»، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الأَلِفَ وَالوَاوَ وَالنُّونَ أَحْرُفٌ دَالَّةٌ عَلَىٰ التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ، وَأَنَّ الفَاعِلَ مَا بَعْدَهَا.

ـ وَمِنْهَا: أَنَّهُ يَجِبُ تَأْنِيثُ الفِعْلِ بِتَاءٍ سَاكِنَةٍ فِي آخِرِ المَاضِي، وَبِتَاءِ المُضَارِعَةِ فِي أَوَّلِ المُضَارِعِ إِذَا كَانَ الفَاعِلُ مُؤَنَّثًا حَقِيقِيّاً، نَحْو: (قَامَتْ هِنْدٌ، وَتَقُومُ هِنْدٌ)، وَيَجُوزُ تَرْكُ التَّاءِ إِذَا كَانَ الفَاعِلُ مَجَازِيَّ التَّأْنِيثِ نَحْو: (طَلَعَ الشَّمْسُ)، وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً﴾ [الأنفال: ٣٥].

وَحُكْمُ المُثَنَّىٰ وَالمَجْمُوعِ جَمْعَ تَصْحِيحٍ حُكْمُ المُفْرَدِ، فَتَقُولُ: (قَامَ الزَّيْدَانِ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ، وَقَامَتِ المُسْلِمَتَانِ، وَقَامَتِ المُسْلِمَاتُ).

وَأَمَّا جَمْعُ التَّكْسِيرِ فَحُكْمُهُ حُكْمُ المَجَازِيِّ التَّأْنِيثِ، فَتَقُولُ: (قَامَ الرِّجَالُ، وَقَامَتِ الرِّجَالُ، وَقَامَ الهُنُودُ، وَقَامَتِ الهُنُودُ).

ـ وَمِنْهَا: أَنَّ الأَصْلَ فِيهِ أَنْ يَلِيَ فِعْلَهُ ثُمَّ يُذْكَرَ المَفْعُولُ، نَحْو: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ﴾ [النمل: ١٦].

وَقَدْ يَتَأَخَّرُ الفَاعِلُ وَيَتَقَدَّمُ المَفْعُولُ جَوَازًا نَحْو: ﴿وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ﴾ [القمر: ٤١]، وَوُجُوبًا، نَحْو: ﴿شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا﴾ [الفتح: ١١]، ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾ [البقرة: ١٢٤].

وَقَدْ يَتَقَدَّمُ المَفْعُولُ عَلَىٰ الفِعْلِ وَالفَاعِلِ جَوَازًا، نَحْو: ﴿فَرِيقًا كَذَّبُوا۟ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴾ [المائدة: ٧٠]، وَوُجُوبًا، نَحْو: ﴿فَأَىَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ﴾ [غافر: ٨١]؛ لأنَّ اسْمَ الاسْتِفْهَامِ لَهُ صَدْرُ الكَلَامِ.



باب المفعول الذي لم يسم فاعله

* وَهُوَ: الاسْمُ المَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ فاعِلُهُ، وأُقِيمَ هُوَ مُقَامَهُ، فَصَارَ مَرْفُوعاً بَعْدَ أنْ كَانَ مَنْصُوباً، وَعُمْدَةً بَعْدَ أنْ كَانَ فَضْلَةً.

ـ فَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ، وَلَا تَقْدِيمُهُ عَلَى الفِعْلِ.

ـ وَيَجِبُ تَأنِيثُ الفِعْلِ إنْ كَانَ مُؤَنَّثاً، نَحْو: (ضُرِبَتْ هِنْدٌ)، وَنَحْو: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ [الزلزلة: ١].

ـ وَيَجِبُ أَلَّا يَلْحَقَ الفِعْلَ عَلَامَةُ تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعٍ إنْ كَانَ مُثَنًّى أَوْ مَجْمُوعاً نَحو: (ضُرِبَ الزَّيْدَانِ، وَضُرِبَ الزَّيْدُونَ).

* وَيُسَمَّى أَيْضًا: (النَّائِبَ عَنِ الفَاعِلِ)، وَهَذِهِ العِبَارَةُ لِابْنِ مَالِكٍ، وَهِيَ أَحْسَنُ وَأَخْصَرُ.

* وَيُسَمَّى فِعْلُهُ (الفِعْلَ المَبْنِيَّ لِلْمَفْعُولِ)، وَ(الفِعْلَ المَجْهُولَ)، وَ(الفِعْلَ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ).

فَإِنْ كَانَ الفِعْلُ مَاضِيًا: ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ نَحْو: (ضُرِبَ زَيْدٌ، وَيُضْرَبُ زَيْدٌ).

فَإِنْ كَانَ المَاضِي مَبْدُوءاً بِتَاءٍ زَائِدَةٍ: ضُمَّ أَوَّلُهُ وَثَانِيهِ نَحْو: (تُعُلِّمَ، وتُضُورِبَ)، وَإِنْ كَانَ مَبْدُوءاً بِهَمْزَةِ وَصْلٍ: ضُمَّ أَوَّلُهُ وَثَالِثُهُ نَحْو: (انْطُلِقَ وَاسْتُخْرِجَ)، وَإِنْ كَانَ المَاضِي مُعْتَلَّ العَيْنِ فَلَكَ كَسْرُ فَائِهِ، فَتَصِيرُ عَيْنُهُ يَاءً نَحْو:

(قِيلَ وَبِيعَ)، وَلَكَ إِشْمَامُ الكَسْرَةِ الضَّمَّةَ، وَهُوَ خَلْطُ الكَسْرَةِ بِشَيْءٍ مِنْ صَوْتِ الضَّمَّةِ، وَلَكَ ضَمُّ الفَاءِ فَتَصِيرُ عَيْنُهُ وَاوًا سَاكِنَةً نَحْو: (قُولَ وبُوعَ).

* **وَالنَّائِبُ عَنِ الفَاعِلِ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ:**

ـ **فَالظَّاهِرُ**، نَحْو: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ﴾ [الأعراف: ٢٠٤]، ﴿ضُرِبَ مَثَلٌ﴾ [الحج: ٧٣]، ﴿وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾ [البقرة: ٢١٠]، ﴿قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ﴾ [الذاريات: ١٠]، ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [الرحمن: ٤١].

ـ **وَالمُضْمَرُ** نَحْو: (ضُرِبْتُ، وَضُرِبْنَا وَضُرِبْتَ... إِلَى آخِرِ مَا تَقَدَّمَ).

* **لَكِنْ يُبْنَى الفِعْلُ لِلْمَفْعُولِ، وَيَنُوبُ عَنِ الفَاعِلِ وَاحِدٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ:**

ـ **الأَوَّلُ**: المَفْعُولُ بِهِ كَمَا تَقَدَّمَ.

ـ **الثَّانِي**: **الظَّرْفُ**، نَحْو: (جُلِسَ أَمَامُكَ، وَصِيمَ رَمَضَانُ).

ـ **الثَّالِثُ**: **الجَارُّ وَالمَجْرُورُ**، نَحْو: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ﴾ [الأعراف: ١٤٩].

ـ **الرَّابِعُ**: **المَصْدَرُ**، نَحْو: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾ [الحاقة: ١٣].

* **وَلَا يَنُوبُ غَيْرُ المَفْعُولِ بِهِ مَعَ وُجُودِهِ غَالِبًا؛ وَإِذَا كَانَ الفِعْلُ مُتَعَدِّيًا لِاثْنَيْنِ جُعِلَ أَحَدُهُمَا نَائِبًا عَنِ الفَاعِلِ**، وَيُنْصَبُ الثَّانِي منهما، نَحْو: (أُعْطِيَ زَيْدٌ دِرْهَمًا).



باب المبتدإِ والخبر

* المُبْتَدَأُ: هُوَ الاِسْمُ المَرْفُوعُ العَارِي عَنِ العَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ.

* وَهُوَ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ.

* فَالمُضْمَرُ: (أَنَا) وَأَخَوَاتُهُ الَّتِي تَقَدَّمَتْ فِي فَصْلِ المُضْمَرِ.

* وَالظَّاهِرُ قِسْمَانِ: مُبْتَدَأٌ لَهُ خَبَرٌ، وَمُبْتَدَأٌ لَهُ مَرْفُوعٌ سَدَّ مَسَدَّ الخَبَرِ.

ـ فَالأَوَّلُ: نَحْو: ﴿ٱللَّهُ رَبُّنَا﴾ [الشورى: ١٥]، و﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ﴾ [الفتح: ٢٩].

ـ والثاني: هُوَ اِسْمُ الفَاعِلِ وَاِسْمُ المَفْعُولِ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِمَا نَفْيٌ أَوِ اِسْتِفْهَامٌ نَحْو: (أَقَائِمٌ زَيْدٌ؟، وَمَا قَائِمٌ الزَّيْدَانِ، وَهَلْ مَضْرُوبٌ العَمْرَانِ؟ وَمَا مَضْرُوبٌ العَمْرَانِ).

* وَلَا يَكُونُ المُبْتَدَأُ نَكِرَةً إِلَّا بِمُسَوِّغٍ، وَالمُسَوِّغَاتُ كَثِيرَةٌ:

ـ مِنْهَا: أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى النَّكِرَةِ نَفْيٌ، أَوِ اِسْتِفْهَامٌ نَحْو: (مَا رَجُلٌ قَائِمٌ، وَهَلْ رَجُلٌ جَالِسٌ؟، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ﴾ [النمل: ٦٠].

ـ وَمِنْهَا: أَنْ تَكُونَ مَوْصُوفَةً، نَحْو: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ﴾ [البقرة: ٢٢١].

ـ وَمِنْهَا: أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً، نَحْو: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ».

ـ وَمِنْهَا: أَنْ يَكُونَ الخَبَرُ ظَرْفًا أَوْ جَارًّا وَمَجْرُورًا مُقَدَّمَيْنِ عَلَى النَّكِرَةِ، نَحْو: (عِنْدَكَ رَجُلٌ، وَفِي الدَّارِ اِمْرَأَةٌ)، وَنَحْو قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥]،

﴿وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞ﴾ [البقرة: ٧].

* **وَقَدْ يَكُونُ المُبْتَدَأُ مَصْدَرًا مُؤَوَّلاً** مِنْ (أنْ) وَالفِعْلِ، نَحْو: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾ [البقرة: ١٨٤]؛ أيْ: صَوْمُكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ.

* **وَالخَبَرُ: هُوَ الجُزْءُ الَّذِي تَتِمُّ بِهِ الفَائِدَةُ مَعَ مُبْتَدَأٍ.**

* **وَهُوَ قِسْمَانِ: مُفْرَدٌ، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ.**

* **فَالمُفْرَدُ**، نَحْو: (زَيْدٌ قَائِمٌ، وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ، وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ، وَزَيْدٌ أَخُوكَ).

* **وَغَيْرُ المُفْرَدِ:**

- **إِمَّا جُمْلَةٌ اِسْمِيَّةٌ**، نَحْو: (زَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ)؛ وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ﴾ [الأعراف: ٢٦]، وَ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١].

- **وَإِمَّا جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ**، نَحْو: (زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ)؛ وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَرَبُّكَ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ﴾ [القصص: ٦٨]، ﴿وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥]، ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ﴾ [الزمر: ٤٢].

- **وَإِمَّا شِبْهُ الجُمْلَةِ**، وَهُوَ الظَّرْفُ وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ، **فَالظَّرْفُ**، نَحْو: (زَيْدٌ عِنْدَكَ، وَالسَّفَرُ غَدًا)، وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡۚ﴾ [الأنفال: ٤٢]، **وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ**، نَحْو: (زَيْدٌ فِي الدَّارِ)، وَقَوْلَهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: ٢].

* **وَيَتَعَلَّقُ الظَّرْفُ وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ** إِذَا وَقَعَا خَبَرًا بِمَحْذُوفٍ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ (كَائِنٌ) أَوْ (مُسْتَقِرٌّ).

* وَلَا يُخْبَرُ بِظَرْفِ الزَّمَانِ عَنِ الذَّاتِ، فَلَا يُقَالُ: (زَيْدٌ اليَوْمَ)، وَإِنَّمَا يُخْبَرُ بِهِ عَنِ المَعَانِي، نَحْو: (الصَّوْمُ اليَوْمَ، وَالسَّفَرُ غَداً)، وَقَوْلُهُمْ: (اللَّيْلَةَ الهِلَالُ) مُؤَوَّلٌ.

* وَيَجُوزُ تَعَدُّدُ الخَبَرِ، نَحْو: (زَيْدٌ كَاتِبٌ شَاعِرٌ)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ۝ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ۝ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [البروج: ١٤ - ١٦].

* وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى المُبْتَدَأ:

- جَوَازًا، نَحْو: (فِي الدَّارِ زَيْدٌ).

- وَوُجُوبًا، نَحْو: (أَيْنَ زَيْدٌ؟)، (وَإِنَّمَا عِنْدَكَ زَيْدٌ)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾ [محمد: ٢٤]، و(فِي الدَّارِ رَجُلٌ).

* وَقَدْ يُحْذَفُ كُلٌّ مِنَ المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ جَوَازًا، نَحْو: ﴿سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ﴾ [الذاريات: ٢٥]؛ أَيْ: (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ).

* وَيَجِبُ حَذْفُ الخَبَرِ:

- بَعْدَ لَوْلَا، نَحْو: ﴿لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ [سبأ: ٣١]؛ أي: (لَوْلَا أَنْتُمْ مَوْجُودُونَ).

- وَبَعْدَ القَسْمِ الصَّرِيحِ، نَحْو: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ﴾ [الحجر: ٧٢]؛ أي: (لَعَمْرُكَ قَسَمِي).

- وَبَعْدَ واوِ المَعِيَّةِ، نَحْو: (كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ)؛ أي: (مَقْرُونَانِ).

- وَقَبْلَ الحَالِ الَّتِي لَا تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ خَبَرًا، نَحْو: (ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا)؛ أي: (إِذَا كَانَ قَائِمًا).

باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر

* وَتُسَمَّى (النَّوَاسِخَ)، وَ(نَوَاسِخَ الابْتِدَاءِ)، وهِي ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

ـ الأَوَّلُ: مَا يَرْفَعُ المُبْتَدَأَ وَيَنْصِبُ الخَبَرَ، وَهُوَ: (كَانَ) وَأَخَوَاتُهَا، وَالحُرُوفُ المُشَبَّهَةُ بـ(لَيْسَ)، وَأَفْعَالُ المُقَارَبَةِ.

ـ والثَّانِي: مَا يَنْصِبُ المُبْتَدَأَ وَيَرْفَعُ الخَبَرَ، وَهُوَ (إِنَّ) وَأَخَوَاتُهَا، وَ(لَا) الَّتِي لِنَفْيِ الجِنْسِ.

ـ وَالثَّالِثُ: مَا يَنْصِبُ المُبْتَدَأَ وَالخَبَرَ جَمِيعًا، وَهُوَ: (ظَنَّ) وَأَخَوَاتُهَا.



فَصْــلٌ

* فَأَمَّا (كَانَ) وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَرْفَعُ المُبْتَدَأَ تَشْبِيهًا بِالفَاعِلِ، وَيُسَمَّى اسْمَهَا، وَتُنْصِبُ الخَبَرَ تَشْبِيهًا بِالمَفْعُولِ وَيُسَمَّى خَبَرَهَا.

* وَهَذِهِ الأَفْعَالُ عَلَى ثَلاثَةِ أَقْسَامٍ:

ـ أَحَدُهَا: مَا يَعْمَلُ هَذَا العَمَلَ مِنْ غَيْرِ شَرْطٍ، وَهُوَ: (كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ)، نَحْو: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ٩٦]، ﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾ [آل عمران: ١٠٣]، ﴿لَيْسُوا۟ سَوَآءً﴾ [آل عمران: ١١٣]، ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾ [النحل: ٥٨].

ـ والثَّانِي: مَا يَعْمَلُ هَذَا العَمَلَ بِشَرْطِ أَنْ يَتَقَدَّمَهُ نَفْيٌ أَوْ نَهْيٌ أَوْ دُعَاءٌ وَهُوَ أَرْبَعَةٌ: (زَالَ، وَفَتِئَ، وَبَرِحَ، وَانْفَكَّ)، نَحْو: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هود: ١١٨]، ونحوُ: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾ [طه: ٩١].

وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

صَاحِ شَمِّرْ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ المَوْ ✻ تِ فَنِسْيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينُ

وَقَوْلِهِ:

... ... ✻ وَلَا زَالَ مُنْهَلًّا بِجَرْعَائِكِ القَطْرُ

ـ وَالثَّالِثُ: مَا يَعْمَلُ هَذَا العَمَلَ بِشَرْطِ أَنْ تَتَقَدَّمَهُ (مَا) المَصْدَرِيَّةُ الظَّرْفِيَّةُ، وَهُوَ: (دَامَ) نَحْو: ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم: ٣١]، وَسُمِّيَتْ (مَا) هَذِهِ مَصْدَرِيَّةً؛ لِأَنَّهَا

تُقَدَّرُ بِالمَصْدَرِ وَهُوَ الدَّوَامُ، وَسُمِّيَتْ ظَرْفِيَّةً لِنِيَابَتِهَا عَنِ الظَّرْفِ وَهُوَ المُدَّةُ.

❊ **وَيَجُوزُ فِي خَبَرِ هَذِهِ الأَفْعَالِ أَنْ يَتَوَسَّطَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِهَا**، نَحْو: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم: ٤٧]، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

سَلِي إِنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمُ ❊ فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهُولُ

❊ **وَيَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَخْبَارُهُنَّ عَلَيْهِنَّ إِلَّا (لَيْسَ، وَدَامَ)**، كَقَوْلِكَ: (عَالِماً كَانَ زَيْدٌ).

❊ **وَلِتَصَارِيفِ هَذِهِ الأَفْعَالِ مِنَ المُضَارِعِ وَالأَمْرِ وَالمَصْدَرِ وَاسْمِ الفَاعِلِ مَا لِلمَاضِي مِنَ العَمَلِ**، نَحْو: ﴿حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ٩٩]، و﴿قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً﴾ [الإسراء: ٥٠].

❊ **وَتُسْتَعْمَلُ هَذِهِ الأَفْعَالُ تَامَّةً**؛ أَيْ: **مُسْتَغْنِيَةً عَنِ الخَبَرِ**، نَحْو: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠]؛ أَيْ: (وَإِنْ حَصَلَ)، ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الروم: ١٧]؛ أَيْ: (حِينَ تَدْخُلُونَ فِي الصَّبَاحِ، وَحِينَ تَدْخُلُونَ فِي المَسَاءِ)، **إِلَّا (زَالَ، وَفَتِئَ، وَلَيْسَ) فَإِنَّهَا مُلَازِمَةٌ لِلنَّقْصِ**.

❊ **وَتَخْتَصُّ (كَانَ):**

ـ **بِجَوَازِ زِيَادَتِهَا** بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ بِلَفْظِ المَاضِي، وَأَنْ تَكُونَ فِي حَشْوِ الكَلَامِ، نَحْو: (مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْداً).

ـ **وَتَخْتَصُّ أَيْضاً بِجَوَازِ حَذْفِهَا مَعَ اسْمِهَا وَإِبْقَاءِ خَبَرِهَا**، وَذَلِكَ كَثِيرٌ بَعْدَ (لَوْ، وَإِنِ) الشَّرْطِيَّتَيْنِ كَقَوْلِهِ ﷺ: «الْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَماً مِنْ حَدِيدٍ»، وَقَوْلِهِمْ:

(النَّاسُ مَجْزِيُّونَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ).

ـ وَتَخْتَصُّ أَيْضًا بِجَوَازِ حَذْفِ نُونِ مُضَارِعِهَا المَجْزُومِ إِنْ لَمْ يَلْقَهَا سَاكِنٌ وَلَا ضَمِيرُ نَصْبٍ مُتَّصِلٍ بِهَا، نَحْو: ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ [مريم: ٢٠]، ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ﴾ [النحل: ١٢٧]، ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً﴾ [النساء: ٤٠].



فَصْـــلٌ

* **وَأَمَّا الحُرُوفُ المُشَبَّهَةُ بـ(لَيسَ) فَأَرْبَعَةٌ:** (مَا، وَلَا، وَإِنْ، وَلَاتَ).

* **فَأَمَّا (مَا) فَتَعْمَلُ عَمَلَ (لَيْسَ) عِنْدَ الحِجَازِيِّينَ بِشَرْطِ:**

- أَلَّا تَقْتَرِنَ بِـ(إِنْ).
- وَأَلَّا يَقْتَرِنَ خَبَرُهَا بِـ(إِلَّا).
- وَأَلَّا يَتَقَدَّمَ خَبَرُهَا عَلَىٰ اِسْمِهَا، وَلَا مَعْمُولُ خَبَرِهَا عَلَىٰ اِسْمِهَا، إِلَّا إِذَا كَانَ المَعْمُولُ ظَرْفًا أَوْ جَارًّا وَمَجْرُورًا.

فَالمُسْتَوْفِيَةُ لِلشُّرُوطِ نَحْو: (مَا زَيْدٌ ذَاهِبًا)، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ [يوسف: ٣١]، ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾ [المجادلة: ٢].

فَإِنِ اقْتَرَنَتْ بـ(إِنْ) بَطَلَ عَمَلُهَا، نَحْو: (مَا إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ).

وكَذَا إِنِ اقْتَرَنَ خَبَرُهَا بـ(إِلَّا)، نَحْو: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

وكَذَا إِنْ تَقَدَّمَ خَبَرُهَا عَلَىٰ اِسْمِهَا، نَحْو: (مَا قَائِمٌ زَيْدٌ)، **أَوْ تَقَدَّمَ مَعْمُولُ الخَبَرِ وَلَيْسَ ظَرْفًا**، نَحْو: (مَا طَعَامَكَ زَيْدٌ آكِلٌ)، **فَإِنْ كَانَ ظَرْفًا**، نَحْو: (مَا عِنْدَكَ زَيْدٌ جَالِسًا)، **أَوْ جَارًّا وَمَجْرُورًا**، نَحْو: (مَا فِي الدَّارِ زَيْدٌ جَالِسًا) لَمْ يَبْطُلْ عَمَلُهَا.

وَبَنُو تَمِيمٍ لَا يُعْمِلُونَهَا وَإِنِ اسْتَوْفَتِ الشُّرُوطَ المَذْكُورَةَ.

* **وَأَمَّا (لَا) فَتَعْمَلُ عَمَلَ (لَيْسَ) أَيْضًا عِنْدَ الحِجَازِيِّينَ فَقَطْ بِالشُّرُوطِ**

المُتَقَدِّمَةِ فِي (مَا)، وَتَزِيدُ بِشَرْطٍ آخَرَ، وَهُوَ: أَنْ يَكُونَ اِسْمُهَا وَخَبَرُهَا نَكِرَتَيْنِ، نَحْو: (لَا رَجُلٌ أَفْضَلَ مِنْكَ)، وَأَكْثَرُ عَمَلِهَا فِي الشِّعْرِ.

❊ **وَأَمَّا (إِنِ) النَّافِيَةُ فَتَعْمَلُ عَمَلَ (لَيْسَ) فِي لُغَةِ العَالِيَةِ بِالشُّرُوطِ المَذْكُورَةِ** فِي (مَا)، سَوَاءٌ كَانَ اِسْمُهَا مَعْرِفَةً أَوْ نَكِرَةً، نَحْو: (إِنْ زَيْدٌ قَائِمًا)، وَسُمِعَ مِنْ كَلَامِهِمْ: (إِنْ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالعَافِيَةِ).

❊ **وَأَمَّا (لَاتَ) فَتَعْمَلُ عَمَلَ (لَيْسَ) بِشَرْطِ:**

ـ أَنْ يَكُونَ اِسْمُهَا وَخَبَرُهَا لَفْظَ (الحِيْنِ).

ـ وَبِأَنْ يُحْذَفَ اِسْمُهَا أَوْ خَبَرُهَا، وَالغَالِبُ حَذْفُ الاِسْمِ نَحْو: ﴿فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: ٣]؛ أَيْ: (لَيْسَ الحِيْنُ حِيْنَ فِرَارٍ)، وَقُرِئَ: ﴿فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينُ مَنَاصٍ﴾ عَلَىٰ أَنَّ الخَبَرَ مَحْذُوفٌ؛ أَيْ: (لَيْسَ حِيْنُ فِرَارٍ حِيْناً لَهُمْ).



فَصْــلٌ

* وَأَمَّا أَفعالُ المُقارَبَة فهيَ ثَلاثَةُ أقسامٍ:

- مَا وُضِعَ لِلدَّلالَة عَلَى قُرْبِ الخَبرِ، وهُو (كَادَ، وكَرَبَ - بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِهَا، وَالفَتْحُ أَفْصَحُ -، وأوْشَكَ).

- وَمَا وُضِعَ للدَّلالَةِ عَلَى رَجَاء الخَبَرِ، وَهُوَ: (عَسَى، وَحَرَى، وَاخْلَوْلَقَ).

- وَمَا وُضِعَ للدَّلالَة عَلَى الشُّرُوعِ وَهُوَ كَثيرٌ، نَحْو: (طَفِقَ، وَعَلِقَ، وَأَنْشَأَ، وَأَخَذَ، وَجَعَلَ).

* وَهَذِهِ الأَفْعَالُ تَعْمَلُ عَمَلَ (كان): فَتَرْفَعُ المُبْتَدَأَ وَتَنْصِبُ الخَبَرَ، إِلَّا أَنَّ خَبَرَهَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا مُضَارِعًا مُؤَخَّرًا عَنْهَا رَافِعًا لِضَمِيرِ اِسْمِهَا غَالِبًا.

○ وَيَجِبُ اِقْتِرَانُهُ بـ(أَنْ) إِنْ كَانَ الفِعْلُ (حَرَى، وَاخْلَوْلَقَ)، نَحْو: (حَرَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ، واخْلَوْلَقَتِ السَّمَاءُ أَنْ تُمْطِرَ).

○ وَيَجِبُ تَجَرُّدُهُ مِنْ (أَنْ) بَعْدَ أَفْعَالِ الشُّرُوعِ، نَحْو: ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾ [الأعراف: ٢٢].

○ وَالأَكْثَرُ فِي خَبَرِ (عَسَى، وَأَوْشَكَ) الاِقْتِرَانُ بـ(أَنْ)، نَحْو: ﴿فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ﴾ [المائدة: ٥٢]، وَقَوْلِهِ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ».

○ وَالأَكْثَرُ فِي خَبَرِ (كَادَ، وَكَرَبَ) تَجَرُّدُهُ مِنْ (أَنْ)، نَحْو: ﴿وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة: ٧١]، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

كَرَبَ القَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَذُوبُ * حِينَ قَالَ الوُشَاةُ: هِنْدٌ غَضُوبُ.

فَصْلٌ

* وَأَمَّا (إِنَّ) وَأَخَوَاتُهَا فَتَنْصِبُ المُبْتَدَأَ وَيُسَمَّى اِسْمَهَا، وَتَرْفَعُ الخَبَرَ وَيُسَمَّى خَبَرَهَا. وَهِيَ سِتَّةُ أَحْرُفٍ:

ـ (إِنَّ، وَأَنَّ) وَهُمَا لِتَوْكِيدِ النِّسْبَةِ وَنَفْيِ الشَّكِّ عَنْهَا، نَحْو: قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٩٢]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾ [الحج: ٦].

ـ وَ(كَأَنَّ) لِلتَّشْبِيهِ المُؤَكَّدِ، نَحْو: (كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ).

ـ وَ(لَكِنَّ) لِلاِسْتِدْرَاكِ، نَحْو: (زَيْدٌ شُجَاعٌ لَكِنَّهُ بَخِيلٌ).

ـ وَ(لَيْتَ) لِلتَّمَنِّي، نَحْو: (لَيْتَ الشَّبَابَ عَائِدٌ).

ـ وَ(لَعَلَّ) لِلتَّرَجِّي، نَحْو: (لَعَلَّ زَيْدًا قَادِمٌ)، وَلِلتَّوَقُّعِ، نَحْو: (لَعَلَّ عَمْراً هَالِكٌ).

* وَلَا يَتَقَدَّمُ خَبَرُ هَذِهِ الأَحْرُفِ عَلَيْهَا، وَلَا يَتَوَسَّطُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اِسْمِهَا إِلَّا إِذَا كَانَ ظَرْفًا أَوْ جَارًّا وَمَجْرُورًا، نَحْو: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا﴾ [المزمل: ١٢]، ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً﴾ [آل عمران: ٣].

* وَتَتَعَيَّنُ (إِنَّ) المَكْسُورَةُ فِي:

ـ الاِبْتِدَاءِ، نَحْو: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ [القدر: ٢].

ـ وَبَعْدَ (أَلَا) الَّتِي يُسْتَفْتَحُ بِهَا الكَلَامُ، نَحْو: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ [يونس: ٦٢].

ـ وبَعْدَ (حَيْثُ)، نَحو: (جَلَسْتُ حَيْثُ إِنَّ زَيْدًا جَالِسٌ).

ـ وَبَعْدَ القَسَمِ، نَحْو: ﴿ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ ﴾ [الدخان: ٢ ـ ٣].

ـ وَبَعْدَ القَوْلِ، نَحْو: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾ [مريم: ٣٠].

ـ وَإِذَا دَخلَتِ اللَّامُ فِي خَبَرِهَا، نَحْو: ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴾ [المنافقون: ١].

* وَتَتَعَيَّنُ (أَنَّ) المَفْتُوحَةُ إِذَا حَلَّتْ:

ـ مَحَلَّ الفَاعِلِ نَحْو: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا﴾ [العنكبوت: ٥١].

ـ أَوْ مَحَلَّ نَائِبِ الفَاعِلِ نَحْو: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾ [الجن: ١].

ـ أَوْ مَحَلَّ المَفْعُولِ نَحْو: ﴿وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ ﴾ [الأنعام: ٨١].

ـ أَوْ مَحَلَّ المُبْتَدَإِ نَحْو: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً ﴾ [فصلت: ٣٩].

ـ أَوْ دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفُ الجَرِّ نَحْو: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ﴾ [الحج: ٦].

* وَيَجُوزُ الأَمْرَانِ:

ـ بَعْدَ فَاءِ الجَزَاءِ، نَحْو: ﴿مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا﴾ إلى قَوْلِهِ: ﴿فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الأنعام: ٥٤].

ـ وَبَعْدَ (إِذَا) الفُجَائِيَةِ، نَحْو: (خَرَجْتُ فَإِذَا إِنّ زَيْدًا قَائِمٌ).

ـ وَإِذَا وَقَعَتْ فِي مَوْضِعِ التَّعْلِيلِ، نَحْوُ: ﴿نَدْعُوهُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [الطُّور: ٢٨]، وَ«لَبَّيْكَ إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ».

* وَتَدْخُلُ لَامُ الابْتِدَاءِ بَعْدَ (إِنَّ) المَكْسُورَةِ فَقَطْ عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ:

ـ عَلَى خَبَرِهَا بِشَرْطِ كَوْنِهِ مُؤَخَّرًا مُثْبَتاً، نَحْو: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأَعْرَاف: ١٦٧].

ـ وَعَلَى اِسْمِهَا بِشَرْطِ أَنْ يَتَأَخَّرَ عَنِ الخَبَرِ، نَحْو: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً﴾ [آل عُمْرَان: ١٣].

ـ وَعَلَى ضَمِيرِ الفَصْلِ، نَحْو: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ﴾ [آل عُمْرَان: ٦٢].

ـ وَعَلَى مَعْمُولِ الخَبَرِ بِشَرْطِ تَقَدُّمِهِ عَلَى الخَبَرِ، نَحْو: (إِنَّ زَيْدًا لَعَمْراً ضَارِبٌ).

* وَتَتَّصِلُ (مَا) الزَّائِدَةُ بِهَذِهِ الأَحْرُفِ فَيَبْطُلُ عَمَلُهَا، نَحْو: ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [النِّسَاء: ١٧١]، ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ﴾ [الأنبياء: ١٠٨]، ﴿أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [الكَهْف: ١١٠]، وَ(كَأَنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ، وَلَكِنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ، وَلَعَلَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ)، إِلَّا (لَيْتَ) فَيَجُوزُ فِيهَا الإِعْمَالُ وَالإِهْمَالُ، نَحْو: (لَيْتَمَا زَيْداً قَائِمٌ) بِنَصْبِ زَيْدٍ وَرَفْعِهِ.

* وَتُخَفَّفُ (إِنَّ) المَكْسُورَةُ فَيَكْثُرُ إِهْمَالُهَا نَحْو: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطَّارِق: ٤]، وَيَقِلُّ إِعْمَالُهَا، نَحْو: ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾ [هُودٌ: ١١١] - فِي قِرَاءَةِ مَنْ خَفَّفَ (إِنَّ، وَلَمَّا) فِي الآيَتَينِ ـ، وَتَلْزَمُ اللَّامُ فِي خَبَرِهَا إِذَا أُهْمِلَتْ.

* وَإِذَا خُفِّفَتْ (أَنَّ) المَفْتُوحَةُ بَقِيَ إِعْمَالُهَا؛ وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ اِسْمُهَا ضَمِير الشَّأْنِ، وَأَنْ يَكُونَ مَحْذُوفًا، وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ خَبَرُهَا جُمْلَةً نَحْو: ﴿عَلِمَ أَن

٥. [المزمل: ٢٠].

* وَإِذَا خُفِّفَتْ (كَأَنَّ) بَقِيَ إِعْمَالُهَا ، وَيَجُوزُ حَذْفُ إِسْمِهَا وَذِكْرُهُ كَقَوْلِهِ:

... ... (كَأَنْ ظَبْيَةً تَعْطُو إِلَىٰ وَارِقِ السَّلَمْ)

* وَإِذَا خُفِّفَتْ (لَكِنَّ) وَجَبَ إِهْمَالُهَا.



فَصْــلٌ

* وَأَمَّا (لَا) الَّتِي لِنَفْيِ الجِنْسِ فَهِيَ الَّتِي يُرَادُ بِهَا نَفْيُ جَمِيعِ الجِنْسِ عَلَىٰ سَبِيلِ التَّنْصِيصِ.

* وَتَعْمَلُ عَمَلَ (إِنَّ) فَتَنْصِبُ الاِسْمَ وَتَرْفَعُ الخَبَرَ بِشَرْطِ: أَنْ يَكُونَ اِسْمُهَا وَخَبَرُهَا نَكِرَتَيْنِ، وَأَنْ يَكُونَ اِسْمُهَا مُتَّصِلًا بِهَا.

* فَإِنْ كَانَ اِسْمُهَا مُضَافًا أَوْ مُشَبَّهًا بِالمُضَافِ فَهُوَ مُعْرَبٌ مَنْصُوبٌ نَحْو: (لَا صَاحِبَ عِلْمٍ مَمْقُوتٌ؛ وَلَا طَالِعًا جَبَلًا حَاضِرٌ)، وَالمُشَبَّهُ بِالمُضَافِ: هُوَ مَا اِتَّصَلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ تَمَامِ مَعْنَاهُ.

* وَإِنْ كَانَ اِسْمُهَا مُفْرَدًا بُنِيَ عَلَىٰ مَا يُنْصَبُ بِهِ لَوْكَانَ مُعْرَباً، وَنَعْنِي بِالمُفْرَدِ ـ هُنَا وَفِي بَابِ النِّدَاءِ ـ مَا لَيْسَ مُضَافًا وَلَا شَبِيهاً بِالمُضَافِ؛ وَإِنْ كَانَ مُثَنًّىٰ أَوْ مَجْمُوعًا.

ـ فَإِنْ كَانَ مُفْرَداً أَوْ جَمْعَ تَكْسِيرٍ بُنِيَ عَلَىٰ الفَتْحِ نَحْو: (لَا رَجُلَ حَاضِرٌ، وَلَا رِجَالَ حَاضِرُونَ).

ـ وَإِنْ كَانَ مُثَنًّىٰ أَوْ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا بُنِيَ عَلَىٰ اليَاءِ نَحْو: (لَا رَجُلَيْنِ فِي الدَّارِ، وَلَا قَائِمِيْنَ فِي السُّوقِ).

ـ وَإِنْ كَانَ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا بُنِيَ عَلَىٰ الكَسْرَةِ نَحْو: (لَا مُسْلِمَاتِ حَاضِرَاتٌ)، وَقَدْ يُبْنَىٰ عَلَىٰ الفَتْحِ.

* وَإِذَا تكَرَّرَتْ (لَا) نَحْو: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ) جَازَ فِي النَّكِرَةِ الأُولَى: الفَتْحُ وَالرَّفْعُ.

- فَإِنْ فَتَحْتَهَا جَازَ فِي الثَّانِيَةِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: الفَتْحُ وَالنَّصْبُ وَالرَّفْعُ.

- وَإِنْ رَفَعْتَ الأُولَى جَازَ لَكَ فِي الثَّانِيَةِ وَجْهَانِ: الرَّفْعُ وَالفَتْحُ.

* وَإِنْ عَطَفْتَ عَلَى اسْمِ (لَا) وَلَمْ تَتَكَرَّرْ (لَا) وَجَبَ فَتْحُ النَّكِرَةِ الأُولَى، وجاز في الثَّانِيَةِ: الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ، نَحْو: (لَا حَوْلَ وَقُوَّةٌ، وَقُوَّةً).

* وإِذَا نَعَتَّ اسْمَ (لَا) مُفْرَداً بِنَعْتٍ مُفْرَدٍ لم يَفْصِلْ بَيْنَ النَّعْتِ وَالمَنْعُوتِ فاصلٌ نحو: (لَا رجلَ ظَرِيفَ جَالِسٌ)؛ جَازَ فِي النَّعْتِ الفَتْحُ وَالنَّصْبُ وَالرَّفْعُ.

* فإِنْ فَصَلَ بَيْنَ النَّعْتِ وَالمَنْعُوتِ فَاصِلٌ، أَوْ كَانَ النَّعْتُ غَيْرَ مُفْرِدٍ؛ جَازَ الرَّفْعُ والنَّصْبُ فَقَطْ نَحْو: (لَا رَجُلَ جَالِسٌ ظَرِيفٌ وَظَرِيفاً)، وَ(لَا رَجُلَ طَالِعًا وطالعٌ جبلًا حاضِرٌ).

* وإذا جُهِلَ خَبَرُ (لا) وجَبَ ذِكْرُهُ كَمَا مَثَّلْنا وَكَقَوْلِهِ: صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا أَحدَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ».

* وإذا عُلِم فالأكثرُ حذْفُه، نحو: ﴿فَلَا فَوْتَ﴾ [سبأ: ٥١]؛ أَيْ: لَهُمْ، وَ﴿لَا ضَيْرَ﴾ [الشعراء: ٥٠]؛ أَيْ: عَلَيْنا؛ وَنحو: (لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ) أَيْ: لَنَا.

* فإنْ دخلتْ (لا) على معرفةٍ، أَوْ فَصَلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِهَا فَاصِلٌ؛ وَجَبَ إهمالُها ورفْعُ ما بعدها على أنّهُ مُبتدأٌ وَخبرٌ، وَوَجَب تكْرارُهَا نَحْو: (لَا زَيْدٌ فِي الدّارِ ولا عمْرٌو، ولا في الدّارِ رجلٌ ولا امرَأةٌ).



فَصْــلٌ

❊ وَأَمَّا (ظَنَّ) وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَدْخُلُ بَعْدَ اِسْتِيفَاءِ فَاعِلِهَا عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ فَتَنْصِبُهُمَا عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا، وَهِيَ نَوْعَانِ:

_ أَحَدُهُمَا: **أَفْعَالُ الْقُلُوبِ**، وَهِيَ: (ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَزَعَمْتُ، وَجَعَلْتُ، وَحَجَوْتُ، وَعَدَدْتُ، وَهَبْ، وَوَجَدْتُ، وَأَلْفَيْتُ، وَدَرَيْتُ، وَتَعَلَّمْ ـ بِمَعْنَى اعْلَمْ ـ).

نَحْو: (ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا، وَحَسِبْتُ زَيْدًا عَالِمًا)، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

حَسِبْتُ التُّقَى وَالجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ ❊ ... ...

وَ(خِلْتُ عَمْرًا شَاخِصًا)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ۝٦ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا﴾ [المَعَارِج: ٦ ـ ٧]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ﴾ [الممتحنة: ١٠]، وَنَحْو: (زَعَمْتُ زَيْدًا صَدِيقًا)، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

زَعَمَتْنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ ❊ إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَبِيبًا

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا﴾ [الزُّخْرُف: ١٩]؛ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ ❊ حَتَّى أَلَمَّتْ بِنَا يَوْمًا مُلِمَّاتُ

وَقَوْلِ الآخَرِ:

فَلَا تَعْدُدِ المَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الغِنَى ❊ وَلَكِنَّمَا المَوْلَى شَرِيكُكَ فِي العُدْمِ

وَقَوْلِهِ:

فَقُلْتُ أَجِرْنِي أَبَا مَالِكٍ ❊ وَإِلَّا فَهَبْنِي امْرَأً هَالِكَا

وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا﴾ [المزمل: ٢٠]، وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا۟ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ﴾ [الصافات: ٦٩]، وَقَوْلِكَ: (دَرَيْتُ زَيْداً قائِماً)، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

دُرِيتَ الوَفِيَّ العَهْدُ يا عُرْوَ فَاغْتَبِطْ ❊ فَإِنَّ اغْتِبَاطاً بِالوَفَاءِ حَمِيدُ

وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا ❊ فَبَالِغْ بِلُطْفٍ فِي التَّحَيُّلِ وَالمَكْرِ

وَإِذَا كَانَتْ (ظَنَّ) بِمَعْنَىٰ: اِتَّهَمَ، وَ(رَأَىٰ) بِمَعْنَىٰ: أَبْصَرَ، وَ(عَلِمَ) بِمَعْنَىٰ: عَرَفَ لَمْ تَتَعَدَّ إِلَّا إِلَىٰ مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، نَحْو: (ظَنَنْتُ زَيْدًا ـ بِمَعْنَىٰ: اِتَّهَمْتُهُ ـ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا ـ بِمَعْنَىٰ: أَبْصَرْتُهُ ـ، وَعَلِمْتُ المَسْأَلَةَ ـ بِمَعْنَىٰ: عَرَفْتُهَا ـ).

ـ النَّوْعُ الثاني: **أَفْعَالُ التَّصْيِيرِ**، نَحْو: (جَعَلَ، وَرَدَّ، وَاتَّخَذَ، وَصَيَّرَ، وَوَهَبَ)، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾ [الفرقان: ٢٣]، وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا﴾ [البقرة: ١٠٩]، وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥]، وَنَحْو: (صَيَّرْتُ الطِّينَ خَزَفًا، وَقَالُوا: وَهَبَنِي اللهُ فِدَاءَكَ).

❊ **وَاعْلَمْ أَنَّ لِأَفْعَالِ هَذَا البَابِ ثَلَاثَةَ أَحْكَامٍ:**

ـ **الأَوَّلُ: الإِعْمَالُ**، وَهُوَ الأَصْلُ، وَهُوَ وَاقِعٌ فِي الجَمِيعِ.

ـ **الثَّانِي: الإِلْغَاءُ**، وَهُوَ إِبْطَالُ العَمَلِ لَفْظًا وَمَحَلًّا؛ لِضَعْفِ العَامِلِ بِتَوَسُّطِهِ أَوْ

تَأَخُّرِهِ، نَحْو: (زَيْدٌ ظَنَنْتُ قَائِمٌ، وَزَيْدٌ قَائِمٌ ظَنَنْتُ)، **وَهُوَ جَائِزٌ لَا وَاجِبٌ**، وَإِلْغَاءُ المُتَأَخِّرِ أَقْوَىٰ مِنْ إِعْمَالِهِ، وَالمُتَوَسِّطُ بِالعَكْسِ.

وَلَا يَجُوزُ إِلْغَاءُ العَامِلِ المُتَقَدِّمِ، نَحْو: (ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا) خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ.

ـ **الثَّالِثُ: التَّعْلِيقُ، وَهُوَ إِبْطَالُ العَمَلِ لَفْظًا لَا مَحَلًّا**؛ لِمَجِيءِ مَا لَهُ صَدْرُ الكَلَامِ بَعْدَهُ، وَهُوَ:

أ ـ (لَامُ الابْتِدَاءِ)، نَحْو: (ظَنَنْتُ لَزَيْدٌ قَائِمٌ).

ب ـ وَ(مَا) النَّافِيَةُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَـٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ﴾ [الأنبياء: ٦٥].

ج ـ وَ(لَا) النَّافِيَةُ، نَحْو: (عَلِمْتُ لَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَلَا عَمْرٌو).

د ـ وَ(إِنِ) النَّافِيَةُ، نَحْو: (عَلِمْتُ إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ).

هـ ـ وَ(هَمْزَةُ الِاسْتِفْهَامِ)، نَحْو: (عَلِمْتُ أَزَيْدٌ قَائِمٌ أَمْ عَمْرٌو؟).

و ـ وَكَوْنُ أَحَدِ المَفْعُولَيْنِ اسْمَ اسْتِفْهَامٍ، نَحْو: (عَلِمْتُ أَيُّهُمْ أَبُوكَ؟).

فَالتَّعْلِيقُ وَاجِبٌ إِذَا وُجِدَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ المُعَلِّقَاتِ.

*** وَلَا يَدْخُلُ التَّعْلِيقُ وَلَا الإِلْغَاءُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَفْعَالِ التَّصْيِيرِ، وَلَا فِي قَلْبِيٍّ جَامِدٍ** وَهُوَ اثْنَانِ: (هَبْ، وَتَعَلَّمْ)، فَإِنَّهما مُلَازِمَانِ صِيغَةَ الأَمْرِ، **وَمَا عَدَاهُمَا مِنْ أَفْعَالِ البَابِ يَتَصَرَّفُ** يَأْتِي مِنْهُ المُضَارِعُ وَالأَمْرُ وَغَيْرُهُمَا، إِلَّا (وَهَبَ) مِنْ أَفْعَالِ التَّصْيِيرِ، فَإِنَّهُ مُلَازِمٌ لِصِيغَةِ المَاضِي.

وَلِتَصارِيفِهِنَّ مَا لَهُنَّ مِمَّا تَقَدَّمَ مِنَ الأَحْكَامِ، وَتَقَدَّمَتْ بَعْضُ أَمْثِلَةِ ذَلِكَ.

* **وَيَجُوزُ حَذْفُ المَفْعُولَيْنِ أَوْ أَحَدِهِمَا لِدَلِيلٍ**، نَحْو: ﴿أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ [القَصَص: ٦٢]؛ أيْ: تَزْعُمُونَهُمْ شُرَكَاءَ، وَإِذَا قِيلَ لَكَ: (مَنْ ظَنَنْتَهُ قَائِمًا؟) فتَقُولُ: (ظَنَنْتُ زَيْدًا)؛ أيْ: ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا.

* وَعَدَّ **صَاحِبُ الآجُرُّومِيَّةِ** مِنْ هَذِهِ الأَفْعَالِ (سَمِعْتُ) تَبَعاً للأَخْفَشِ وَمَنْ وَافَقَهُ، وَلَابُدَّ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولُهَا الثَّانِي جُمْلَةً مِمَّا يُسْمَعُ، نَحْو: (سَمِعْتُ زَيْدًا يَقُولُ كَذَا)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ﴾ [الأنبياء: ٦٠].

وَمَذْهَبُ **الجُمْهُورِ**: أَنَّهَا فِعْلٌ مُتَعَدٍّ إِلَىٰ وَاحِدٍ، فَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً كَالمِثَالِ الأَوَّلِ فَالجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهُ حَالٌ، وَإِنْ كَانَ نَكِرَةً كَمَا فِي الآيَةِ فَالجُمْلَةُ صِفَةٌ. وَاللهُ أَعْلَمُ.



باب المنصوبات من الأسماء

* المَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَهِيَ: المَفْعُولُ بِهِ ـ وَمِنْهُ المُنَادَىٰ كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ ـ، وَالمَصْدَرُ ـ وَيُسَمَّىٰ المَفْعُولَ المُطْلَقَ ـ، وَظَرْفُ الزَّمَانِ، وَظَرْفُ المَكَانِ ـ وَيُسَمَّىٰ مَفْعُولًا فِيهِ ـ، وَالمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ، وَالمَفْعُولُ مَعَهُ، وَالمُشَبَّهُ بِالمَفْعُولِ بِهِ. وَالحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، والمُسْتَثْنَىٰ، وَخَبَرُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ الحُرُوفِ المُشَبَّهَةِ بِـ(لَيْسَ)، وَخَبَرُ أَفْعَالِ المُقَارَبَةِ، وَاِسْمُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا، وَاِسْمُ (لَا) الَّتِي لِنَفْيِ الجِنْسِ، وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ كَمَا تَقَدَّمَ.



باب المفعول به

* وَهُوَ الاِسْمُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الفِعْلُ، نَحْو: (ضَرَبْتُ زَيْدًا)، وَ(رَكِبْتُ الفَرَسَ)، وَ﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾ [البَقَرَة: ٢٧٨]، وَ﴿ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [المَائِدَة: ٥٥].

* **وَهُوَ عَلَىٰ قِسْمَيْنِ**: ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ، **فَالظَّاهِرُ** مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، **وَالمُضْمَرُ** قِسْمَانِ: **مُتَّصِلٌ**، نَحْو: (أَكْرَمَنِي) وَأَخَوَاتِهِ، **وَمُنْفَصِلٌ**، نَحْو: (إِيَّايَ) وَأَخَوَاتِهِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي فَصْلِ المُضْمَرِ.

* **وَالأَصْلُ فِيهِ أَنْ يَتَأَخَّرَ عَنِ الفَاعِلِ**، نَحْو: ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ ﴾ [النَّمْل: ١٦]، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَىٰ الفَاعِلِ **جَوَازاً**، نَحْو: (ضَرَبَ سُعْدَىٰ مُوْسَىٰ)، **وَوُجُوباً**، نَحْو: (زَانَ الشَّجَرَ نَوْرُهُ)، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَىٰ الفِعْلِ وَالفَاعِلِ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِ الفَاعِلِ.

* وَمِنْهُ مَا أُضْمِرَ عَامِلُهُ جَوَازًا، نَحْو: ﴿ قَالُواْ خَيْرًا ﴾ [النَّحْل: ٣٠]، وَوُجُوبًا، فِي مَوَاضِعَ:



[باب الاشتغال]

ـ مِنْهَا: بَابُ الاشْتِغَالِ، وَحَقِيقَتُهُ: أَنْ يَتَقَدَّمَ اِسْمٌ وَيَتَأَخَّرَ عَنْهُ فِعْلٌ ـ أَوْ وَصْفٌ ـ مُشْتَغِلٌ بِالعَمَلِ فِي ضَمِيرِ الاِسْمِ السَّابِقِ ـ أَوْ فِي مُلَابِسِهِ ـ عَنِ العَمَلِ فِي الاِسْمِ السَّابِق.

نَحْو: (زَيْدًا اضْرِبْهُ)، وَ(زَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ الآنَ أَوْ غَدًا)، وَ(زَيْدًا ضَرَبْتُ غُلَامَهُ)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ﴾ [الإِسْرَاءَ: ١٣]، **فَالنَّصْبُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِمَحْذُوفٍ وُجُوبًا يُفَسِّرُهُ مَا بَعْدَهُ**، وَالتَّقْدِيرُ: (اِضْرِبْ زَيْدًا اضْرِبْهُ)، وَ(أَنَا ضَارِبٌ زَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ)، وَ(أَهَنْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُ غُلَامَهُ)، وَ(أَلْزَمْنَا كُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ).



[باب المنادى]

ـ **وَمِنْهَا: المُنَادَىٰ**، نَحْو: (يَا عَبْدَ اللهِ) فَإِنَّ أَصْلَهُ (أَدْعُو عَبْدَ اللهِ) فَحُذِفَ الفِعْلُ وَأُنِيبَ (يَا) عَنْهُ.

* **وَالمُنَادَىٰ خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ:** المُفْرَدُ العَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ المَقْصُودَةِ، وَالمُضَافُ، وَالمُشَبَّهُ بِالمُضَافِ.

* **فَأَمَّا المُفْرَدُ العَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ؛** فَيُبْنَيَانِ عَلَىٰ مَا يُرْفَعَانِ بِهِ فِي حَالَةِ الإِعْرَابِ:

ـ فَيُبْنَيَانِ عَلَىٰ الضَّمِّ إِنْ كَانَا مُفْرَدَيْنِ، نَحْو: (يَا زَيْدُ، وَيَا رَجُلُ).

أَوْ جَمْعَ تَكْسِيرٍ، نَحْو: (يَا زُيُودُ، وَيَا رِجَالُ)، أَوْ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا، نَحْو: (يَا مُسْلِمَاتُ)، أَوْ مُرَكَّبًا مَزْجِيًّا، نَحْو: (يَا مَعْدِيْ كَرِبُ).

ـ وَيُبْنَيَانِ عَلَىٰ الأَلِفِ فِي التَّثْنِيَةِ، نَحْو: (يَا زَيْدَانِ، وَيَا رَجُلَانِ).

ـ وَعَلَىٰ الوَاوِ فِي الجَمْعِ، نَحْو: (يَا زَيْدُونَ).

* **وَالثَّلَاثَةُ البَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ**، وَهِيَ:

ـ **النَّكِرَةُ غَيْرُ المَقْصُودَةِ**، كَقَوْلِ الأَعْمَىٰ: (يَا رَجُلاً خُذْ بِيَدِي).

ـ **وَالمُضَافُ**، نَحْو: (يَا عَبْدَ اللهِ).

ـ **وَالمُشَبَّهُ بِالمُضَافِ**، نَحْو: (يَا حَسَنًا وَجْهُهُ، وَيَا طَالِعًا جَبَلًا، وَيَا رَحِيماً

بِالعِبَادِ). وَتَقَدَّمَ فِي بَابِ (لَا) الَّتِي لِنَفْيِ الجِنْسِ بَيَانُ المُشَبَّهِ بِالمُضَافِ، وَبَيَانُ المُرَادِ بِالمُفْرَدِ فِي هَذَا البَابِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.



فَصْــلٌ

* إِذَا كَانَ المُنَادَىٰ مُضَافًا إِلَىٰ يَاءِ المُتَكَلِّمِ جَازَ فِيهِ سِتُّ لُغَاتٍ:

ـ إِحْدَاهَا: حَذْفُ اليَاءِ وَالاِجْتِزَاءُ بِالكَسْرَةِ، نَحْو: ﴿يَٰعِبَادِ﴾ [الزخرف: ٦٨]، و﴿يَٰقَوْمِ﴾ [نوح: ٢]، وَهِيَ الأَكْثَرُ.

ـ وَالثَّانِيَةُ: إِثْبَاتُ اليَاءِ سَاكِنَةً، نَحْو: ﴿يَاعِبَادِيْ﴾ [الزمر: ١٠].

ـ وَالثَّالِثَةُ: إِثْبَاتُ اليَاءِ مَفْتُوحَةً، نَحْو: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوْا﴾ [الزمر: ٥٣].

ـ وَالرَّابِعَةُ: قَلْبُ الكَسْرَةِ فَتْحَةً وَقَلْبُ اليَاءِ أَلِفاً، نَحْو: ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾ [الزمر: ٥٦].

ـ وَالخَامِسَةُ: حَذْفُ الأَلِفِ وَالاِجْتِزَاءُ بِالفَتْحَةِ، نَحْو: (يَا غُلَامَ).

ـ وَالسَّادِسَةُ: حَذْفُ الأَلِفِ وَضَمُّ الحَرْفِ الَّذِي كَانَ مَكْسُورًا، كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ: (يَا أُمُّ لَا تَفْعَلِي) ـ بِضَمِّ المِيمِ ـ، وَقُرِئَ: ﴿رَبُّ ٱلسِّجْنُ﴾ [يوسف: ٣٣]؛ بِضَمِّ البَاءِ، وَهِيَ ضَعِيفَةٌ.

* فَإِنْ كَانَ المُنَادَىٰ المُضَافُ إِلَىٰ اليَاءِ (أَبًا) أَوْ (أُمًّا) جَازَ فِيهِ مَعَ هَذِهِ اللُّغَاتِ المَذْكُورَةِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ أُخَرُ

ـ إِحْدَاهَا: إِبْدَالُ اليَاءِ تَاءً مَكْسُورَةً، نَحْو: ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾: [مريم: ٤٢]، وَ(يَا أُمَّتِ)، وَبِهَا قَرَأَ السَّبْعَةُ غَيْرَ ابْنِ عَامِرٍ فِي: ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾.

ـ الثَّانِيَةُ: فَتْحُ التَّاءِ، وَبِهَا قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ.

ـ الثَّالِثَةُ: (يَا أَبَتَا) بِالتَّاءِ وَالألفِ وَبِهَا قُرِئَ شَاذًّا.

ـ الرَّابِعَةُ: (يَا أَبَتِي) بِالتَّاءِ والياءِ.

* وَإِذَا كَانَ المُنَادَىٰ مُضَافًا إِلَىٰ مُضَافٍ إِلَىٰ الياءِ، مِثْل: (يَا غُلَامَ غُلَامِي) لَمْ يَجُزْ فِيهِ إِلَّا إِثْبَاتُ اليَاءِ مَفْتُوحَةً أَوْ سَاكِنَةً، إِلَّا إِذَا كَانَ (اِبْنَ عَمٍّ، أَوِ اِبْنَ أُمٍّ) فَيَجُوزُ فِيهِمَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ:

ـ حَذْفُ اليَاءِ مَعَ كَسْرِ المِيمِ، وَفَتْحِهَا، وَبِهِمَا قُرِئَ فِي السَّبْعَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ﴾ [طه: ٩٤].

ـ وَإِثْبَاتُ اليَاءِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

يَا اِبْنَ أُمِّي وَيَا شُقَيِّقَ نَفْسِي * أَنْتَ خَلَّفْتَنِي لِدَهْرٍ شَدِيدِ

ـ وَقَلْبُ اليَاءِ أَلِفًا، كَقَوْلِهِ:

يَا اِبْنَةَ عَمَّا لَا تَلُومِي وَاهْجَعِي * فَلَيْسَ يَخْلُو عَنكِ يَوْماً مَضْجَعِي



باب المفعول المطلق

* وَهُوَ: المَصْدَرُ الفَضْلَةُ المُؤَكِّدُ لِعَامِلِهِ أَوِ المُبَيِّنُ لِنَوْعِهِ أَوْ عَدَدِهِ.

ـ فَالمُؤَكِّدُ لِعَامِلِهِ، نَحْو: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ [النِّسَاء: ١٦٤]، وَقَوْلِكَ: (ضَرَبْتُ ضَرْبًا).

ـ وَالمُبَيِّنُ لِنَوْعِ عَامِلِهِ، نَحْو: ﴿فَأَخَذْنَٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القَمَر: ٤٢]، وَقَوْلِكَ: (ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبَ الأَمِيرِ).

ـ وَالمُبَيِّنُ لِعَدَدِ عَامِلِهِ، نَحْو: ﴿فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً﴾ [الحَاقَّة: ١٤]، وَقَوْلِكَ: (ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبَتَيْنِ).

* وَهُوَ قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ، وَمَعْنَوِيٌّ، فَإِنْ وَافَقَ لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ كَمَا تَقَدَّمَ، وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَىٰ فِعْلِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ، نَحْو: (جَلَسْتُ قُعُودًا، وَقُمْتُ وُقُوفًا).

* وَالمَصْدَرُ هُوَ: اِسْمُ الحَدَثِ الصَّادِرِ مِنَ الفَاعِلِ، وَتَقْرِيبُهُ أَنْ يُقَالَ: هُوَ الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الفِعْلِ، نَحْو: (ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا).

* وَقَدْ تُنْصَبُ أَشْيَاءُ عَلَى المَفْعُولِ المُطْلَقِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مَصْدَرًا، وَذَلِكَ عَلَىٰ سَبِيلِ النِّيَابَةِ عَنِ المَصْدَرِ، نَحْو:

ـ (كُلّ) وَ(بَعْض) مُضَافَيْنِ لِلْمَصْدَرِ، نَحْو: ﴿فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾ [النِّسَاء: ١٢٩]، ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ﴾ [الحَاقَّة: ٤٤].

ـ وَكَالعَدَدِ، نَحْو: ﴿فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾ [النور: ٤]؛ فَـ(ثَمَانِيْنَ) مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، وَ(جَلْدَةً) تَمْيِيزٌ.

ـ وَكَأَسْمَاءِ الآلَاتِ، نَحْو: (ضَرَبْتُهُ سَوْطاً أَوْ عَصاً أَوْ مِقْرَعَةً).



باب المفعول فيه

وَهُوَ: المُسَمَّىٰ ظَرْفَ الزَّمَانِ وَظَرْفَ المَكَانِ.

* **فَظَرْفُ الزَّمَانِ**، هُوَ: اِسْمُ الزَّمَانِ المَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي)، نَحْو: (اليَوْمَ، وَاللَّيْلَةَ، وَغُدْوَةً، وَبُكْرَةً، وَسَحَرًا، وَغَدًا، وَعَتَمَةً، وَصَبَاحًا، وَمَسَاءً، وَأَبَدًا، وَأَمَدًا، وَحِيْناً، وَعَاماً، وَشَهْرًا، وَأُسْبُوعًا، وَسَاعَةً).

* **وَظَرْفُ المَكَانِ**، هُوَ: اِسْمُ المَكَانِ المَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي)، نَحْو: (أَمَامَ، وَخَلْفَ، وَقُدَّامَ، وَوَرَاءَ، وَفَوْقَ، وَتَحْتَ، وَعِنْدَ، وَمَعَ، وَإِزَاءَ وَحِذَاءَ وَتِلْقَاءَ ـ وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ ـ، وَثَمَّ، وَهُنَا).

* **وَجَمِيعُ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ** تَقْبَلُ النَّصْبَ عَلَىٰ الظَّرْفِيَّةِ، لَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ المُخْتَصِّ مِنْهَا وَالمَعْدُودِ وَالمُبْهَمِ.

ـ **وَنَعْنِي بِالمُخْتَصِّ** مَا يَقَعُ جَوَابًا لـ(مَتَىٰ)، نَحْو: (يَوْمَ الخَمِيسِ)، تَقُولُ: (صُمْتُ يَوْمَ الخَمِيسِ).

ـ **وَبِالمَعْدُودِ** مَا يَقَعُ جَوَابًا لـ(كَمْ) كـ(الأُسْبُوعِ وَالشَّهْرِ)، تَقُولُ: (اِعْتَكَفْتُ أُسْبُوعًا).

ـ **وَبِالمُبْهَمِ** مَا لَا يَقَعُ جَوَابًا لِشَـيْءٍ مِنْهُمَا كـ(الحِيْنِ وَالوَقْتِ)، تَقُولُ: (جَلَسْتُ حِيْنًا وَوَقْتًا).

* **وَأَمَّا أَسْمَاءُ المَكَانِ فَلَا يُنْصَبُ مِنْهَا عَلَىٰ الظَّرْفِيَّةِ إِلَّا ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:**

ـ **الأَوَّلُ: المُبْهَمُ كَأَسْمَاءِ الجِهَاتِ السِّتِّ**، وَهِيَ: (فَوْقَ، وَتَحْتَ، وَيَمِينٍ، وَشِمَالَ، وَأَمَامَ، وَخَلْفَ) وَمَا أَشْبَهَهَا.

ـ **والثَّانِي: أَسْمَاءُ المَقَادِيرِ** كـ(المِيلِ وَالفَرْسَخِ وَالبَرِيدِ)، نَحْوُ: (سِرْتُ مِيلًا).

ـ **وَالثَّالِثُ: مَا كَانَ مُشْتَقًّا مِنْ مَصْدَرِ عَامِلِهِ**، نَحْوُ: (جَلَسْتُ مَجْلِسَ زَيْدٍ)، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ﴾ [الجن: ٩].

وَمَا عَدَا هَذِهِ الثَّلاثَةَ الأَنْوَاعَ مِنْ أَسْمَاءِ المَكَانِ لَا يَجُوزُ انْتِصَابُهُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، فَلَا تَقُولُ: (جَلَسْتُ البَيْتَ)، وَلَا (صَلَّيْتُ المَسْجِدَ)، وَلَا (قُمْتُ الطَّرِيقَ)، وَلَكِنْ تَجُرُّهُ بـ(فِي)، وَقَولُهُمْ: (دَخَلْتُ المَسْجِدَ)، وَ(سَكَنْتُ البَيْتَ) مَنْصُوبٌ عَلَى التَّوَسُّعِ بِإِسْقَاطِ الخَافِضِ.



باب المفعول من أجله

* **وَيُسَمَّى المَفْعُولَ لِأَجْلِهِ، وَالمَفْعُولَ لَهُ**، وَهُوَ: الاِسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الفِعْلِ، نَحْو: (قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو)، وَ(قَصَدْتُكَ اِبْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ).

* **وَيُشْتَرَطُ**: كَوْنُهُ مَصْدَراً قَلْبِيًّا، **وَاتِّحَادُ زَمَانِهِ، وَزَمَانِ عَامِلِهِ، وَاتِّحَادُ فَاعِلِهِمَا**، كَمَا تَقَدَّمَ فِي المِثَالَيْنِ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ﴾ [الإسْرَاء: ٣١]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ [البَقَرَة: ٢٦٥].

وَلَا يَجُوزُ: (تَأَهَّبْتُ السَّفَرَ)؛ لِعَدَمِ اتِّحَادِ الزَّمَانِ، وَلَا: (جِئْتُكَ مَحَبَّتَكَ إِيَّايَ)؛ لِعَدَمِ اتِّحَادِ الفَاعِلِ، بَلْ يَجِبُ جَرُّهُ بِاللَّامِ تَقُولُ: (تَأَهَّبْتُ لِلسَّفَرِ)، وَ(جِئْتُكَ لِمَحَبَّتِكَ إِيَّايَ).



باب المفعول معه

* وَهُوَ: الاِسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ بَعْدَ (وَاوٍ) بِمَعْنَى (مَعَ)؛ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الفِعْلُ مَسْبُوقًا بِجُمْلَةٍ فِيهَا فِعْلٌ أَوِ اسْمٌ فِيهِ مَعْنَى الفِعْلِ وَحُرُوفُهُ، نَحْو: (جَاءَ الأَمِيرُ وَالجَيْشَ)، وَ(اسْتَوَى المَاءُ وَالخَشَبَةَ)، وَ(أَنَا سَائِرٌ وَالنِّيلَ).

* وَقَدْ يَجِبُ النَّصْبُ عَلَى المَفْعُولِيَّةِ، نَحْو المِثَالَيْنِ الأَخِيرَيْنِ، وَنَحْو: (لَا تَنْهَ عَنِ القَبِيحِ وَإِتْيَانَهُ، وَمَاتَ زَيْدٌ وَطُلُوعَ الشَّمْسِ)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ﴾ [يُونس: ٧١].

* وَقَدْ يَتَرَجَّحُ النصبُ عَلَى العَطْفِ، نَحو: (قُمْتُ وَزَيْدًا).

* وَقَدْ يَتَرَجَّحُ العَطْفُ عَلَيْهِ، نَحو: المِثَالِ الأَوَّلِ، وَنَحْو: (جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو) فَالعَطْفُ فِيهِمَا وَفِيمَا أَشْبَهَهُمَا أَرْجَحُ؛ لأَنَّهُ الأَصْلُ.

فَصْلٌ

وَأَمَّا المُشَبَّهُ بِالمَفْعُولِ بِهِ، فَنَحْو: (زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ) بِنَصْبِ الوَجْهِ وَسَيَأْتِي[1].



(١) أي: المشبه بالمفعول به في باب الصفة المشبهة، وأنه يتعين نصبه على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة، وإن كان نكرة جاز فيه النصب على التشبيه بالمفعول به، والنصب على التمييز. الكواكب الدرية ص٢٦.

باب الحال

* **الحَالُ هُوَ: الاِسْمُ المَنْصُوبُ المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الهَيْئَاتِ.**

ـ **إِمَّا مِنَ الفَاعِلِ**، نَحْو: (جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا﴾ [القَصَص: ٢١].

ـ **أَوْ مِنَ المَفْعُولِ**، نَحْو: (رَكِبْتُ الفَرَسَ مُسْرَجًا)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾ [النِّسَاء: ٧٩].

ـ **أَوْ مِنْهُمَا**، نَحْو: (لَقِيتُ عَبْدَ اللهِ رَاكِبَيْنِ).

* **وَلَا يَكُونُ الحَالُ إِلَّا نَكِرَةً**، فَإِنْ وَقَعَ بِلَفْظِ المَعْرِفَةِ أُوِّلَ بِنَكِرَةٍ، نَحْو: (جَاءَ زَيْدٌ وَحْدَهُ)؛ أَيْ: مُنْفَرِدًا.

* **وَالغَالِبُ كَوْنُهُ مُشْتَقًّا، وَقَدْ يَقَعُ جَامِدًا مُؤَوَّلاً بِمُشْتَقٍّ**، نَحْو: (بَدَتِ الجَارِيَةُ قَمَرًا)؛ أَيْ: مُضِيئَةً، وَ(بِعْتُهُ يَدًا بِيَدٍ)؛ أَيْ: مُتَقَابِضَيْنِ، وَ(ادْخُلُوا رَجُلًا رَجُلًا)؛ أَيْ: مُتَرَتِّبِيْنَ.

* **وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الكَلَامِ**؛ أَيْ: بَعْدَ جُمْلَةٍ تَامَّةٍ، بِمَعْنَى: أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدَ جُزْأَيِ الجُمْلَةِ، وَلَيْسَ المُرَادُ أَنْ يَكُونَ الكَلَامُ مُسْتَغْنِياً عَنْهَا؛ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾ [لُقْمَان: ١٨].

* **وَلَا يَكُونُ صَاحِبُ الحَالِ إِلَّا مَعْرِفَةً** كَمَا تَقَدَّمَ فِي الأَمْثِلَةِ، أَوْ نَكِرَةً بِمُسَوِّغٍ، نَحْو: (فِي الدَّارِ جَالِسًا رَجُلٌ)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً﴾ [فُصِّلَت: ١٠]،

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ﴾ [الشُّعراء: ٢٠٨]، وَقِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا﴾ [البقرة: ٨٩]، بِالنَّصْبِ.

* وَيَقَعُ الحَالُ ظَرْفًا، نَحْو: (رَأَيْتُ الهِلَالَ بَيْنَ السَّحَابِ)، وَجَارًّا وَمَجْرُورًا، نَحْو: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ﴾ [القصص: ٧٩]، وَيَتَعَلَّقَانِ بـ(مُسْتَقِرٍّ أَوِ اسْتَقَرَّ) مَحْذُوفَيْنِ وُجُوباً.

* وَيَقَعُ جُمْلَةً خَبَرِيَّةً مُرْتَبِطَةً:

ـ بِالوَاوِ وَالضَّمِيرِ، نَحْو: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ [البقرة: ٢٤٣].

ـ أَوْ بِالضَّمِيرِ فَقَطْ، نَحْو: ﴿ٱهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ [البقرة: ٣٦].

ـ أَوْ بِالوَاوِ، نَحْو: ﴿قَالُواْ لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ [يوسف: ١٤].



باب التَّمييز

* هُوَ: الاسْمُ المنْصُوبُ الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ أَوِ النِّسَبِ.

* والذَّاتُ الْمُبهمةُ أَرْبعةُ أَنْواعٍ:

- أحدُها: العَدَدُ، نَحْو: (اِشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا، وَمَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً).

- والثَّاني: المقْدَارُ، كَقَوْلِكَ: (اِشْتَرَيْتُ قَفِيزًا بُرًّا، وَمَنًّا سَمْنًا، وَشِبْرًا أَرْضًا).

- والثَّالثُ: شِبْهُ المِقْدَارِ، نَحْو: ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا﴾ [الزَّلْزَلَة: ٧]؛ فـ(خَيْرًا) تَمْييزٌ لـ﴿مِثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾.

- والرَّابعُ: ما كَانَ فَرْعاً لِلتَّمْيِيزِ، نَحْو: (هَذَا خَاتَمٌ حَدِيدًا، وَبَابٌ سَاجًا، وجُبَّةٌ خزًّا).

* والمُبَيِّنُ لإبْهَامِ النِّسْبَةِ:

- إمّا مُحَوَّلٌ عَنِ الفَاعِلِ، نَحْو: (تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا، وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا، وَطَابَ مُحمَّدٌ نفْسًا)، وَقَوْله تَعَالَى: ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مَرْيَمَ: ٤].

- وإمَّا مُحَوَّلٌ عَنِ المَفْعُولِ، نَحْو: ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القَمَر: ١٢].

- أوْ عنْ غَيْرِهِمَا، نَحْو: ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾ [الكهف: ٣٤]، وَ(زَيْدٌ أكْرَمُ مِنْكَ أبًا، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا).

ـ أَوْ غَيْرُ مُحَوَّلٍ، نَحْو: (امْتَلأَ الإِنَاءُ مَاءً)، وَ(للهِ دَرُّهُ فَارِسًا).

* وَلَا يَكُونُ التَّمِييزُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الكَلَامِ بِالمَعْنَى المُتَقَدِّمِ فِي الحَالِ.

* وَالنَّاصِبُ لِتَمْيِيزِ الذَّاتِ المُبْهَمَةِ تِلْكَ الذَّاتُ، وَلِتَمْيِيزِ النِّسْبَةِ الفِعْلُ المُسْنَدُ.

* وَلَا يَتَقَدَّمُ التَّمِييزُ عَلَى عَامِلِهِ مُطْلَقًا، وَاللهُ أَعْلَمُ.



باب المستثنى

* وأَدَوَاتُ الِاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ:

ـ حَرْفٌ بِاتِّفَاقٍ وَهُوَ (إِلَّا).

ـ وَاسْمَانِ بِاتِّفَاقٍ وَهُمَا: (غَيْرٌ، وَسِوًى) بِلُغَاتِهَا، فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهَا: (سِوًى) كَرِضاً، و(سُوًى) كَهُدًى، و(سَوَاءٌ) كَسَمَاءٍ، و(سِوَاءٌ) كَبِنَاءٍ.

ـ وَفِعْلَانِ بِاتِّفَاقٍ، وَهُمَا: (لَيْسَ، وَلَا يَكُونُ).

ـ ومُتَرَدِّدٌ بَيْنَ الفِعْلِيَّةِ وَالحَرْفِيَّةِ، وَهُوَ (خَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا)، وَيُقَالُ فِيهَا: (حَاشَ، وَحَشَا).

* فَالمُسْتَثْنَى بـ(إِلَّا) يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الكَلَامُ تَامّاً مُوجَباً.

* وَالتَّامُّ هُوَ: مَا ذُكِرَ فِيهِ المُسْتَثْنَى مِنْهُ، وَالمُوجَبُ هُوَ: الَّذِي لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيهِ نَفْيٌ وَلَا شِبْهُهُ، نَحو قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ [البَقَرَة: ٢٤٩]، وَكَقَوْلِكَ: (قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْداً، وَخَرَجَ النَّاسُ إلّا عَمْراً).

وسَوَاءٌ كَانَ الاسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلاً كَمَا مَثَّلْنَا، أَوْ مُنْقَطِعاً، نَحْو: (قَامَ القَوْمُ إِلَّا حِمَاراً).

* وَإِنْ كَانَ الكَلَامُ تَامًّا غَيْرَ مُوجَبٍ جَازَ فِي المُسْتَثْنَى البَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ.

* وَالأَرْجَحُ فِي المُتَّصِلِ البَدَلُ ؛ أَيْ: يُجْعَلُ المُسْتَثْنَىٰ بَدَلًا مِنَ المُسْتَثْنَىٰ مِنْهُ، فَيَتْبَعُهُ فِي إِعْرَابِهِ، نَحْو قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ [النِّسَاء: ٦٦].

* وَالمُرَادُ بِشِبْهِ النَّفْيِ:

ـ النَّهْيُ، نَحْو: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾ [هُود: ٨١].

ـ وَالاِسْتِفْهَامُ، نَحْو: ﴿قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾ [الحِجْر: ٥٦].

* النَّصْبُ فِي المُسْتَثْنَىٰ المُتَّصِلِ عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِ فِي السَّبْعِ فِي: (قَلِيلٌ) و(امْرَأَتُكَ)

* وَإِنْ كَانَ الاِسْتِثْنَاءُ مُنْقَطِعًا فَالحِجَازِيُّونَ يُوجِبُونَ النَّصْبَ نَحْو: ﴿مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ﴾ [النِّسَاء: ١٥٧]، وتَمِيمٌ يُرَجِّحُونَهُ وَيُجِيزُونَ الإِتْبَاعَ، نَحْو: (مَا قَامَ القَوْمُ إِلَّا حِمَارًا وَإِلَّا حِمَارٌ).

* وَإِنْ كَانَ الكَلَامُ نَاقِصاً ـ وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ فِيهِ المُسْتَثْنَىٰ مِنْهُ، وَيُسَمَّىٰ اِسْتِثْنَاءً مُفَرَّغاً ـ كَانَ المُسْتَثْنَىٰ عَلَىٰ حَسَبِ العَوَامِلِ، فَيُعْطَىٰ مَا يَسْتَحِقُّهُ لَوْ لَمْ تُوجَدْ (إِلَّا)، وَشَرْطُهُ كَوْنُ الكَلَامِ غَيْرَ إِيجَابٍ.

نَحْو: (مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ)، وَ(مَا رَأَيْتُ إِلَّا زَيْداً)، وَ(مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ)، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران: ١٤٤]، ﴿وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ [النِّسَاء: ١٧١]، ﴿وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [العَنكبوت: ٤٦].

* وَالمُسْتَثْنَىٰ بـ(غَيْرٍ) وَ(سِوىً) ـ بِلُغَاتِهَا ـ مَجْرُورٌ بِالإِضَافَةِ، وَيُعْرَبُ

(غَيْرٌ) وَ(سِوىً) بِمَا يَسْتَحِقُّهُ المُسْتَثْنَىٰ بـ(إِلَّا):

ـ **فَيَجِبُ نَصْبُهُمَا** فِي نَحْوِ: (قَامُوا غَيْرَ زَيْدٍ أَوْ سِوَىٰ زَيْدٍ).

ـ **وَيَجُوزُ الإِتْبَاعُ وَالنَّصْبُ** كَمَا فِي نَحْوِ: (مَا قَامُوا غَيْرَ زَيْدٍ أَوْ سِوَىٰ زَيْدٍ).

ـ **وَيُعْرَبانِ بِحَسَبِ العَوَامِلِ** فِي نَحْوِ: (مَا قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ وَسِوَىٰ زَيْدٍ)، وَ(مَا رَأَيْتُ غَيْرَ زَيْدٍ وَسِوَىٰ زَيْدٍ)، وَ(مَا مَرَرْتُ بِغَيْرِ زَيْدٍ وَسِوَىٰ زَيْدٍ).

وَإِذَا مُدَّتْ (سِوًىٰ) كَانَ إِعْرَابُهَا ظَاهِراً، وَإِذَا قُصِرَتْ كَانَ مُقَدَّرًا عَلَىٰ الأَلِفِ.

❊ **وَالمُسْتَثْنَىٰ بـ(لَيْسَ) وَ(لَا يَكُونُ) مَنْصُوبٌ لَا غَيْرُ**؛ لِأَنَّهُ خَبَرُهُمَا، نَحْوَ: (قَامَ القَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا، وَلَا يَكُونُ زَيْداً).

❊ **وَالمُسْتَثْنَىٰ بـ(خَلَا) وَ(عَدَا) وَ(حَاشَا) يَجُوزُ جَرُّهُ وَنَصْبُهُ بِهَا**، نَحْوَ: (قَامَ القَوْمُ خَلَا زَيْدًا، وَخَلَا زَيْدٍ)، وَ(عَدَا عَمْراً، وَعَدَا عَمْرٍو) وَ(حَاشَا خَالِداً وَحَاشَا خَالِدٍ).

فَإِنْ جَرَرْتَ فَهِيَ حُرُوفُ جَرٍّ، وَإِنْ نَصَبْتَ فَهِيَ أَفْعَالٌ، إِلَّا أَنَّ سِيبَوَيْهِ لَمْ يَسْمَعْ فِي المُسْتَثْنَىٰ بـ(حَاشَا) إِلَّا الجَرَّ.

❊ **وَتَتَّصِلُ (مَا) بـ(عَدَا) وَ(خَلَا) فَيَتَعَيَّنُ النَّصْبُ، وَلَا تَتَّصِلُ (مَا) بـ(حَاشَا)**، تَقُولُ: (قَامَ القَوْمُ مَا عَدَا زَيْداً)، وَقَالَ لَبِيدٌ:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ ❊ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلُ

❊ وَأَمَّا خَبَرُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ الحُرُوفِ المُشَبَّهَةِ بِـ(لَيْسَ)، وَخَبَرُ أَفْعَالِ

المُقَارَبَةِ، وَاسْمُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ (لَا) الَّتِي لِنَفْيِ الجِنْسِ؛ فَتَقَدَّمَ الكَلَامُ عَلَيْهَا فِي المَرْفُوعَاتِ، وَأَمَّا التَّوَابِعُ فَسَيَأْتِي الكَلَامُ عَلَيْهَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ.



باب المخفوضات من الأسماء

* المَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةٌ: مَخْفُوضٌ بِالحَرْفِ، ومَخْفُوضٌ بِالإِضَافَةِ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ.

* فالمَخْفُوضُ بِالحَرْفِ هُوَ: مَا يُخْفَضُ بـ(مِنْ، وَإِلَىٰ، عَنْ، وَعَلَىٰ، وَفِي، وَالبَاءِ، وَاللَّامِ، وَالكَافِ، وَحَتَّىٰ، والوَاوِ، وَالتَّاءِ، وَرُبَّ، وَمُذْ، وَمُنْذُ).

* فَالسَّبْعَةُ الأُولَىٰ تَجُرُّ الظَّاهِرَ وَالمُضْمَرَ، نَحْو: ﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾ [الأحزاب: ٧]، و﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ﴾ [المائدة: ٤٨]، ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعًا﴾ [يونس: ٤]، ﴿لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ [الانشقاق: ١٩]، ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ﴾ [المائدة: ١١٩]، ﴿وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ﴾ [المؤمنون: ٢٢]، ﴿وَفِي ٱلۡأَرۡضِ ءَايَٰتٌ﴾ [الذاريات: ٢٠]، ﴿وَفِيهَا مَا تَشۡتَهِيهِ ٱلۡأَنفُسُ﴾ [الزخرف: ٧١]، ﴿ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ﴾ [النساء: ٣٩]، ﴿ءَامِنُواْ بِهِۦٓ﴾ [الأسراء: ١٠٧]، ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [البقرة: ٢٨٤]، ﴿لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [البقرة: ١١٦].

* وَالسَّبْعَةُ الأَخِيْرَةُ تَخْتَصُّ بِالظَّاهِرِ وَلَا تَدْخُلُ عَلَىٰ المُضْمَرِ:

ـ فَمِنْهَا: مَا لَا يَخْتَصُّ بِظَاهِرٍ بِعَيْنِهِ، وَهُوَ (الكَافُ وَحَتَّىٰ والوَاوُ)، نَحْو: ﴿وَرۡدَةٗ كَٱلدِّهَانِ﴾ [الرَّحْمَن: ٣٧]، وَ(زَيْدٌ كَالأَسَدِ)، وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَىٰ الضَّمِيرِ فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ. وَنَحْو: ﴿حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾ [القَدْر: ٥]، وَقَوْلِهِمْ: (أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّىٰ رَأْسِهَا) بِالجَرِّ، وَنَحْو: (وَاللهِ وَالرَّحْمَنِ).

ـ ومِنْهَا: مَا يَخْتَصُّ بـ(اللهِ) وَ(رَبِّ) مُضَافًا لِلْكَعْبَةِ أَوْ لِيَاءِ المُتَكَلِّمِ، وَهُوَ التَّاءُ

نَحْو: (تَاللهِ، وترَبِّ الكَعْبَةِ، وتربِّي)، وَنَدَرَ (تَالرَّحْمَنِ؛ وتَحَيَاتِكَ).

ـ وَمِنْهَا: مَا يَخْتَصُّ بِالزَّمَانِ، وَهُوَ: (مُنْذُ وَمُذْ)، نَحْو: (مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ يَوْمِ الجُمْعَةِ أَوْ مُذْ يَوْمَيْنِ).

ـ وَمِنْهَا: مَا يَخْتَصُّ بِالنَّكِرَاتِ غَالِبًا، وَهُوَ (رُبَّ)، نَحْو: (رُبَّ رَجُلٍ فِي الدَّارِ).

وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى ضَمِيرٍ غَائِبٍ مُلَازِمٍ لِلْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّفْسِيرِ بِتَمْيِيزٍ بَعْدَهُ مُطَابِقٍ لِلْمَعْنَى، نَحْو قَوْلِهِ: (رُبَّهُ فِتْيَةً).

وَقَدْ تُحْذَفُ (رُبَّ) وَيَبْقَى عَمَلُهَا:

ـ بَعْدَ الوَاوِ، كَقَوْلِهِ:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ ❊ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الهُمُومِ لِيَبْتَلِي

ـ **وَبَعْدَ الفَاءِ كَثِيراً**، كَقَوْلِهِ:

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ ❊ ... ...

ـ **وَبَعْدَ (بَلْ) قَلِيلاً**، كَقَوْلِهِ:

... ... ❊ بَلْ مَهْمَهٍ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَهِ

ـ **وَبِدُونِهِنَّ أَقَلُّ**، كَقَوْلِهِ:

رَسْمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ ❊ ... ...

❊ **وَتُزَادُ (مَا) كَثِيراً بَعْدَ (مِنْ وَعَنْ وَالبَاءِ) فَلَا تَكُفُّهُنَّ عَنْ عَمَلِ الجَرِّ**، نَحْو: ﴿مِمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ﴾ [نوح: ٢٥]، ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ﴾ [المؤمنون: ٤٠]، ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم﴾ [١٥٥].

* **وَتُزَادُ بَعْدَ (الكَافِ) وَ(رُبَّ)، فَالغَالِبُ أَنْ تَكُفَّهُمَا عَنِ العَمَلِ** فَيَدْخُلانِ حِينَئِذٍ عَلَىٰ الجُمَلِ، كَقَوْلِهِ:

أَخٌ مَاجِدٌ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ ❊ كَمَا سَيْفُ عَمْروٍ لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُهْ

وَقَوْلِهِ:

رُبَّمَا أَوَفَيْتُ فِي عَلَمٍ ❊ تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شَمَالَاتُ

وَقَدْ لَا تَكُفُّهُمَا، كَقَوْلِهِ:

رُبَّمَا ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ ❊ بَيْنَ بُصْرَىٰ وَطَعْنَةٍ نَجْلَاءَ

وَقَوْلِهِ:

وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ ❊ كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمُ



فَصْــلٌ

* وَأَمَّا المَخْفُوضُ بِالإِضَافَةِ فَنَحْو: (غُلامُ زَيْدٍ).

* وَيَجِبُ تَجْرِيدُ المُضَافِ مِنَ التَّنْوِينِ، كَمَا فِي (غُلَامِ زَيْدٍ).

* وَمِنْ نُونَيِ التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ، نَحْو: (غُلَامَا زَيْدٍ)، وَ(كَاتِبُو عَمْرٍو).

* وَالإِضَافَةُ عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

ـ مِنْهَا: مَا يُقَدَّرُ بِـ(اللَّامِ) وَهُوَ الأَكْثَرُ، نَحْو (غُلَامُ زَيْدٍ)، وَ(ثَوْبُ بَكْرٍ) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

ـ وَمِنْهَا: مَا يُقَدَّرُ بِـ(مِنْ) وَذَلِكَ كَثِيرٌ، نَحْو: (ثَوْبُ خَزٍّ)، وَ(بَابُ سَاجٍ)، وَ(خاتَمُ حَديدٍ)، وَيَجُوزُ فِي هَذَا النَّوْعِ نَصْبُ المُضَافِ إِلَيْهِ عَلَىٰ التَّمِييزِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِهِ، وَيَجُوزُ رَفْعُهُ عَلَىٰ أَنَّهُ تَابِعٌ لِلْمُضَافِ.

ـ وَمِنْهَا: مَا يُقَدَّرُ بِـ(فِي) وَلَكِنَّهُ قَلِيلٌ، نَحْو: ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ﴾ [سَبأ: ٣٣]، وَ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ﴾ [يوسف: ٣٩].

* وَالإِضَافَةُ نَوْعَانِ: لَفْظِيَّةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ.

ـ فَاللَّفْظِيَّةُ: ضَابِطُهَا أَمْرَانِ: أَنْ يَكُونَ المُضَافُ صِفَةً، وأَنْ يَكُونَ المُضَافُ إِلَيْهِ مَعْمُولاً لِتِلْكَ الصِّفَةِ.

وَالمُرَادُ بِالصِّفَةِ: اِسْمُ الفَاعِلِ، نَحْو: (ضَارِبُ زَيْدٍ)، وَاِسْمُ المَفْعُولِ، نَحو (مَضْرُوبُ العَبْدِ)، وَالصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ، نَحْو: (حَسَنُ الوَجْهِ).

ـ وَالمَعْنَوِيَّةُ: مَا انْتَفَى فِيهَا الأَمْرَانِ، نَحْو: (غُلَامُ زَيْدٍ)، أَوِ الأَوَّلُ فَقَطْ، نَحْو: (إِكْرَامُ زَيْدٍ)، أَوِ الثاني فَقَطْ، نَحْو (كَاتِبُ القَاضِي).

وَتُسَمَّى هَذِهِ الإِضَافَةُ مَحْضَةً وَتُفِيدُ: تَعْرِيفَ المُضَافِ بالمُضَافِ إِلَيهِ إِنْ كَانَ المُضَافُ إِلَيْهِ مَعْرِفَةً، نَحْو: (غُلَامُ زَيْدٍ)، وَتَخْصِيصَ المُضَافِ إِنْ كَانَ المُضَافُ إِلَيْهِ نَكِرَةً، نَحْو: (غُلَامُ رَجُلٍ).

وَأَمَّا الإِضَافَةُ اللَّفْظِيَّةُ فَلَا تُفِيدُ تَعْرِيفًا وَلَا تَخْصِيصًا، وَإِنَّمَا تُفِيدُ التَّخْفِيفَ فِي اللَّفْظِ، وَتُسَمَّى: غَيْرَ مَحْضَةٍ.

* وَالصَّحِيحُ أَنَّ المُضَافَ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالمُضَافِ لَا بِالإِضَافَةِ.

وَتَابعُ المَخْفُوضِ يَأْتِي فِي التَّوَابعِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.



باب إعراب الأفعال

* تَقَدَّمَ أَنَّ الفِعْلَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: (مَاضٍ، وَأَمْرٌ، وَمُضَارِعٌ)، وَأَنَّ الماضِي وَالأَمْرَ مَبْنيَّانِ، وَأَنَّ المُعْرَبَ مِنَ الأَفْعَالِ هُوَ المُضَارِعُ إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِـ(نُونِ الإِنَاثِ) وَلَا بِـ(نُونِ التَّوْكِيدِ المُبَاشِرَةِ لَهُ)، وَتَقَدَّمَ أَنَّ الفِعْلَ يَدْخُلُهُ مِنْ أَنْوَاعِ الإِعْرَابِ ثَلَاثَةٌ: (الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ والجَزْمُ).

* إِذَا عُلِمَ ذَلِكَ فَالإِعْرَابُ خَاصٌّ بِالمُضَارِعِ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ فَيَنْصِبَهُ أَوْ جَازِمٌ فَيَجْزِمَهُ، نَحْو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفَاتِحَة: ٥].

* وَالنَّوَاصِبُ الَّتِي تَنْصِبُهُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يَنْصِبُ بِنَفْسِهِ، وَقِسْمٌ يَنْصِبُ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً بَعْدَهُ.

* فَالأَوَّلُ: أَرْبَعَةٌ:

ـ أحَدُهَا: (أَنْ) إِنْ لَمْ تُسْبَقْ بِـ(عِلْمٍ) وَلَا (ظَنٍّ)، نَحْو: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ﴾ [النِّسَاء: ٢٨]، ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ﴾ [البَقَرَة: ١٨٤].

فَإِنْ سُبِقَتْ بِـ(عِلْمٍ)، نَحْو: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ﴾ [المُزَّمِّل: ٢٠]؛ فَهِيَ مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ، وَاسْمُهَا ضَمِيرُ الشَّأْنِ مَحْذُوفٌ، وَالفِعْلُ مَرْفُوعٌ وَهُوَ وَفَاعِلُهُ خَبَرُهَا، كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِ النَّوَاسِخِ.

وَإِنْ سُبِقَتْ بِـ(ظَنٍّ) فَوَجْهَانِ، نَحْو: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [المَائِدَة: ٧١]،

قُرِئَ فِي السَّبْعَةِ بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ.

ـ **وَالثَّانِي**: (**لَنْ**)، نَحْو: ﴿قَالُواْ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾ [طه: ٩١].

ـ **وَالثَّالِثُ**: (**كَيْ**) المَصْدَرِيَّةُ، وَهِيَ المَسْبُوقَةُ بِاللَّامِ لَفْظاً، نَحْو: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ﴾ [الحَدِيدَ: ٢٣]، أَوْ تَقْدِيراً، نَحْو: (جِئْتُكَ كَيْ تُكْرِمَنِي)، فَإِنْ لَمْ تُقَدَّرِ اللَّامُ فَـ(كَيْ) جَارَّةٌ، وَالفِعْلُ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً بَعْدَهَا وُجُوبًا.

ـ **وَالرَّابِعُ**: (**إِذًا**): إِنْ صُدِّرَتْ فِي أَوَّلِ الكَلَامِ، وَكَانَ الفِعْلُ بَعْدَهَا مُسْتَقْبَلاً ومُتَّصِلاً بِهَا، أَوْ مُنْفَصِلاً عَنْهَا بِالقَسَمِ، أَوْ بِـ(لَا) النَّافِيَةِ، نَحْو: (إِذاً أُكْرِمَكَ)، أو (إِذاً وَاللهِ أُكْرِمَكَ)، أو (إِذاً لَا أُخَيِّبَكَ) جَوَابًا، لِمَنْ قَالَ: (أَنَا آتِيكَ)، وَتُسَمَّى: (حَرْفَ جَوَابٍ وَجَزَاءٍ).

❊ **والثَّانِيَ: وَهُوَ مَا يَنْصِبُ المُضَارِعَ بِإِضْمَارِ** (أَنْ) بَعْدَهُ، وَهُوَ قِسْمَانِ: مَا تُضْمَرُ (أَنْ) بَعْدَهُ جَوَازًا، وَمَا تُضْمَرُ (أَنْ) بَعْدَهُ وُجُوبًا.

❊ **فَالأَوَّلُ**: خَمْسَةٌ وَهِيَ:

ـ **لَامُ** (**كَيْ**)، نَحْو: ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأَنْعَام: ٧١].

ـ **وَالوَاوُ وَالفَاءُ وَ(ثُمَّ) وَ(أَوْ) العَاطِفَاتُ عَلَى اِسْمٍ خَالِصٍ**؛ أَيْ: لَيْسَ فِي تَأْوِيلِ الفِعْلِ نَحْو:

قَوْلِهِ:

وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي ❊ ... ...

وَقَوْلِهِ:

لَوْلَا تَوَقُّعُ مُعْتَرٍّ فَأُرْضِيَهُ ❊ ... ...

وَقَوْلِهِ:

إنِّـي وَقَتْلِـي سُـلَيْكاً ثُـمَّ أَعْقِلَـهُ ❁ ... ...

وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ [الشُّورَىٰ: ٥١].

❁ **والثَّانِي وَهُوَ: مَا تُضْمَرُ (أَنْ) بَعْدَهُ وُجُوبًا سِتَّةٌ:**

ـ **(كَيْ) الجَارَّةُ**، كَمَا تَقَدَّمَ.

ـ وَ**(لَامُ الجُحُودِ)**، نَحْو: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ [الأنفال: ٣٣].

ـ وَ**(حَتَّىٰ) إنْ كَانَ الفِعْلُ بَعْدَهَا مُسْتَقْبلًا**، نَحْو: ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ [طه: ٩١].

ـ وَ**(أَوْ) بِمَعْنَىٰ (إِلَىٰ) أَوْ (إِلَّا)**.

كَقَوْلِهِ:

لَأَسْتَسْـهِلَنَّ الصَّـعْبَ أَوْ أُدْرِكَ المُنَـىٰ ❁ فَمَـا انْقَـادَتِ الآمَـالُ إِلَّا لِصَـابِرِ

وَقَوْلِهِ:

وَكُنْـتُ إِذَا غَمَـزْتُ قَنَـاةَ قَـوْمٍ ❁ كَسَـرْتُ كُعُوبَهَـا أَوْ تَسْـتَقِيمَا

ـ وَ**(فَاءُ السَّبَبِيَّةِ) وَ(وَاوُ المَعِيَّةِ) مَسْبُوقَتَيْنِ بِنَفْيٍ مَحْضٍ، أَوْ طَلَبٍ بِالفِعْلِ**، نَحْو: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ [فاطر: ٣٦]، ﴿وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٢]، ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ [طه: ٨١]، (لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبَ اللَّبَنَ).

❁ **وَالجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ، وَهِيَ نَوْعَانِ: جَازِمٌ لِفِعْلٍ وَاحِدٍ، وَجَازِمٌ لِفِعْلَيْنِ.**

❁ **فَالأَوَّلُ سَبْعَةٌ، وَهِيَ:**

- (لَمْ)، نَحْو: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ٣-٤].

- وَ(لَمَّا)، نَحْو: ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ﴾ [عبس: ٢٣].

- وَ(أَلَمْ)، نَحْو: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح: ١].

- وَ(أَلَمَّا)، كَقَوْلِهِ:

عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ المَشِيبَ عَلَى الصِّبَا ❊ وقُلْتُ: أَلَمَّا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ

- وَ(لَامُ الأَمْرِ وَالدُّعَاءِ)، نَحْو: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾ [الطلاق: ٧]، ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزخرف: ٧٧].

- وَ(لَا) فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ، نَحْو: ﴿لَا تَحْزَنْ﴾ [التَّوْبَة: ٤٠]، ﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾ [البَقَرَة: ٢٨٦].

- **وَالطَّلَبُ إِذَا سَقَطَتِ الفَاءُ مِنَ المُضَارِعِ بَعْدَهُ وَقُصِدَ بِهِ الجَزَاءُ**، نَحْو: ﴿تَعَالَوْاْ أَتْلُ﴾ [الأنعام: ١٥١]، وَقَوْلِهِ:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ ❊ بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

❊ **والثَّانِي وَهُوَ: مَا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ أَحَدَ عَشَرَ، وَهُوَ:**

- (إِنْ)، نَحْو: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ [النِّسَاء: ١٣٣].

- وَ(مَا)، نَحْو: ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ [البَقَرَة: ١٩٧].

- وَ(مَنْ)، نَحْو: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النِّسَاء: ١٢٣].

- وَ(مَهْمَا)، كَقَوْلِهِ: وَأَنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِي القَلْبَ يَفْعَلِ.

ـ وَ(إِذْمَا)، نَحْو: (إِذْمَا تَقُمْ أَقُمْ).

ـ وَ(أَيٌّ)، نَحْو: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الإسْرَاء: ١١٠].

ـ وَ(مَتَىٰ)، كَقَوْلِهِ: مَتَىٰ أَضَعِ العِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

ـ وَ(أَيَّانَ)، كَقَوْلِهِ: فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلْ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلِ

ـ وَ(أَيْنَ)، نَحْو: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾ [النِّسَاء: ٧٨].

ـ وَ(أَنَّىٰ)، كَقَوْلِهِ:

فَأَصْبَحْتَ أَنَّىٰ تَأْتِهَا تَسْتَجِرْ بِهَا ❊ تَجِدْ حَطَبًا جَزْلاً وَنَاراً تَأَجَّجَا

ـ وَ(حَيْثُمَا)، كَقَوْلِهِ:

حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللهُ ❊ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الأَزْمَانِ

❊ وَهَذِهِ الأَدَوَاتُ الإِحْدَىٰ عَشْرَةَ كُلُّهَا أَسْمَاءٌ إِلَّا (إِنْ)، وَ(إِذْمَا) فَإِنَّهُمَا حَرْفَانِ.

❊ وَيُسَمَّىٰ الفِعْلُ الأَوَّلُ شَرْطًا، وَيُسَمَّىٰ الثَّانِي جَوَابًا وَجَزَاءً.

❊ وَإِذَا لَمْ يَصْلُحِ الجَوَابُ أَنْ يُجْعَلَ شَرْطًا وَجَبَ اقْتِرَانُهُ:

ـ بِالفَاءِ، نَحْو: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنعام: ١٧]، ﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى﴾ [آل عمران: ٣١]، ﴿وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ [آل عمران: ١١٥].

ـ **أَوْ بِـ(إِذَا) الفُجَائِيَّةِ**، نَحْو: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم: ٣٦].

* وَذَكَرَ صَاحِبُ الآجُرُّومِيَّةِ فِي الجَوَازِمِ (كَيْفَمَا)، نَحْو: (كَيْفَمَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ)، والجَزْمُ بِهَا مَذْهَبٌ كُوفِيٌّ وَلَمْ نَقِفْ لَهَا عَلَىٰ شَاهِدٍ فِي كَلَامِ العَرَبِ.

* وَقَدْ يُجْزَمُ بـ(إِذَا) فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ، كَقَوْلِهِ:

... ... * وَإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ



باب النعت

* النَّعْتُ هُوَ: التَّابِعُ المُشْتَقُّ أَوِ المُؤَوَّلُ بِهِ المُبَايِنُ لِلَفْظِ مَتْبُوعِهِ.

* وَالمُرَادُ بِالمُشْتَقِّ: اِسْمُ الفَاعِلِ، كـ(ضَارِبٍ)، وَاسْمُ المَفْعُولِ، كـ(مَضْرُوبٍ)، وَالصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ، كـ(حَسَنٍ)، وَاسْمُ التَّفْضِيلِ، كـ(أَعْلَمُ).

* وَالمُرَادُ بالمُؤَوَّلِ بِالمُشْتَقِّ:

- اِسْمُ الإِشَارَةِ، نَحْو: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ هَذَا).

- وَاسْمُ المَوْصُولِ، نَحْو (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الَّذِي قَامَ).

- وَ(ذُو) - بِمَعْنَى صَاحِبٍ -، نَحْو: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِي مَالٍ).

- وَأَسْمَاءُ النَّسَبِ، نَحْو: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ دِمَشْقِيٍّ).

- وَمِنْ ذَلِكَ الجُمْلَةُ، وَشَرْطُ المَنْعُوتِ بِهَا: أَنْ يَكُونَ نَكِرَةً، أو ما في معناها؛ لأنها في حكم النكرة، نَحْو: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [البَقَرَة: ٢٨١].

- وَكَذَلِكَ المَصْدَرُ، وَيُلْتَزَمُ إِفْرَادُهُ وَتَذْكِيرُهُ، تَقُولُ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَدْلٍ، وَبِامْرَأَةٍ عَدْلٍ وَبِرَجُلَيْنِ عَدْلٍ، وَبِرِجَالٍ عَدْلٍ).

* وَالنَّعْتُ يَتْبَعُ المَنْعُوتَ فِي: رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَفِي تَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ.

* ثُمَّ إِنْ رَفَعَ ضَمِيرَ المَنْعُوتِ المُسْتَتِرَ فِيهِ تَبِعَهُ أَيْضاً فِي تَذْكِيرِهِ وتَأْنِيثِه وَفِي إِفْرَادِهِ وَتَثْنِيَتِهِ وَجَمْعِهِ، تَقُولُ:

(قَامَ زَيْدٌ العَاقِلُ)، وَ(رَأَيْتُ زَيْدًا العَاقِلَ)، وَ(مَرَرْتُ بِزَيْدٍ العَاقِلِ)، وَ(جَاءَتْ هِنْدٌ العَاقِلَةُ)، وَ(رَأَيْتُ هِنْدًا العَاقِلَةَ)، وَ(مَرَرْتُ بِهِنْدٍ العَاقِلَةِ)، وَ(جَاءَ رَجُلٌ عَاقِلٌ)، وَ(رَأَيْتُ رَجُلًا عَاقِلًا)، وَ(مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ)، وَ(جَاءَ الزَّيْدَانِ العَاقِلَانِ)، وَ(رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ العَاقِلَيْنِ)، وَ(مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ العَاقِلَيْنِ)[1]، وَ(جَاءَ الزَّيْدُونَ العَاقِلُونَ)، وَ(رَأَيْتُ الزَّيْدِينَ العَاقِلِينَ)، وَ(مَرَرْتُ بِالزَّيْدِينَ العَاقِلِينَ)، وَ(جَاءَتِ الهِنْدَانِ العَاقِلَتَانِ)، وَ(رَأَيْتُ الهِنْدَيْنِ العَاقِلَتَيْنِ)، وَ(مَرَرْتُ بِالهِنْدَيْنِ العَاقِلَتَيْنِ)، وَ(جَاءَتِ الهِنْدَاتُ العَاقِلَاتُ)، وَ(رَأَيْتُ الهِنْدَاتِ العَاقِلَاتِ)، وَ(مَرَرْتُ بِالهِنْدَاتِ العَاقِلَاتِ).

* **وَإِنْ رَفَعَ النَّعْتُ الِاسْمَ الظَّاهِرَ أَوِ الضَّمِيرَ البَارِزَ**: لَمْ يُعْتَبَرْ حَالُ المَنْعُوتِ فِي التَّذْكِيرِ والتَّأْنِيثِ وَالإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ، بَلْ يُعْطَى النَّعْتُ حُكْمَ الفِعْلِ:

- **فَإِنْ كَانَ فَاعِلُهُ مُؤَنَّثًا أُنِّثَ، وَإِنْ كَانَ المَنْعُوتُ بِهِ مُذَكَّرًا، وَإِنْ كَانَ فَاعِلُهُ مُذَكَّرًا ذُكِّرَ، وَإِنْ كَانَ المَنْعُوتُ بِهِ مُؤَنَّثًا.**

- **وَيُسْتَعْمَلُ بِلَفْظِ الإِفْرَادِ وَلَا يُثَنَّى وَلَا يُجْمَعُ**، تَقُولُ: (جَاءَ زَيْدٌ القَائِمَةُ أُمُّهُ)، وَ(جَاءَتْ هِنْدٌ القَائِمُ أَبُوهَا)، وَتَقُولُ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمَةٍ أُمُّهُ)، وَ(مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ قَائِمٍ أَبُوهَا)، وَتَقُولُ: (مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ قَائِمٍ أَبَوَاهُمَا)، وَ(مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قَائِمٍ آبَاؤُهُمْ).

إِلَّا أَنَّ سِيبَوَيْهِ قَالَ: فِيمَا إِذَا كَانَ الِاسْمُ المَرْفُوعُ بِالنَّعْتِ جَمْعًا كَالمِثَالِ الأَخِيرِ؛ فَالأَحْسَنُ فِي النَّعْتِ أَنْ يُجْمَعَ جَمْعَ تَكْسِيرٍ، فَيُقَالُ: (مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قِيَامٍ

---

(١) في نسخة زاد بعده: و(جاء رجلان عاقلان، ورأيت رجلين عاقلين، ومررت برجلين عاقلين)، وهذه أمثلة المثنى المذكر المنكر.

آبَاؤُهُمْ)، وَ(مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قُعُودٍ غِلْمَانُهُ)، **فَهُوَ أَفْصَحُ مِنْ**: (قَائِمٍ آبَاؤُهُمْ)، وَ(قَاعِدٍ غِلْمَانُهُ) بِالإِفْرَادِ.

وَالإِفْرَادُ كَمَا تَقَدَّمَ أَفْصَحُ مِنْ جَمْعِ التَّصْحِيحِ، نَحْو: (مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قَائِمِينَ آبَاؤُهُمْ، وَرَجُلٍ قَاعِدِينَ غِلْمَانُهُ).

هَذِهِ أَمْثِلَةُ النَّعْتِ الرَّافِعِ لِلْاِسْمِ الظَّاهِرِ، وَمِثَالُ الرَّافِعِ لِلضَّمِيرِ البَارِزِ، قَوْلُكَ: (جَاءَنِي غُلَامُ امْرَأَةٍ ضَارِبَتُهُ هِيَ)، وَ(جَاءَتْنِي أَمَةُ رَجُلٍ ضَارِبُهَا هُوَ)، وَ(جَاءَنِي غُلَامُ رَجُلَيْنِ ضَارِبُهُ هُمَا)، وَ(جَاءَنِي غُلَامُ رِجَالٍ ضَارِبُهُ هُمْ).

* **وَفَائِدَتُهُ: تَخْصِيصُ المَنْعُوتِ إِنْ كَانَ نَكِرَةً**، نَحْو: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ)، **وَتَوْضِيحُهُ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً**، نَحْو: (جَاءَ زَيْدٌ العَالِمُ)، **وَقَدْ يَكُونُ لِمُجَرَّدِ المَدْحِ**، نَحْو: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١]، **أَوْ لِمُجَرَّدِ الذَّمِّ**، نَحْو: (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)، **أَوِ لِلتَّرَحُّمِ**، نَحْو: (اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبْدَكَ المِسْكِينَ)، **أَوْ لِلتَّأْكِيدِ**، نَحْو: ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٦].

* **وَإِذَا كَانَ المَنْعُوتُ مَعْلُومًا بِدُونِ النَّعْتِ جَازَ فِي النَّعْتِ الإِتْبَاعُ وَالقَطْعُ**، وَمَعْنَى القَطْعِ: أَنْ تَرْفَعَ النَّعْتَ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ أَوْ تَنْصِبَهُ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ، نَحْو: (الحَمْدُ للهِ الحَمِيدُ) أَجَازَ فِيهِ سِيبَوَيْهِ: الجَرَّ عَلَى الإِتْبَاعِ، وَالرَّفْعَ بِتَقْدِيرِ: (هُوَ)، وَالنَّصْبَ بِتَقْدِيرِ: (أَمْدَحُ).

* **وَإِذَا تَكَرَّرَتِ النُّعُوتُ لِوَاحِدٍ**:

ـ **فَإِنْ كَانَ المَنْعُوتُ مَعْلُومًا بِدُونِهَا جَازَ: إِتْبَاعُهَا كُلِّهَا وَقَطْعُهَا كُلِّهَا، وَإِتْبَاعُ**

البَعْضِ وَقَطْعُ البَعْضِ بِشَرْطِ تَقْدِيمِ المُتْبَعِ.

ـ وَإِنْ لَمْ يُعْرَفْ إِلَّا بِمَجْمُوعِهَا ـ بِأَنِ احتَاجَ إليها ـ وَجَبَ إِتْبَاعُهَا كُلِّهَا.

ـ وَإِنْ تَعَيَّنَ بِبَعْضِهَا جَازَ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ البَعْضِ الأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ.



باب العطف

* العَطْفُ نَوْعَانِ: عَطْفُ بَيَانٍ، وَعَطْفُ نَسَقٍ.

* فَعَطْفُ البَيَانِ: هُوَ التَّابِعُ المُشْبِهُ لِلنَّعْتِ فِي تَوْضِيحِ مَتْبُوعِهِ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً، نَحْو: (أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ)، وَتَخْصِيصِهِ إِنْ كَانَ نَكِرَةً، نَحْو: (هَذَا خَاتَمٌ حَدِيدٌ) بِالرَّفْعِ.

* وَيُفَارِقُ النَّعْتَ فِي كَوْنِهِ جَامِدًا غَيْرَ مُؤَوَّلٍ بِمُشْتَقٍّ، وَالنَّعْتُ مُشْتَقٌّ أَوْ مُؤَوَّلٌ بِمُشْتَقٍّ.

* وَيُوَافِقُ مَتْبُوعَهُ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشَرَةٍ: فِي وَاحِدٍ مِنْ أَوْجُهِ الإِعْرَابِ الثَّلَاثَةِ، وَفِي وَاحِدٍ مِنَ التَّذْكِيرِ والتَّأْنِيثِ، وَفِي وَاحِدٍ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ، وَفِي وَاحِدٍ مِنَ الإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ.

* وَيَصِحُّ فِي عَطْفِ البَيَانِ أَنْ يُعْرَبَ بَدَلَ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ فِي الغَالِبِ.

* وَأَمَّا عَطْفُ النَّسَقِ: فَهُوَ التَّابِعُ الَّذِي يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ حَرْفٌ مِنْ هَذِهِ الحُرُوفِ العَشَرَةِ، وَهِيَ: (الوَاوُ)، وَ(الفَاءُ)، وَ(ثُمَّ)، وَ(حَتَّى)، وَ(أَمْ)، وَ(أَوْ)، وَ(إِمَّا)، وَ(بَلْ)، وَ(لَا)، وَ(لَكِنْ).

* فَالسَّبْعَةُ الأُولَى: تَقْتَضِي التَّشْرِيكَ فِي الإِعْرَابِ وَالمَعْنَى، وَالثَّلَاثَةُ البَاقِيَةُ: تَقْتَضِي التَشْرِيكَ فِي الإِعْرَابِ فَقَطْ؛ فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ، أَوَ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ، أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ. نَحْو:

﴿وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ﴾ [الأحزاب: ٢٢]، ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [النِّساء: ١٣]، ﴿ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [النِّسَاء: ١٣٦]، ﴿وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ﴾ [مُحَمَّد: ٣٦].

ـ وَ(الوَاوُ): **لِمُطْلَقِ الجَمْعِ**، نَحْو: (جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو قَبْلَهُ، أَوْ مَعَهُ، أَوْ بَعْدَهُ).

ـ وَ(الفَاءُ): **لِلتَّرْتِيبِ، وَالتَّعْقِيبِ**، نَحْو: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ﴾ [عَبَس: ٢١].

ـ وَ(ثُمَّ): **لِلتَّرْتِيبِ، والتَّراخِي**، نَحْو: ﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ [عَبَس: ٢٢].

ـ **وَالعَطْفُ بـ(حَتَّىٰ) قَلِيلٌ**، وَيُشْتَرَطُ فِيهِ: أَنْ يَكُونَ المَعْطُوفُ بِهَا اِسْمًا ظَاهِرًا بَعْضًا مِنَ المَعْطُوفِ عَلَيْهِ، وَغَايَةً لَهُ، نَحْو: (أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّىٰ رَأْسَهَا) بِالنَّصْبِ، وَيَجُوزُ الجَرُّ عَلَىٰ أَنَّ

(حَتَّىٰ) جَارَّةٌ كَمَا تَقَدَّمَ فِي المَخْفُوضَاتِ، وَيَجُوزُ الرَّفْعُ عَلَىٰ أَنَّ (حَتَّىٰ) اِبْتِدَائِيَّةٌ وَ(رَأْسُهَا) مُبْتَدَأٌ وَالخَبَرُ مَحْذُوفٌ؛ أَيْ: حَتَّىٰ رَأْسُهَا مَأْكُولٌ.

ـ وَ(أَمْ): **لِطَلَبِ التَّعْيِينِ إِنْ كَانَتْ بَعْدَ هَمْزَةٍ دَاخِلَةٍ عَلَىٰ أَحَدِ المُسْتَوِيَيْنِ**، نَحْو: (أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرٌو).

ـ وَ(أَوْ): **لِلتَّخْيِيرِ أَوِ الإِبَاحَةِ بَعْدَ الطَّلَبِ**، نَحْو: (تَزَوَّجْ هِنْدًا أَوْ أُخْتَهَا)، وَ(جَالِسِ العُلَمَاءَ أَوِ الزُّهَّادَ)، **وَلِلشَّكِّ أَوِ الإِبْهَامِ أَوِ التَّفْصِيلِ بَعْدَ الخَبَرِ**، نَحْو: ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [الكَهْف: ١٩]، ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى﴾ [سَبَأ: ٢٤]، ﴿كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَـٰرَىٰ﴾ [البَقَرَة: ١٣٥].

ـ وَ(إِمَّا) ـ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ ـ **مِثْلُ (أَوْ) بَعْدَ الطَّلَبِ وَالخَبَرِ**، نَحْو: (تَزَوَّجْ إِمَّا

هِنْدًا وَإِمَّا أُخْتَهَا)، وبَقِيَّةُ الأَمْثِلَةِ وَاضِحَةٌ. وَقِيلَ: إِنَّ العَطْفَ إِنَّمَا هُوَ بِـ(الوَاوِ)، وَأَنَّ (إِمَّا) حَرْفُ تَفْصِيلٍ كَالأُوْلَى فَإِنَّهَا حَرْفُ تَفْصِيلٍ.

ـ وَ(بَلْ): لِلإِضْرَابِ غَالِبًا، نَحْو: (قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو).

ـ وَ(لَكِنْ): لِلاِسْتِدْرَاكِ، نَحْو: (مَا مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ لَكِنْ طَالِحٍ).

ـ وَ(لَا): لِنَفْيِ الحُكْمِ عَمَّا بَعْدَهَا، نَحْو: (جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرٌو).



باب التوكيد

* وَالتَّوْكِيدُ ضَرْبَانِ: لَفْظِيٌّ، وَمَعْنَوِيٌّ.

* فَاللَّفْظِيُّ: إِعَادَةُ اللَّفْظِ الأَوَّلِ بِعَيْنِهِ، سَوَاءٌ كَانَ:

- اِسْمًا، نَحْو: (جَاءَ زَيْدٌ زَيْدٌ).

- أَوْ فِعْلًا، نَحْو: أَتَاكِ أَتَاكِ اللَّاحِقُونَ احْبِسِ احْبِسِ

- أَوْ حَرْفاً، نَحْو:

لَا لَا أَبُوحُ بِحُبِّ بُثْنَةَ إِنَّهَا ❊ أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاثِقاً وعُهُوْداً

- أَوْ جُمْلَةً، نَحْو: (ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُ زَيْدًا).

* وَالمَعْنَوِيُّ لَهُ أَلْفَاظٌ مَعْلُومَةٌ، وَهِيَ: (النَّفْسُ)، وَ(العَيْنُ)، و(كُلٌّ)، وَ(جَمِيعٌ)، وَ(عَامَّةٌ)، وَ(كِلَا)، وَ(كِلْتَا).

- وَيَجِبُ اتِّصَالُهَا بِضَمِيرٍ مُطَابِقٍ لِلْمُؤَكَّدِ نَحْو: (جَاءَ الخَلِيفَةُ نَفْسُهُ أَوْ عَيْنُهُ)، وَلَكَ أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَهُمَا بِشَرْطِ أَنْ تُقَدِّمَ النَّفْسَ.

- وَيَجِبُ إِفْرَادُ (النَّفْسِ) و(العَيْنِ) مَعَ المُفْرَدِ، وَجَمْعُهُمَا عَلَى (أَفْعُلٍ) مَعَ المُثَنَّى وَالجَمْعِ، تَقُولُ: (جَاءَ الزَّيْدَانِ أَنْفُسُهُمَا أَوْ أَعْيُنُهُمَا)، و(جَاءَ الزَّيْدُونَ أَنْفُسُهُمْ أَوْ أَعْيُنُهُمْ).

- و(كُلٌّ)، و(جَمِيعٌ)، و(عَامَّةٌ) يُؤَكَّدُ بِهَا المُفْرَدُ وَالجَمْعُ وَلَا يُؤَكَّدُ بِهَا

المُثَنَّىٰ، تَقُولُ: (جَاءَ الجَيْشُ كُلُّهُ أَوْ جَمِيعُهُ أَوْ عَامَّتُهُ)، وَ(جَاءَتِ القَبِيلَةُ كُلُّهَا أَوْ جَمِيعُهَا أَوْ عَامَّتُهَا)، وَ(جَاءَ الرِّجَالُ كُلُّهُمْ أَوْ جَمِيعُهُمْ أَوْ عَامَّتُهُمْ)، وَ(جَاءَتِ النِّسَاءُ كُلُّهُنَّ أَوْ جَمِيعُهُنَّ أَوْ عَامَّتُهُنَّ).

ـ وَ(كِلَا) وَ(كِلْتَا) يُؤَكَّدُ بِهِمَا المُثَنَّىٰ، نَحْو: (جَاءَ الزَّيْدَانِ كِلَاهُمَا)، وَ(جَاءَتِ الهِنْدَانِ كِلْتَاهُمَا).

ـ **وَإِذَا أُرِيدَ تَقْوِيَةُ التَّأْكِيدِ فَيَجُوزُ أَنْ يُؤْتَىٰ بَعْدَ (كُلِّهِ) بـ(أَجْمَعَ) وَبَعْدَ (كُلِّهَا) بـ(جَمْعَاءَ)، وَبَعْدَ (كُلِّهِمْ) بـ(أَجْمَعِينَ)، وَبَعْدَ (كُلِّهِنَّ) بـ(جُمَعَ)**، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [ص: ٧٣]، وَتَقُولُ: (جَاءَ الجَيْشُ كُلُّهُ أَجْمَعُ، وَالقَبِيلَةُ كُلُّهَا جَمْعَاءُ، وَالنِّسَاءُ كُلُّهُنَّ جُمَعُ).

ـ **وَقَدْ يُؤَكَّدُ بـ(أَجْمَعَ)، وَ(جَمْعَاءَ)، وَ(أَجْمَعِينَ)، وَ(جُمَعَ) بِدُونِ (كُلٍّ)**، نَحْو: ﴿لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [ص: ٨٢].

ـ **وَقَدْ يُؤْتَىٰ بَعْدَ (أَجْمَعَ) بِتَوَابِعِهِ، وَهِيَ: (أَكْتَعُ، وأَبْصَعُ، وأَبْتَعُ)**، نَحْو: (جَاءَ الجَيْشُ كُلُّهُ أَجْمَعُ أَكْتَعُ أَبْصَعُ أَبْتَعُ)، وَ(جَاءَ القَوْمُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْصَعُونَ أَبْتَعُونَ)، وَهِيَ بِمَعْنَىٰ وَاحِدٍ؛ وَلِذَلِكَ لَا يُعْطَفُ بَعْضُهَا عَلَىٰ بَعْضٍ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ الوَاحِدَ لَا يُعْطَفُ عَلَىٰ نَفْسِهِ.

* **وَالتَّوْكِيدُ تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وخَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ.**

* **وَلَا يَجُوزُ تَوْكِيدُ النَّكِرَةِ عِنْدَ البَصْرِيِّينَ.**



باب البدل

*** هُوَ: التَّابِعُ المَقْصُودُ بِالحُكْمِ بِلَا وَاسِطَةٍ.**

*** وَإِذَا أُبْدِلَ اِسْمٌ مِنَ اِسْمٍ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ.**

*** وَالبَدَلُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ:**

ـ **الأَوَّلُ: بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ**، وَيُقَالُ لَهُ: بَدَلُ الكُلِّ مِنَ الكُلِّ، نَحْو: (جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ)، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾ [الفَاتِحَة: ٦ ـ ٧]، وَقَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ۝١ ٱللَّهِ﴾ [إبراهيم: ١ ـ ٢]؛ فِي قِرَاءَةِ الجَرِّ.

ـ **والثَّانِي: بَدَلُ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ**، سَوَاءٌ كَانَ ذَلِكَ البَعْضُ قَلِيلاً أَوْ كَثِيراً، نَحْو: (أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ أَوْ نِصْفَهُ أَوْ ثُلُثَيْهِ)، وَلَا بُدَّ مِنِ اتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ يَرْجِعُ لِلْمُبْدَلِ مِنْهُ: إِمَّا مَذْكُورٌ كَالأَمْثِلَةِ، أَوْ مُقَدَّرٌ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ﴾ [آل عمران: ٩٧]؛ أَيْ: مِنْهُمْ.

ـ **الثَّالِثُ: بَدَلُ الاِشْتِمَالِ**، نَحْو: (أَعْجَبَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ)، وَلَا بُدَّ مِنِ اتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ: إِمَّا مَذْكُورٌ كَالمِثَالِ، أَوْ مُقَدَّرٌ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝٤ ٱلنَّارِ﴾ [البُرُوج: ٤ ـ ٥]؛ أي: فِيهِ.

ـ **وَالرَّابِعُ: البَدَلُ المُبَايِنُ**، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: بَدَلُ الغَلَطِ، وَبَدَلُ النِّسْيَانِ، وَبَدَلُ الإِضْرَابِ.

نَحْو: (رَأَيْتُ زَيْدًا الفَرَسَ)؛ لِأَنَّكَ إنْ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ: (رَأَيْتُ الفَرَسَ) فَغَلِطْتَ فَقُلْتَ: (زَيْدًا) فَهَذَا بَدَلُ الغَلَطِ.

وَإِنْ قُلْتَ: (رَأَيْتُ زَيْدًا) ثُمَّ لَمَّا نَطَقْتَ بِهِ تَذَكَّرْتَ أَنَّكَ إِنَّمَا رَأَيْتَ فَرَسًا فَأَبْدَلْتَهُ مِنْهُ فَهَذَا بَدَلُ النِّسْيَانِ.

وَإِنْ أَرَدْتَ الإِخْبَارَ أَوَّلاً بِأَنَّكَ رَأَيْتَ زَيْدًا ثُمَّ بَدَا لَكَ أَنْ تُخْبِرَ بِأَنَّكَ رَأَيْتَ الفَرَسَ فَهَذَا بَدَلُ الإِضْرَابِ.

* وَمِثَالُ الفِعْلِ مِنَ الفِعْلِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ﴾ [الفرقان: ٦٨ - ٦٩].

* وَيَجُوزُ إِبدَالُ النَّكِرَةِ مِنَ المَعْرِفَةِ، نَحْو: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢١٧].



باب الأسماء العاملة عمل الفعل

اِعْلَمْ أَنَّ أَصْلَ العَمَلِ لِلْأَفْعَالِ، وَيَعْمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ مِنَ الأَسْمَاءِ سَبْعَةٌ:

* **الأَوَّلُ: المَصْدَرُ بِشَرْطِ: أنْ يَحُلَّ مَحَلَّهُ فِعْلٌ مَعَ (أَنْ) أَوْ مَعَ (مَا)**، نَحْو: (يُعْجِبُنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا)؛ أَيْ: أَنْ تَضْرِبَ زَيْدًا، وَنَحْو: (يَعْجِبُنِي ضَرْبُكَ زَيْداً)؛ أَيْ: مَا تَضْرِبُهُ.

* **وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: مُضَافٌ، وَمُنَوَّنٌ، وَمَقْرُونٌ بِـ(أَلْ).**

* **فَإِعْمَالُهُ مُضَافاً أَكْثَرُ مِنْ إِعْمَالِ القِسْمَيْنِ** كَالمِثَالَيْنِ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾ [البَقَرَة: ٢٥١]، **وَعَمَلُهُ مُنَوَّناً أَقْيَسُ**، نَحْو: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا﴾ [البَلَد: ١٤ـ ١٥]، **وعَمَلُهُ مَقْرُونًا بِـ(أَلْ) شَاذٌّ**، كَقَوْلِهِ:

ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ ❊ يَخَالُ الفِرَارَ يُرَاخِي الأَجَلْ

* **الثَّانِي: اِسْمُ الفَاعِلِ** كـ(ضَارِبٍ) وَ(مُكْرِمٍ).

ـ **فَإِنْ كَانَ مَقْرُوناً بِـ(أَلْ) عَمِلَ مُطْلَقًا**، نَحْو: (هَذَا الضَّارِبُ زَيْدًا أَمْسِ أَوِ الآنَ أَوْ غَدًا).

ـ **وَإِنْ كَانَ مُجَرَّدًا مِنْ (أَلْ) عَمِلَ بِشَرْطَيْنِ: كَوْنُهُ لِلْحَالِ أَوِ الاِسْتِقْبَالِ، وَاعْتِمَادُهُ عَلَىٰ نَفْيٍ أَوِ اسْتِفْهَامٍ أَوْ مُخْبَرٍ عَنْهُ أَوْ مَوْصُوفٍ**، نَحْوُ: (مَا ضَارِبٌ زَيْدٌ عَمْرًا)، وَ(أَضَارِبٌ زَيْدٌ عَمْرًا؟)، وَ(زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا)، وَ(مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ عَمْرًا).

* وَالثَّالِثُ: أَمْثِلَةُ المُبَالَغَةِ، وَهِيَ: مَا كَانَ عَلَىٰ وَزْنِ (فَعَّالٍ)، أَوْ (فَعُولٍ)، أَوْ (مِفْعَالٍ)، أَوْ (فَعِيلٍ)، أَوْ (فَعِلٍ). وَهِيَ كَاسْمِ الفَاعِلِ، فَمَا كَانَ صِلَةً لـ(أَلْ) عَمِلَ مُطْلَقًا، نَحو: (جَاءَ الضَّرَّابُ زَيْدًا)، وَإِنْ كَانَ مُجَرَّدًا مِنْهَا عَمِلَ بِالشَّرْطَيْنِ. نَحو: (مَا ضَرَّابٌ زَيْدٌ عَمْرًا).

* الرَّابِعُ: اِسْمُ المَفْعُولِ، نَحو: (مَضْرُوبٍ وَمُكْرَمٍ)، وَيَعْمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ المَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ، وَشَرْطُ عَمَلِهِ: كَاسْمِ الفَاعِلِ، نَحْو: (جَاءَ المَضْرُوبُ عَبْدُهُ)، وَ(زَيْدٌ مَضْرُوبٌ عَبْدُهُ) فـ(عَبْدُهُ) نَائِبٌ عَنِ الفَاعِلِ فِي المِثَالَيْنِ.

* الخَامِسُ: الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الفَاعِلِ المُتَعَدِّي إِلَىٰ وَاحِدٍ كـ(حَسَنٍ، وظَرِيفٍ)، وَلِمَعْمُولِهَا ثَلَاثُ حَالَاتٍ:

- الرَّفْعُ عَلَىٰ الفَاعِلِيَّةِ، نَحو: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهُهُ، وَظَرِيفٍ لَفْظُهُ).

- وَالنَّصْبُ عَلَىٰ: التَّشْبِيهِ بِالمَفْعُولِ به إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً، نَحْو: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ الوَجْهَ، أَوْ حَسَنٍ وَجْهَهُ)، أَوْ عَلَىٰ التَّمْيِيزِ إِنْ كَانَ نَكِرَةً، نَحْو: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهًا).

- وَالجَرُّ عَلَىٰ الإِضَافَةِ، نَحو: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الوَجْهِ).

وَلَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُ الصِّفَةِ عَلَيْهَا، وَلَا بُدَّ مِنَ اتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ المَوْصُوفِ إِمَّا لَفْظًا، كَمَا فِي (زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ)، أَوْ مَعْنًىٰ، نَحْو: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الوَجْهِ).

* السَّادِسُ: اِسْمُ التَّفْضِيلِ، نَحو: (أَكْرَمَ وَأَفْضَلَ).

- ولَا يَنْصِبُ المَفْعُولَ بِهِ اتِّفَاقًا.

ـ وَلَا يَرْفَعُ الظَّاهِرَ إِلَّا فِي (مَسْأَلَةِ الكُحْلِ)، وَضَابِطُهَا: أَنْ يَكُونَ فِي الكَلَامِ نَفْيٌ وَبَعْدَهُ اِسْمُ جِنْسٍ مَوْصُوفٌ بَاسْمِ التَّفْضِيلِ وَبَعْدَهُ اِسْمٌ مُفَضَّلٌ عَلَى نَفْسِهِ بِاعْتِبَارَيْنِ، نَحْوُ: (مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ).

ـ وَيَعْمَلُ فِي: التَّمْيِيزِ، نَحْو ﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا﴾ [الكَهْف: ٣٤]، وَفِي الجَارِّ وَالمَجْرُورِ وَالظَّرْفِ، نَحْوُ: (زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْكَ اليَوْمَ).

❊ السَّابِعُ: اِسْمُ الفِعْلِ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

ـ مَا هُوَ بِمَعْنَى الأَمْرِ وَهُوَ الغَالِبُ، كـ(صَهْ) بِمَعْنَى: اسْكُتْ، وَ(مَهْ) بِمَعْنَى: اِنْكَفِفْ، وَ(آمِينَ) بِمَعْنَى: اِسْتَجِبْ، وَ(عَلَيْكَ زَيْدًا) بِمَعْنَى: الزَمْهُ، وَ(دُونَكَ) بِمَعْنَى: خُذْهُ.

ـ وَمَا هُوَ بِمَعْنَى المَاضِي كـ(هَيْهَاتَ) بِمَعْنَى: بَعُدَ، وَ(شَتَّانَ) بِمَعْنَى: اِفْتَرَقَ.

ـ وَمَا هُوَ بِمَعْنَى المُضَارِعِ، نَحْوُ: (أَوَّهْ) بِمَعْنَى: أَتَوَجَّعُ، وَ(أُفٍّ) بِمَعْنَى: أَتَضَجَّرُ.

❊ وَيَعْمَلُ اِسْمُ الفِعْلِ عَمَلَ الفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ، وَلَا يُضَافُ، وَلَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُهُ عَلَيْهِ، وَمَا نُوِّنَ مِنْهُ فَنَكِرَةٌ، وَمَا لَمْ يُنَوَّنْ فَمَعْرِفَةٌ.



باب التنازع في العمل

* وَحقِيقَتُهُ: أَنْ يَتَقَدَّمَ عَامِلَانِ أَوْ أَكْثَرُ وَيَتَأَخَّرَ مَعْمُولٌ فَأَكْثَرُ، وَيَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ العَوَامِلِ المُتَقَدِّمَةِ يَطْلُبُ ذَلِكَ المُتَأَخِّرَ، نَحْو قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ءَاتُونِىٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرًا﴾ [الكهف: ٩٦]، وَقَوْلِكَ: (ضَرَبَنِي وَأَكْرَمْتُ زَيْدًا)، وَنَحْو: (اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ).

* وَلَا خِلَافَ فِي جَوَازِ إِعْمَالِ أَيِّ العَامِلَيْنِ أَوِ العَوَامِلِ شِئْتَ، وَإِنَّمَا الخِلَافُ فِي الأَوْلَىٰ؛ فَاخْتَارَ البَصْرِيُّونَ إِعْمَالَ الثَّانِي لِقُرْبِهِ، وَاخْتَارَ الكُوفِيُّونَ إِعْمَالَ الأَوَّلِ لِسَبْقِهِ.

* فَإِنْ أَعْمَلْتَ الأَوَّلَ أَعْمَلْتَ الثَّانِي فِي ضَمِيرِ ذَلِكَ الاِسْمِ المُتَنَازَعِ فِيهِ، فَتَقُولُ: (قَامَ وَقَعَدَا أَخَوَاكَ)، وَ(ضَرَبَنِي وَأَكْرَمْتُهُ زَيْدٌ)، وَ(ضَرَبَنِي وَأَكْرَمْتُهُمَا أَخَوَاكَ)، وَ(مَرَّ بِي وَمَرَرْتُ بِهِمَا أَخَوَاكَ)، وَ(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَبَارِكْ عَلَيْهِ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ).

* وَإِنْ أَعْمَلْتَ الثَّانِي فَإِنِ احْتَاجَ الأَوَّلُ إِلَىٰ مَرْفُوعٍ أَضْمَرْتَهُ، تَقُولُ: (قَامَا وَقَعَدَ أَخَوَاكَ)، وَإِنِ احْتَاجَ إِلَىٰ مَنْصُوبٍ أَوْ مَجْرُورٍ حَذَفْتَهُ، كَالآيَةِ، وَكَقَوْلِكَ: (ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي أَخَوَاكَ)، وَ(مَرَرْتُ وَمَرَّ بِي أَخَوَاكَ).



باب التعجب

* وَلَهُ صِيغَتَانِ:

ـ إِحْدَاهُمَا: (مَا أَفْعَلَ زَيْدًا) نَحْو: (مَا أَحْسَنَ زَيْدًا، وَمَا أَفْضَلَهُ، وَمَا أَعْلَمَهُ)؛ فَـ(مَا): مُبْتَدَأٌ بِمَعْنَىٰ: شَيْءٌ عَظِيمٌ، وَ(أَفْعَلَ): فِعْلٌ مَاضٍ وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وُجُوبًا يَعُودُ إِلَىٰ (مَا)، وَالاِسْمُ المَنْصُوبُ المتَعَجَّبُ مِنْهُ مَفْعُولٌ بِهِ، وَالجُمْلَةُ خَبَرُ (مَا).

ـ وَالصِّيَغَةُ الثَّانِيَةُ: (أَفْعِلْ بِزَيْدٍ) نَحْو: (أَحْسِنْ بِزَيْدٍ وَأَكْرِمْ بِهِ)، فَـ(أَفْعِلْ): فِعْلٌ لَفْظُهُ لَفْظُ الأَمْرِ، وَمَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ وَلَيْسَ فِيهِ ضَمِيرٌ، وَ(بِزَيْدٍ): فَاعِلُهُ.

وَأَصْلُ قَوْلِكَ: (أَحْسِنْ بِزَيْدٍ): (أَحْسَنَ زَيْدٌ)؛ أَيْ: صَارَ ذَا حُسْنٍ، نَحْو: (أَوْرَقَ الشَّجَرُ)، ثُمَّ غُيِّرَتْ صِيغَتُهُ إِلَىٰ صِيغَةِ الأَمْرِ فَقَبُحَ إِسْنَادُهُ إِلَىٰ الظَّاهِرِ فَزِيْدَتِ البَاءُ فِي الفَاعِلِ.



باب العدد

* اِعْلَمْ أَنَّ أَلْفَاظَ العَدَدِ عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

ـ الأَوَّلُ: مَا يَجْرِيْ عَلَىٰ القِيَاسِ فَيُذَكَّرُ مَعَ المُذَكَّرِ وَيُؤَنَّثُ مَعَ المُؤَنَّثِ، وَهُوَ (الوَاحِدُ والاثْنَانِ)، وَمَا كَانَ عَلَىٰ صِيغَةِ فَاعِلٍ.

تَقُولُ: فِي المُذَكَّرِ: (وَاحِدٌ وَاثْنَانِ وَثَانٍ وَثَالِثٌ إِلَىٰ عَاشِرٍ)، وَفِي المُؤَنَّثِ: (وَاحِدَةٌ وَاثْنَتَانِ أَوْ ثِنْتَانِ وَثَانِيَةٌ وَثَالِثَةٌ إِلَىٰ عَاشِرَةٍ)، وَكَذَا إِذَا رُكِّبَتْ مَعَ العَشَرَةِ أَوْ غَيْرِهَا إِلَّا أَنَّكَ تَأْتِي بِـ(أَحَدَ وَإِحْدَىٰ وَحَادِي وَحَادِيَةَ) فَتَقُولُ: فِي المُذَكَّرِ: (أَحَدَ عَشَرَ، وَاِثْنَا عَشَرَ، وَحَادِي عَشَرَ، وثَانِي عَشَرَ، وَثَالِثَ عَشَرَ، إِلَىٰ تَاسِعَ عَشَرَ)، وَفِي المُؤَنَّثِ: (إِحْدَىٰ عَشْرَةَ، واثْنَتَا عَشْرَةَ، وَحَادِيَةَ عَشْرَةَ، وَثَانِيَةَ عَشْرَةَ، وَثَالِثَةَ عَشْرَةَ، إِلَىٰ تَاسِعَةَ عَشْرَةَ)، وَتَقُولُ: (أَحَدٌ وعِشْرُونَ، وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ، وَالحَادِي وَالعِشْرُونَ، والثَّانِي وَالعِشْرُونَ، إِلَىٰ التَّاسِعِ وَالتِّسْعِينَ، وَإِحْدَىٰ وعِشْرُونَ، وَاثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ، وَالحَادِيَةُ وَالعِشْرُونُ، وَالثَّانِيَةُ وَالعِشْرُونَ، إِلَىٰ التَّاسِعَةِ وَالتِّسْعِيْنَ).

ـ والثَّانِي: مَا يَجْرِيْ عَلَىٰ عَكْسِ القِيَاسِ فَيُؤَنَّثُ مَعَ المُذَكَّرِ، وَيُذَكَّرُ مَعَ المُؤَنَّثِ، وَهُوَ: (الثَّلَاثَةُ وَالتِّسْعَةُ وَمَا بَيْنَهُمَا) **سَوَاءٌ أُفْرِدَتْ** نَحْو: (ثَلَاثَةُ رِجَالٍ، وثَلَاثُ نِسْوَةٍ)، وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ﴾ [الحاقة: ٧].

أَوْ رُكِّبَتْ مَعَ العَشَرَةِ، نَحْو: (ثَلَاثَةَ عَشَرَ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ، إِلَىٰ تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ إِلَىٰ تِسْعَ عَشْرَةَ اِمْرَأَةً)، **أَوْ رُكِّبَتْ مَعَ العِشْرِيْنَ**

وما بَعْدَهُ، نحْو: (ثلاثةٌ وَعِشْرُون رجُلًا إلىٰ تِسْعَةٍ وَتِسْعِين، وثلاثٌ وعِشْرُون أمَةً إلَىٰ تِسْعٍ وَتِسْعِين).

ـ وَالثَّالِثُ: ما لَهُ حالتان: وهُوَ العشَرَةُ:

ـ إنْ رُكِّبتْ جَرتْ عَلَىٰ القياس، نحْو: (أحَدَ عَشَرَ رَجُلًا، واثْنَا عَشَرَ، وَثَلَاثَةَ عَشَرَ إلَىٰ تِسْعَةَ عَشَرَ، وإحْدَىٰ عَشْرَةَ، واثْنَتَا عشْرَةَ، وَثَلَاثَ عشْرَةَ إلىٰ تِسْعَ عَشْرَةَ).

ـ وإنْ أُفْرِدتْ جَرَتْ علىٰ خلَافِ القيَاسِ، نَحْو: (عَشَرَةُ رِجَالٍ، وَعَشْرُ نسْوَةٍ).



باب الوقف

* يُوقَفُ عَلَىٰ المُنَوَّنِ المَرْفُوعِ وَالمَجْرُورِ بِحَذْفِ الحَرَكَةِ وَالتَّنْوِينِ، نَحْو: (جَاءَ زَيْدْ)، وَ(مَرَرْتُ بِزَيْدْ).

* وَعَلَىٰ المُنَوَّنِ المَنْصُوبِ بِإِبْدَالِ التَّنْوِينِ أَلِفًا، نَحْو: (رَأَيْتُ زَيْدَا)، وَكَذَلِكَ تُبْدَلُ نُونُ (إِذَنْ) أَلِفًا فِي الوَقْفِ، وَكَذَلِكَ نُونُ التَّوْكِيدِ الخَفِيفَةُ، نَحْو: ﴿لَنَسْفَعًا﴾ [العلق: ١٥]، وَيُكْتَبْنَ كَذَلِكَ، وَ(رَحْمَةً) بِالهَاءِ.

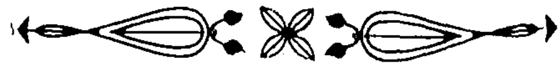
* وَيُوقَفُ عَلَىٰ المَنْقُوصِ المُنَوَّنِ: فِي الرَّفْعِ وَالجَرِّ بِحَذْفِ يَائِهِ، نَحْو: (جَاءَ قَاضْ)، وَ(مَرَرْتُ بِقَاضْ)، وَيَجُوزُ إِثْبَاتُهَا، وَيُوقَفُ فِي النَّصْبِ بِإِبْدَالِ التَّنْوِينِ أَلِفًا، نَحْو: (رَأَيْتُ قَاضِيا).

* وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُنَوَّنٍ: فَالأَفْصَحُ فِي الرَّفْعِ وَالجَرِّ الوَقْفُ عَلَيْهِ بِإِثْبَاتِ اليَاءِ، نَحْو: (جَاءَ القَاضِي)، وَ(مَرَرْتُ بِالقَاضِي)، وَيَجُوزُ حَذْفُهَا، وَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا فَالإِثْبَاتِ لَا غَيْرُ.

* وَإِذَا وُقِفَ عَلَىٰ مَا فِيهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ: فَإِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً لَمْ تُغَيَّرْ، نَحْو: (قَامَتْ)، وَإِنْ كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً: فَإِنْ كَانَتْ فِي جَمْعٍ، نَحْو: (المُسْلِمَاتِ) فَالأَفْصَحُ الوَقْفُ بِالتَّاءِ، وَبَعْضُهُمْ يَقِفُ بِالهَاءِ، وَإِنْ كَانَتْ فِي مُفْرَدٍ فَالأَفْصَحُ الوَقْفُ بِالهَاءِ، نَحْو: (رَحْمَهْ وَشَجَرَهْ)، وَبَعْضُهُمْ يَقِفُ بِالتَّاءِ، وَقَدْ قَرَأَ بِهِ بَعْضُ السَّبْعَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦].

تَمَّتِ المُتَمِّمَةُ بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ



البدائع النحوية

في علم العربية

الجامعة بين ملحة الإعراب ومتممة الأجرومية

تأليف

د. عرفات بن عبد الرحمن بن عوض المقدي

رئيس قسم الشريعة والقانون بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأحقاف

تقديم

الحبيب علي المشهور بن محمد سالم بن حفيظ

الحبيب عمر بن حامد بن عبد الهادي الجيلاني

الشيخ عبد الله بن حامد بن يسر اليزيدي

الشيخ محمد بن علي بن عبد الرحمن الخطيب

الدكتور محمد بن عبد القادر بن محمد العيدروس

الدكتور محمد بن عبد الغفار بن عبد الرحمن الشريف

[مقدمة المتممة والملحة]

قال المصنف:

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنِ، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنِ.. وَبَعْدُ:

فَهَذِهِ مُقَدِّمَةٌ فِي عِلْمِ العَرَبِيَّةِ مُتَمِّمَةٌ لِمَسَائِلِ الآجُرُّومِيَّةِ، تَكُونُ وَاسِطَةً بَيْنَهَا وَبَيْنَ غَيْرِهَا مِنَ المُطَوَّلَاتِ. نَفَعَ اللهُ بِهَا كَمَا نَفَعَ بِأَصْلِهَا فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ؛ إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ.

قال الناظم:

أَقُولُ مِنْ بَعْدِ افْتِتَاحِ القَوْلِ ❊ بِحَمْدِ ذِي الطَّوْلِ شَدِيدِ الحَوْلِ(١)

وَبَعْدَهُ فأَفْضَلُ السَّلَامِ ❊ عَلَى النَّبِيِّ سَيِّدِ الأَنَامِ(٢)

وآلِهِ الأَطْهَارِ خَيْرِ آلِ ❊ فَافْهَمْ كَلامِي واسْتَمِعْ مَقَالِي(٣)

---

(١) معنى قوله: (أقولُ مِنْ بعدِ افتِتاحِ القَوْلِ)؛ أي: ابتدائه والشروع فيه، وقوله: (بِحَمْدِ ذي الطَّوْلِ)؛ أي: صاحب السعة والفضل، وقوله: (الشديدِ الحَوْلِ)؛ أي: القوة.

(٢) الضمير في قوله: (وبعده) عائد للحمد، (فأفضل السلام) على رسولنا محمد ﷺ، و(الأنام) الخلق، وهو ﷺ سيد الخلق، فاستغنى بهذا الوصف المتعين عن اسمه العلم.

(٣) معنى قوله: (وآله) هم أهل بيته، و(الأطهار) جمع طاهر كصاحب وأصحاب، قال الله تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]، ويدل على خيرتهم الآية المذكورة آنفاً وغيرها، ثم أمر الطالب بحفظ كلامه بقلبه والاستماع إليه، والكلام والمقال متقاربا المعنى فقال:

يَا سَائِلِي عَنِ الكَلامِ المُنْتَظِمْ ❊ حَدًّا ونَوعًا وإِلَى كَمْ يَنْقَسِمْ.

يَـا سَـائِلِي عَـنِ الكَـلَامِ المُنْـتَظِمْ ✻ حَـدّاً ونَوْعَـا وَإِلَـىٰ كَـمْ يَنْقَسِـمْ[١]

اسْـمَعْ هُـدِيتَ الرُّشْـدَ مَـا أَقُـولُ ✻ وافْهَمْـهُ فَهـمَ مَـنْ لـهُ مَعْقُـولُ[٢]



(١) معنىٰ قوله: (يا سائلي عن الكلام) في اصطلاح النحاة، و(المنتظم) المركب، (حداً ونوعاً)؛ أي: عن حده وأنواعه (وإلىٰ كم ينقسم) كل نوع منها.

(٢) معنىٰ قوله: (اسمع) أيها السائل، (هديت الرشد) جملة دعائية معترضة بين الفعل ومفعوله، (ما أقول)؛ أي: قولي الذي أقوله لك، (وافهمه)؛ أي: أدركه بعقلك، (وفهم من)؛ أي: إدراك من (له معقول)؛ أي: عقل.

[تمهيد في معرفة الكلام والكلمة وأقسامها]

* الكَلَامُ هُوَ: اللَّفْظُ المُرَكَّبُ المُفِيدُ بِالوَضْعِ.

* وَأَقَلُّ مَا يَتَأَلَّفُ مِنْ: اسْمَيْنِ، نَحْو: (زَيْدٌ قَائِمٌ)، أَوْ مِنْ فِعْلٍ وَاسْمٍ، نَحْو: (قَامَ زَيْدٌ).

* وَالكَلِمَةُ: قَوْلٌ مُفْرَدٌ، وَهِي: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ[١] جَاءَ لِمَعْنًى[٢].

حَـدُّ الكَـلَامِ مَـا أَفَـادَ المُسْـتَمِعْ ❊ نَحْو: (سَعَىٰ زَيْدٌ) و(عَمْرٌو مُتَّبِعْ)[٣]

وَنَوْعُـهُ الَّـذِي عَلَيْـهِ يُبْنَـىٰ: ❊ اسْـمٌ وَفِعْـلٌ ثُـمَّ حَـرْفُ مَعْنَـىٰ[٤]

* فَالاسْمُ: يُعْرَفُ: بِالإِسْنَادِ إِلَيْهِ، وبِالخَفْضِ، وَبِالتَّنْوِينِ، وَبِدُخُولِ الأَلِفِ وَاللَّامِ، وَحُرُوفِ الخَفْضِ.

فالاسْـمُ: مَـا يَدْخُلُـهُ (مِـنْ) وَ(إِلَـىٰ) ❊ أَو كَانَ مَجْرُورًا بِـ(حَتَّىٰ) و(عَلَىٰ)[٥]

---

(١) لا رابع لها فهي منحصرة فيها كما يفيده سكوتهم علىٰ ذلك في مقام البيان، ولو كان ثم نوع رابع لعثر عليه أئمة هذا الشأن. الكواكب ص٧.

(٢) قيد به الحرف لإخراج حروف الهجاء، فليس كل واحد منها كلمة؛ لعدم دلالته علىٰ معنىٰ. الكواكب ص٨.

(٣) إنّ تعريف الكلام عند النحاة: لفظ أفاد السامع فائدة يحسن السكوت عليها، فكل لفظ حصلت منه هذه الإفادة يسمىٰ كلاماً عنده النحاة. ولابد من كون اللفظ المفيد مركباً؛ إما من نوع الاسم نحو: عمرو متبع، وزيد جالس، أو من فعل واسم نحو: سعىٰ زيد، ويتبعه غلامه، فلا يتركب من نوع الفعل فقط، ولا من نوع الحرف فقط، ولا من فعل وحرف.

(٤) إن أنواع الكلام؛ أي: أجزاءه التي يتركب منها ثلاثة: اسم، وفعل، وحرف من حروف المعاني، وليس المراد: أنه لا يسمىٰ كلاما إلا إذا كان مركبا من جميعها؛ بل المراد: أنه لا يخرج عنها، فإنك قد علمتَ أنه تارة يتركب من نوع الاسم فقط، وتارة منه مع الفعل.

(٥) يتميز الاسم عن الفعل والحرف بصحة دخول حرف من حروف الجر عليه، فكل لفظ صح أن يدخل=

مثَالُــهُ: زَيْــدٌ، وخَيْــلٌ، وغَــنَمْ * و(ذَا) وَ(تِلْكَ) وَ(الَّذِي) و(مَنْ) و(كَمْ)

* وَالفِعْلُ: يُعْرَفُ: بـ(قَدْ)، وَ(السِّينِ)، وَ(سَوْفَ)، وَ(تَاءِ التَّأنِيثِ السَّاكِنَةِ).

والفِعْـلُ: مَـا يَـدْخُلُ (قَـدْ) و(السِّـينُ) * عَلَيْـهِ مِثْـلُ: (بَـانَ) أَو (يَبِـينُ)[1]

أَوْ لَحِقَتْــهُ تَــاءُ مَــنْ يُحَــدِّثُ * كَقَـولِهِمْ فِـي (لَـيْسَ): (لَسْـتُ أَنْفُـثُ)

* وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

وَإِنْ أَرَدْتَ قِسْــمَةَ الأَفْعَــالِ * لِيَنْجَلِـي عَنْـكَ صَـدَا الإِشْـكَالِ[2]

فَهْــيَ ثَــلَاثٌ مَــا لَهُــنَّ رَابِـعُ: * مــاضٍ، وفِعْـلُ الأَمْـرِ، والمُضَــارِعُ

ـ مَاضٍ: يُعْرَفُ بـ(تَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ)، نَحْو: (قَامَتْ)، وَ(قَعَدَتْ)، وَمِنْهُ: (نِعْمَ)، وَ(بِئْسَ)، وَ(لَيْسَ)، وَ(عَسَىٰ)، عَلَىٰ الأَصَحِّ.

ـ وَمُضَارِعٌ: يُعْرَفُ بِدُخُولِ (لَمْ) عَلَيْهِ، نَحْو: (لَمْ يَقُمْ). وَلَا بُدَّ فِي أَوَّلِهِ مِنْ

= عليه حرف من حروف الجر كان اسماً تقول: مررت بزيد، وبغنم، وتعلمتُ من ذاك المعلم، ومررت بتلك القرية، وأخذت عن الذي تعرفه، وأنت عمن أخذت، وبكم درهم اشتريت هذا الكتاب، فهذه الألفاظ كلها أسماء؛ لصحة دخول حرف من حروف الجر عليها كما رأيتَ، وقس عليها كل لفظ يصلح لدخول حرف الجر عليه.

(١) إن الفعل يتميز عن الاسم والحرف بقد والسين وتاء المتكلم التي عبر عنها بـ(تاء مَنْ يُحَدِّثُ)، لكن لم يبين هل هي علامات لجميع الأفعال، أو لبعضها، ونحن نبين ذلك فنقول: إن قد تدخل علىٰ الماضي والمضارع نحو: قد جلس عمرو، وقد يعثر الجواد، وأما السين فتختص بالمضارع نحو: سيقول السفهاء، وأما تاء المتكلم، ومثلها تاء المخاطب والمخاطبة، فتختص بالماضي نحو: قمتُ أنا، وجلستَ يا زيد، وذهبتِ يا هند، فالمراد: أن الفعل من حيث هو يعرف بما ذُكر من العلامات.

(٢) يعني أنك إذا رمت معرفة أقسام الفعل؛ لتنكشف عنك حيرة الخفاء، وعدم المعرفة فأنها ثلاثة فقط: فعل ماض، وفعل أمر، وفعل مضارع. و(الصدا) في الأصل: ما يعلو نحو السيف من الكدورة، و(الإِشكال): بكسرة الهمزة ضد الانجلاء.

إِحْدَىٰ الزَّوَائِدِ الأَرْبَعِ ، وَهِيَ : (الهَمْزَةُ) ، وَ(النُّونُ) ، وَ(اليَاءُ) ، وَ(التَّاءُ) ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ : (نَأَيْتُ) .

وَإِنْ وَجَـدْتَ هَمْـزَةً أَوْ تَـاءَ ❊ أَوْ نُـونَ جَمْعِ مُخْبِـرٍ أَوْ يَـاءَ[١]

قَـدْ أُلْحِقَـتْ أَوَّلَ كُـلِّ فِعْـلِ ❊ فَإِنَّـهُ المُضَـارِعُ المُسْـتَعْلِي

وَلَـيْسَ فِـي الأَفْعَـالِ فِعْـلٌ يُعْـرَبُ ❊ سِـوَاهُ والتَّمْثِيـلُ فِيـهِ (يَضْـرِبُ)[٢]

والأَحْـرُفُ الأَرْبَعَـةُ المُتَابَعَـهْ ❊ مُسَـمَّيَاتٌ أَحْـرُفَ المُضَـارَعَهْ[٣]

وَسِـمْطُهَا الحَـاوِي لهَـا (نَأَيْـتُ) ❊ فَاسْـمَعْ وَعِ القَـولَ كَمَـا وَعَيْـتُ

وَيُضَمُّ أَوَّلُهُ إِنْ كَانَ مَاضِيهِ عَلَىٰ أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ ؛ كـ(دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ) ، وَ(أَكْرَمَ

---

(١) يعني أن الفعل المضارع ما كان في أوله: (همزة أو تاء أو نون جمع أو ياء) بشرط أن تكون الهمزة دالة علىٰ التكلم مطلقاً سواء كان المتكلم ذكراً أو أنثىٰ ، وبشرط أن تكون التاء دالة علىٰ الخطاب نحو: تقوم وتقومين وتقومون وتقومان ، وقد يؤتىٰ بها في أول المضارع المسند إلىٰ ألف الغائبتين نحو: الهندان تقومان ، والمسند إلىٰ المؤنثة الغائبة نحو: هند تجلس ، ولابد أن تكون الياء دالة علىٰ الغيبة نحو: زيد يقوم ، والزيدان يقومان ، والزيدون يقومون والهنود يقمن ، والنون للدلالة علىٰ المفرد المعظم نفسه ، أو مع غيره . وما ذكر من الشروط هو معنىٰ قولهم: الزوائد الأربع فقد بان لك أنه متىٰ دخل حرف مما ذكر بالشرط المذكور علىٰ لفظ علم أنه فعل مضارع . ومعنىٰ كون المضارع مستعلياً أنه علا ؛ بسبب أنه أشبه الاسم ، فأعرب فصار بذلك مستعلياً علىٰ الأمر والماضي .

(٢) يعني أن جميع الأفعال لا يعرب منها إلا المضارع ؛ لمشابهته الاسم الذي الأصل فيه الإعراب ؛ لأن يضرب مثلاً يوازن ضارباً في الحركات والسكنات ؛ فلذا أعطىٰ حكمه في الإعراب في الجملة ، وقد مثل له بقوله: (يضرب) ، ومثله غيره كيقوم ويستخرج وأذهب ، وأما الماضي والأمر فهما مبنيان علىٰ الأصل في الأفعال .

(٣) يعني أن الأحرف الأربعة التي تتتابع وتتداول علىٰ أول كل فعل تسمىٰ بأحرف المضارعة ؛ لأن ما دخلت عليه لا يكون بعد دخولها إلا فعلاً مضارعاً ؛ أي: مشابهاً للاسم ، وقد جمعت هذه الأحرف في كلمة: (نأيت) جعلت لها كالخيط الذي ينظم الخرز فيه ، فإذا عرفت ما ذكر فاسمعه واحفظه من الضياع ؛ لتهتدي به فيما أشكل عليك .

يُكْرِمُ)، وَ(فَرَّحَ يُفَرِّحُ)، وَ(قَاتَلَ يُقَاتِلُ).

وَيُفْتَحُ فِيمَا سِوَىٰ ذَلِكَ، نَحْو: (نَصَرَ يَنْصُرُ)، وَ(اِنْطَلَقَ يَنْطَلِقُ)، وَ(اِسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ).

وَضُمَّهَا مِنْ أَصْلِهَا الرُّبَاعِي ❊ مِثْلُ: (يُجِيبُ) مِنْ (أَجَابَ الدَّاعِي)[١]

وَمَا سِوَاهُ فَهْيَ مِنْهُ تُفْتَتَحْ ❊ وَلَا تُبَلْ أَخَفَّ وَزْنًا أَمْ رَجَحْ[٢]

مِثَالُهُ: (يَذْهَبُ زَيْدٌ وَيَجِي ❊ وَيَسْتَجِيشُ تَارَةً وَيَلْتَجِي)

ـ وَأَمْرٌ: وَيُعْرَفُ بِدَلَالَتِهِ عَلَىٰ الطَّلَبِ، وَقَبُولِهِ يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْو: (قُومِي وَاضْرِبِي)، وَمِنْهُ: (هاتِ وَتَعَالَ) عَلَىٰ الأَصَحِّ[٣].

أَوْ كَانَ أَمْراً ذَا اشْتِقَاقٍ؛ نَحْو: (قُلْ)

ومِثْلُهُ: (ادْخُلْ) و(انْبَسِطْ) و(اشْرَبْ) و(كُلْ)[٤]

❊ وَالحَرْفُ: مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الاِسْمِ، وَلَا دَلِيلُ الفِعْلِ[٥]، كـ(هَلْ)،

---

(١) يعني أن الفعل المضارع يضم أوله وهو حرف المضارعة إذا كان أصل المضارع وهو الماضي رباعياً تقول: زيد يُكرم عمراً، فتضم ياء يكرم؛ لأن أصله، وهو أكرم رباعي، ومثله يجيب؛ لأن أصله وهو أجاب رباعي أيضاً.

(٢) ويفتح ما سوىٰ الرباعي سواء خفَّ وزنًا، أم رجح؛ أي: قلَّت حروفه كالثلاثي، أم كثرت كالخماسي والسداسي، فتقول في المضارع من ذهب زيد وجاء وانطلق والتجأ واستخرج واستجاش: أنا أذهب، ونحن نذهب، وأنتَ تذهب، وهو يذهب بفتح أولها، وكذا في البواقي وما أشبهها. اهـ تحفة الأحباب ص٨.

(٣) لدلالتهما علىٰ الطلب وقبولهما ياء المخاطبة. ينظر: الكواكب ص١٤.

(٤) إن من علامات فعل الأمر الاشتقاق مع الدلالة علىٰ الطلب، فإذا وجد لفظ دال علىٰ الطلب، وكان مشتقاً من أصل، فهو فعل أمر نحو: قل، فإنه من القول، وقس باقي الأمثلة عليه؛ وإن دل علىٰ طلب، وليس مشتقاً، فإنه اسم فعل أمر نحو: (صه) و(حيهل).

(٥) أي: لا يصلح معه علامات الاسم، ولا علامات الفعل؛ لأنه في نفسه علامة للأسماء وللأفعال؛=

وَ(فِيْ) وَ(لَمْ).

والحَرفُ: مَا لَيْسَتْ لَهُ عَلامَهْ ❊ فَقِسْ عَلَىٰ قولي تكُنْ عَلَّامَهْ[1]

مِثَالُهُ: (حَتَّىٰ) وَ(لَا) وَ(ثُمَّا) ❊ وَ(هَلْ) و(بَلْ) و(لَوْ) و(لَمْ) و(لَمَّا)



= فكان ترك العلامة له علامة. ينظر: الكواكب ص١٤.

(١) إن الحرف يعرف بعدم قبوله شيئاً من علامات الاسم والفعل، فمثل الحرف وأخويه الاسم والفعل كمثل ثلاثة أثواب بيض عملت اثنين منها بعلامة، وأخليت الأخير منها، فخلوه من العلامة علامة له تميزه عن غيره. ومعنىٰ قوله: (فقس) أنك تلحق جميع الكلمات التي ترد عليك بما قلته لك؛ أي: تعرض علىٰ تلك الكلمات علامات الأسماء، وعلامات الأفعال، فإن قبلتْ علامات الأسماء، فهي أسماء، وإن قبلتْ علامات الأفعال، فهي أفعال، وإن لم تقبل علامتيهما، فهي حروف، فإن فعلتَ ذلك تصير كثير العلم، وأشار بتعداد الأمثلة إلىٰ أنه لا فرق في الحرف بين أن يكون عاملاً أو لا، وبين أن يكون ثلاثياً أو لا.

باب الإعراب والبناء

الإِعْرَابُ: تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الكَلِمِ لاخْتِلَافِ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أو تَقْدِيرًا.

* وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ، وَنُصْبٌ، وَخَفضٌ، وَجَزْمٌ. فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ وَالنُّصْبُ والخَفْضُ، وَلَا جَزْمَ فِيهَا. وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ وَالنُّصْبُ والجَزْمُ، وَلَا خَفْضَ فِيهَا.

وإنْ تُرِدْ أَنْ تَعْرِفَ الإِعْرَابَا ✿ لِتَقْتَفِي فِي نُطْقِكَ الصَّوَابَا[1]

فَإِنَّهُ بِالرَّفْعِ ثُمَّ الجَرِّ ✿ والنَّصْبِ والجَزْمِ جَمِيعًا يَجْرِي

فَالرَّفْعُ والنَّصْبُ بِلَا مُمَانِعِ ✿ قَدْ دَخَلا فِي الاسْمِ والمُضَارِعِ[2]

وَالجَرُّ يَسْتَأْثِرُ بالأَسْمَاءِ ✿ والجَزْمُ فِي الفِعْلِ بِلا امْتِرَاءِ

فَالرَّفْعُ: ضَمُّ آخِرِ الحُرُوفِ ✿ والنَّصْبُ بالفَتْحِ بِلَا وُقُوفِ[3]

---

(١) أي: إذا أردت معرفة معنىٰ الإعراب وحقيقته عند النحاة لتتبع الصواب في كلامك بحيث تكون جارياً علىٰ قواعد العرب فأقول لك: إن الإعراب عند هؤلاء الطائفة اختلاف آخر الكلمة بسبب اختلاف؛ أي: دخول العامل عليها ويوجد هذا الاختلاف ويجري علىٰ آخر الكلمة بأنواع أربعة هي: الرفع والنصب والجرّ والجزم، وقد عرفت حقيقة الإعراب عند النحاة؛ وأما معناه في اللغة فهو الإبانة يقال: أعرب عما في ضميره إذا أبانه، ثم إن الإعراب المذكور بكسر الهمزة، وأما بفتحها فإنه اسم لسكان البوادي.

(٢) يعني أن أنواع الإعراب المتقدمة علىٰ قسمين: قسم مشترك بين الأسماء الظاهرة والفعل المضارع. وهو الرفع والنصب نحو: يقوم زيد ولن أضرب عمرا، وقسم غير مشترك وهو نوعان: الجرّ والجزم، فالجرّ يستأثر بالأسماء، ويختص بها نحو: بزيد مررتُ، والجزم يختص بالفعل المضارع نحو: لم يذهب خالد.

(٣) يعني أن لكل من الأنواع الأربعة علامة تخصه، فعلامة الرفع الضمة، وعلامة النصب الفتحة. =

والجَـــرُّ بِالكَسْـــرَةِ للتَّبْيِـــينِ ❊ والجَـزْمُ فِـي السَّـالِمِ بالتَّسْـكِينِ

❊ وَالبِنَاءُ: لُزُومُ آخِرِ الكَلِمَةِ حَرَكَةً، نَحْو: (هَؤُلَاءِ)، أَوْ سُكُونًا، نَحْو: (مَنْ، وَكَمْ)(١).

❊ وَأَنْوَاعُهُ أَرْبَعَةٌ: (ضَمٌّ)، وَ(فَتْحٌ)، وَ(كَسْرٌ)، وَ(سُكُونٌ).

ثُـمَّ اعْلَمَـنَّ أَنَّ فِـي بَعْـضِ الكَلِـمْ ❊ مَـا هُـوَ مَبْنِـيٌّ عَلَـىٰ وَضْـعٍ رُسِـمْ(٢)

فَسَـكَّنُوا (مَـنْ) إِذْ بَنَوْهَـا وَ(أَجَـلْ) ❊ وَ(مُذْ) وَ(لَكِنْ) وَ(نَعَمْ) وَ(كَمْ) وَ(هَلْ)(٣)

❊ وَالاِسْمُ ضَرْبَانِ:

ـ مُعْرَبٌ(٤)، وَهُوَ الأَصْلُ، وَهُوَ: مَا تَغَيَّرَ آخِرُهُ بِسَبَبِ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهِ؛

= وعلامة الجر الكسرة، وعلامة جزم الفعل المضارع الصحيح الآخر التسكين. وقوله: (بلا وقوف)؛ أي: هذه العلامات إنما ينطق بها في الدرج والوصل نحو: جاء زيد يا فتىٰ، ورأيت زيداً يا فتىٰ لا في حالة الوقوف. وقوله: (والجرّ بالكسرة للتبيين)؛ أي: لإيضاح معنىٰ الاسم المجرور وبيان تمكنه في الاسمية.

(١) تنبيه: تحت عنوان البناء هنا ذُكرت كل المبنيات كما وردتْ في نظم الملحة مع تقديم أو تأخير يسير يتناسب مع متن المتممة.

(٢) يعني أن جميع الكلمات نوعان معرب ومبني؛ فالمعرب: ما تغير آخره باختلاف العوامل؛ أي: تعاقبها عليه، والمبني: ما لزم آخره حالة واحدة، ووضعاً؛ أي: رسماً واحداً، والبناء يوجد في كل من الاسم والفعل والحرف كما ستراه.

(٣) يعني أن البناء علىٰ السكون يوجد في الأسماء نحو: (من) بفتح الميم، ونحو: (كم)، وفي الفعل نحو: (قمْ ونمْ)، وفي الحرف نحو: (نعمْ وأجلْ) وهما: حرفا جواب، ونحو: (قد ولكن وهل وبل)، والأصل في المبني أن يكون ساكناً، وقد يترك الأصل لمانع كالتخلص من التقاء الساكنين كما سيأتي.

(٤) الاسم ينقسم بعد التركيب إلىٰ معرب ومبني، ثم المعرب منصرف وغير منصرف، فغير المنصرف ما أشبه الفعل بوجود علتين فيه من علل تسع أو واحدة منها تقوم مقامهما، وسيأتي الكلام علىٰ ذلك في فصل: (الاسم الذي لا ينصرف)، وأما المنصرف فهو بخلافه، وإليه أشار هنا بقوله:=

إِمَّا لَفْظاً، كـ(زَيْدٍ وعَمْرٍو)، وَإِمَّا تَقْدِيراً، نَحوُ: (مُوسَىٰ وَالفَتَىٰ).

وَنَوِّنِ الاسْمَ الفَرِيدَ المُنْصَرِفْ[1] ❊ إذا دَرَجْتَ قَائلاً وَلَمْ تَقِفْ[2]

وَقِفْ عَلَىٰ المَنْصُوبِ مِنْهُ بِالأَلِفْ ❊ كَمِثْلِ مَا تَكْتُبُهُ لَا يَخْتَلِفْ[3]

تَقُولُ: (عَمْرٌو قَدْ أَضَافَ زَيْدا ❊ وَخَالِدٌ صَادَ الغَدَاةَ صَيْدا)

وتُسْقِطُ التَّنْوِينَ إِنْ أَضَفْتَهُ ❊ أَوْ إِنْ يَكُنْ بِاللَّامِ قَدْ عَرَّفْتَهُ[4]

مِثَالُهُ: (جَاءَ غُلَامُ الوَالِي ❊ وأَقْبَلَ الغُلَامُ كَالغَزَالِ)

ـ وَمَبْنِيٌّ، وَهُوَ الفَرْعُ، وَهُوَ: مَا لَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ بِسَبَبِ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهِ، كَـ(المُضْمَرَاتِ)، وَ(أَسْمَاءِ الشَّرْطِ)، وَ(أَسْمَاءِ الاِسْتِفْهَامِ)، وَ(أَسْمَاءِ الإِشَارَةِ)، وَ(أَسْمَاءِ الأَفْعَالِ)، وَ(أَسْمَاءِ المَوْصُولَاتِ).

= ونَوِّنِ الاسمَ الفَرِيدَ المُنصَرِفْ.. إلخ، وهو: (الاسم المنصرف). ينظر: كشف النقاب للفاكهي ص١٢.

(١) وهو هنا ما ليس مثنىٰ ولا جمعاً لمذكر ولا من الأسماء الخمسة نحو: جاء زيد، ورأيت بكراً، ومررت بخالد، ونحو: جاء رجال، ورأيت جمالاً، ومررت بزيود.

(٢) أي: ائت بالتنوين في آخر كل اسم مفرد منصرف إذا وصلت ودرجت في قولك وفي حال عدم وقوفك، أما إذا وقفت، فإنك تسكن آخره في حالتي الرفع والجر، وتبدل التنوين ألفاً في حالة النصب كما سيذكره المصنف إذا علمت هذا عرفت أن الإعراب يكون بما سبق من الحركات الثلاث، ويزداد الاسم المذكور نوناً ساكنة تظهر في اللفظ، ولا تثبت في الخط، وتسمىٰ التنوين، وتكون دالة علىٰ تمكن الاسم في الاسمية بحيث لم يشبه الفعل حتىٰ يمنع من الصرف والتنوين.

(٣) يعني إذا أردت أن تقف علىٰ الاسم المنصوب الذي يكون من نوع الفريد المنصرف فجئ بالألف بدلاً عن التنوين، فيكون حال وقوفك علىٰ هذا الاسم كحال كتابتك من غير فرق بينهما فتقول: أكرمت زيدا، فتقف علىٰ زيدا هذا بالألف كما تكتبه بها، والقاعدة: أن الوقف مبني علىٰ حالة الكتابة، ومثل هذا المثال ما شابهه.

(٤) يعني أن ما ذكره أولاً من تنوين الاسم الفريد المنصرف في حالة الدرج والوصل مشروط بعدم إضافة الاسم المذكور إلىٰ اسم آخر، وبعدم ادخال الألف واللام عليه؛ فإذا أضيف نحو: جاء غلامُ الوالي، وابنُ الخليفة، أو دخلت عليه الألف واللام نحو: جاء الرجلُ، وأقبل الغلامُ سقط التنوين؛ لأنه لا يجمع بين التنوين والإضافة، ولا بينه وبين الألف واللام.

وَكُـــلُّ مَبْنِـــيٍّ يَكُـــونُ آخِـــرُهْ ❊ عَلَىٰ سَوَاءٍ فَاسْتَمِعْ مَـا أَذْكُـرُهْ(١)

ـ فَمِنْهُ: مَا يُبْنَىٰ عَلَىٰ السُّكُونِ، نَحْو: (كَمْ).

ـ وَمِنْهُ: مَا يُبْنَىٰ عَلَىٰ الفَتْحِ، كـ(أَيْنَ).

وَالفَـتْحُ فِـي (أَيْـنَ) وَ(أَيَّـانَ) وَفِـي ❊ (كَيْفَ) وَ(شَتَّانَ) وَ(رُبَّ) فَاعْرِفِ(٢)

وَقَـدْ بَنَـوْا مَـا رَكَّبُـوا مِـنَ العَـدَدْ ❊ بِفَـتْحِ كُـلٍّ مِنْهُمَـا حِـيْنَ يُعَـدْ

ـ وَمِنْهُ: مَا يُبْنَىٰ عَلَىٰ الكَسْرِ، كـ(أَمْسِ).

وَ(أَمْـسِ) مَبْنِـيٌّ عَلَـىٰ الكَسْـرِ فَـإِنْ ❊ صُـغِّرَ صَـارَ مُعْرَبًـا عِنْـدَ الفَطِـنْ(٣)

وَ(جَيْـرِ)؛ أَيْ: حَقّـاً، وَ(هَـؤُلَاءِ) ❊ كَـ(أَمْسِ) فِـي الكَسْـرِ وَفِـي البِنَـاءِ

وَقِيْلَ فِي الحَـرْبِ: (نَـزَالِ) مِثْلَ مَـا ❊ قَـالُوا: (حَـذَامِ وقَطَـامِ) فِـي الـدُّمَىٰ(٤)

---

(١) ذكر هنا قاعدة وهي: أن المبني لازم حالة واحدة؛ ولو تداولت عليه العوامل.

(٢) يعني أن البناء علىٰ الفتح يوجد في الاسم نحو: (أين وأيان وكيف وشتان وهيهات)، ويوجد في الفعل أيضاً نحو: (قام وجاء)، وفي الحرف نحو: (رب وأن وأخواتها وواو العطف وفائه)، ويوجد أيضاً في أسماء العدد المركب نحو: (إني رأيت أحد عشر كوكباً)، ونحو: عندي تسعة عشر رجلاً، فكل من الجزئين مبني علىٰ الفتح في جميع أحواله، والأصل في هذا النوع من أسماء العدد أن يعطف الجزء الثاني علىٰ الأوّل نحو: أحد وعشر إلىٰ تسعة وعشر، فلما حذف حرف العطف جعل الجزآن بمنزلة اسم واحد وبنيا؛ لتضمنهما حرف العطف.

(٣) يعني أن البناء علىٰ الكسر يوجد في الاسم نحو: (أمس)، فهو مبني علىٰ الكسر، لكن بخمسة شروط: الأول: أن يخلو من أل، الثاني: أن لا يصغر، والثالث: أن يكون أمس يوم مخصوص، الرابع: عدم إضافته، والخامس: عدم جمعه، وإنما بني؛ لتضمنه الحرف، وهو أل، ومما بني علىٰ الكسر أيضاً من نوع الاسم (جير) بمعنىٰ (حقاً) كما قاله المصنف، و(هؤلاء)، ويوجد البناء علىٰ الكسر في الحرف أيضاً كـ(باء) الجر.

(٤) يعني أن ما جاء علىٰ وزن (فَعال) بفتح الفاء مبني علىٰ الكسر سواء كان اسم فعل أمر كـ(نزال ودراك ولحاق)، أو كان مصدراً كـ(يسار وفجار)، أو كان علماً لمؤنث كـ(حذام وقطام)،=

ـ وَمِنْهُ: مَا يُبْنَىٰ عَلَىٰ الضَّمِّ، كـ(حَيْثُ).

وَضُـمَّ فِـي الغَايَـةِ (مِـنْ قَبْـلُ) وَ(مِـنْ ❊ بَعْـدُ) وَ(أَمَّـا بَعْـدُ) فَافْقَـهْ وَاسْـتَبِنْ[1]

وَ(حَيْـثُ) ثُـمَّ (مُنْـذُ) ثُـمَّ (نَحْـنُ) ❊ وَ(قَـطُّ) فَاحْفَظْهَـا عَـدَاكَ اللَّحْـنُ

وَالأَصْلُ فِي المَبْنِيِّ أَنْ يُبْنَىٰ عَلَىٰ السُّكُونِ.

❊ وَالفِعْلُ ضَرْبَانِ: مَبْنِيٌّ وَهُوَ الأَصْلُ، وَمُعْرَبٌ وَهُوَ الفَرْعُ.

❊ وَالمَبْنِيُّ نَوْعَانِ:

ـ أَحَدُهُمَا: المَاضِي، وبِنَاؤُهُ عَلَىٰ الفَتْحِ.

فَكُـلُّ مَـا يَصْـلُحُ فِيـهِ أَمْـسِ ❊ فَإِنَّـهُ مَـاضٍ بِغَيْـرِ لَـبْسِ[2]

وَحُكْمُـهُ فَـتْحُ الأَخِيـرِ مِنْـهُ ❊ كَقَـوْلِهِمْ: (سَـارَ وبَـانَ عنـهُ)[3]

إِلَّا إِذَا اتَّصَلَ بِهِ وَاوُ الجَمَاعَةِ فَيُضَمُّ، نَحْو: (ضَرَبُوا).

= ومن العرب من يتكلم بحذام ونحوها معربة ممنوعة من الصرف.

(١) يعني أن الأصل في المبني أن يكون ساكناً كما عرفت، لكنهم قد بنوا كلمات علىٰ الحركات للتخلص من التقاء الساكنين، فالضم يدخل الأسماء، ولا يدخل الأفعال، ويدخل في حرف واحد وهو (منذ)، فمن الأسماء التي بنيت علىٰ الضم (قبل وبعد) سواء جردت عن (أما) أم اتصلت بها، و(حيث وقط ونحن). وتسمىٰ هذه الثلاثة؛ أي: من قبل ومن بعد وأما بعد غايات، وإنما سميت بذلك؛ لكونها موضوعات علىٰ أن تضاف لما بعدها، فاقتطعت عن الإضافة، وجعلت غايات؛ أي: جعل آخر كل منها كالآخر الحقيقي، أو تشبيهاً لها بالغايات، وهي أحرف الجواب من حيث أن كلاً صار مستقلاً غير منظور فيه إلىٰ شيء آخر.

(٢) يعني أن كل لفظ صح أن يذكر عقبه (أمسِ)، فأنه فعل ماض من غير اشتباه.

(٣) يعني أن الفعل الماضي حكمه في الإعراب أن يُبنىٰ علىٰ الفتح مطلقاً؛ سواء كان ثلاثياً نحو ضرب، وسار، وبان عنه، أم رباعياً نحو دحرج، أم خماسياً نحو انطلق، وأتكل، أم سداسياً نحو استخرج ستغاث.

أَوِ اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ فَيُسَكَّنُ، نَحْو: (ضَربْتُ وَضَرَبْنَا).

ـ والثَّانِي: الأَمْرُ، وبِنَاؤُهُ عَلَى السُّكُونِ، نَحْو: (اِضْرِبْ واضْرِبْنَ).

والأَمْـرُ مَبْنِـيٌّ عَلَـى السُّكُونِ ❊ مِثَالُـهُ: (احْـذَرْ صَـفْقَةَ المَغْبُـونِ)[1]

وإِنْ تَـلَاهُ أَلِـفٌ وَلَامُ ❊ فَاكْسِـرْ وقُـلْ: (لِـيَقُمِ الغُـلَامُ)[2]

إِلَّا إِذَا اتَّصَلَ بِهِ: ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ مُذَكَّرٍ، أَوْ ضَمِيرُ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ؛ فَعَلَى حَذفِ النُّونِ، نَحْو: (اِضْرِبَا، وَاِضْرِبُوا، وَاضْرِبِي)، وإِلَّا المُعْتَلَّ فَعَلَى حَذفِ حَرْفِ العِلَّةِ نَحْو: (اِخْشَ وَاغْزُ وَارْمِ).

وإِنْ أَمَرْتَ مِنْ (سَعَى) ومِنْ (غَدَا) ❊ فَأَسْـقِطِ الحَـرْفَ الأَخِيـرَ أَبَـدَا[3]

تَقُولُ: (يَا زَيْـدُ اغْدُ فِي يَوْمِ الأَحَدْ ❊ واسْعَ إِلَى الخَيْراتِ لُقِّيتَ الرَّشَدْ)

---

(١) يعني أن حكم فعل الأمر في الإعراب بناء آخره على السكون؛ لكن هذا إذا كان صحيح الآخر مثل احذر وقم، فإن كان آخر مضارعه ألف نحو يخشى، أو واو نحو يدعو، أو ياء نحو يرمي، فإنه مبني على حذف حرف العلة كما سيذكره المصنف، وإن كان فاعل الأمر واو الضمير أو ألفه أو ياء المخاطبة المؤنثة بني على حذف النون؛ لأن الأمر مبني على ما يجزم به مضارعه، وإن اتصلت به نون التوكيد بني على الفتح نحو: اضربَنَّ يا زيد.

(٢) يعني أن فعل الأمر إذا اتصل بآخره ساكن وجب كسر آخره؛ دفعاً للساكنين نحو قمِ الليل، وصمِ النهار، وظاهر هذا أن كسر الآخر مختص بفعل الأمر مع أنها قاعدة عامة كما مر؛ فآخر الاسم إذا كان ساكناً يجب كسره عند التقاء ساكن آخر، وكذا الحرف نحو كمِ المال، وخذ عنِ الذي جاء، فلا داعي لتخصيص ما ذكره بفعل الأمر.

(٣) يعني أن فعل الأمر يبنى على حذف آخره إذا كان آخره حرفاً من حروف العلة الثلاث: الواو والألف والياء؛ لأن فعل الأمر يبنى على ما يجزم به مضارعه كما أشرنا إليه فيما سبق، فإذا قلت: يا بكر ادعُ، فادع فعل أمر مبني على حذف الواو، والضمة قبلها دليل عليها؛ لأنك تقول: لم يدعُ، فتجزم المضارع بحذف الواو، وإذا قلت: اسعَ واخشَ، فكل منهما مبني على حذف الألف، والفتحة قبلها دليل عليها كما إذا قلت: لم يسعَ ولم يخشَ، وإذا قلت ارمِ كان الفعل مبنياً على حذف الياء كما تقول: لم يرمِ، فتجزم المضارع بحذف الياء.

وَهَكَذَا قَوْلُكَ فِي (ارْمِ) مِنْ (رَمَى) ❊ فَاحْذُ عَلَى ذَلِكَ فِيمَا اسْتَبْهَمَا[١]

وَالأَمْرُ مِنْ (خَافَ): (خَفِ العِقَابَا) ❊ ومِنْ (أَجَادَ): (أَجِدِ الجَوَابَا)[٢]

وَإِنْ يكُنْ أَمْرُكَ للمُؤَنَّثِ ❊ فَقُلْ لهَا: (خَافِي رِجَالَ العَبَثِ)[٣]

❊ وَالمُعْرَبُ مِنَ الأَفْعَالِ: المُضَارِعُ بِشَرْطِ أَلَّا يَتَّصِلَ بِهِ نُونُ الإِنَاثِ، وَلَا نُونُ التَّوْكِيدِ المُبَاشِرَةِ، نَحْو: (يَضْرِبُ وَيَخْشَى)، فَإِنِ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ الإِنَاثِ بُنِيَ عَلَى السُّكُونِ نَحْو: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

وَقَدْ بُنِيْ (يَفْعَلْنَ) فِي الأَفْعَالِ ❊ فَمَا لَهُ مُغَيِّرٌ بحَالِ[٤]

تَقُولُ مِنْهُ: (النُّوقُ يَسْرَحْنَ، وَلَمْ ❊ يَسْرَحْنَ إِلَّا لِلَّحَاقِ بِالنَّعَمْ)

وَإِنِ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ المُبَاشِرَةُ بُنِيَ عَلَى الفَتْحِ نَحْو ﴿لَيُسْجَنَنَّ

---

(١) يعني أن فعل الأمر إذا كان مصوغاً من نحو رمى، فإنه يجب بناؤه على حذف هذه الياء تقول: ارمِ يا زيد، وامشِ واقضِ، فتبنى كلا من هذه الأمثلة على حذف الياء كما أن المضارع من نحو رمى وقضى ومشى يجزم بحذفها، وقد سبق لك أن الأمر يُبنى على ما يجزم به مضارعه. وقوله: (أحذ) بمعنى قس، وأصله تقدير طبقات الحذاء على مقدار واحد. وقوله: (فيما استبهم) بفتح التاء والهاء مبني للفاعل؛ أي: أشكل.

(٢) يعني أنك إذا جئت بفعل الأمر من نحو: خاف كباع وقال من كل ماض آخره صحيح؛ وقبله ألف يجب أن تحذف هذه الألف من فعل الأمر المذكور لما عرفت أن الأمر مبني على السكون إذا كان صحيح الآخر، فيجتمع هذا السكون مع الألف، فتحذف الألف المذكورة؛ دفعاً لالتقاء الساكنين، فتقول في الأمر من خاف: خف، ومن جاء: جئ، ومن قال: قل، ومن باع: بع، ومن أجاد: أجد بحذف الألف في الجميع.

(٣) يعني أنك إذا جئت بفعل الأمر صحيح الآخر، وكان قبل الآخر ألف لم تحذف إذا كان المأمور مؤنثاً؛ لعدم التقاء الساكنين حينئذ، فتقول للأنثى: خافي وصافي من غير حذف الألف، وسبقت الإشارة إلى هذا في شرح البيت السابق.

(٤) يعني أن الأصل في المضارع الإعراب كما عرفت قبل، ولكنه يُبنى إذا اتصلت به نون النسوة نحو: الهندات يقمْنَ، والنوق يسرحْنَ.

وَنَكُونًا﴾ [يوسف: ٣٢].

وَإِنَّمَا أُعْرِبَ الْمُضَارِعُ لِمُشَابَهَتِهِ الاِسْمَ.

* وَأَمَّا الحُروفُ فَمَبْنِيَّةٌ كُلُّهَا.

فَهَــــذِهِ أَمْثِلَـــةٌ مِمَّــــا بُنِـــي ❁ جَائِلَـــةٌ دَائِـــرَةٌ فِـــي الأَلْسُـــنِ[1]



(١) يعني أن ما ذكره من المبني ـ الأسماء والأفعال والحروف ـ هو الجائل؛ أي: الدائر على ألسنة أرباب الفن، فاحفظها.

باب معرفة علامات الإعراب

فَـالرَّفْعُ: ضَـمُّ آخِـرِ الحُـرُوفِ ✻ والنَّصْـبُ بـالفَتْحِ بِـلَا وُقُـوفِ[١]

والجَـرُّ بِالكَسْـرَةِ للتَّبْيِـينِ ✻ والجَـزْمُ فِـي السَّـالِمِ بالتَّسْـكِينِ

❊ لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلَامَاتٍ: (الضَّمَّةُ) وَهِيَ الأَصْلُ، وَ(الواوُ)، وَ(الأَلِفُ)، وَ(النُّونُ)، وَهِيَ نَائِبَةٌ عَنِ الضَّمَّةِ.

❊ فَأَمَّا (الضَّمَّةُ): فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

ـ فِي الاِسْمِ المُفْرَدِ، مُنْصَرِفًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ، نَحْوُ: ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٥٥]، ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ﴾ [البَقَرَة: ١٢٦]، ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ﴾ [البَقَرَة: ٥٤].

ـ وَفِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ، مُنْصَرِفًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ، نَحْوُ: ﴿قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ﴾ [الشُّعَرَاء: ٦١]، ﴿وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ﴾ [التَّوْبَة: ٣٤]، ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ﴾ [الشُّورَىٰ: ٣٢].

وَكُـلُّ مَـا كُسِّـرَ فِـي الجُمُـوعِ ✻ كالأُسْـدِ والأَبْيَـاتِ والرُّبُـوعِ[٢]

فَهْـوَ نَظِيـرُ الفَـرْدِ فِـي الإِعْـرَابِ ✻ فاسْـمَعْ مَقَـالِي وَاتَّبِـعْ صَـوَابِي

---

(١) تقدم معنى البيتين في باب الإعراب والبناء وذكرا هنا للمناسبة.

(٢) يعني أن جمع التكسير وهو: ما تغير فيه بناء واحده يعرب إعراب واحده وفرده من غير فرق بينهما، فيعرب هذا الجمع بالحركات الثلاث كالمفرد إلا ما كان من هذا الجمع على صيغة منتهى الجموع، فإنه ينصب ويجر بالفتحة كما سيأتي في باب ما لا ينصرف. وإعراب الجمع المذكور بما ذكر سواء كان تغييره بالحركات فقط كما في نحو: أسد وفلك، أو بالحركات مع زيادة الحروف كما في بيت وأبيات وربع وربوع وزيد وزيود، أو كان التغيير بنقص بعض الحروف، وتغيير شكل كما في كتاب وكتب ورسول ورسل.

ـ وَفِي جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْو: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ﴾ [المُمْتَحَنَة: ١٢]، ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ﴾ [الطَّلَاق: ٤].

وَكُــلُّ جَمْـعٍ فِيــهِ تَــاءٌ زَائِــدَةْ ❊ فَارْفَعْـهُ بالضَّـمِّ كَرَفْـعِ (حَامِـدَةْ)(١)

وَنَصْـــبُهُ وَجَـــرُّهُ بِالكَسْـــرِ ❊ نَحْـو: (كَفَيْـتُ المُسْـلِمَاتِ شَـرِّيْ)

ـ وَفِي الفِعْلِ المُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ، نَحْو: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ﴾ [الأَنْعَام: ٨٣]، ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ﴾ [يُونس: ٢٥].

❊ وَأَمَّا (الوَاوُ): فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ:

ـ فِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ(٢) وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْو: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [الرُّوم: ٤]، و﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ﴾ [الأَنْفَال: ٦٥].

ـ وَفِي الأَسْمَاءِ السِّتَّةِ، وَهِي: (أَبُوكَ)، وَ(أَخُوكَ)، وَ(حَمُوكَ)، وَ(فُوكَ)، وَ(هَنُوكَ)، وَ(ذُوْ مَالٍ)، نَحْو: ﴿قَالَ أَبُوهُمْ﴾ [يوسف: ٩٤]، ﴿إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا﴾ [يوسف: ٨]، و(جَاءَ حَمُوكِ)، و(هَذَا فُوكَ وهَنُوكَ)، ﴿وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ﴾ [يوسف: ٦٨].

❊ وَأَمَّا (الأَلِفُ): فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي المُثَنَّى، وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْو: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ [المَائِدَة: ٢٣]، و﴿عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [التَّوْبَة: ٣٦]،

---

(١) يعني أن جمع المؤنث السالم وهو ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء عن مفرده يرفع بالضم كمفرده نحو: جاءت مسلمات وحامدات؛ فكل من مسلمات وحامدات مرفوع بالضم كما تقول: جاءت مسلمة وحامدة، فترفع كلا بالضم، ويجر بالكسرة كمفرده أيضاً لكنه ينصب بالكسرة، فهو مستثنى مما يعرب بالحركات الثلاث لما عرفت أنه يجر وينصب بالكسرة.

(٢) ما يناسب الجمع المذكر من نظم الملحة سيأتي في الفصل القادم (قسم ما يعرب بالحروف)، وكذا ما يناسب المثنى والأسماء الستة.

﴿فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗا﴾ [البَقَرَة: ٦٠].

* وَأَمَّا (النُّونُ): فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ:

ـ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ، نَحْو: ﴿وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ﴾ [الرَّحۡمَن: ٦].

ـ أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ، نَحْو: ﴿أَتَبۡنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةٗ تَعۡبَثُونَ ١٢٨ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمۡ تَخۡلُدُونَ﴾ [الشُّعَرَاء: ١٢٨ ـ ١٢٩]، و﴿ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ﴾ [البَقَرَة: ٣].

ـ أَوْ ضَمِيرُ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ، نَحْو: ﴿قَالُوٓاْ أَتَعۡجَبِينَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ﴾ [هُود: ٧٣].

* وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ: (الفَتْحَةُ)، وَهِيَ الأَصْلُ، وَ(الأَلِفُ)، وَ(الكَسْرَةُ)، وَ(اليَاءُ)، وَ(حَذْفُ النُّونِ)، وَهِيَ نَائِبَةٌ عَنِ الفَتْحَةِ.

* فَأَمَّا (الفَتْحَةُ): فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

ـ فِي الاِسْمِ المُفْرَدِ مُنْصَرِفًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ، نَحْو: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ [البَقَرَة: ١٨٩]، ﴿وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ﴾ [الأَنۡعَام: ٨٤]، ﴿وَإِذۡ وَٰعَدۡنَا مُوسَىٰٓ﴾ [البَقَرَة: ٥١].

ـ وَفِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ مُنْصَرِفًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ، نَحْو: ﴿وَتَرَى ٱلۡجِبَالَ﴾ [النَّمۡل: ٨٨]، ﴿وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةٗ﴾ [الفَتۡح: ٢٠]، ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلۡأَيَٰمَىٰ﴾ [النُّور: ٣٢].

ـ وَفِي الفِعْلِ المُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ، وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ، نَحْو: ﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا﴾ [الحج: ٣٧].

* وَأَمَّا (الأَلِفُ): فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَسْمَاءِ السِّتَّةِ، نَحْو: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٖ مِّن رِّجَالِكُمۡ﴾ [الأَحۡزَاب: ٤٠]، ﴿وَنَحۡفَظُ أَخَانَا﴾ [يوسف: ٦٥]، و(رأيتُ حَمَاكِ وهَنَاكَ)، و﴿كَانَ ذَا مَالٖ﴾ [القَلَم: ١٤].

* وَأَمَّا (الكَسْرَةُ): فَتَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْو: ﴿خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [العَنْكَبُوت: ٤٤]، ﴿وَإِن كُنَّ أُولَٰتِ حَمْلٍ﴾ [الطَّلَاق: ٦].

* وَأَمَّا (اليَاءُ): فَتَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ فِي مُوضِعِينَ:

- فِي المُثَنَّى وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْو: ﴿رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾ [البَقَرَة: ١٢٨]، و﴿إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ﴾ [يس: ١٤]، ﴿رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ﴾ [غافِر: ١١].

- وَفِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْو: ﴿نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأَنْبِيَاء: ٨٨]، ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً﴾ [الأَعْرَاف: ١٤٢].

* وَأَمَّا (حَذْفُ النُّونِ): فَيَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَفْعَالِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ، نَحْو ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ﴾ [الأَعْرَاف: ٢٠]، ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البَقَرَة: ١٨٤]، و(لَن تَقُومِي).

* وللخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: (الكَسْرَةُ) وَهِيَ الأَصْلُ، وَ(اليَاءُ) وَ(الفَتْحَةُ)، وَهُمَا نَائِبَتَانِ عَنِ الكَسْرَةِ.

* فَأَمَّا (الكَسْرَةُ): فَتَكُونُ عَلامَةً لِلخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

- فِي الاِسْمِ المُفْرَدِ المُنْصَرِفِ، نَحْو: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١]، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى﴾ [البَقَرَة: ٥].

- وَفِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ المُنْصَرِفِ، نَحْو: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ﴾ [النِّسَاء: ٧].

- وَفِي جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْو: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [النُّور: ٣١]، وَ(مَرَرْتُ بِأُوْلَاتِ الأَحْمَالِ).

* أمَّا (اليَاءُ): فتَكُونُ عَلَامَةً لِلخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

ـ فِي الأَسْمَاءِ السِّتَّةِ، نَحْو: ﴿ٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ﴾ [يوسف: ٨١]، ﴿كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ﴾ [يوسف: ٦٤]، وَ(مَرَرْتُ بِحَمِيكِ وَفِيكَ وَهَنِيكَ)، ﴿وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [النِّسَاء: ٣٦].

ـ وَفِي المُثَنَّىٰ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْو: ﴿حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾ [الكهف: ٦٠]، وَ(مَرَرْتُ بِاثْنَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ).

ـ وَفِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ نَحْو: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [النور: ٣٠]، ﴿فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾ [المجادلة: ٤].

* وَأَمَّا (الفَتْحَةُ): فتَكُونُ عَلَامَةً لِلخَفْضِ فِي الاِسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ مُفْرَدًا كَانَ، نَحْو: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ﴾ [النساء: ١٦٣]، ﴿فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ﴾ [النساء: ٨٦]، أَوْ جَمْعَ تَكْسِيرٍ، نَحْو: ﴿مِن مَّحَٰرِيبَ﴾ [سَبأ: ١٣]، إِلَّا إِذَا أُضِيفَ، نَحْو: ﴿فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين: ٤]، أَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ (أَلْ)، نَحْو: ﴿وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ﴾ [البَقرَة: ١٨٧].

* ولِلجَزْمِ عَلَامَتَانِ: (السُّكُونُ) وَهُوَ الأَصْلُ، وَ(الحَذْفُ) وَهُوَ نَائِبٌ عَنْهُ.

* فَأَمَّا (السُّكُونُ): فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلجَزْمِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ الصَّحِيحِ الآخِرِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بآخِرِهِ شَيْءٌ، نَحْو: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص: ٣ ـ ٤].

* وَأَمَّا (الحَذْفُ): فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلجَزْمِ فِي:

- **الفِعْلِ المُضَارِعِ المُعْتَلِّ الآخِرِ** وَهُوَ مَا آخِرُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ، وَحُرُوفُ العِلَّةِ: (الأَلِفُ)، وَ(الوَاوُ)، وَ(اليَاءُ)، نَحْوُ: ﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [التوبة: ١٨]، ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ﴾ [المؤمنون: ١١٧]، ﴿مَن يَهْدِ ٱللَّهُ﴾ [الأعراف: ١٧٨].

- **وَفِي الأَفْعَالِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ**، نَحْوُ: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [التحريم: ٤]، ﴿وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ﴾ [آل عمران: ١٢٠]، ﴿وَلَا تَخَافِي﴾ [القصص: ٧].



فَصْـلٌ

جَمِيعُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ المُعْرَبَاتِ قِسْمَانِ:

قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ، وَقِسْمٌ يُعْرِبُ بِالحُرُوفِ.

* **فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ:** الاِسْمُ المُفْرَدُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ، وَالفِعْلُ المُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بآخِرِهِ شَيْءٌ. وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ، وَتُخْفَضُ بِالكَسْرَةِ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ.

* **وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ:**

ـ **الاِسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ** مُفْرَدًا كَانَ أَوْ جَمْعَ تَكْسِيرٍ، فَإِنَّهُ يُخْفَضُ بِالفَتْحَةِ مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ (أَلْ).

ـ **وَجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ ومَا حُمِلَ عَلَيْهِ**، فَإِنَّهُ يُنْصَبُ بِالكَسْرَةِ.

ـ **وَالفِعْلُ المُضَارِعُ المُعْتَلُّ الآخِرِ**، فَإِنَّهُ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ.

وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَمْثِلَةُ ذَلِكَ.

* **وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ:** المُثَنَّىٰ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، وَجَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، وَالأَسْمَاءُ السِّتَّةُ، وَالأَمْثِلَةُ الخَمْسَةُ.

* **فَأَمَّا المُثَنَّىٰ:** فَيُرْفَعُ بِالأَلِفِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِاليَاءِ المَفْتُوحِ مَا قَبْلَهَا المَكْسُورِ مَا بَعْدَهَا. **وَأُلْحِقَ بِهِ:**

ـ (اثْنانِ) و(اثْنَتَانِ) وَ(ثِنْتَانِ) مُطْلَقًا.

ـ و(كِلا) وَ(كِلْتا) بِشَرْطِ إضَافَتِهِمَا إِلَىٰ الضَّمِيرِ، نَحْو: (جَاءَنِي كِلَاهُمَا وَكِلْتَاهُمَا)، و(رَأَيْتُ كِلَيْهِمَا وَكِلْتَيْهِمَا)، وَ(مَرَرْتُ بِكِلَيْهِمَا وَكِلْتَيْهِمَا)، فَإِنْ أُضِيفَا إِلَىٰ الظَّاهِرِ كَانَا بِالأَلِفِ فِي الأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ، وَكَانَ إِعْرَابُهُمَا كَالمقْصُورِ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ فِي تِلْكَ الأَلِفِ، نَحْو: (جَاءَنِي كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا المَرْأَتَينِ)، وَ(رَأَيْتُ كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا المَرْأَتَينِ)، وَ(مَرَرْتُ بِكِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا المَرْأَتَينِ).

ورَفْـــعُ مَـــا ثَنَّيْتَـــهُ بِـــالأَلِفِ ❊ كَقَوْلِـكَ: (الزَّيْـدَانِ كَانَـا مَـأْلَفِي)[1]

وَنَصْـــبُهُ وَجَـــرُّهُ بِاليَـــاءِ ❊ بِغَيْـــرِ إِشْـــكَالٍ وَلَا مِـــرَاءِ[2]

تَقُـولُ: (زَيْـدٌ لَابِـسٌ بُـرْدَيْنِ ❊ وَخَالِـدٌ مُنْطَلِـقُ اليَـدَيْنِ)[3]

---

(١) يعني أن كل اسم أتيت به مثنىٰ وجب عليك أن ترفعه بالألف نحو: جاء الرجلان والعمران، فالرجلان والعمران كل منهما مرفوع بالألف نيابة عن الضمة التي هي أصل في الرفع، فهذا الباب مما خرج عن الأصل الذي هو الإعراب بالحركات، ويلحق بالمثنىٰ في إعرابه أربعة أشياء: الأول: كلا، والثاني: كلتا إذا كانا مضافين إلىٰ ضمير نحو: جاء الرجلان كلاهما، فكلا في هذا التركيب مرفوع بالألف؛ لأنه ملحق بالمثنىٰ، وتقول جاءت المرأتان كلتاهما، فكلتا مرفوعة بالألف كذلك. والثالث: اثنان. والرابع: اثنتان تقول جاءني اثنان من الرجال، واثنتان من النساء. فهذه الألفاظ الأربعة أعرابها في جميع أحوالها كأعراب المثنىٰ لكن بشرط إضافة كلا وكلتا إلىٰ مضمر كما مر سواء كان المضمر لغائب أو حاضر، فأن لم يضافا إلىٰ ضمير بل إلىٰ اسم ظاهر كان أعرابهما كأعراب المقصور بالحركات المقدرة علىٰ الألف نحو: جاء كلا الزيدين.

(٢) يعني أن نصب المثنىٰ وجره يكون بالياء من غير خفاء ولا شك، وقد عرفت مما سبق أن المثنىٰ يرفع بالألف فإعرابه منحصر في الألف والياء لا غير.

(٣) مثل المصنف للمثنىٰ المنصوب بقوله: (زيد لابس بردين)، وللمجرور بقوله: (خالد منطلق اليدين)، فبردين منصوب بالياء، واليدين مجرور بها، فهذا البيت المقصود به مجرد التمثيل لما ذكر، وقوله: (لابس بردين)؛ أي: ثوبين من صوف.

وَتَلْحَـقُ النُّـونُ بِمَـا قَـدْ ثُنِّـيْ ❁ مِـنَ المَفَارِيـدِ لِجَبْـرِ الـوَهْنِ[1]

❊ وأَمَّا جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ: فَيُرْفَعُ بالوَاوِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ باليَاءِ المَكْسُورِ ما قَبْلَهَا المَفْتُوحِ مَا بَعْدَهَا.

وَأُلْحِقَ بِهِ: (أُولُو)، وَ(عَالَمُونَ)، وَ(عِشْرُونَ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ العُقُودِ إِلَىٰ التِّسْعِيْنَ)، وَ(أَرَضُوْنَ)، وَ(سِنُوْنَ وبَابُهُ)؛ وَ(أَهْلُونَ)، وَ(وَابِلُونَ)، وَ(عِلِّيُّونَ).

نَحْو: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [النور: ٢٢]، ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [الزمر: ٢١]، ﴿وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنعام: ٤٥]، ﴿وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ﴾ [الكهف: ٢٥]، ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ [الحجر: ٩١]، ﴿شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا﴾ [الفتح: ١١]، ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾ [المائدة: ٨٩]، ﴿إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ﴾ [الفتح: ١٢]، ﴿إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ۝١٨ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾ [المطففين: ١٨ - ١٩].

وَكُـلُّ جَمْـعٍ صَـحَّ فِيـهِ وَاحِـدُهْ ❁ ثُـمَّ أَتَـىٰ بَعْـدَ التَّنَـاهِي زَائِـدُهْ[2]

---

(١) يعني أن النون التي تلحق الاسم المثنىٰ أتىٰ بها؛ جبراً لما فات المثنىٰ من الإعراب بالحركات والتنوين اللذين في الاسم المفرد. و(المفاريد) جمع مفرد، والقياس مفارد، فزاد الياء؛ لاستقامة الوزن، و(الوهن) الضعف.

(٢) يعني أن جمع التصحيح، ويسمىٰ أيضاً جمع المذكر السالم حكمه في الإعراب أن يرفع بالواو المتبوعة بالنون التي هي عوض عن التنوين في المفرد؛ وسيذكر أنه ينصب ويجر بالياء المتبوعة بالنون المذكورة. وقوله: (صح فيه واحده الخ) إشارة إلىٰ سبب تسميته بجمع تصحيح؛ لأن مفرده كزيد إذا زدت عليه واواً ونوناً في الرفع أو ياءً ونوناً في النصب والجر بقىٰ علىٰ حاله، فالزيادة التي أتت بعد تناهي المفرد وتمامه لم تغيره، ثم أنه لا يجمع هذا الجمع إلا اسم علم لمذكر عاقل أو صفة له نحو: جاء الزيدون العاقلون، ولابد أيضاً أن يكون كل من العلم والصفة المذكورين خالياً من هاء التأنيث، فلا يجمع نحو: طلحة وفاطمة هذا الجمع، ويشترط أيضاً في الصفة أن لا تكون علىٰ وزن فعلان الذي مؤنثه فعلىٰ كسكران، فإن مؤنثه سكرىٰ، وأن لا تكون علىٰ وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء كأحمر الذي مؤنثه حمراء.

فَرَفْعُـــهُ بِـــالوَاوِ والنُّـــونُ تَبَـــعْ * مِثْلُ: (شَجَانِي الخَاطِبُونَ فِي الجُمَعْ)
وَنَصْـــبُهُ وَجَـــرُّهُ بِاليَـــاءِ * عِنْـدَ جَمِيـعِ العَـرَبِ العَرْبَـاءِ(١)
تَقُـولُ: (حَـيِّ النَّـازِلِينَ فِـي مِنَـىٰ * وَسَلْ عِنِ الزَّيْـدِينَ هَـلْ كَـانُوا هُنَـا)
وَنُونُـــهُ مَفْتُوحَـــةٌ إِذْ تُـــذْكَرُ * والنُّـونُ فِـي كُـلِّ مُثَنَّـىٰ تُكْسَـرُ(٢)
وَتَسْـقُطُ النُّونَـانِ فِـي الإِضَـافَةِ * نَحْـو: (رَأَيْـتُ سَـاكِنِي الرُّصَـافَةِ(٣)
وَقَـدْ لَقِيـتُ صَـاحِبَيْ أَخِينَـا) * فاعْلَمْـهُ فِـي حَـذْفِهِمَا يَقِينَـا

* وأَمَّا الأَسْمَاءُ السِّتَّةُ: فَتُرْفَعُ بِالوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالأَلِفِ، وَتُجَرُّ بِاليَاءِ، بِشَرْطِ: ـ أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً؛ فَإِنْ أُفْرِدَتْ عَنِ الإضَافَةِ أُعْرِبَتْ بِالحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ، نَحْو: ﴿وَلَهُۥٓ أَخٌ﴾ [النساء: ١٢]، ﴿إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا﴾ [يوسف: ٧٨]، ﴿وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ﴾ [النساء: ٢٣].

---

(١) يعني أنه لما ذكر أوّلاً أن الجمع المذكور يرفع بالواو ذكر هنا أنه ينصب ويجر بالياء فقد عرفت أنه مما استثنىٰ من الإعراب بالحركات التي هي الأصل في علامات الإعراب كما مر. وقوله: (عند جميع العرب العرباء)؛ أي: أن إعرابه بالواو والنون رفعاً، وبالياء والنون نصباً وجراً عند جميع العرب من غير اختلاف في لغتهم بخلاف المثنىٰ، فإن بني أسد يلزمون المثنىٰ بالألف في جميع أحواله فتقول علىٰ لغتهم: رأيت الزيدان ومررت بالزيدان. وقد مثل لحالة النصب بقوله: (حي النازلين)، فالنازلين منصوب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها، والنون عوض عن تنوين المفرد، ومثل لحالة الجر بقوله: (وسل عن الزيدين)، فالزيدين مجرور بالياء كما في حالة النصب.
وقوله: (العرباء)؛ أي: الملازمين للبادية.

(٢) يعني أن النون التابعة لواو جمع المذكر السالم أو ليائه مفتوحة في غالب لغة العرب، ونون المثنىٰ مكسورة؛ للفرق بينهما، ثم أشار إلىٰ ما اشتركا فيه بقوله: (وتسقط النونان في الإضافة).

(٣) يعني أن نوني الجمع والمثنىٰ وما ألحق بهما يسقطان عند الإضافة تقول: رأيت صالحي القوم، ومررت بغلامي زيد، فتحذف النون؛ لأجل إضافة الجمع أو المثنىٰ إلىٰ غيره كما تحذف التنوين عند الإضافة، وهما بدل عنه، ومن هذا قول المصنف: (رأيت ساكني الرصافة، وصاحبي أخينا) الأول مثال لحذف النون من الجمع، والثاني لحذفها من المثنىٰ.

ـ وَأَنْ تَكُونَ إِضَافَتُهَا لِغَيْرِ يَاءِ المُتَكَلِّمِ ؛ فَإِنْ أُضِيفَتْ لِليَاءِ أُعْرِبَتْ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَىٰ مَا قَبْلَ اليَاءِ ، نَحْو: ﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى ﴾ [ص: ٢٣].

ـ وَأَنْ تَكُونَ مُكَبَّرَةً ، فَإِنْ صُغِّرَتْ أُعْرِبَتْ بِالحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ ، نَحْو: (هَذَا أُبَيُّكَ).

ـ وَأَنْ تَكُونَ مُفْرَدَةً ، فَإِنْ ثُنِّيَتْ أَوْ جُمِعَتْ ، أُعْرِبَتْ إِعْرَابَ المُثَنَّىٰ وَالمَجْمُوعِ.

وَالأَفْصَحُ فِي (الهَنِ) النَّقْصُ ؛ أي: حَذْفُ آخِرِهِ ، وَالإِعْرَابُ بِالحَرَكَاتِ عَلَىٰ النُّونِ ، نَحْو: (هَذَا هَنُكَ) ، وَ(رَأَيْتُ هَنَكَ) ، وَ(مَرَرْتُ بِهَنِكَ) ؛ وَلِهَذَا لَمْ يَعُدَّهُ صَاحِبُ الآجُرُّومِيَّةِ وَلَا غَيْرُهُ فِي هَذِهِ الأَسْمَاءِ وَجَعَلُوهَا خَمْسَةً.

وَسِتَّةٌ تَرْفَعُهَا بِالوَاوِ * فِي قَوْلِ كُلِّ عَالِمٍ وَرَاوِي[1]

والنَّصْبُ فِيهَا يَا أُخَيَّ بِالأَلِفْ * وَجَرُّهَا باليَاءِ فاعْرِفْ واعْتَرِفْ[2]

وَهْيَ: أَخُوكَ وَأَبُو عِمْرَانَا * وَذُو وَفُوكَ وَحَمُو عُثْمَانَا[3]

---

(١) يعني أن ست كلمات من الأسماء ترفع بالواو عند كل عالم نحوي ، وعند كل رجل روىٰ عن العرب ألفاظهم وسمع كلامهم ؛ وكأنه لما فرغ من الكلام علىٰ كيفية إعراب الاسم الفريد المنصرف الذي يعرب بجميع الحركات الظاهرة التي هي الأصل في علامات أنواع الإعراب شرع في الكلام علىٰ الأسماء التي تعرب بجميع أحرف العلة نيابة عن الحركات ؛ وما يعرب ببعض هذه الأحرف بالنيابة أيضاً كالمثنىٰ وجمع المذكر السالم ، وما يعرب ببعض الحركات كجمع المؤنث السالم ، وما يعرب بالحركات المقدّر بعضها كالمنقوص ، وما يعرب بالحركات المقدّر جميعها كالمقصور.

(٢) يعني أن الأسماء الستة التي تنصب بالألف نيابة عن الفتحة ، وتجر بالياء نيابة عن الكسرة ، وتقدم أنها ترفع بالواو ، فقد اجتمعت الأحرف الثلاثة فيها.

(٣) يعني أن الأسماء الستة التي ذكرها أولاً بقوله: (وستة ترفعها بالواو الخ) هي هذه الكلمات الست ، وأتىٰ بها مرفوعة بالواو لاستيفاء الشروط وتقول في النصب: رأيت أباك ، وفي الجر مررت بأخيك ، وقس الباقي.

ثُـمَّ هَنُـوكَ سَـادِسُ الأَسْـمَاءِ ❊ فَـاحْفَظْ مَقَـالِي حِفْـظَ ذِي الـذَّكَاءِ
وَالـوَاوُ وَاليَـاءُ جَمِيعًـا والأَلِـفْ ❊ هُـنَّ حُـرُوفُ الاعـتِلالِ المُكْتَنِـفْ[١]

❊ وأَمَّا الأَمْثِلَةُ الخَمْسَةُ، فَهِيَ: كُلُّ فِعْلٍ اِتَّصَلَ بِهِ: ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ، نَحْوَ: (يَفْعَلَانِ وَتَفْعَلَانِ)، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ، نَحْوَ: (يَفْعَلُونَ وَتَفْعَلُونَ)، أَوْ ضَمِيرُ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ، نَحْوَ: (تَفْعَلِينَ) فَإِنَّهَا تُرْفَعُ بِثُبُوتِ النُّونِ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِ النُّونِ.

وَخَمْسَـةٌ تَحْـذِفُ مِـنْهُنَّ الطَّـرَفْ ❊ فِـي نَصْـبِهَا فَأَلْقِـهِ وَلَا تَخَـفْ[٢]
وَهْـيَ لَقِيـتَ الخَيْـرَ (تَفْعَـلانِ) ❊ وَ (يَفْعَـلانِ) فَـاعْرِفِ المَبَـانِي
وَ(تَفْعَلُـونَ) ثُـمَّ (يَفْعَلُونَـا) ❊ وأنـتِ يَـا أَسْـمَاءُ (تَفْعَلِينَـا)
فَهَـذِهِ تُحْـذَفُ مِنْهَـا النُّـونُ ❊ فِـي نَصْـبِهَا لِيَظْهَـرَ السُّـكُونُ[٣]

---

(١) يعني أن المصنف لما ذكر أولاً أن الأسماء الستة تعرب بالأحرف الثلاثة المتقدمة بين هنا أن الأحرف المذكورة تسمىٰ أحرف الاعتلال، وقوله: (المكتنف)؛ أي: الذي في كنف الشيء وجانبه، وهذه الأحرف كذلك؛ لأنها لا توجد إلا بعد شيء تقدم عليها، فهي في جانبه ألا ترىٰ أن الواو في: جاء أخوك قبلها ألف وخاء، والألف في رأيت أباك قبلها الألف والباء وهكذا.

(٢) يعني أن في كلام العرب خمسة أوزان ترفع بثبوت النون، وتنصب وتجزم بحذفها، وهي (تفعلان) في خطاب المثنىٰ مطلقا؛ أي: مذكراً أو مؤنثاً، أو مغلباً نحو: تذهبان يا زيدان، أو يا هندان، أو يا زيد أو يا هند، بل وللإخبار عن المخاطبتين، و(يفعلان) للاثنين الغائبين مذكرين أو مؤنثين، و(تفعلون) في خطاب جماعة الذكور نحو: أنتم تذهبون يا زيدون، و(يفعلون) في الأخبار عنهم نحو: الزيدون يقومون، و(تفعلين) خطاباً للمؤنثة، ومتىٰ دخل علىٰ هذه الأمثلة ناصب أو جازم حذف منها النون نحو: لن يذهبا ولن يقوموا ولم تقوما ولم تجلسوا.

(٣) يعني أن الأمثلة الخمسة، وتسمىٰ أيضاً الأفعال الخمسة إنما نصبت بحذف النون؛ لأجل أن يظهر سكون الألف والواو والياء اللواتي قبل النون؛ لأنه ربما يخفي سكون المذكورات إذا لم تحذف، وفهم من قوله: (كيما يسلموا) صحة اتصال ما بكي مع بقاء عملها النصب، وقوله: (لن تنطلقا) مثال لما هو علىٰ وزن (تفعلان)، وقد نصب بحذف نونه لما دخلت عليه لن، وقوله: (لن يفترقا) مثال لما هو علىٰ وزن (يفعلان) فلما دخل الناصب عليه حذفت منه النون، وقوله: (حتىٰ تغنموا)=

تَقُولُ لِلزَّيْدَيْنِ: (لَنْ تَنْطَلِقَا) ✤ وَ (فَرْقَدَا السَّماءِ لَنْ يَفْتَرِقَا)
وَ(جَاهِدُوا يَا قَوْمِ حَتَّىٰ تَغْنَمُوا ✤ وَقَاتِلُوا الكُفَّارَ كَيْمَا يُسْلِمُوا)
وَ(لَنْ يَطِيبَ العَيْشُ حَتَّىٰ تَسْعَدِي ✤ يَا هِندُ بالوَصلِ الَّذِي يَرْوِي الصَّدِي)

* تَنْبِيهٌ: عُلِمَ مِمَّا تَقَدَّمَ: أَنَّ عَلَامَاتِ الإِعْرَابِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ:

ـ مِنْهَا: أَرْبَعٌ أُصُولٌ: الضَّمَّةُ لِلرَّفْعِ، وَالفَتْحَةُ لِلنَّصْبِ، وَالكَسْرَةُ لِلْجَرِّ، وَالسُّكُونُ لِلجَزْمِ.

ـ وعَشْرٌ فُرُوعٌ نَائِبَةٌ عَنْ هَذِهِ الأُصُولِ: ثَلَاثٌ تَنُوبُ عَنِ الضَّمَّةِ، وَأَرْبَعٌ عَنِ الفَتْحَةِ، وَاثْنَتَانِ عَنِ الكَسْرَةِ، ووَاحِدَةٌ عَنِ السُّكُونِ.

* وَأَنَّ النِّيَابَةَ وَاقِعَةٌ فِي سَبْعَةِ أَبْوَابٍ: **الأَوَّلُ**: مَا لَا يَنْصَرِفُ، **الثاني**: جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ، **الثَّالِثُ**: الفِعْلُ المُضَارِعُ المُعْتَلُّ الآخِرِ، **الرَّابِعُ**: المُثَنَّىٰ، **الخَامِسُ**: جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ، **السَّادِسُ**: الأَسْمَاءُ السِّتَّةُ، **السَّابِعُ**: الأَمْثِلَةُ الخَمْسَةُ.



= مثال لما هو على وزن (تفعلون) حذفت نونه لما دخله الناصب، وقوله: (كيما يسلموا) مثال لما هو على وزن (يفعلون) حذفت نونه لما دخل عليه الناصب، و(حتى تسعدي) مثال للمضارع الذي على وزن (تفعلين) حذف نونه لما نصب، والألف أو الواو أو الياء في الأمثلة هي الفاعل، وحذف النون علامة نصبها، وقد يكون علامة جزمها كما سيذكره في الجوازم.

فَصْـلٌ

* تُقَدَّرُ الحَرَكَاتُ الثَّلاثُ فِي:

ـ الاِسْمِ المُضَافِ إِلَىٰ يَاءِ المُتَكَلِّمِ، نَحْو: (غُلامِي)، وَ(ابْنِي).

ـ وَفِي الاِسْمِ المُعْرَبِ الَّذِي آخِرُهُ أَلِفٌ لَازِمَةٌ، نَحْو: (الفَتَىٰ)، وَ(المُصْطَفَىٰ)، وَ(مُوسَىٰ)، وَ(حُبْلَىٰ)، وَيُسَمَّىٰ: (مَقْصُورًا).

وَلَيْسَ لِلإِعْرَابِ فِيمَا قَدْ قُصِرْ * مِنَ الأَسَامِي أَثَرٌ إِذا ذُكِرْ[1]

مِثَالُهُ: يَحْيَىٰ وَمُوسَىٰ والعَصَا * أَوْ كَـ: رَحَىً، أَوْ كَـ: حَيَاً، أَوْ كَـ: حَصَىٰ[2]

فَهَذِهِ آخِرُهَا لَا يَخْتَلِفْ * عَلَىٰ تَصَارِيفِ الكَلامِ المُؤْتَلِفْ

* وَتُقَدَّرُ الضَّمَّةُ وَالكَسْرَةُ فِي الاِسْمِ المُعْرَبِ الَّذِي آخِرُهُ يَاءٌ لَازِمَةٌ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا، نَحْو: (القَاضِي)، وَ(الدَّاعِي) و(المُرْتَقِي)؛ وَيُسَمَّىٰ: (مَنْقُوصًا)، نَحْو:

---

(١) يعني أن كل اسم مقصور لا يظهر للإعراب فيه أثر؛ أي: حركة، بل تقدر عليه الحركات مطلقاً سواء كان مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً كما سيذكره بعد بقوله: (فهذه آخرها لا يختلف الخ)، والاسم المقصور هو: ما كان في آخره ألف لينة لا تقبل الهمزة كما يؤخذ من كلام المصنف بعد.

(٢) أي: فيحيىٰ وموسىٰ وما عطف عليهما كلها أسماء مقصورة، فلا يظهر عليها شيء من الحركات في جميع أحوالها، وتصاريفها من رفع إلىٰ نصب وجر، فتقول: جاء يحيىٰ، فيحيىٰ هذا فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذر لما علمت أن الألف اللينة لا يتأتىٰ تحريكها، وتقول: رأيت موسىٰ، فموسىٰ منصوب بفتحة مقدرة علىٰ الألف، وكذا تقول في حالة الجر، وإذا قلت: هذه عصا فعصا مرفوع بضمة مقدرة علىٰ الألف المحذوفة؛ لالتقاء الساكنين إذ أصله عصو، فتحركت الواو وانفتح ما قبلها، فقلبت الواو ألفاً فالتقت الألف والتنوين، فحذفت الألف؛ لالتقاء الساكنين وتقول: أخذت رحىً، فرحاً منصوب بفتحة مقدرة علىٰ الألف المحذوفة إذ أصله رحىٰ فعل به نظير ما فعل فيما قبله.

﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ [القمر: ٦]، ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾ [القمر: ٨]. وَتَظْهَرُ فِيهِ الْفَتْحَةُ نَحْوُ: ﴿أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾ [الأحقاف: ٣١].

وَالْيَاءُ فِي (الْقَاضِي) وَفِي (الْمُشْتَرِي) ❖ سَاكِنَةٌ فِي رَفْعِهَا وَالْجَرِّ[1]

وَتُفْتَحُ الْيَاءُ إِذَا مَا نُصِبَا ❖ نَحْوُ: (لَقِيتُ الْقَاضِيَ الْمُهَذَّبَا)[2]

وَنُوِّنَ الْمُنَكَّرُ الْمَنْقُوصُ ❖ فِي رَفْعِهِ وَجَرِّهِ خُصُوصَا[3]

تَقُولُ: (هَذَا مُشْتَرٍ مُخَادِعُ) ❖ وَ(افْزَعْ إِلَى حَامٍ حِمَاهُ مَانِعُ)[4]

وَهَكَذَا تَفْعَلُ فِي يَاءِ (الشَّجِي) ❖ وَكُلِّ يَاءٍ بَعْدَ مَكْسُورٍ تَجِي[5]

---

(١) يعني أن الياء في (القاضي) وفي (المشتري) ونحوهما يجب أن تكون ساكنة في حالتي الرفع والجر، أي: لا تظهر عليها الضمة ولا الكسرة؛ لأن كل اسم كان آخره ياء ساكنة مكسورًا ما قبلها تستثقل عليه الضمة والكسرة، فيقدران عليه، ويسمى حينئذ منقوصًا اصطلاحًا. فلو كانت الياء التي في الآخر مشددة نحو ياء الكرسي، أو كان ما قبلها ساكنًا نحو ظبي أعرب ما هي فيه بالحركات الظاهرة، ولا يسمى منقوصًا. و(المشتري) هو الذي يطلب شراء الشيء.

(٢) يعني أن الاسم المنقوص إذا كان منصوبًا نحو: رأيت الداعي والقاضي وجب فتح الياء، أي: يجب أن يعرب في حالة النصب بفتحة ظاهرة على الياء كما عرفت؛ لأن الفتحة خفيفة، فلذلك ظهرت على الياء بخلاف الضمة والكسرة.

(٣) أي: إذا كان الاسم المنقوص منكرًا فإنه في حالتي الرفع والجر فقط، أي: تحذف الياء منه في هاتين الحالتين، ويقتصر فيه على التنوين؛ لأن الياء في المنقوص كما عرفت ساكنة، والمنكر فيه تنوين، وهو نون ساكنة، والياء ساكنة، فتحذف الياء منعًا لالتقاء الساكنين، فتقول: هذا قاضٍ وقاضٍ، ومررت بقاضٍ، بحذف الياء، وثبوت التنوين كما هنا في حالة الرفع والجر كما فهم من التمثيل.

(٤) يعني أن ما ذكر في البيت السابق أن الاسم المنقوص المنكر يجب حذف يائه، والاقتصار على تنوينه في حالة الرفع والجر، مثل ما ذكر بقوله: (هذا مشتر)، وبقوله: (إلى حام). فالأول مرفوع وحذفت ياؤه، واقتصر فيه على التنوين، والثاني مجرور كذلك، وقد سبق الكلام على مثل هذا موسعًا. و(المخادع) هو الذي يريد بغيره المكروه من حيث لا يدري، و(افزع): استغث. و(الحامي) هو الذي يحمي من كل شيء.

(٥) أي: إن جميع ما سبق من الأحكام السابقة في مثل القاضي والمشتري مما ذكرت أحرفه

هـــذا إذا مـــا وَرَدَتْ مُخَفَّفَـــهْ ❊ فَافْهَمْـهُ عَنِّـي فَهْـمَ صَـافِي المَعْرِفَـهْ

❊ وَتُقَدَّرُ الضَّمَّةُ وَالفَتْحَةُ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ المُعْتَلِّ بِالألِفِ، نَحْو: (يَخْشَىٰ)، وَ(لَنْ يَخْشَىٰ).

❊ وَتُقَدَّرُ الضَّمَّةُ فَقَطْ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ المُعْتَلِّ بالوَاوِ أَوْ بِاليَاءِ، نَحْو: (يَدْعُو)، وَ(يَرْمِي)، وَتَظْهَرُ الفَتْحَةُ، نَحْو: (لَنْ يَدْعُوَ)، وَ(لَنْ يَرْمِيَ)، والجَزْمُ فِي الثَّلاثَةِ بِالحَذْفِ كَمَا تَقَدَّمَ.



= يفعل نظيره في كل اسم قلت أحرفه نحو: الشجي وشجٍ سواء حال التعريف والتنكير والدرج والوقف؛ وأشار بقوله: (هذا إذا ما وردت مخففة)؛ أي: ساكنة إلىٰ الشروط التي بها يسمىٰ الاسم منقوصاً من كون آخره ياء ساكنة مكسوراً ما قبلها، وقد تقدم جميع هذا مبيناً.

فَصْــلٌ

* الاِسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ: ما فِيهِ عَلَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تِسْعٍ أَوْ وَاحِدَةٌ تَقُومُ مَقَامَ العِلَّتَيْنِ.

هَـذَا وَفِـي الأَسْـمَاءِ مَـا لَا يَنْصَـرِفْ * فَجَـرُّهُ كَنَصْـبِهِ لَا يَخْتَلِـفْ[1]
وَلَـيْسَ لِلتَّنْـوِينِ فِيـهِ مَـدْخَلُ * لِشِـبْهِهِ الفِعْـلَ الَّـذِي يُسْـتَثْقَلُ

* وَالعِلَلُ التِّسْعُ هِيَ: الجَمْعُ، وَوَزْنُ الفِعْلِ، وَالعَدْلُ، والتَّأْنِيثُ، وَالتَّعْرِيفُ، وَالتَّرْكِيبُ، وَالأَلِفُ وَالنُّونُ الزَّائِدَتَانِ، وَالعُجْمَةُ، وَالصِّفَةُ. يَجْمَعُهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

اِجْمَـعْ وَزِنْ عَـادِلًا أَنِّـثْ بِمَعْرِفَـةٍ * رَكِّبْ وَزِدْ عُجْمَةً فَالوَصْفُ قَدْ كَمُلَا

* فَالجَمْعُ شَرْطُهُ: أَنْ يَكُونَ عَلَىٰ صِيغَةِ مُنْتَهَىٰ الجُمُوعِ، وَهِيَ صِيغَةُ: (مَفَاعِلَ)، نَحْو: (مَسَاجِدَ، وَدَرَاهِمَ، وَغَنَائِمَ)، أَوْ (مَفَاعِيلَ)، نَحْو: (مَصَابِيحَ وَمَحَارِيبَ ودَنَانِيرَ). وَهَذِهِ العِلَّةُ هِيَ العَلَّةُ الأُوْلَىٰ مِنَ العِلَّتَينِ اللَّتَينِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْنَعُ الصَّرْفَ وَحدَهَا، وَتَقُومُ مَقَامَ العِلَّتَينِ.

وَكُـلُّ جَمْـعٍ بَعْـدَ ثَانِيـهِ أَلِـفْ * وَهْـوَ خُمَاسِـيٌّ فَلَـيْسَ يَنْصَـرِفْ[2]

---

(١) أي: أن الأصل في الأسماء أن تكون مصروفة، وهو المشار إليه بقوله: (هذا)؛ أي: هذا المذكور من الإعراب حكم غالب الأسماء، ومنها ما لا ينصرف، ومعنىٰ الصرف: أن يدخله الجر والتنوين الدالان علىٰ خفة الاسم، وإنما مُنِعَ الاسم الصرف؛ لشبهه بالفعل الثقيل، فيعطىٰ حكمَ الفعل، فيجرُّ بالفتحة كما سبقت الإشارة إلىٰ ذلك، ويمنع من التنوين إذ الفعل كذلك لا يدخله الجر والتنوين، وفي نسخة: الذي يُستقبل؛ أي: الفعل المضارع، والأول أولىٰ؛ لأن علة منع الصرف شبه الاسم للفعل مطلقًا.

(٢) يعني أن كل جمع تكسير بعد ثانيه ألف، وكان خماسي الحروف أو سداسيها نحو: مساجد=

وهكَــــذَا إنْ زَادَ فِـــي المِثَـــالِ ❊ نَحْـــو دَنَـــانِيرَ بِـــلا إشْـــكال

❊ وَأمَّا وَزْنُ الفِعْلِ فَالمُرَادُ بِهِ:

ـ أَنْ يَكُونَ الاِسْمُ عَلَىٰ وَزْنٍ خاصٍّ بِالفِعْلِ كـ(شَمَّرَ) بِتَشْدِيدِ المِيمِ، وَ(ضُرِبَ) بِالبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ، وَ(انْطَلَقَ) وَنَحْوِهِ مِنَ الأَفْعَالِ المَاضِيَةِ المَبْدُوءَةِ بِهَمْزَةِ الوَصْلِ إِذَا سُمِّيَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ.

ـ أَوْ يَكُونَ فِي أَوَّلِهِ زِيَادَةٌ كَزِيَادَةِ الفِعْلِ، وَهُوَ مُشَارِكٌ لِلْفِعْلِ فِي وَزْنِهِ كـ: (أَحْمَدَ)، وَ(يَزِيدَ)، وَ(تَغْلِبَ)، وَ(نَرْجِسَ).

وَأجْـرِ مَـا جَـاءَ بِـوَزْنِ الفِعْـلِ ❊ مُجْـرَاهُ فِـي الحُكْـمِ بِغَيْـرِ فَصْـلِ[1]

نَقُـولُهُمْ: (أَحْمَـدُ) مِثْـلُ (أَذْهَـبُ) ❊ وَقَـوْلُهُمْ: (تَغلِـبُ) مِثْـلُ (تَضْـرِبُ)

❊ وَأَمَّا العَدْلُ فَهُوَ: خُرُوجُ الاِسْمِ عَنْ صِيغَتِهِ الأَصْلِيَّةِ:

ـ إِمَّا تَحْقِيقًا كـ: (أُحَادَ ومَوْحَدَ، وثُنَاءَ ومَثْنَىٰ، ثُلَاثَ وَمَثْلَثَ، ورُبَاعَ وَمَرْبَعَ)، وَهَكَذَا إِلَىٰ العَشَرَةِ؛ فَإِنَّهَا مَعْدُولَةٌ عَنْ أَلْفَاظِ العَدَدِ الأُصُولِ مُكَرَّرَةً، فَأَصْلُ: (جَاءَ القَوْمُ أُحَادَ): (جاءُوا وَاحِدًا وَاحِدًا)، وَكَذَا أَصْلُ مَوْحَدَ، وَأَصْلُ:

= ومصابيح، فإنه لا ينصرف؛ لكونه بلغ أقصىٰ صيغ الجموع، تقول: صليت في مساجدَ، ومررت بمصابيحَ، فكل منهما مجرور بالفتحة؛ لأنه لا ينصرف؛ لكونه علىٰ صيغة منتهىٰ الجموع، وهذا مما فيه علة واحدة قامت مقام العلتين.

(١) يعني أن كل اسم وجد فيه العلمية، ووزن الفعل الخاص به نحو: (شَمَّرَ) بتشديد الميم ونحو: دُئِل كضرب المبني للمفعول، أو الغالب فيه نحو: (أحمد وتغلب ويعلىٰ) أعلاماً، فأنه لا ينصرف؛ للعلمية ووزن الفعل، تقول: مررت بأحمدَ، فأحمد مجرور بالفتحة؛ لأنه لا ينصرف؛ للعلمية، ووزن الفعل وقس البواقي.

(جَاءَ القَوْمُ مَثْنَىٰ)، (جَاءُوا اِثْنَينِ اِثْنَينِ)، وَكَذَا البَاقِي.

أَوْ وَزْنَ (مَثْنَىٰ) وَ(ثُلَاثَ) فِي العَدَدْ ❊ فَأَصْغِ يَا صَاحِ إِلَىٰ قَوْلِ السَّدَدْ[1]

ـ وإِمَّا تَقْدِيرًا، كَالأَعْلَامِ الَّتِي عَلَىٰ وَزْنِ: (فُعَلَ) كـ: (عُمَرَ)، وَ(زُفَرَ) وَ(زُحَلَ)، فَإِنَّهَا لَمَّا سُمِعَتْ مَمْنُوعَةً مِنَ الصَّرْفِ، وَلَيْسَ فِيهَا عِلَّةٌ ظَاهِرَةٌ غَيْرُ العَلَمِيَّةِ قَدَّرُوا فِيهَا العَدْلَ، وَأَنَّهَا مَعْدُولَةٌ عِنْ: (عَامِرٍ)، وَ(زَافِرٍ)، وَ(زَاحِلٍ).

وَإِنْ عَدَلْتَ (فَاعِلًا) إِلَىٰ (فُعَلْ) ❊ لَمْ يَنْصَرِفْ مُعَرَّفًا مِثْلُ (زُحَلْ)[2]

❊ وأَمَّا التَّأْنِيثُ فَهُوَ عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: تَأْنِيثٌ بِالأَلِفِ، وتَأْنِيثٌ بِالتَّاءِ، وتَأْنِيثٌ بِالمَعْنَىٰ.

ـ فالتَّأْنِيثُ بِالأَلِفِ يَمْنَعُ الصَّرْفَ مُطْلَقًا: سَوَاءٌ كَانَتِ الأَلِفُ مَقْصُورَةً كـ: (حُبْلَىٰ)، وَ(مَرْضَىٰ) وَ(ذِكْرَىٰ)، أَوْ كَانَتْ مَمْدُودَةً كـ: (صَحْرَاءَ)، وَ(حَمْرَاءَ)، وَ(زَكَرِيَّاءَ)، وَ(أَشْيَاءَ). وَهَذِهِ العِلَّةُ هِيَ العِلَّةُ الثَّانِيَةُ مِنَ العِلَّتَينِ اللَّتَيْنِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمنَعُ الصَّرْفَ وَحدَهَا وَتَقُومُ مَقَامَ العِلَّتَيْنِ

أَوْ جَاءَ فِي الوَزْنِ مِثَالَ (سَكْرَىٰ) ❊ أَوْ وَزْنَ (دُنْيَا) أَو مِثَالَ (ذِكْرَىٰ)[3]

---

(١) يعني أن الاسم إذا كان علىٰ وزن مفعل كمذهب، أو علىٰ وزن فعال كغراب، فأنه لا ينصرف، ولكن هذا مختص بالعدد تقول: مررت برجال مثنىٰ وثلاث، وبنساء أحاد وموحد، فتجر ما ذكر بفتحة؛ لأنه لا ينصرف للوصفية والعدل، وهذا الوزن مقيس في أحاد وموحد، وثناء ومثنىٰ، وثلاث مثلث، ورباع ومربع.

(٢) يعني إذا وجد في اسم علمية وعدل عن فاعل إلىٰ فُعَل بوزن غرف، فأنه لا ينصرف نحو: عمر، فأنه معدول عن عامر، ونحو: زحل، فأنه معدول عن زاحل؛ أي: بعيد؛ لأنه اسم نجم في السماء السابعة، وهو المسمىٰ بالطارق.

(٣) يعني أن كل اسم ختم بألف تأنيث مقصورة يمنع من الصرف سواء كان مفتوح الحرف الأول كـ(سَكرىٰ)، أو مضمومة كـ(بُشرىٰ)، أو مكسورة كـ(ذِكرىٰ).

أَوْ وَزْنَ فَعْـــــــلَاءَ وَأَفْعِـــــــلَاءَ ❊ كَمِثْـــــلِ حَسْـــــنَاءَ وَأَنْبِيَـــــاءَ[١]
فَهَـــذِهِ الأَنْـــوَاعُ لَيْسَـــتْ تَنْصَـــرِفْ ❊ فِي مَـوْطِنٍ يَعْـرِفُ هَـذَا المُعْتَـرِفْ[٢]

ـ وَأَمَّا التَّأْنِيثُ بِالتَّاءِ فَيَمْنَعُ الصَّرْفَ مَعَ العَلَمِيَّةِ: سَوَاءٌ كَانَ عَلَمًا لِمُذَكَّرٍ كـ(طَلْحَةَ)، أَوْ لِمُؤَنَّثٍ كـ(فَاطِمَةَ).

ـ وَأَمَّا التَّأْنِيثُ المَعنَوِيُّ فَهُوَ كالتَّأنِيثِ بِالتَّاءِ، فَيَمْنَعُ مَعَ العَلَمِيَّةِ لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ الاِسْمُ: زَائِدًا عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ كـ(سُعَادَ)، أَوْ ثُلَاثِيًّا مُحَرَّكَ الوَسَطِ كـ(سَقَرَ)، أَوْ سَاكِنَ الوَسَطِ أَعْجَمِيًّا كـ(جُوْرَ)، أَوْ مَنْقُولًا مِنَ المُذَكَّرِ إِلَىٰ المُؤَنَّثِ كَمَا إِذَا سَمَّيْتَ اِمْرَأَةً (بِزَيْدٍ). فَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، كـ(هِنْدٍ، وَدَعْدٍ)، جَازَ الصَّرْفُ وَتَرْكُهُ، وَهُوَ الأَحْسَنُ.

وَكُـــلُّ مَـــا تَأْنِيثُـــهُ بِـــلَا أَلِـــفْ ❊ فَهْـــوَ إِذَا عُـــرِّفَ غَيْـــرُ مُنْصَـــرِفْ[٣]
تَقُـــولُ: (هَـــذَا طَلْحَـــةُ الجَـــوَادُ ❊ وَهَـــلْ أَتَـــتْ زَيْنَـــبُ أَمْ سُـــعَادُ)
وَإِنْ يَكُـــــنْ مُخَفَّفَـــــا كَدَعْـــــدِ ❊ فَاصْـرِفْهُ إِنْ شِـئْتَ كَصَـرْفِ سَـعْدِ[٤]

---

(١) يعني إذا ختم اسم بألف التأنيث الممدودة، فأنه لا ينصرف.

(٢) يعني أن الأنواع الستة السابقة ـ كما وردت في نظم الملحة ـ لا ينصرف ما وجد فيه نوع منها، وهي ستة: أفعل في الصفات كأحمر في الشيات، وما فيه ألف التأنيث المقصورة كسكرىٰ أو الممدودة كحسناء أو وزن فعلان كسكران والعدد المعدول به كمثنىٰ وثلاث ومنتهىٰ الجموع كمفاعل أو مفاعيل لا تنصرف في موطن تعريف ولا تنكير. اهـ تحفة الأحباب ص٣٩، تقدم بيان بعضها والبقية ستأتي قريبا.

(٣) يعني أن الاسم إذا كان مؤنثاً لفظاً كحمزة وطلحة، أو لفظاً ومعنىٰ كفاطمة، أو معنىٰ فقط كزينب وسعاد، فأنه لا ينصرف لكن بشرط كون الخالي من الهاء أكثر من ثلاثة أحرف كما في الأمثلة، أو متحرك الوسط كسقر، أو أعجمياً كبلخ وجور، فمتىٰ اجتمع مع التعريف؛ ـ أي: العلمية ـ التأنيث بلا ألف في اسم منع الصرف.

(٤) يعني أن الاسم الثلاثي إذا كان عربياً ساكن الوسط علماً لمؤنث، وليس منقولاً من مذكر كدعد=

* وَأَمَّا التَّعْرِيفُ فَالمُرَادُ بِهِ: العَلَمِيَّةُ، وَتَمنَعُ الصَّرْفَ: مَعَ وَزْنِ الفِعْلِ، وَمَعَ العَدْلِ، وَمَعَ التَّأنِيثِ ـ كَمَا تَقَدَّمَ ـ وَمَعَ التَّرْكِيبِ المَزجِيِّ، وَمَعَ الأَلِفِ وَالنُّونِ، وَمَعَ العُجْمَةِ؛ كَمَا سَيَأْتِي.

فهــذهِ إنْ عُرِّفَــتْ لــم تنصَــرِفْ ❁ وَمَــا أَتَــىٰ مُنَكَّــرًا منهَــا صُــرِفْ[1]

* وَأَمَّا التَّرْكِيبُ فَالمُرَادُ بِهِ: التَّرْكِيبُ المَزجِيُّ المَخْتُومُ بِغَيْرِ (وَيْهِ) كـ(بَعْلَبَكَّ وَحَضْرَمَوْتَ) ولا يَمْنَعُ الصَّرْفَ إلَّا مَعَ العَلَمِيَّةِ.

وَهَكَــذَا الاسْــمَانِ حِــيْنَ رُكِّبَــا ❁ تركيبَ مَزجٍ نحوُ: (مَعْدِيْ كَرِبَا)[2]

* وَأَمَّا الأَلِفُ وَالنُّونُ الزَّائِدَتَانِ فَيَمْنَعَانِ الصَّرْفَ مَعَ:

ـ العَلَمِيَّةِ كـ(عِمْرَانَ وَعُثْمَانَ).

وَمِنْــهُ مَــا جَــاءَ عَلَــىٰ فَعْلَانَــا ❁ عَلَــىٰ اخْــتِلَافِ فَائِــهِ أَحْيَانَــا[3]

تَقُــولُ: (مَــرْوَانُ أَتَــىٰ كِرْمَانَــا ❁ وَرَحْمَــةُ اللهِ عَلَــىٰ عُثْمَانَــا)

ـ وَمَعَ الصِّفَةِ بِشَرطِ أَلَّا تَقبلَ التَّاء كـ(سَكْرَانَ).

= وهند يجوز صرفه؛ لخفته كالمذكر سعد، ومنع الصرف أولىٰ؛ لوجود العلمية والتأنيث المعنوي ففيه مذهبان.

(١) يعني أن الأنواع الستة تمنع من الصرف في حال وجود التعريف؛ أي: العلمية، وتنصرف إذا لم توجد العلمية نحو: ما كل عائشة أم مؤمنين، وما كل عمر أبو حفص، ولكل فرعون موسىٰ.

(٢) يعني إذا وجد في الاسم العلمية والتركيب المزجي، ولم يكن مختوماً بويه، فأنه لا ينصرف نحو: حضرموت وبعلبك ومعدي كرب تقول: مررت بمعدي كرب، فهو مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ للعلمية والتركيب المزجي، وقس الباقي، وأما ما كان مختوما بويه فأنه مبني علىٰ الكسر.

(٣) يعني أن ما كان من الأسماء علىٰ وزن (فعلان) سواء كان مفتوح الفاء كمروان، أو مكسورها ككرمان، أو مضمومها كعثمان، تقول: مررتُ بعثمان، فهو مجرور بالفتحة؛ لأنه لا ينصرف؛ للعلمية، وزيادة الألف والنون، وقس الباقي.

أَوْ وَزْنَ فَعْلَانَ الَّذِي مُؤَنَّثُهْ ❁ فَعْلَىٰ كَـ(سَكْرَانَ) فَخُذْ مَا أَنْفُثُهْ[١]

❁ وَأَمَّا العُجْمَةُ؛ فَالمُرَادُ بِهَا: أَنْ تَكُونَ الكَلِمَةُ مِنْ أَوْضَاعِ العَجَمِيَّةِ كـ(إِبْرَاهِيمَ)، و(إِسْمَاعِيلَ) وَ(إِسْحَاقَ)، وَجَمِيعُ أَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ أَعْجَمِيَّةٌ إِلَّا أَرْبَعَةً: (مُحَمَّدٌ وَصَالِحٌ، وَشُعَيْبٌ، وَهُودٌ) صَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. وَيُشْتَرطُ فِيهَا:

وَالأَعْجَمِيُّ مِثْلُ (مِيكَائِيلَا) ❁ كَذَاكَ فِي الحُكْمِ وَ(إِسْمَاعِيلَا)[٢]

ـ أَنْ يَكُونَ الاِسْمُ عَلَمًا فِي العَجَمِيَّةِ، وَلِذَلِكَ صُرِفَ (لِجَامٌ)[٣] وَنَحْوه.

ـ وَأَنْ يَكُونَ زَائِدًا عَلَىٰ الثَّلَاثَةِ، ولِذَلِكَ صُرِفَ: (نُوحٌ وَلُوطٌ).

❁ وَأَمَّا الصِّفَةُ فَتَمْنَعُ الصَّرْفَ مَعَ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ:

ـ مَعَ العَدْلِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي (مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ).

ـ وَمَعَ الأَلِفِ وَالنُّونِ، بِشَرْطِ: أَنْ تَكُونَ الصِّفَةُ عَلَىٰ وَزْنِ (فَعْلَانِ) بِفَتْحِ الفَاءِ، وَلَا يَكُونُ مُؤَنَّثُهُ عَلَىٰ وَزْنِ (فَعْلَانَة)، نَحْو: (سَكْرَانَ) فَإِنَّ مُؤَنَّثَهُ (سَكْرَىٰ). وَنَحْوُ: (نَدْمَانٍ) مُنْصَرِفٌ؛ لِأَنَّ مُؤَنَّثَهُ (نَدْمَانَةٌ) إِذَا كَانَ مِن (المُنَادَمَةِ)[٤].

---

(١) يعني أن الاسم إذا كان علىٰ وزن (فَعلان) بفتح الفاء، وكان مؤنثه علىٰ وزن (فَعلىٰ) بفتح الفاء نحو: سَكران ونَدمان من الندم، فأنه لا ينصرف؛ للوصفية، وزيادة الألف والنون، هذا إذا كان الاسم وصفاً كما ذكر، فإن كان علىٰ وزن فعلان وهو علم فقد تقدم.

(٢) يعني أن الاسم إذا وجد فيه العلمية والعجمة، فأنه لا ينصرف نحو: إبراهيم وموسىٰ وميكائيل وإسماعيل.

(٣) وهو اسم لآلة تجعل في فم الفرس، لعدم علميته في العجمية تصرفت فيه العرب. ينظر: الكواكب ص٤٩.

(٤) إن كان ندمان بمعنىٰ نديم من المنادمة في الشرب، وأما إذا كان بمعنىٰ النادم من الندم فغير منصرف اتفاقا لوجود الشرط؛ لأن مؤنثه حينئذ ندمىٰ لا ندمانة. ينظر الكواكب ص. ٥٠

ـ وَمَعَ وَزْنِ الفِعْلِ، بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ عَلَىٰ وَزْنِ (أَفْعَلَ)، وَأَلَّا يَكُونَ مُؤَنَّثُهُ بِالتَّاءِ نَحْو: (أَحْمَرَ) فَإِنَّ مُؤَنَّثَهُ (حَمْرَاءُ). وَنَحْو: (أَرْمَلٍ) مُنْصَرِفٌ؛ لِأَنَّ مُؤَنَّثَهُ (أَرْمَلَةٌ).

مِثَالُــهُ: (أَفْعَــلُ) فِــي الصِّــفَاتِ ❊ كَقَـوْلِهِمْ: (أَحْمَـرُ) فِـي الشِّـيَاتِ[1]

❊ وَيَجُوزُ صَرْفُ غَيْرِ المُنْصَرِفِ لِلتَّنَاسُبِ كَقِرَاءَةِ نَافِعٍ: ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ [الإنسان: ٤]، ﴿قَوَارِيرَاْ﴾ [الإنسان: ١٥]، ولِضَرُورَةِ الشِّعرِ.

وَجَـائِزٌ فِـي صَـنْعَةِ الشِّـعْرِ الصَّـلِفْ ❊ أَنْ يَصْـرِفَ الشَّـاعِرُ مَـا لَا يَنْصَـرِفْ[2]

وإِنْ عَرَاهَـــا أَلِــــفٌ وَلَامُ[3] ❊ فَمَــا عَلَــىٰ صَــارِفِهَا مَــلَامُ[4]

وَهَكَـــذَا تُصْـــرَفُ بالإِضَـــافَهْ ❊ نَحْـو: (سَـخَىٰ بِأَطْيَـبِ الضِّـيَافَهْ)

وَلَـــيْسَ مَصْـــرُوفًا مِـــنَ البِقَـــاعِ ❊ إِلَّا بِقَـــاعٌ جِـــئْنَ فِـــي السَّـــمَاعِ[5]

مِثْـــلُ حُنَـــيْنٍ وَمِنًـــىٰ وَبَـــدْرِ ❊ وَوَاسِـــطٍ وَدَابِـــقٍ وَحِجْـــرِ

---

(١) يعني أن الاسم إذا كان علىٰ وزن أفعل الذي هو من أوزان الفعل، وكان وصفاً أصلياً غير قابل لتاء التأنيث، فأنه يمنع من التنوين ويجر بالفتحة، وذلك: كـ(أحمر وأفضل وأكمر).

(٢) يعني أن الأصل في الأسماء الصرف والجر بالكسرة، وإنما ترك ذلك فيما شابه الفعل كما سبق، فإذا اضطر الشاعر إلىٰ صرف ما لا ينصرف؛ لأجل استقامة الوزن جاز له ذلك.

(٣) هنا تكملة ما بقي من نظم الملحة في ما يتعلق بأحكام موانع الصرف.

(٤) يعني أن جميع الأنواع المتقدمة متىٰ دخل علىٰ واحد منها ألف ولام أو أضيف صرف؛ ورجع إلىٰ أصله نحو: مررت بالأحمرِ، وبعثماننا؛ لخروج ما ذكر حينئذ عن مشابهة الفعل.

(٥) يعني أن الغالب في أسماء النواحي التأنيث، فلا تنصرف؛ للعلمية والتأنيث، وقد جاء عن لسان العرب تذكير ثلاثة مواضع ففيها الصرف حتماً، وهي واسط وبدر وفلج بوزن بدر، وهو موضع بين البصرة وضرية، وجاء عنهم أيضاً التذكير والتأنيث في خمسة مواضع فصرفوها مرة، ومنعوها مرة، وهي منىٰ ودابق وهجر وحنين وحجر.

باب النكرة والمعرفة

* الاِسْمُ ضَرْبَانِ:

ـ أَحَدُهُمَا: النَّكِرَةُ، وَهِيَ الأَصْلُ، وَهِيَ: كُلُّ اِسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ، كـ(رَجُلٍ)، وَ(فَرَسٍ)، وَ(كِتَابٍ). وَتَقْرِيبُهَا إِلَىٰ الفَهْمِ أَنْ يُقَالَ: النَّكِرَةُ كُلُّ مَا صَلُحَ دُخُولُ الأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، كـ(رَجُلٍ)، وَ(اِمْرَأَةٍ)، وَ(ثَوْبٍ)، أَوْ وَقَعَ مَوْقِعَ مَا يَصْلُحُ دُخُولُ الأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، كـ(ذِيْ) بِمَعْنَىٰ: صَاحِبٍ.

وَالِاسْمُ ضَرْبَانِ فَضَرْبٌ نَكِرَهْ ❊ وَالآخَرُ المَعْرِفَةُ المُشْتَهَرَهْ[1]

فَكُلُّ مَا (رُبَّ) عَلَيْهِ تَدخُلُ ❊ فَإِنَّهُ مُنَكَّرٌ يَا رَجُلُ[2]

نَحْوُ: غُلامٍ وكِتَابٍ وطَبَقْ ❊ كَقَوْلِهِمْ: (رُبَّ غُلامٍ لِي أَبَقْ)

ـ وَالضَّرْبُ الثَّانِي: المَعْرِفَةُ، وَهِي سِتَّةُ أَنْوَاعٍ: (المُضْمَرُ) وَهُوَ أَعْرَفُهَا، ثُمَّ (العَلَمُ)، ثُمَّ (اِسْمُ الإِشَارَةِ)، ثُمَّ (المَوْصُولُ)، ثُمَّ (المُعَرَّفُ بِالأَدَاةِ)، وَالسَّادِسُ: (مَا أُضِيفَ إِلَىٰ وَاحِدٍ مِنْهَا)، وَهُوَ فِي رُتْبَةِ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ، إِلَّا المُضَافَ إِلَىٰ الضَّمِيرِ، فَإِنَّهُ فِي رُتْبَةِ العَلَمِ، وَيُسْتَثْنَىٰ مِمَّا ذُكِرَ: اِسْمُ (اللهِ) تَعَالَىٰ فَإِنَّهُ عَلَمٌ، وَهُوَ

---

(١) إن الاسم ينقسم إلىٰ قسمين: نكرة ومعرفة، فالنكرة: كل اسم عم اثنين فأكثر من أفراد جنسه، والمعرفة: كل اسم دل علىٰ شيء مخصوص معين، فرجل مثلا يعم كل فرد من أفراده بخلاف نحو زيد، فإنه لا يدل إلا علىٰ الذات المخصوصة.

(٢) إن كل اسم صح أن تدخل عليه ربَّ، فهو نكرة نحو: رب غلام ملكته، ورب كتاب قرأته، ورب طبق ينفع، ورب غلام لي أبق، فكل من هذه الأسماء نكرة؛ لدخول رب عليه كما رأيتَ، وقس ما أشبه ذلك عليه. و(الطبق) غطاء كل شيء، وجمعه أطباق وأطبقة.

أَعْرَفُ المَعَارِفِ بِالإِجْمَاعِ.

وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَهْوَ مَعْرِفَهْ ❊ لَا يَمْتَرِي فِيهِ الصَّحِيحُ المَعْرِفَهْ[1]

مِثَالُهُ: الدَّارُ، وزَيْدٌ، و(أَنَا) ❊ و(ذَا) و(تِلْكَ) وَ(الَّذِي) و(ذُو) الغِنَىٰ[2]

آلةُ التَّعْرِيفِ (أَلْ) فَمَنْ يُرِدْ ❊ تَعْرِيفَ (كَبْدٍ) مُبْهَمٍ قَالَ: (الكَبِدْ)[3]

وقَالَ قَوْمٌ: إِنَّهَا اللَّامُ فَقَطْ ❊ إِذْ أَلِفُ الوَصْلِ مَتَىٰ تُدْرَجْ سَقَطْ



---

(١) يعني أن المعرفة كل اسم غاير النكرة؛ أي: أن كل اسم لا يصح دخول رب عليه، فهو معرفة من غير امتراء؛ أي: شك.

(٢) يعني أن المعرفة تنقسم إلىٰ ستة أقسام: الأوّل: المعرف بأل، ومثل له بالدار، ومثله الرجل ونحوه. الثاني: العلم: ومثل له بزيد، ومثله كل اسم وضع علىٰ شيء مخصوص كجعفر، ولاحق وأسامة. الثالث: الضمير: ومثل له بأنا، ومثله جميع الضمائر، وهو ينقسم إلىٰ منفصل ومتصل، وينقسم المتصل إلىٰ بارز ومستتر، وهذا ينقسم إلىٰ قسمين قسم استتاره واجب، ومحل الضمير المستتر رفع، ولا يكون الضمير المنفصل إلا بارزا، وينقسم الضمير المنفصل بحسب موقعه في الاعراب إلىٰ مرفوع الموضع ومنصوبه. الرابع: اسم الإشارة: نحو هذا وذلك. الخامس: الموصول الاسمي: نحو الذي. السادس: المضاف إلىٰ أحد هذه الخمسة نحو عبد الدار، وذو الغنىٰ، وغلام زيد، وغلامي، وكتاب ذا الرجل، وفرس الذي كان هنا. واعلم أن أعرف المعارف بعد لفظ الجلالة الضمير، ثم العلم، ثم اسم الإشارة، ثم الموصول، ثم المعرف بأل، وما أضيف إلىٰ معرفة فهو في رتبته إلا المضاف إلىٰ الضمير فهو في رتبة العلم.

(٣) يعني أن من أراد تعريف اسم نكرة أدخل عليه آلة التعريف، وهي (أل) فيقول في رجل أراد تعريفه: جاء الرجل، ويقول في كبد: الكبد، وهكذا فقد صار الاسم المبهم دالا علىٰ معين بسبب دخول (أل) عليه؛ ولكن النحاة في آلة التعريف فريقان، فمنهم من قال: إن آلة التعريف الألف واللام جميعا، وقال آخرون: إنها اللام وحدها؛ لأن الألف أتىٰ بها للتوصل إلىٰ النطق باللام؛ لأنها ساكنة، فلا يتأتىٰ النطق بها؛ ولذلك سقطت هذه الألف عند الوصل.

فَصْــلٌ[1]

* المُضْمَرُ وَالضَّمِيرُ: اِسْمَانِ لِمَا وُضِعَ لِمُتَكَلِّمٍ كـ(أَنَا)، أَوْ مُخَاطَبٍ كـ(أَنْتَ)، أَوْ غَائِبٍ كـ(هُوَ).

* وَيَنْقَسِمُ إِلَىٰ: مُسْتَتِرٍ وَبَارِزٍ:

ـ فَالمُسْتَتِرُ: مَا لَيْسَ لَهُ صُورَةٌ فِي اللَّفْظِ، وَهُوَ:

إِمَّا مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا كَالمُقَدَّرِ: فِي فِعْلِ أَمْرِ الوَاحِدِ المُذَكَّرِ كـ(اضْرِبْ، وَقُمْ)، وَفِي المُضَارِعِ المَبْدُوءِ بِتَاءِ خِطَابِ الوَاحِدِ المُذَكَّرِ كـ(تَقُومُ، وَتَضْرِبُ)، وَفِي المُضَارِعِ المَبْدُوءِ بِالهَمْزَةِ كـ(أَقُومُ، وَأَضْرِبُ)، أَوْ بِالنُّونِ كـ(نَقُومُ، وَنَضْرِبُ).

ـ وَإِمَّا مُسْتَتِرٌ جَوَازًا كَالمُقَدَّرِ: فِي نَحوِ: (زَيْدٌ يَقُومُ، وَهِنْدٌ تَقُومُ).

وَلَا يَكُونُ المُسْتَتِرُ إِلَّا ضَمِيرَ رَفْعٍ إِمَّا فَاعِلًا أَوْ نَائِبَ الفَاعِلِ.

ـ وَالبَارِزُ مَا لَهُ صُورَةٌ فِي اللَّفْظِ، وَيَنْقَسِمُ إِلَىٰ مُتَّصِلٍ وَمُنْفَصِلٍ.

فَالمُتَّصِلُ: هُوَ الَّذِي لَا يُفْتَتَحُ بِهِ النُّطْقُ وَلَا يَقَعُ بَعْدَ (إِلَّا) كَتَاءِ (قُمْتُ)، وَكَافِ (أَكْرَمَكَ).

وَالمُنْفَصِلَ: هُوَ مَا يُفْتَتَحُ بِهِ النُّطْقُ وَيَقَعُ بَعْدَ (إِلَّا)، نَحْو: أَنْ تَقُولَ: (أَنَا مُؤْمِنٌ، وَمَا قَامَ إِلَّا أَنَا).

---

(١) تنبيه: في هذا الفصل وما يليه من فصول إلىٰ باب المرفوعات ليس هناك نظم يناسبها من الملحة.

* وَيَنْقَسِمُ المُتَّصِلُ إِلَىٰ: مَرْفُوعٍ وَمَنْصُوبٍ وَمَجْرُورٍ:

ـ فَالمرفُوعُ نَحْو: (ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبَ، وَضَرَبَا، وَضَرَبُوا، وَضَرَبَتْ، وَضَرَبَتَا، وَضَرَبْنَ).

ـ وَالمَنْصُوبُ نَحْو: (أَكْرَمَنِي، وَأَكْرَمَنَا، وَأَكْرَمَكَ، وَأَكْرَمَكِ، وَأَكْرَمَكُمَا، وَأَكْرَمَكُمْ، وَأَكْرَمَكُنَّ، وَأَكْرَمَهُ، وَأَكْرَمَهَا، وَأَكْرَمَهُمَا، وَأَكْرَمَهُمْ، وَأَكْرَمَهُنَّ).

ـ وَالمَجْرُورُ كَالمَنْصُوبِ إِلَّا أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ عَامِلُ الجَرِّ، نَحْو: (مرَّ بِي، ومَرَّ بِنَا) إِلَىٰ آخِرِهِ.

* وَيَنْقَسِمُ المُنْفَصِلُ إِلَىٰ: مَرْفُوعٍ وَمَنْصُوبٍ.

ـ فَالمَرْفُوعُ اثْنَتَا عَشْرَةَ كَلِمَةً وَهِيَ: (أَنَا، وَنَحْنُ، وَأَنْتَ، وَأَنتِ، وَأَنتُمَا، وَأَنتُم، وَأَنتُنَّ، وَهُوَ، وَهِيَ، وَهُمَا، وَهُمْ، وَهُنَّ)، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الضَّمَائِرِ إِذَا وَقَعَ فِي اِبْتِدَاءِ الكَلَامِ فَهُوَ مُبْتَدَأٌ، نَحْو: ﴿أَنَا۠ رَبُّكُمُ﴾ [النازعات: ٢٤]، ﴿وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾ [الحجر: ٢٣]، و﴿أَنتَ مَوْلَىٰنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة: ١٢٠].

ـ وَالمَنْصُوبُ اثْنَتَا عَشْرَةَ كَلِمَةً، وَهِيَ: (إِيَّايَ، وَإِيَّانَا، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكِ، وَإِيَّاكُمَا، وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاكُنَّ، وَإِيَّاهُ، وَإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمَا، وإِيَّاهُمْ، وَإِيَّاهُنَّ)، فَهَذِهِ الضَّمَائِرُ لَا تَكُونُ إِلَّا مَفْعُولًا بِهِ نَحوُ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥]، ﴿إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ﴾ [سبأ: ٤٠].

* وَمَتَىٰ أَمْكَنَ أَنْ يُؤْتَىٰ بِالضَّمِيرِ مُتَّصِلًا؛ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُؤْتَىٰ بِهِ مُنْفَصِلًا، فَلَا يُقَالُ فِي (قُمْتُ): (قَامَ أَنَا)، وَلَا فِي (أَكْرَمَكَ): (أَكْرَمَ إِيَّاكَ). إِلَّا فِي نَحْوِ: (سَلْنِيهُ

وَكُنْتُهُ)، فَيَجُوزُ الفَصْلُ أَيْضًا نَحوُ: (سَلْنِي إِيَّاهُ، وَكُنْتُ إِيَّاهُ).

* وَأَلْفَاظُ الضَّمَائِرِ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ لَا يَظْهَرُ فِيهَا إِعْرَابٌ.



فَصْــلٌ

* العَلَمُ نَوْعَانِ:

- شَخْصِيٌّ، وَهُوَ: مَا وُضِعَ لِشَيْءٍ بِعَيْنِهِ لَا يَتَنَاوَلُ غَيرَهُ كـ(زَيْدٍ وَفَاطِمَةَ وَمَكَّةَ وشَذْقَمَ وَقَرَنَ).

- وَجِنْسِيٌّ، وَهُوَ: مَا وُضِعَ لِجِنْسٍ مِنَ الأَجْنَاسِ كـ(أُسَامَةَ) لِلْأَسَدِ، وَ(ثُعَالَةَ) لِلثَّعْلَبِ، وَ(ذُؤَالَةَ) لِلذِئْبِ، وَ(أُمِّ عِرْيَطٍ) لِلْعَقْرَبِ. وهُوَ فِي المَعْنَى كَالنَّكِرَةِ؛ لِأَنَّهُ شَائِعٌ فِي جِنْسِهِ، فتقُولُ لِكُلِّ أَسَدٍ رَأَيْتَهُ: (هَذَا أُسَامَةُ مُقْبلًا).

* وَيَنْقَسِمُ العَلَمُ أَيْضًا إِلَى: اِسْمٍ، وَكُنْيَةٍ، وَلَقَبٍ:

- فَالاِسْمُ كَمَا مَثَّلْنَا كـ(زَيْدٍ وأُسَامَةَ).

- وَالكُنْيَةُ: مَا صُدِّرَ بِأَبٍ أَوْ أُمٍّ، كـ(أَبِي بِكْرٍ، وَأُمِّ كُلْثُومٍ)، وَ(أَبِي الحَارِثِ) لِلْأَسَدِ، وَ(أُمِّ عِرْيَطٍ) لِلْعَقْرَبِ.

- وَاللَّقَبُ: مَا أَشْعَرَ بِرِفْعَةِ مُسَمَّاهُ كـ(زَينِ العَابِدِينَ)، أَوْ بِضَعَتِهِ كـ(بَطَّةَ، وَأَنْفِ النَّاقَةِ).

* وَإِذَا اِجْتَمَعَ الاِسْمُ وَاللَّقَبُ وَجَبَ تَأْخِيرُ اللَّقَبِ فِي الأَفْصَحِ، نَحْو: (جَاءَ زَيْدٌ زَيْنُ العَابِدِينَ)، وَيَكُونُ اللَّقَبُ تَابِعًا لِلاِسْمِ فِي إِعْرَابِهِ، إِلَّا إِذَا كَانَا مُفْرَدَيْنِ، فَيَجِبُ إِضَافَةُ الاِسْمِ لِلَّقَبِ نَحوُ: (جاء سَعِيدُ كُرْزٍ).

وَلَا تَرْتِيبَ بَيْنَ الكُنْيَةِ وَالاِسْمِ، وَلَا بَيْنَ الكُنْيَةِ وَاللَّقَبِ.

* وَيَنْقَسِمُ العَلَمُ أَيْضًا إِلَىٰ مُفْرَدٍ وَمُرَكَّبٍ.

- فَالمُفْرَدُ كـ(زَيْدٍ وَهِنْدٍ).

- وَالمُرَكَّبُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: مُرَكَّبٌ إِضَافِيٌّ، كـ(عَبْدِ اللهِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ)، وَجَمِيعُ الكُنَىٰ، وَمُرْكَبٌ مَزْجِيٌّ، كـ(بَعْلَبَكَّ، وَحَضْرَمَوْتَ، وَسِيبَوَيْهِ)، وَمُرَكَّبٌ إِسْنَادِيٌّ، كـ(بَرَقَ نَحْرُهُ)، وَ(شَابَ قَرْنَاهَا).



فَصْــلٌ

* اِسْمُ الإِشَارَةِ: مَا وُضِعَ لِمُشَارٍ إِلَيْهِ وَهُوَ: (ذَا) لِلْمُفْرَدِ المُذَكَّرِ، وَ(ذِي وذِهِ وَتِي وَتِهِ وتَا) لِلْمُفْرَدَةِ المُؤَنَّثَةِ، وَ(ذَانِ) لِلْمُثَنَّىٰ المُذكَّرِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَ(ذَيْنِ) فِي حَالَةِ النَّصْبِ وَالجَرِّ، وَ(تَانِ) لِلْمُثَنَّىٰ المُؤَنَّثِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَ(تَيْنِ) فِي حَالَةِ النَّصْبِ وَالجَرِّ، وَلِلْجَمْعِ مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا: (أُولَاءِ) بِالمَدِّ عِنْدَ الحِجَازِيِّينَ، وبالقَصرِ عِنْدَ التَّمِيمِيِّينَ.

* وَيَجُوزُ دُخُولُ (هَا) التَّنْبِيهِ عَلَىٰ أَسْمَاءِ الإِشَارَةِ نَحْو: (هَذَا، وَهَذِهِ، وَهَذَانِ، وَهَذَيْنِ، وَهَاتَانِ، وَهَاتَيْنِ، وَهَؤُلَاءِ).

* وَإِذَا كَانَ المُشَارُ إِلَيْهِ بَعِيداً لَحِقَتِ اِسْمَ الإِشَارَةِ كَافٌ حَرْفِيَّةٌ تَتَصَرَّفُ تَصَرُّفَ الكَافِ الاِسْمِيَّةِ بِحَسَبِ المُخَاطَبِ نَحْو: (ذَاكَ، وذاكِ، وَذَاكُمَا، وَذَاكُمْ، وَذَاكُنَّ).

* وَيَجُوزُ أَنْ تَزِيدَ قَبْلَهَا لَاماً، نَحْو: (ذَلِكَ، وَذَلِكِ، وَذَلِكُمَا، وَذَلِكُمْ، وَذَلِكُنَّ).

* وَلَا تَدْخَلُ اللَّامُ فِي المُثَنَّىٰ وَلَا في الجَمْعِ فِي لُغَةِ مَنْ مَدَّهُ، وَإِنَّمَا تَدْخُلُ فِيهِمَا حَالَةَ البُعْدِ الكَافُ، نَحْو: (ذَانِكُمَا، وَتَانِكُمَا، وَأُولَئِكَ)، وَكَذَلِكَ لَا تَدْخُلُ عَلَىٰ المُفْرَدِ إِذَا تَقَدَّمَتْهُ (هَا) التَّنْبِيهِ، نَحْو: (هَذَا)؛ فَيُقَالُ فِيهِ حَالَةَ البُعْدِ: (هَذَاكَ).

* وَيُشَارُ إِلَىٰ المَكَانِ القَرِيبِ بـ(هُنَا، أَوْ هَاهُنَا)، نَحْو: ﴿إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾ [المائدة: ٢٤]، وَإِلَىٰ المَكَانِ البَعيدِ بـ(هُنَاكَ، أَوْ هَا هُنَالِكَ، أَوْ هُنَالِكَ، أَوْ هَنَّا، أَوْ هِنَّا، أَوْ ثَمَّ) نَحْو: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ﴾ [الإنسان: ٢٠].

فَصْـــلٌ

* **الاِسْمُ المَوْصُولُ**: مَا افْتَقَرَ إِلَى صِلَةٍ وَعَائِدٍ.

* **وَهُوَ ضَرْبَانِ**: نَصٌّ وَمُشْتَرَكٌ.

* **فَالنَّصُّ ثَمَانِيَةُ أَلْفَاظٍ**: (الَّذِي) لِلْمُفْرَدِ المُذَكَّرِ، وَ(الَّتِي) لِلْمُفْرَدَةِ المُؤَنَّثَةِ، وَ(اللَّذَانِ) لِلْمُثَنَّى المُذَكَّرِ، وَ(اللَّتَانِ) لِلْمُثَنَّى المُؤَنَّثِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَ(اللَّذَيْنِ وَاللَّتَيْنِ) فِي حَالَةِ النَّصْبِ وَالجَرِّ، وَ(الأُلَى وَالَّذِيْنَ بالياءِ مُطْلَقًا) لِجَمْعِ المُذَكَّرِ، وَقَدْ يُقَالُ: (اللَّذُونَ بالوَاوِ) فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَ(اللَّائِيْ وَاللَّاتِيْ)، وَيُقَالُ: (اللَّوَاتِيْ) لِجَمْعِ المُؤَنَّثِ، وَقَدْ تُحْذَفُ يَاؤُهَا.

نَحْو: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ﴾ [الزمر: ٧٤]، ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾ [المجادلة: ١]، ﴿وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ﴾ [النساء: ١٦]، ﴿رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾ [فصّلت: ٢٩]، ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ﴾ [الحشر: ١٠]، ﴿وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ﴾ [الطلاق: ٤]، ﴿وَٱلَّٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ﴾ [النساء: ١٥].

* **وَالمُشْتَرَكُ سِتَّةُ أَلْفَاظٍ**: (مَنْ)، وَ(مَا)، وَ(أَيٌّ)، وَ(أَلْ)، وَ(ذُو)، وَ(ذَا)، فَهَذِهِ السِّتَّةُ تُطْلَقُ عَلَى المُفْرَدِ وَالمُثَنَّى وَالمَجْمُوعِ المُذَكَّرِ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ وَالمُؤَنَّثِ.

* **وَتُسْتَعْمَلُ (مَنْ) لِلْعَاقِلِ، وَ(مَا) لِغَيْرِ العَاقِلِ**. تَقُولُ فِي (مَنْ): (يُعْجِبُنِي مَنْ جَاءَكَ، وَمَنْ جَاءَتْكَ، وَمَنْ جَاآكَ، وَمَنْ جَاءَتَاكَ، وَمَنْ جَاءُوكَ، وَمَنْ جِئْنَكَ)، وَتَقُولُ فِي (مَا) جَوَابًا لِمَنْ قَالَ: (اشْتَرَيْتُ حِمَارًا، أَوْ أَتَانًا، أَوْ حِمَارَيْنِ، أَوْ أَتَانَيْنِ، أَوْ حُمُراً، أَوْ أُتُناً): (يُعْجِبُنِي مَا اشْتَرَيْتَهُ، وَمَا اشْتَرَيْتَهَا، وَمَا اشْتَرَيْتَهُمَا، وَمَا

اِشْتَرَيْتَهُمْ، وَمَا اِشْتَرَيْتَهُنَّ).

وَقَدْ يُعْكَسُ ذَلِكَ: فَتُسْتَعْمَلُ (مَنْ) لِغَيْرِ العَاقِلِ نَحْوَ: ﴿فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِۦ﴾ [النور: ٤٥]، وَتُسْتَعْمَلُ (مَا) لِلْعَاقِلِ نَحْوَ: ﴿مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥].

* وَالأَرْبَعَةُ البَاقِيَةُ تُسْتَعْمَلُ لِلْعَاقِلِ وَغَيْرِهِ، تَقُولُ فِي (أَيٍّ): (يُعْجِبُنِي أَيٌّ قَامَ، وَأَيٌّ قَامَتْ، وَأَيٌّ قَامَا، وأيٌّ قَامَتَا وَأَيٌّ قَامُوا، وأَيٌّ قُمْنَ) سَوَاءٌ كَانَ القَائِمُ عَاقِلًا أَوْ حَيَوَانًا.

* وَأَمَّا (أَلْ) فَإِنَّمَا تَكُونُ اِسْمًا مَوْصُولًا إِذَا دَخَلَتْ عَلَىٰ اِسْمِ الفَاعِلِ أَوْ عَلَىٰ اِسْمِ المَفْعُولِ، كـ(الضَّارِبِ وَالمَضْرُوبِ)؛ أَيْ: الَّذِي ضَرَبَ، وَالَّذِي ضُرِبَ، وَنَحْوُهُ: ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ﴾ [الحديد: ١٨]، وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ ۝ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ﴾ [الطور: ٥ ـ ٦].

* وَأَمَّا (ذُو) فَخَاصَّةٌ بِلُغَةِ طَيِّئٍ، تَقُولُ: (جَاءَنِي ذُو قَامَ، وَذُو قَامَتْ، وَذُو قَامَا، وَذُو قَامَتَا، وَذُو قَامُوا، وَذُو قُمْنَ).

* وَأَمَّا (ذَا) فَشَرْطُ كَوْنِهَا مَوْصُولًا:

ـ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهَا (مَا) الاِسْتِفْهَامِيَّةُ، نَحْو: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ﴾ [البَقَرَة: ٢١٥]، أَوْ (مَنْ) الاِسْتِفْهَامِيَّةُ نَحْو: (مَنْ ذَا جَاءَكَ؟).

ـ وَأَلَّا تَكُونَ (ذَا) مُلْغَاةً بِأَنْ يُقَدَّرَ تَرْكِيبُهَا مَعَ (مَا) نَحْو: (مَاذَا صَنَعْتَ؟) إِذَا [illegible] (مَاذَا) اِسْمًا وَاحِدًا مُرَكَّبًا.

* وَتَفْتَقِرُ المَوْصُولَاتُ كُلُّهَا إِلَى صِلَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ عَنْهَا وَعَائِدٍ.

* وَالصِّلَةُ جُمْلَةٌ أَوْ شِبْهُهَا:

* فَالجُمْلَةُ مَا تَرَكَّبَ مِنْ:

- فِعْلٍ وَفَاعِلٍ، نَحْو: (جَاءَ الَّذِي قَامَ أَبُوهُ)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ﴾ [الزمر: ٧٤].

- أَوْ مِنْ مُبْتَدَإٍ وَخَبَرٍ نَحْو: (جَاءَ الَّذِي أَبُوهُ قَائِمٌ)، وقَولِهِ تعالى ﴿ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ [النباء: ٣].

* وَشِبْهُ الجُمْلَةِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ:

- أَحَدُهَا: الظَّرْفُ، نَحْو: (جَاءَ الَّذِي عِنْدَكَ)، وقَولِهِ تَعَالَى: ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ﴾ [النحل: ٩٦].

- والثاني: الجَارُّ وَالمَجْرُورُ، نَحْو: (جَاءَ الَّذِي فِي الدَّارِ)، وَقَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا﴾ [الانشقاق: ٤].

وَيَتَعَلَّقُ الظَّرْفُ وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ إِذَا وَقَعَا صِلَةً بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ (اسْتَقَرَّ).

- وَالثَّالِثُ: الصِّفَةُ الصَّرِيحَةُ، وَالمُرَادُ بِهَا: اِسْمُ الفَاعِلِ وَاسْمُ المَفْعُولِ، وتَخْتَصُّ بِالأَلِفِ وَاللَّامِ كَمَا تَقَدَّمَ.

* وَالعَائِدُ: ضَمِيرٌ مُطَابِقٌ لِلْمَوْصُولِ فِي الإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ، وَالتَّذْكِيرِ والتَّأْنِيثِ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الأَمْثِلَةِ المَذْكُورَةِ.

وَقَدْ يُحْذَفُ العَائِدُ نَحْو: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾ [مريم: ٦٩]؛ أي: الَّذِي هُوَ أَشَدُّ، ونَحْو: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [النحل: ١٩]؛ أي: الَّذِي تُسِرُّونَهُ، وَالَّذِي تُعْلِنُونَهُ، وَنَحْو: ﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ [المؤمنون: ٣٣]؛ أي: الَّذِي تَشْرَبُونَ مِنهُ.



فَصْـلٌ

* وَأَمَّا **المُعَرَّفُ بِالأَدَاةِ فَهُوَ: المُعَرَّفُ بِالأَلِفِ وَاللَّامِ**.

* وَهِيَ **قِسْمَانِ**: عَهْدِيَّةٌ وَجِنْسِيَّةٌ.

ـ **وَالعَهْدِيَّةُ: إِمَّا لِلْعَهْدِ الذِّكْرِي**، نَحْو: ﴿فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ﴾ [النور: ٣٥]، **أَوْ لِلْعَهْدِ الذِّهْنِي**، نَحْو: ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ [التوبة: ٤٠]، **أَوْ لِلْعَهْدِ الحُضُورِي**، نَحْو: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣].

ـ **وَالجِنْسِيَّةُ: إِمَّا لِتَعْرِيفِ المَاهِيَّةِ**، نَحْو: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ [الأنبياء: ٣٠]، **وَإِمَّا لِاسْتِغْرَاقِ الأَفْرَادِ**، نَحْو: ﴿وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٨]، **أَوْ لِاسْتِغْرَاقِ خَصَائِصِ الأَفْرَادِ**، نَحْو: (أَنْتَ الرَّجُلُ عِلْمًا).

* وَتُبْدَلُ لَامُ (أَلْ) مِيمًا فِي لُغَةِ حِمْيَرَ.



فَصْلٌ

* وَأَمَّا المُضَافُ إِلَىٰ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الخَمْسَةِ(١) ، فَنَحْو : (غُلَامِي ، وَغُلَامِكَ ، وَغُلَامِهِ ، وَغُلَامِ زَيْدٍ ، وَغُلَامِ هَذَا ، وَغُلَامِ الَّذِي قَامَ أَبُوهُ ، وَغُلَامِ الرَّجُلِ) .



(١) يعني أن المضاف إلىٰ واحد من المعارف الخمسة المتقدمة إضافة معنوية ، ولم يكن متوغلاً في الابهام ، ولا واقعاً موقع نكرة فخرج المضاف إضافة لفظية كإضافة الوصف إلىٰ معموله ، والأسماء المتوغلة في الابهام كغير ومثل ، والواقع موقع النكرة كواحدة ، فإن إضافة كل واحد من هذه لا تفيد التعريف ؛ بل المضاف معها باق علىٰ تنكيره. الكواكب ص٧٤ .

باب المرفوعات من الأسماء

المَرْفُوعَاتُ عَشَرَةٌ، وَهِي: الفَاعِلُ، وَالمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالمُبْتَدَأُ، وَخَبَرُهُ، وَاسْمُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ أَفْعَالِ المُقَارَبَةِ، وَاسْمُ الحُرُوفِ المُشَبَّهَةِ بـ(لَيْسَ)، وَخَبَرُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ (لَا) الَّتِي لِنَفْي الجِنْسِ، وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالبَدَلُ.



باب الفاعل

وَكُـلُّ مَـا جَـاءَ مِـنَ الأَسْـمَاءِ ❊ عَقِيـبَ فِعْـلٍ سَـالِمِ البِنَـاءِ(١)
فَارْفَعْـهُ إِذْ تُعْـرِبُ فَهْـوَ الفَاعِـلُ ❊ نَحْو: (جَرَىٰ المَاءُ، وَجَارَ العَامِلُ)

❊ الفَاعِلُ هُوَ: الاسْمُ المَرْفُوعُ المَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلٌ، أَوْ مَا هُوَ فِي تَأْوِيلِ الفِعْلِ.

❊ وَهُوَ عَلَىٰ قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ.

ـ فَالظَّاهِرُ، نَحْو: ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٥٥]، ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ [المائدة: ٢٣]، ﴿وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ﴾ [التوبة: ٩٠]، ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ﴾ [المطففين: ٦]، ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [الروم: ٤]، ﴿قَالَ أَبُوهُمْ﴾ [يوسف: ٩٤].

ـ وَالمُضْمَرُ، نَحو قَوْلِكَ: (ضَرَبْتُ وَضَرَبْنَا) إِلَىٰ آخِرِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي فَصْلِ المُضْمَرِ.

❊ وَالَّذِي فِي تَأْوِيلِ الفِعْلِ نَحْو: (أَقَائِمٌ الزَّيْدَانِ)، وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ﴾ [النحل: ٦٩].

❊ وَلِلْفَاعِلِ أَحْكَامٌ:

ـ مِنْهَا: أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ؛ لِأَنَّهُ عُمْدَةٌ، فَإِنْ ظَهَرَ فِي اللَّفْظِ، نَحْو: (قَامَ زَيْدٌ،

---

(١) يعني أن الاسم الذي يذكر بعد الفعل الذي سلمت صيغته من التغير من بنائه للفاعل إلىٰ بنائه للمفعول؛ فهو فاعل هذا الفعل، ويجب حينئذ رفعه علىٰ الفاعلية نحو: قام زيد، وجرىٰ الماء، وجار العامل، وضربت زيدا، وجاء الفتىٰ، وجاء الذي قام، فالمراد بالرفع ما يشتمل الرفع لفظاً ومحلاً وتقديراً، ومثل ما جاء بعد الفعل الاسم الذي جاء بعد شبهه نحو: أقائم زيد، فالفاعل هو: الاسم المرفوع بما سبقه من فعل، أو شبهه.

وَالزَّيْدَانِ قَامَا) فَذَاكَ، وَإِلَّا فَهُوَ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ، نَحوُ: (زَيدٌ قَامَ).

ـ وَمِنْهَا: **أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى الفِعْلِ**، فَإِنْ وُجِدَ مَا ظَاهِرُهُ أَنَّهُ فَاعِلٌ مُقَدَّمٌ؛ وَجَبَ تَقْدِيرُ الفَاعِلِ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا، وَيَكُونُ المُقَدَّمُ: إِمَّا مُبْتَدَأً، نَحْو: (زَيْدٌ قَامَ)، وَإِمَّا فَاعِلًا بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ نَحْو: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ [التوبة: ٦]؛ لِأَنَّ أَدَاةَ الشَّرْطِ لَا تَدْخُلُ عَلَى المُبْتَدَإِ.

ـ وَمِنْهَا: **أَنَّ فِعْلَهُ يُوَحَّدُ مَعَ تَثْنِيَتِهِ وَجَمْعِهِ** كَمَا يُوَحَّدُ مَعَ إِفْرَادِهِ، فَتَقُولُ: (قَامَ الزَّيْدَانِ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ) كَمَا تَقُولُ: (قَامَ زَيْدٌ).

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ [المائدة: ٢٣]، ﴿وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ﴾ [التوبة: ٩٠]، ﴿وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [الفرقان: ٨]، ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾ [يوسف: ٣٠].

وَوَحِّدِ الفِعْلَ مَعَ الجَمَاعَةْ ❊ كَقَوْلِهِم: (سَارَ الرِّجَالُ السَّاعَةْ)[1]

وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يُلْحِقُ الفِعْلَ عَلَامَةَ التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ إِذَا كَانَ الفَاعِلُ مُثَنًّى أَوْ جَمْعاً فَتَقُولُ: (قَامَا الزَّيْدَانِ، وَقَامُوا الزَّيْدُونَ، وَقُمْنَ الهِنْدَاتُ)، وَتُسَمَّى لُغَةَ: (**أَكَلُونِيْ البَرَاغِيثُ**)؛ لِأَنَّ هَذَا اللَّفْظَ سُمِعَ مِنْ بَعْضِهِمْ. وَمِنْهُ الحَدِيثُ: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ، ومَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ»، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الأَلِفَ وَالوَاوَ وَالنُّونَ أَحْرُفٌ دَالَّةٌ عَلَى التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ، وَأَنَّ الفَاعِلَ مَا بَعْدَهَا.

ـ وَمِنْهَا: **أَنَّهُ يَجِبُ تَأْنِيثُ الفِعْلِ بِتَاءٍ سَاكِنَةٍ فِي آخِرِ المَاضِي، وَبِتَاءِ**

---

(١) يعني أنه يجب توحيد الفعل؛ أي: تجريده من علامة التثنية والجمع إذا أسند إلى مثنى أو جمع مطلقا، فتقول: قام الرجال، وجاء الرجال، وحضر المسلمات، بدون علامة تثنية أو جمع، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا﴾ [المائدة: ٢٣]، ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ﴾ [الكهف: ٢١].

المُضارعة في أوّل المُضارع إذا كان الفَاعِلُ مُؤَنَّثا حَقِيقِيّاً، نَحْو: (قَامَتْ هِنْدٌ، وَتَقُومُ هِنْدٌ)، وَيَجُوزُ تَرْكُ التَّاءِ إِذَا كَانَ الفَاعِلُ مَجَازِيَّ التَّأْنِيثِ نَحْو: (طَلَعَ الشَّمْسُ)، وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً﴾ [الأنفال: ٣٥].

وَتَلْحَقُ التَّاءُ عَلَىٰ التَّحْقِيقِ ✤ بِكُلِّ مَا تَأْنِيثُهُ حَقِيقِي[١]

كَقَوْلِهِم: (جَاءَتْ سُعَادُ ضَاحِكَهْ ✤ وانْطَلَقَتْ نَاقَةُ هِنْدٍ رَاتِكَهْ)

وَتُكْسَرُ التَّاءُ بِلَا مَحَالَهْ ✤ فِي مِثْلِ: (قَدْ أَقْبَلَتِ الغَزَالَهْ)[٢]

وَحُكْمُ المُثَنَّىٰ وَالمَجْمُوعِ جَمْعَ تَصْحِيحٍ حُكْمُ المُفْرَدِ، فَتَقُولُ: (قَامَ الزَّيْدَانِ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ، وَقَامَتِ المُسْلِمَتَانِ، وَقَامَتِ المُسْلِمَاتُ).

وَأَمَّا جَمْعُ التَّكْسِيرِ فَحُكْمُهُ حُكْمُ المَجَازِيِّ التَّأْنِيثِ، فَتَقُولُ: (قَامَ الرِّجَالُ، وَقَامَتِ الرِّجَالُ، وَقَامَ الهُنُودُ، وَقَامَتِ الهُنُودُ).

وَإِنْ تَشَأْ فَزِدْ عَلَيْهِ التَّاءَ ✤ نَحْو: (اشْتَكَتْ عُرَاتُنَا الشِّتَاءَ)[٣]

---

(١) يعني أن كل فعل أسند إلىٰ فاعل مؤنث تأنيثاً حقيقياً؛ بأن كان له آلة نساء وجب إلحاق التاء بآخره سواء كان الفاعل المؤنث المذكور اسما ظاهرا نحو: جاءت سعاد، أو كان ضميرا يرجع إلىٰ اسم ظاهر حقيقي التأنيث نحو: هند قامت، أو كان ضميراً راجعاً إلىٰ اسم ظاهر مجازي التأنيث نحو: الشمس طلعت.

(٢) يعني أن الأصل في تاء التأنيث التي تلحق بآخر الماضي أن تكون ساكنة إذا لم يلقها ساكن آخر، فإذا لقيها وجب تحريكها بالكسر؛ تخلصاً من التقاء الساكنين نحو: قالتِ الهندات.

(٣) يعني أن الفعل المسند إلىٰ جمع التكسير يجوز إلحاق تاء التأنيث بآخره، وعدم إلحاقها به، فتقول: قام الزيود، وقامت الزيود؛ لأن جمع التكسير بمنزلة المفرد المؤنث تأنيثاً مجازياً، وهو يجوز فيه الأمران نحو: طالت العصا، وطال العصا، وأما الفعل المسند إلىٰ جمع المذكر فيجب تجريده من هذه التاء تقول: قام الزيدون، لا قامت الزيدون، وأما جمع المؤنث السالم، فيجب إلحاقها به تقول: قامت الهندات، لا قام الهندات إلا نادراً، فكل من جمعي المذكر السالم والمؤنث السالم تابع لمفرده فكما تقول: جاء زيد، وجاءت هند تقول: جاء الزيدون، وجاءت الهندات.

- وَمِنْهَا: أَنَّ الأَصْلَ فِيهِ أَنْ يَلِيَ فِعْلَهُ ثُمَّ يُذْكَرَ المَفْعُولُ، نَحْو: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ﴾ [النمل: ١٦].

وَقَدْ يَتَأَخَّرُ الفَاعِلُ وَيَتَقَدَّمُ المَفْعُولُ جَوَازًا نَحْو: ﴿وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ﴾ [القمر: ٤١]، وَوُجُوبًا، نَحْو: ﴿شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا﴾ [الفتح: ١١]، ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾ [البقرة: ١٢٤].

وَقَدْ يَتَقَدَّمُ المَفْعُولُ عَلَىٰ الفِعْلِ وَالفَاعِلِ جَوَازًا، نَحْو: ﴿فَرِيقًا كَذَّبُوا۟ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴾ [المائدة: ٧٠]، وَوُجُوبًا، نَحْو: ﴿فَأَىَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ﴾ [غافر: ٨١]؛ لأَنَّ اسْمَ الاسْتِفْهَامِ لَهُ صَدْرُ الكَلَامِ.



باب المفعول الذي لم يسم فاعله

* وَهُوَ: الاسْمُ المَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ فَاعِلُهُ، وَأُقِيمَ هُوَ مُقَامَهُ، فَصَارَ مَرْفُوعاً بَعْدَ أنْ كَانَ مَنْصُوباً، وَعُمْدَةً بَعْدَ أنْ كَانَ فَضْلَةً.

وَاقْضِ قَضَاءً لَا يُرَدُّ قائِلُهْ * بالرَّفعِ فِيمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهْ[1]

ـ فَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ، وَلَا تَقْدِيمُهُ عَلَىٰ الفِعْلِ.

ـ وَيَجِبُ تَأنِيثُ الفِعْلِ إنْ كَانَ مُؤَنَّثاً، نَحْو: (ضُرِبَتْ هِنْدٌ)، وَنَحْو: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ [الزلزلة: ١].

ـ وَيَجِبُ أَلَّا يَلْحَقَ الفِعْلَ عَلَامَةُ تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعٍ إنْ كَانَ مُثَنًّىٰ أَوْ مَجْمُوعاً نَحْو: (ضُرِبَ الزَّيْدَانِ، وَضُرِبَ الزَّيْدُونَ).

* وَيُسَمَّىٰ أَيْضًا: (النَّائِبَ عَنِ الفَاعِلِ)، وَهَذِهِ العِبَارَةُ لِابْنِ مَالِكٍ، وَهِيَ أَحْسَنُ وَأَخْصَرُ.

* وَيُسَمَّىٰ فِعْلُهُ (الفِعْلَ المَبْنِيَّ لِلْمَفْعُولِ)، وَ(الفِعْلَ المَجْهُولَ)، وَ(الفِعْلَ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ).

---

(١) يعني أنه إذا ذكر فعل بدون فاعله، وجب رفع المفعول به؛ إقامة له مقام الفاعل لكن لا يرفع المفعول المذكور إلا من بعد تغيير هيئة الفعل من صيغة المبني للفاعل إلىٰ صيغة المبني للمفعول؛ لأنه لو بقي علىٰ صيغة الفاعل وجئ بالمفعول بعده مرفوعاً لتوهم أن المفعول المذكور فاعل لا نائب فاعل، وسواء الفعل الماضي والمضارع إلا أن الماضي يكسر ما قبل آخره، والمضارع يفتح ما قبل آخره.

فَإِنْ كَانَ الفِعْلُ مَاضِيًا: ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ نَحْو: (ضُرِبَ زَيْدٌ، وَيُضْرَبُ زَيْدٌ).

مِـــنْ بَعْـــدِ ضَـــمِّ أَوَّلِ الأَفْعَـــالِ ❊ كَقَـوْلِهِم: (يُكْتَـبُ عَهْـدُ الـوَالِي)(١)

فَإِنْ كَانَ المَاضِي مَبْدُوءاً بِتَاءٍ زَائِدَةٍ: ضُمَّ أَوَّلُهُ وَثَانِيهِ نَحْو: (تُعُلِّمَ، وتُضُورِبَ)، وَإِنْ كَانَ مَبْدُوءاً بِهَمْزَةِ وَصْلٍ: ضُمَّ أَوَّلُهُ وَثَالِثُهُ نَحْو: (اُنْطُلِقَ وَاستُخْرِجَ)، وَإِنْ كَانَ المَاضِي مُعْتَلَّ العَيْنِ فَلَكَ كَسْرُ فَائِهِ، فَتَصِيرُ عَيْنُهُ يَاءً نَحْو: (قِيلَ وَبِيعَ)، وَلَكَ إِشْمَامُ الكَسْرَةِ الضَّمَّةَ، وَهُوَ خَلْطُ الكَسْرَةِ بِشَيْءٍ مِنْ صَوْتِ الضَّمَّةِ، وَلَكَ ضَمُّ الفَاءِ فَتَصِيرُ عَيْنُهُ وَاوًا سَاكِنَةً نَحْو: (قُولَ وبُوعَ).

وَإِنْ يَكُـــنْ ثَـــانِيْ الثُّلاثِـــيِّ أَلِـــفْ ❊ فاكْسِـرْهُ حِـينَ تَبْتَـدِي وَلَا تَقِـفْ(٢)

تَقُـــولُ: (بِيـــعَ الثَّـــوْبُ وَالغُـــلَامُ ❊ وَكِيـــلَ زَيْـــتُ الشَّـــامِ والطَّعَـــامُ)

❊ وَالنَّائِبُ عَنِ الفَاعِلِ عَلَىٰ قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ:

ـ فَالظَّاهِرُ، نَحْو: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ﴾ [الأعراف: ٢٠٤]، ﴿ضُرِبَ مَثَلٌ﴾ [الحج: ٧٣]، ﴿وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾ [البقرة: ٢١٠]، ﴿قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ﴾ [الذاريات: ١٠]، ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [الرحمن: ٤١].

ـ وَالمُضْمَرُ نَحْو: (ضُرِبْتُ، وَضُرِبْنَا وَضُرِبْتَ... إِلَىٰ آخِرِ مَا تَقَدَّمَ).

---

(١) لم يزد الناظم علىٰ ضم أول الفعل، ولابد مع ذلك من كسر ما قبل آخره إن كان ماضياً كضرب، وفتحه إن كان مضارعاً كـ(يكتب).

(٢) يعني أن الفعل الذي يبنىٰ للمجهول إذا كان ماضياً، وكان علىٰ ثلاثة أحرف ثانيها ألف، فإن هذه الألف تقلب ياء، ويُكسر ما قبلها، وهو أول الفعل سواء كان أصل هذه الألف ياء نحو: باع وكال، أو واواً نحو: قال وخاف، فتقول في الجميع: بيع الثوبُ، وكيل الطعامُ، وقيل قول، وخيف زيد، وإنما كسر أول الفعل؛ لمناسبة الياء المنقلبة عن الألف.

* لَكِنْ يُبْنَى الفِعْلُ لِلْمَفْعُولِ ، وَيَنُوبُ عَنِ الفَاعِلِ وَاحِدٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ:

ـ الأَوَّلُ: المَفْعُولُ بِهِ كَمَا تَقَدَّمَ.

ـ الثَّاني: الظَّرْفُ ، نَحْو: (جُلِسَ أَمَامُكَ ، وَصِيمَ رَمَضَانُ).

ـ الثَّالِثُ: الجَارُّ وَالمَجْرُورُ ، نَحْو: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ﴾ [الأعراف: ١٤٩].

ـ الرَّابعُ: المَصْدَرُ ، نَحْو: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ﴾ [الحاقة: ١٣].

* وَلَا يَنُوبُ غَيْرُ المَفْعُولِ بِهِ مَعَ وَجُودِهِ غَالِبًا ؛ وَإِذَا كَانَ الفِعْلُ مُتَعَدِّيًا لِاثْنَيْنِ جُعِلَ أَحَدُهُمَا نَائِبًا عَنِ الفَاعِلِ ، وَيُنْصَبُ الثَّاني منهما ، نَحْو: (أُعْطِيَ زَيْدٌ دِرْهَمًا).



باب المبتدإ والخبر

* المُبْتَدَأُ: هُوَ الاِسْمُ المَرْفُوعُ العَارِي عَنِ العَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ.

* وَهُوَ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ.

* فَالمُضْمَرُ: (أَنَا) وَأَخَوَاتُهُ الَّتِي تَقَدَّمَتْ فِي فَصْلِ المُضْمَرِ.

* وَالظَّاهِرُ قِسْمَانِ: مُبْتَدَأٌ لَهُ خَبَرٌ، وَمُبْتَدَأٌ لَهُ مَرْفُوعٌ سَدَّ مَسَدَّ الخَبَرِ.

ـ فَالأَوَّلُ: نَحْو: ﴿ٱللَّهُ رَبُّنَا﴾ [الشورى: ١٥]، و﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾ [الفتح: ٢٩].

وَإِنْ فَتَحْتَ النُّطْقَ بِاسْمٍ مُبْتَدَا ❊ فَارْفَعْهُ وَالأَخْبَارَ عَنْهُ أَبَدَا[١]

تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ: (زَيْدٌ عَاقِلُ ❊ وَالصُّلْحُ خَيْرٌ، والأَمِيرُ عَادِلُ)

وَلَا يَحُولُ حُكْمُهُ مَتَى دَخَلْ ❊ (لَكِنْ) عَلَى جُمْلَتِهِ وَ(هَلْ) وَ(بَلْ)[٢]

---

(١) يعني أن المبتدأ والخبر مرفوعان؛ إما لفظاً نحو: (زيد عاقل)، و(الصلح خير)، و(الأمير عادل)، وإما تقديراً نحو: (الفتى فتى موسى)، وإما محلاً نحو: (أنا الذي فعل كذا)، ولا يكون المبتدأ في غالب استعماله إلا معرفة كما أن الخبر لا يكون في الغالب إلا نكرة كما في الأمثلة المذكورة؛ ثم أعلم أن المبتدأ هو: الاسم المرفوع الخالي من العوامل اللفظية غير الزائدة، والخبر هو: الجزء المتم الفائدة المسند إلى المبتدأ. (تنبيه: في شرح نفحة الآداب على ملحة الإعراب زاد بيتاً هنا، وهو قوله: (ولا يكون المبتدأ في الغالب❊إلا وقد عرّفته كالكاتب).

(٢) يعني أن المبتدأ إذا دخل عليه، وعلى خبره (لكن أو بل أو هل)، فهو باقٍ على حاله من الرفع، وكذا إذا دخل عليه (همزة الاستفهام، وإذ ولام الابتداء وأما وألا الاستفتاحيتان)، وكذا إذا دخل عليه (أما ولولا) فتقول: قام القوم لكن عمرو جالس، وتقول: هل عمرو فاعل، وما جاء عمرو بل خالد، ونحو: أزيد كاتب، ولعمرو شاعر، وأما خالد أمامك، وألا بكر يصلي، وتقول: جاء القوم؛ أما خالد فماش، وأما بكر فراكب، وتقول: لولا علي لهلك عمر.

ـ والثاني: هُوَ اِسْمُ الفَاعِلِ وَاِسْمُ المَفْعُولِ إذَا تقدَّم عليْهما نفيٌ أو استفهامٌ نَحْو: (أقَائِمٌ زَيْدٌ؟، وَمَا قَائِمٌ الزَّيْدَانِ، وَهَلْ مَضْرُوبٌ العمْرانِ؟ وَمَا مَضْرُوبٌ العَمْرَانِ).

* وَلَا يَكُونُ المُبْتَدَأُ نَكِرَةً إِلَّا بِمُسَوِّغ، وَالمُسَوِّغَاتُ كَثِيرَةٌ:

ـ مِنْهَا: أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى النَّكِرَةِ نَفْيٌ، أَوِ اِسْتِفْهَامٌ نَحْو: (مَا رَجُلٌ قَائِمٌ، وَهَلْ رَجُلٌ جَالِسٌ؟، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾ [النمل: ٦٠].

ـ وَمِنْهَا: أَنْ تَكُونَ مَوْصُوفَةً، نَحْو: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ﴾ [البقرة: ٢٢١].

ـ وَمِنْهَا: أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً، نَحْو: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ».

ـ وَمِنْهَا: أَنْ يَكُونَ الخَبَرُ ظَرْفًا أَوْ جَارّاً وَمَجْرُوراً مُقَدَّمَيْنِ عَلَى النَّكِرَةِ، نَحْو: (عِنْدَكَ رَجُلٌ، وَفِي الدَّارِ اِمْرَأَةٌ)، وَنَحْو قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥]، ﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ﴾ [البقرة: ٧].

* وَقَدْ يَكُونُ المُبْتَدَأُ مَصْدَرًا مُؤَوَّلاً مِنْ (أَنْ) وَالفِعْلِ، نَحْو: ﴿وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤]؛ أَيْ: صَوْمُكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ.

* وَالخَبَرُ: هُوَ الجُزْءُ الَّذِي تَتِمُّ بِهِ الفَائِدَةُ مَعَ مُبْتَدَإٍ.

* وَهُوَ قِسْمَانِ: مُفْرَدٌ، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ.

* فَالمُفْرَدُ، نَحْو: (زَيْدٌ قَائِمٌ، وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ، وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ، وَزَيْدٌ أَخُوكَ).

* وَغَيْرُ المُفْرَدِ:

ـ إِمَّا جُمْلَةٌ اِسْمِيَّةٌ، نَحْو: (زَيْدٌ جارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ)؛ وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ [الأعراف: ٢٦]، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١].

ـ وَإِمَّا جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ، نَحْو: (زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ)؛ وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ﴾ [القصص: ٦٨]، ﴿وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥]، ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ﴾ [الزمر: ٤٢].

ـ وَإِمَّا شِبْهُ الجُمْلَةِ، وَهُوَ الظَّرْفُ وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ، **فَالظَّرْفُ**، نَحْو: (زَيْدٌ عِنْدَكَ، وَالسَّفَرُ غَدًا)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٢]، **وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ**، نَحْو: (زَيْدٌ فِي الدَّارِ)، وَقَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: ٢].

وَإِنْ يَكُنْ بَعْضُ الظُّرُوفِ الخَبَرَا ❊ فَأَوْلِهِ النَّصْبَ وَدَعْ عَنْكَ المِرَا(١)

تَقُولُ: (زَيْدٌ خَلْفَ عَمْرٍو قَعَدَا ❊ والصَّوْمُ يَوْمَ السَّبْتِ والسَّيْرُ غَدَا)

* **وَيَتَعَلَّقُ الظَّرْفُ وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ إِذَا وَقَعَا خَبَرًا بِمَحْذُوفٍ وُجُوباً تَقْدِيرُهُ** (كَائِنٌ) أَوْ (مُسْتَقِرٌّ).

* **وَلَا يُخْبَرُ بِظَرْفِ الزَّمَانِ عَنِ الذَّاتِ**، فَلَا يُقَالُ: (زَيْدٌ اليَوْمَ)، وَإِنَّمَا يُخْبَرُ بِهِ عَنِ المَعَانِي، نَحْو: (الصَّوْمُ اليَوْمَ، وَالسَّفَرُ غداً)، وَقَوْلُهُمْ: (اللَّيْلَةَ الهِلَالُ) مُؤَوَّلٌ.

* **وَيَجُوزُ تَعَدُّدُ الخَبَرِ**، نَحْو: (زَيْدٌ كَاتِبٌ شَاعِرٌ)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ

---

(١) يعني أن خبر المبتدأ إذا كان ظرفاً وجب نصبه على الظرفية، ويكون متعلقاً بمحذوف هو الخبر في الحقيقة سواء في هذا ظرف المكان والزمان كما مثل بذلك المصنف، وفي تمثيل المصنف للظرف المجعول خبرا؛ ولو في الظاهر بقوله: (زيد خلف عمرو قعد) نظر؛ بل الخبر هو جملة قعد كما بيناه في الإعراب.

ﵟالْوَدُودُ ۝١٤ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ۝١٥ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُﵞ [البروج: ١٤ - ١٦].

❋ وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى الْمُبْتَدَإِ:

- جَوَازًا، نَحْو: (فِي الدَّارِ زَيْدٌ).

- وَوُجُوبًا، نَحْو: (أَيْنَ زَيْدٌ؟)، (وَإِنَّمَا عِنْدَكَ زَيْدٌ)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﵟأَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَاﵞ [محمد: ٢٤]، و(فِي الدَّارِ رَجُلٌ).

وَقَدِّمِ الأَخْبَارَ إِذْ تَسْتَفْهِمُ ❋ كَقَوْلِهِم: (أَيْنَ الكَرِيمُ المُنْعِمُ)[1]

وَمِثْلُهُ: (كَيْفَ المَرِيضُ المُدْنَفُ ❋ وأَيُّهَا الغَادِي مَتَى المُنْصَرَفُ)

❋ وَقَدْ يُحْذَفُ كُلٌّ مِنَ الْمُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ جَوَازًا، نَحْو: ﵟسَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَﵞ [الذاريات: ٢٥]؛ أَيْ: (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ).

❋ وَيَجِبُ حَذْفُ الخَبَرِ:

- بَعْدَ لَوْلَا، نَحْو: ﵟلَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَﵞ [سبأ: ٣١]؛ أي: (لَوْلَا أَنْتُمْ مَوْجُودُونَ).

- وَبَعْدَ القَسْمِ الصَّرِيحِ، نَحْو: ﵟلَعَمْرُكَ إِنَّهُمْﵞ [الحجر: ٧٢]؛ أي: (لَعَمْرُكَ قَسَمِي).

- وَبَعْدَ واوِ المَعِيَّةِ، نَحْو: (كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ)؛ أي: (مَقْرُونَانَ).

- وَقَبْلَ الحَالِ الَّتِي لَا تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ خَبَرًا، نَحْو: (ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا)؛ أي: (إِذَا كَانَ قَائِمًا).

---

(١) يعني أن الخبر يجب تقديمه إذا كان اسم الاستفهام؛ لأن له صدر الكلام نحو: (أين الكريم)، و(كيف المريض)، و(متى المنصرف، والانطلاق). و(المدنف): المريض الذي لازمه المرض.

وَإِنْ تَقُلْ: (أَيْنَ الأَمِيرُ جَالِسُ ﴿ وَفِي فِنَاءِ الدَّارِ بِشْرٌ مَائِسُ)[1]

فَـ(جَالِسٌ) وَ(مَائِسٌ) قَدْ رُفِعَا ﴿ وَقَدْ أُجِيزَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ مَعَا



(١) يعني أن جملة المبتدأ والخبر إذا تمت بالاسم الواقع مبتدأ وبالظرف أو الجار والمجرور ؛ ثم ذكر اسم نكرة بعد الظرف أو الجار والمجرور كما إذا قلت: (أين الأمير جالس) ، و(في فناء الدار بشر قاعد) ، فيجوز في الاسم النكرة المذكور الرفع على أنه هو الخبر ، والظرف أو الجار والمجرور متعلق به ، ويجوز نصبه أيضاً على أن الظرف متعلق بمحذوف هو الخبر ، ويكون النكرة حينئذ حالاً فاعل المتعلق المحذوف.

باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر

* وَتُسَمَّى (النَّوَاسِخَ)، وَ(نَوَاسِخَ الابْتِدَاءِ)، وهِيَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

ـ الأَوَّلُ: مَا يَرْفَعُ المُبْتَدَأَ وَيَنْصِبُ الخَبَرَ، وَهُوَ: (كَانَ) وَأَخَوَاتُهَا، وَالحُرُوفُ المُشَبَّهَةُ بِـ(لَيْسَ)، وَأَفْعَالُ المُقَارَبَةِ.

ـ والثَّانِي: مَا يَنْصِبُ المُبْتَدَأَ وَيَرْفَعُ الخَبَرَ، وَهُوَ (إِنَّ) وَأَخَوَاتُهَا، وَ(لَا) الَّتِي لِنَفْيِ الجِنْسِ.

ـ وَالثَّالِثُ: مَا يَنْصِبُ المُبْتَدَأَ وَالخَبَرَ جَمِيعًا، وَهُوَ: (ظَنَّ) وَأَخَوَاتُهَا.



فَصْــلٌ

* فَأَمَّا (كَانَ) وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَرْفَعُ المُبْتَدَأَ تَشْبِيهًا بِالفَاعِلِ، وَيُسَمَّىٰ اِسْمَهَا، وَتَنْصِبُ الخَبَرَ تَشْبِيهًا بِالمَفْعُولِ وَيُسَمَّىٰ خَبَرَهَا.

* وَهَذِهِ الأَفْعَالُ عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

ـ أَحَدُهَا: مَا يَعْمَلُ هَذَا العَمَلَ مِنْ غَيْرِ شَرْطٍ، وَهُوَ: (كَانَ، وَأَمْسَىٰ، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَىٰ، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ)، نَحْو: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ٩٦]، ﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾ [آل عمران: ١٠٣]، ﴿لَيْسُواْ سَوَآءً﴾ [آل عمران: ١١٣]، ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾ [النحل: ٥٨].

ـ والثَّاني: مَا يَعْمَلُ هَذَا العَمَلَ بِشَرْطِ أَنْ يَتَقَدَّمَهُ نَفْيٌ أَوْ نَهْيٌ أَوْ دُعَاءٌ وَهُوَ أَرْبَعَةٌ: (زَالَ، وَفَتِئَ، وَبَرِحَ، وَانْفَكَّ)، نَحْو: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هود: ١١٨]، ونحوُ: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾ [طه: ٩١].

وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

صَاحِ شَمِّرْ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ المَوْ ﴿ تِ فَنِسْيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينُ

وَقَوْلِهِ:

... ... ﴿ وَلَا زَالَ مُنْهَلًّا بِجَرْعَائِكِ القَطْرُ

وعَكْسُ (إنَّ) يَا أُخَيَّ فِي العَمَلْ ﴿ كَانَ وَمَا انْفَكَّ الفَتَىٰ وَلَمْ يَزَلْ[1]

(١) يعني أن (كان وأخواتها) تعمل عكس عمل (إن)، فترفع المبتدأ اسماً لها، وتنصب الخبر خبراً=

وَهَكَـــذَا أَصْـــبَحَ ثُـــمَّ أَمْسَـــىٰ ❊ وَظَـلَّ ثُـمَّ بَـاتَ ثُـمَّ أَضْـحَىٰ
وَصَـارَ ثُـمَّ لَـيْسَ ثُـمَّ مَـا بَـرِحْ ❊ وَمَـا فَتِـئْ فَافْقَـهْ بَيَـانِي المُتَّضِـحْ

ـ وَالثَّالِثُ: مَا يَعْمَلُ هَذَا العَمَلَ بِشَرْطِ أَنْ تَتَقَدَّمَهُ (مَا) المَصْدَرِيَّةُ الظَّرْفِيَّةُ، وَهُوَ: (دَامَ) نَحْو: ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم: ٣١]، وَسُمِّيَتْ (مَا) هَذِهِ مَصْدَرِيَّةً؛ لِأَنَّهَا تُقَدَّرُ بِالمَصْدَرِ وَهُوَ الدَّوَامُ، وَسُمِّيَتْ ظَرْفِيَّةً لِنِيَابَتِهَا عَنِ الظَّرْفِ وَهُوَ المُدَّةُ.

وَأُخْتُهَـــا مَـــا دَامَ فَاحْفَظْنَهَـــا ❊ وَاحْـذَرْ هُـدِيتَ أَنْ تَزِيـغَ عَنْهَـا[1]
تَقُـولُ: (قَـدْ كَـانَ الأَمِيـرُ رَاكِبَـا ❊ وَلَـمْ يَـزَلْ أَبُـو عَلِـيٍّ عَاتِبَـا)
(وَأَصْـبَحَ البَـرْدُ شَـدِيداً) فَـاعْلَمِ ❊ وَ (بَـاتَ زَيْـدٌ سَـاهِرًا) لَـمْ يَـنَمِ

* وَيَجُوزُ فِي خَبَرِ هَذِهِ الأَفْعَالِ أَنْ يَتَوَسَّطَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِهَا، نَحْو: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم: ٤٧]، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

سَلِي إِنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ ❊ فَلَـيْسَ سَـوَاءً عَـالِمٌ وَجَهُـولُ

* وَيَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَخْبَارُهُنَّ عَلَيْهِنَّ إِلَّا (لَيْسَ، وَدَامَ)، كَقَوْلِكَ: (عَالِماً كَانَ زَيْدٌ).

وَمَـنْ يُـرِدْ أَنْ يَجْعَـلَ الأَخْبَـارَا ❊ مُقَـدَّمَاتٍ فَلْيَقُـلْ مَـا اخْتَـارَا[2]

= لها نحو: كان زيدٌ جالساً، وما انفك الأدبٌ مطلوباً، ولم يزل العلمُ محبوباً، وأصبح البرُ رخيصاً، وأمسىٰ البردُ شديداً، وظل الشيخُ جالساً، وبات مطالعاً، وأضحىٰ محدثاً، وصار زيدٌ عالماً، وليس عمروٌ حاضراً، وما برح مسافراً، وما فتىء الخليلُ موافقاً، وسيمثل المصنف لبعضها.

(١) يعني أن مادام من أخوات كان، فترفع الاسم، وتنصب الخبر نحو: لا أكلم زيداً مادام عمروٌ حاضراً.

(٢) يعني أنه يجوز تقديم الأخبار على الأسماء في باب كان نحو: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾=

مِثَالُـهُ: (قَـدْ كَـانَ سَـمْحًا وَائِـلُ ❊ وَوَاقِفًـا بِالبَـابِ أَضْـحَىٰ السَّـائِلْ)

❊ وَلِتَصَارِيفِ هَذِهِ الأَفْعَالِ مِنَ المُضَارِعِ وَالأَمْرِ وَالمَصْدَرِ وَاسْمِ الفَاعِلِ مَا لِلمَاضِي مِنَ العَمَلِ، نَحْو: ﴿حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ٩٩]، و﴿قُل كُونُواْ حِجَارَةً﴾ [الإسراء: ٥٠].

❊ وَتُسْتَعْمَلُ هَذِهِ الأَفْعَالُ تَامَّةً؛ أَيْ: مُسْتَغْنِيَةً عَنِ الخَبَرِ، نَحْو: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠]؛ أَيْ: (وَإِنْ حَصَلَ)، ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الروم: ١٧]؛ أَيْ: (حِينَ تَدْخُلُونَ فِي الصَّبَاحِ، وَحِينَ تَدْخُلُونَ فِي المَسَاءِ)، إِلَّا (زَالَ، وَفَتِئَ، وَلَيْسَ) فَإِنَّهَا مُلَازِمَةٌ لِلنَّقْصِ.

وَإِنْ تَقُلْ: (يَا قَوْمِ قَدْ كَانَ المَطَرْ) ❊ فَلَسْـتَ تَحْتَـاجُ لَهَـا إِلَـىٰ خَبَـرْ[1]

وَهَكَـذَا يَصْـنَعُ كُـلُّ مَـنْ نَفَـثْ ❊ بِهَـا إِذَا جَـاءَتْ وَمَعْنَاهَـا حَـدَثْ

❊ وَتَخْتَصُّ (كَانَ):

ـ بِجَوَازِ زِيَادَتِهَا بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ بِلَفْظِ المَاضِي، وَأَنْ تَكُونَ فِي حَشْوِ الكَلَامِ، نَحْو: (مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا).

ـ وَتَخْتَصُّ أَيْضًا بِجَوَازِ حَذْفِهَا مَعَ اسْمِهَا وَإِبْقَاءِ خَبَرِهَا، وَذَلِكَ كَثِيرٌ بَعْدَ (لَوْ، وَإِنِ) الشَّرْطِيَّتَيْنِ كَقَوْلِهِ ﷺ: «الْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ»، وَقَوْلِهِمْ:

= [الروم: ٤٧]، ونحو: كان كريماً وائل، وأضحىٰ شديداً البرد.

(١) يعني أن كان إذا كانت بمعنىٰ (حدث ووجد)، فهي تامة لا تحتاج إلىٰ خبر بل إلىٰ فاعل فقط نحو: قد كان زيد بعد أن لم يكن، وقد كان المطر؛ أي: وجد وحدث، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠].

(النَّاسُ مَجْزِيُّونَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ).

ـ وَتَخْتَصُّ أَيْضًا بِجَوَازِ حَذْفِ نُونِ مُضَارِعِهَا المَجْزُومِ إِنْ لَمْ يَلْقَهَا سَاكِنٌ وَلَا ضَمِيرُ نَصْبٍ مُتَّصِلٍ بِهَا، نَحْو: ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ [مريم: ٢٠]، ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ﴾ [النحل: ١٢٧]، ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً﴾ [النساء: ٤٠].

وَالبَاءُ تَخْتَصُّ بِـ(لَيْسَ) فِي الخَبَرْ ❊ كَقَوْلِهِمْ: (لَيْسَ الفَتَى بِالمُحْتَقَرْ)(١)



(١) يعني أن الباء الزائدة تختص بدخولها على خبر ليس نحو: (ليس زيد بقائم، وليس الفتى بالمحتقر)، فالفتى اسم ليس، والباء في قوله: بالمحتقر زائدة، والمحتقر خبر ليس، فهو منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد، وقس ما أشبه هذا عليه. اهـ من نفحة الآداب، قال الفاكهي: (فمراد الناظم أن ليس من بين أخواتها تختص بجواز دخول الباء في خبرها، وإذا عطفت عليه حينئذ اسما نحو: ليس زيد بقائم ولا قاعد، جاز لك جره باعتبار اللفظ، ونصبه باعتبار المحل...) كشف النقاب ص ٤٠.

فَصْلٌ

* وَأَمَّا الحُرُوفُ المُشَبَّهَةُ بِـ(لَيْسَ) فَأَرْبَعَةٌ: (مَا، وَلَا، وَإِنْ، وَلَاتَ).

* فَأَمَّا (مَا) فَتَعْمَلُ عَمَلَ (لَيْسَ) عِنْدَ الحِجَازِيِّينَ بِشَرْطِ:

- أَلَّا تَقْتَرِنَ بِـ(إِنْ).
- وَأَلَّا يَقْتَرِنَ خَبَرُهَا بِـ(إِلَّا).
- وَأَلَّا يَتَقَدَّمَ خَبَرُهَا عَلَى اِسْمِهَا، وَلَا مَعْمُولُ خَبَرِهَا عَلَى اِسْمِهَا، إِلَّا إِذَا كَانَ المَعْمُولُ ظَرْفًا أَوْ جَارًّا وَمَجْرُورًا.

فَالمُسْتَوْفِيَةُ لِلشُّرُوطِ نَحْو: (مَا زَيْدٌ ذَاهِبًا)، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ [يوسف: ٣١]، ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾ [المجادلة: ٢].

وَ(مَا) الَّتِي تَنْفِي كَـ(لَيْسَ) النَّاصِبَهْ * فِي قَوْلِ سُكَّانِ الحِجَازِ قَاطِبَهْ[1]

فَقَوْلُهُمْ: (مَا عَامِرٌ مُوَافِقَا) * كَقَوْلِهِمْ: (لَيْسَ سَعِيدٌ صَادِقَا)

فَإِنِ اقْتَرَنَتْ بِـ(إِنْ) بَطَلَ عَمَلُهَا، نَحْو: (مَا إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ).

وكَذَا إِنِ اقْتَرَنَ خَبَرُهَا بِـ(إِلَّا)، نَحْو: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

وكَذَا إِنْ تَقَدَّمَ خَبَرُهَا عَلَى اِسْمِهَا، نَحْو: (مَا قَائِمٌ زَيْدٌ)، أَوْ تَقَدَّمَ مَعْمُولُ الخَبَرِ وَلَيْسَ ظَرْفًا، نَحْو: (مَا طَعَامَكَ زَيْدٌ آكِلٌ)، فَإِنْ كَانَ ظَرْفًا، نَحْو: (مَا عِنْدَكَ

---

(١) يعني أن (ما) النافية عند جميع عرب الحجاز تعمل عمل ليس، فترفع المبتدأ اسماً لها، وتنصب الخبر خبراً لها نحو قوله تعالى: ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾ [المجادلة: ٢]، و﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ [يوسف: ٣١]، ونحو: (ما عامرٌ موافقاً).

زَيْدٌ جَالِسًا)، أَوْ جَارًّا وَمَجْرُورًا، نَحْو: (مَا فِي الدَّارِ زَيْدٌ جَالِسًا) لَمْ يَبْطُلْ عَمَلُهَا.

وَبَنُو تَمِيمٍ لَا يُعْمِلُونَهَا وَإِنِ اسْتَوْفَتِ الشُّرُوطَ المَذْكُورَةَ.

* وَأَمَّا (لَا) فَتَعْمَلُ عَمَلَ (لَيْسَ) أَيْضًا عِنْدَ الحِجَازِيِّينَ فَقَطْ بِالشُّرُوطِ المُتَقَدِّمَةِ فِي (مَا)، وَتَزِيدُ بِشَرْطٍ آخَرَ، وَهُوَ: أَنْ يَكُونَ اِسْمُهَا وَخَبَرُهَا نَكِرَتَيْنِ، نَحْو: (لَا رَجُلٌ أَفْضَلَ مِنْكَ)، وَأَكْثَرُ عَمَلِهَا فِي الشِّعْرِ.

* وَأَمَّا (إِنِ) النَّافِيَةُ فَتَعْمَلُ عَمَلَ (لَيْسَ) فِي لُغَةِ العَالِيَةِ بِالشُّرُوطِ المَذْكُورَةِ فِي (مَا)، سَوَاءٌ كَانَ اِسْمُهَا مَعْرِفَةً أَوْ نَكِرَةً، نَحْو: (إِنْ زَيْدٌ قَائِمًا)، وَسُمِعَ مِنْ كَلَامِهِمْ: (إِنْ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالعَافِيَةِ).

* وَأَمَّا (لَاتَ) فَتَعْمَلُ عَمَلَ (لَيْسَ) بِشَرْطٍ:

- أَنْ يَكُونَ اِسْمُهَا وَخَبَرُهَا لَفْظَ (الحِينِ).

- وَبِأَنْ يُحْذَفَ اِسْمُهَا أَوْ خَبَرُهَا، وَالغَالِبُ حَذْفُ الِاسْمِ نَحْو: ﴿فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: ٣]؛ أَيْ: (لَيْسَ الحِينُ حِينَ فِرَارٍ)، وَقُرِئَ: ﴿فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينُ مَنَاصٍ﴾ عَلَىٰ أَنَّ الخَبَرَ مَحْذُوفٌ؛ أَيْ: (لَيْسَ حِينُ فِرَارٍ حِيناً لَهُمْ).



فَصْلٌ[1]

* وَأَمَّا أَفْعَالُ المُقَارَبَةِ فَهِيَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

- مَا وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَىٰ قُرْبِ الخَبَرِ، وَهُوَ (كَادَ، وَكَرَبَ ـ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِهَا، وَالفَتْحُ أَفْصَحُ ـ، وَأَوْشَكَ).

- وَمَا وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَىٰ رَجَاءِ الخَبَرِ، وَهُوَ: (عَسَىٰ، وَحَرَىٰ، وَاخْلَوْلَقَ).

- وَمَا وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَىٰ الشُّرُوعِ وَهُوَ كَثِيرٌ، نَحْوُ: (طَفِقَ، وَعَلِقَ، وَأَنْشَأَ، وَأَخَذَ، وَجَعَلَ).

* وَهَذِهِ الأَفْعَالُ تَعْمَلُ عَمَلَ (كَانَ): فَتَرْفَعُ المُبْتَدَأَ وَتَنْصِبُ الخَبَرَ، إِلَّا أَنَّ خَبَرَهَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا مُضَارِعًا مُؤَخَّرًا عَنْهَا رَافِعًا لِضَمِيرِ اِسْمِهَا غَالِبًا.

○ وَيَجِبُ اِقْتِرَانُهُ بِـ(أَنْ) إِنْ كَانَ الفِعْلُ (حَرَىٰ، وَاخْلَوْلَقَ)، نَحْوُ: (حَرَىٰ زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ، واخْلَوْلَقَتِ السَّمَاءُ أَنْ تُمْطِرَ).

○ وَيَجِبُ تَجَرُّدُهُ مِنْ (أَنْ) بَعْدَ أَفْعَالِ الشُّرُوعِ، نَحْوُ: ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾ [الأعراف: ٢٢].

○ وَالأَكْثَرُ فِي خَبَرِ (عَسَىٰ، وَأَوْشَكَ) الاِقْتِرَانُ بِـ(أَنْ)، نَحْوُ: ﴿فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ﴾ [المائدة: ٥٢]، وَقَوْلِهِ ﷺ: «يُوْشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ».

○ وَالأَكْثَرُ فِي خَبَرِ (كَادَ، وَكَرَبَ) تَجَرُّدُهُ مِنْ (أَنْ)، نَحْوُ: ﴿وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة: ٧١]، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

---

(١) يوجد نظم في الملحة لهذا الفصل.

كَـرَبَ القَلْـبُ مِــنْ جَــوَاهُ يَــذُوبُ ❊ حِــينَ قَــالَ الوُشَــاةُ: هِنْــدٌ غَضُــوبُ



فَصْلٌ

※ وَأَمَّا (إِنَّ) وَأَخَوَاتُهَا فَتَنْصِبُ المُبْتَدَأَ وَيُسَمَّى اِسْمَهَا، وَتَرْفَعُ الخَبَرَ وَيُسَمَّى خَبَرَهَا. وَهِيَ سِتَّةُ أَحْرُفٍ:

ـ (إِنَّ، وَأَنَّ) وَهُمَا لِتَوْكِيدِ النِّسْبَةِ وَنَفْيِ الشَّكِّ عَنْهَا، نَحْو: قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٩٢]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾ [الحج: ٦].

ـ وَ(كَأَنَّ) لِلتَّشْبِيهِ المُؤَكَّدِ، نَحْو: (كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ).

ـ وَ(لَكِنَّ) لِلاِسْتِدْرَاكِ، نَحْو: (زَيْدٌ شُجَاعٌ لَكِنَّهُ بَخِيلٌ).

ـ وَ(لَيْتَ) لِلتَّمَنِّي، نَحْو: (لَيْتَ الشَّبَابَ عَائِدٌ).

ـ وَ(لَعَلَّ) لِلتَّرَجِّي، نَحْو: (لَعَلَّ زَيْدًا قَادِمٌ)، وَلِلتَّوَقُّعِ، نَحْو: (لَعَلَّ عَمْراً هَالِكٌ).

وَسِتَّةٌ تَنْتَصِبُ الأَسْمَاءُ ※ بِهَا كَمَا تَرْتَفِعُ الأَنْبَاءُ[1]

وَهْيَ إِذَا رَوَيْتَ أَوْ أَمْلَيْتَا: ※ (إِنَّ) وَ(أَنَّ) يَا فَتَى وَ(لَيْتَا)

ثُمَّ (كَأَنَّ) ثُمَّ (لَكِنَّ) وَ(عَلْ) ※ وَاللُّغَةُ المَشْهُورَةُ الفُصْحَى (لَعَلْ)

※ وَلَا يَتَقَدَّمُ خَبَرُ هَذِهِ الأَحْرُفِ عَلَيْهَا، وَلَا يَتَوَسَّطُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اِسْمِهَا إِلَّا إِذَا كَانَ ظَرْفًا أَوْ جَارًّا وَمَجْرُورًا، نَحْو: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا﴾ [المزمل: ١٢]، ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً﴾ [آل عمران: ٣].

---

(١) يعني أن (إنَّ وأخواتها) تنصب المبتدأ، ويسمى اسمها، وترفع الخبر، ويسمى خبرها نحو: إن زيدا جالس، وعلمت أن بكراً حاضر، وليت الشباب يعود، وكأنه مستحيل، لكن الله قادر، وعل المريض هالك، واللغة الفصحى (لعل).

وَلَا تُقَـــدِّمْ خَبَـــرَ الحُـــرُوفِ ✽ إِلَّا مَـــعَ المَجْـــرُورِ وَالظُّـــرُوفِ[1]

كَقَـــوْلِهِمْ: (إِنَّ لِزَيْـــدٍ مَـــالَا ✽ وإِنَّ عِنْـــدَ عَـــامِرٍ جِمَـــالَا)

✽ وَتَتَعَيَّنُ (إِنَّ) المَكْسُورَةُ فِي:

ـ الابْتِدَاءِ، نَحْو: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ [القدر: ٢].

ـ وَبَعْدَ (أَلَا) الَّتِي يُسْتَفْتَحُ بِهَا الكَلَامُ، نَحْو: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ [يونس: ٦٢].

ـ وَبَعْدَ (حَيْثُ)، نَحْو: (جَلَسْتُ حَيْثُ إِنَّ زَيْدًا جَالِسٌ).

ـ وَبَعْدَ القَسَمِ، نَحْو: ﴿وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ [الدخان: ٢ ـ ٣].

ـ وَبَعْدَ القَوْلِ، نَحْو: ﴿قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ [مريم: ٣٠].

ـ وَإِذَا دَخَلَتِ اللَّامُ فِي خَبَرِهَا، نَحْو: ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾ [المنافقون: ١].

و(إِنَّ) بِالكَسْـــرَةِ أُمُّ الأَحْـــرُفِ ✽ تَـــأْتِي مَـــعَ القَـــوْلِ وَبَعْـــدَ الحَلِـــفِ[2]

والـــلَّامُ تَخْـــتَصُّ بِمَعْمُولَاتِهَـــا ✽ لِيَسْـــتَبِينَ فَضْـــلُهَا فِـــي ذَاتِهَـــا[3]

---

(١) يعني أن أخبار الحروف الستة لا يجوز تقديمها على الأسماء إلا إذا كانت ظروفاً، أو حروف جر ومجروراتها نحو: (إن لزيد مالاً)، وبلغني أن لخالد كتاباً، ولكن في داره جهالا، وليت عنده أقلاما، وكأن لديه غلامان، ولعل في يومنا يقدم الأمير، وقد سبقت الإشارة إلى هذا.

(٢) يعني أن (إنَّ) المكسورة الهمزة هي أم الأحرف الستة، وسبب ذلك أمور منها أنه لا يقع بعد القول إلا هي، ومنها أنها تقع في جواب الحلف؛ أي: القسم دون غيرها نحو: ﴿قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ [مريم: ٣٠]، ونحو: ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾ [العصر: ١ ـ ٢]

(٣) يعني أن لام التوكيد في هذا الباب لا تدخل إلا على معمولات (إنَّ) مثال دخولها على الاسم: إن لنا لمالاً، ومثال دخولها على الخبر: إن زيداً لقائم، وتدخل أيضاً على معمول الخبر سواء كان=

مِثَالُهُ: (إِنَّ الأَمِيرَ عَادِلُ ❁ وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ زَيْداً رَاحِلْ[(١)]
وَقِيلَ: إِنَّ خَالِداً لَقَادِمُ ❁ وإِنَّ هِنْدًا لأَبُوهَا عَالِمْ)

* وَتَتَعَيَّنُ (أَنَّ) المَفْتُوحَةُ إِذَا حَلَّتْ:

ـ مَحَلَّ الفَاعِلِ نَحْو: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا﴾ [العنكبوت: ٥١].

ـ أَوْ مَحَلَّ نَائِبِ الفَاعِلِ نَحْو: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ [الجن: ١].

ـ أَوْ مَحَلَّ المَفْعُولِ نَحْو: ﴿وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ﴾ [الأنعام: ٨١].

ـ أَوْ مَحَلَّ المُبْتَدَإِ نَحْو: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً﴾ [فصلت: ٣٩].

ـ أَوْ دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفُ الجَرِّ نَحْو: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾ [الحج: ٦].

* وَيَجُوزُ الأَمْرَانِ:

ـ بَعْدَ فَاءِ الجَزَاءِ، نَحْو: ﴿مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًا﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأنعام: ٥٤].

ـ وَبَعْدَ (إِذَا) الفُجَائِيَةِ، نَحْو: (خَرَجْتُ فَإِذَا إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ).

ـ وَإِذَا وَقَعَتْ فِي مَوْضِعِ التَّعْلِيلِ، نَحْوُ: ﴿نَدْعُوهُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الطّور: ٢٨]،

= ظرفا أو جارا ومجرورا نحو: إن زيداً لعندك جالس، وإن عمراً لفي الدار قاعد، أو لم يكن كذلك نحو: إن زيداً لطعامك آكل، وتدخل أيضاً علىٰ ضمير الفصل نحو: إن زيدا لهو قائم.

(١) يعني أن (إنَّ) المكسورة قد تقع في أول الكلام نحو: إن زيداً قائم، وإن الأمير عادل، وأن (أنَّ) المفتوحة لا تقع إلا إذا سبقها كلام أو جزؤه كما قدمنا لك هذا، وقد مثل لذلك بقوله: (قد سمعت أنَّ زيدا راحل)، وأن إن المكسورة قد تقع بعد القول، ومثل له بقوله: وقيل إن خالدا لقادم، وقد تكون اللام في خبرها كما في هذا المثال، وما بعده وهو (إن هندا لأبوها عالم) وقد سبق لك ما فيه الكفاية.

وَ«لَبَّيْكَ إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ».

* وَتَدْخُلُ لَامُ الابْتِدَاءِ بَعْدَ (إِنَّ) المَكْسُورَةِ فَقَطْ عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ:

- عَلَى خَبَرِهَا بِشَرْطِ كَوْنِهِ مُؤَخَّرًا مُثْبَتاً، نَحْو: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأَعْرَاف: ١٦٧].

- وَعَلَى اِسْمِهَا بِشَرْطِ أَنْ يَتَأَخَّرَ عَنِ الخَبَرِ، نَحْو: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً﴾ [آل عِمْرَان: ١٣].

- وَعَلَى ضَمِيرِ الفَصْلِ، نَحْو: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ﴾ [آل عِمْرَان: ٦٢].

- وَعَلَى مَعْمُولِ الخَبَرِ بِشَرْطِ تَقَدُّمِهِ عَلَى الخَبَرِ، نَحْو: (إِنَّ زَيْداً لَعَمْراً ضَارِبٌ).

* وَتَتَّصِلُ (مَا) الزَّائِدَةُ بِهَذِهِ الأَحْرُفِ فَيَبْطُلُ عَمَلُهَا، نَحْو: ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [النِّسَاء: ١٧١]، ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ﴾ [الأنبياء: ١٠٨]، ﴿أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [الكَهْف: ١١٠]، وَ(كَأَنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ، وَلَكِنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ، وَلَعَلَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ)، إِلَّا (لَيْتَ) يَجُوزُ فِيهَا الإِعْمَالُ وَالإِهْمَالُ، نَحْو: (لَيْتَمَا زَيْداً قَائِمٌ) بِنَصْبِ زَيْدٍ وَرَفْعِهِ.

وَإِنْ تُزِدْ (مَا) بَعْدَ هَذِي الأَحْرُفِ ❊ فَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ أُجِيزَا فَاعْرِفِ[1]

وَالنَّصْبُ فِي (لَيْتَ لَعَلَّ) أَظْهَرُ ❊ وَفِي (كَأَنَّ) فَاسْتَمِعْ مَا يُؤْثَرُ

---

(١) يعني أنك إذا زدت لفظة (ما) ووصلتها بهذه الأحرف جاز لك إلغاء ما اتصلت به وإعماله نحو: إنما زيدٌ لقائمٌ، وبلغني إنما عمراً جالس، وقس الباقي، ولكن (ليت ولعل وكأن) عملها النصب أظهر من إلغائها. تنبيه: (ما ذهب إليه الناظم من جواز الوجهين في الأحرف كلها، قد قال به جماعة كالزجاج وابن السراج وابن مالك؛ قياساً على (ليت)، لأنه لم يسمع إلا في (ليت)، واختار الناظم أن النصب في ليت ولعل وكأن أظهر؛ لقوة شبههن بالفعل الناسخ للابتداء، ومذهب سيبويه والجمهور أنه لا يجوز إلا في (ليت) وحدها...) تحفة الأحباب ص٣١.

* وتُخَفَّفُ (إنَّ) المكسورةُ فيكثُرُ إهمالُها نحو: ﴿إن كُلُّ نفسٍ لمَّا عليها حافظٌ﴾ [الطارق: ٤]، ويقلُّ إعمالُها، نحو: ﴿وإنْ كُلًّا لمَّا ليوفينَّهم﴾ [هود: ١١١] - في قِراءةِ مَنْ خفَّفَ (إنَّ، ولمَّا) في الآيتينِ -، وتلزمُ اللَّامُ في خبرِها إذا أُهمِلَتْ.

* وإذا خُفِّفَتْ (أنَّ) المفتوحةُ بقي إعمالُها؛ ولكنْ يجبُ أنْ يكونَ اسمُها ضَميرَ الشَّأنِ، وأنْ يكونَ مَحْذوفًا، ويَجِبُ أنْ يكونَ خبرُها جُملةً نحو: ﴿علم أن سيكونُ﴾ [المزمل: ٢٠].

* وإذا خُفِّفَتْ (كَأَنَّ) بَقِيَ إعْمالُها، ويَجُوزُ حَذْفُ إِسْمِهَا وَذِكْرُهُ كقولِه:

... ... * (كَأَنْ ظَبْيَةٌ تَعْطُو إِلَى وارِقِ السَّلَمْ)

* وإِذَا خُفِّفَتْ (لَكِنَّ) وَجَبَ إهْمَالُهَا.



فَصْلٌ

* وَأَمَّا (لا) الَّتي لِنَفْيِ الجِنْسِ فَهِيَ الَّتِي يُرَادُ بِهَا نَفْيُ جَمِيعِ الجِنْسِ عَلَىٰ سَبِيلِ التَّنْصِيصِ.

* وَتَعْمَلُ عَمَلَ (إِنَّ) فَتَنْصِبُ الاِسْمَ وَتَرْفَعُ الخَبَرَ بِشَرْطِ: أَنْ يَكُونَ اِسْمُهَا وَخَبَرُهَا نَكِرَتَيْنِ، وَأَنْ يَكُونَ اِسْمُهَا مُتَّصِلًا بِهَا.

وَانصِبْ بِـ(لَا) فِي النَّفْيِ كُلَّ نَكِرَهْ ۞ كَقَـوْلِهِمْ: (لَا شَـكَّ فِيمَـا ذَكَـرَهْ)[1]
وَإِنْ بَـدَا بَيْنَهُمَـا مُعْتَـرِضُ ۞ فَـارْفَعْ وَقُـلْ: (لَا لأَبِيـكَ مُـبْغِضُ)[2]

* فَإِنْ كَانَ اِسْمُهَا مُضَافًا أَوْ مُشَبَّهًا بِالمُضَافِ فَهُوَ مُعْرَبٌ مَنْصُوبٌ نَحْو: (لَا صَاحِبَ عِلْمٍ مَمْقُوتٌ؛ وَلَا طَالِعًا جَبَلًا حَاضِرٌ)، وَالمُشَبَّهُ بِالمُضَافِ: هُوَ مَا اتَّصَلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ تَمَامِ مَعْنَاهُ.

* وَإِنْ كَانَ اِسْمُهَا مُفْرَدًا بُنِيَ عَلَىٰ مَا يُنْصَبُ بِهِ لَوْكَانَ مُعْرَباً، وَنَعْنِي بِالمُفْرَدِ

---

(١) يعني أن (لا التي لنفي الجنس) تنصب جميع النكرات إذا اتصلت بها، ثم إذا كان الاسم النكرة مضافاً، فهو منصوب لفظاً ومحلاً نحو: لا غلام رجل حاضر، وكذا إذا كان شبيهاً بالمضاف بأن اتصل به شيء من تمام معناه نحو: لا طالعاً جبلاً، ونحو: لا محسناً للناس، ونحو: لا قبيحاً فعله محمود هذا، وأما إذا كان الاسم المذكور مفرداً ـ وهو ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف ـ فيكون منصوباً محلاً؛ لأنه مبني على الفتح لتركبه مع (لا) تركب خمسة عشر نحو: لا رجل في الدار، ولا شك فيما ذكره فلان.

(٢) يعني أن جواز نصب النكرة بـ(لا) يشترط له عدم الفاصل بينهما كما مثل، فإن فصل بينهما فاصل وجب رفع النكرة، وهو معنى قوله: (وإن بدا بينهما معترض الخ)، ومنه: لا فيها غول، ولا في الدار رجل ولا امرأة.

ـ هُنَا وَفِي بَابِ النِّدَاءِ ـ مَا لَيْسَ مُضَافًا وَلَا شَبِيهاً بِالمُضَافِ؛ وَإِنْ كَانَ مُثَنًّى أَوْ مَجْمُوعًا.

ـ فَإِنْ كَانَ مُفْرَداً أَوْ جَمْعَ تَكْسِيرٍ بُنِيَ عَلَىٰ الفَتْحِ نَحْو: (لَا رَجُلَ حَاضِرٌ، وَلَا رِجَالَ حَاضِرُونَ).

ـ وَإِنْ كَانَ مُثَنًّى أَوْ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا بُنِيَ عَلَىٰ اليَاءِ نَحْو: (لَا رَجُلَيْنِ فِي الدَّارِ، وَلَا قَائِمِيْنَ فِي السُّوقِ).

ـ وَإِنْ كَانَ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا بُنِيَ عَلَىٰ الكَسْرَةِ نَحْو: (لَا مُسْلِمَاتِ حَاضِرَاتٌ)، وَقَدْ يُبْنَىٰ عَلَىٰ الفَتْحِ.

* وَإِذَا تَكَرَّرَتْ (لَا) نَحْو: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ) جَازَ فِي النَّكِرَةِ الأُوْلَىٰ: الفَتْحُ وَالرَّفْعُ.

ـ فَإِنْ فَتَحْتَهَا جَازَ فِي الثَّانِيَةِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: الفَتْحُ وَالنَّصْبُ وَالرَّفْعُ.

ـ وَإِنْ رَفَعْتَ الأُوْلَىٰ جَازَ لَكَ فِي الثَّانِيَةِ وَجْهَانِ: الرَّفْعُ وَالفَتْحُ.

وَارْفَـعْ إِذَا كَـرَّرْتَ نَفْيـاً وَانْصِـبِ * أَوْ غَـايِرِ الإِعْـرَابَ فِيـهِ تُصِـبِ[1]

---

(١) يعني إنك إذا كررت (لا) وكررت أيضاً (الاسم النكرة) نحو: لا حول ولا قوة، ونحو: لا بيع ولا خلال، ولا عيب ولا اخلال جاز لك في هذا التركيب خمسة أوجه: (الأول): رفعهما معاً على أن (لا) عاملة عمل (ليس). (الثاني): أن ترفع الأول وتنصب الثاني؛ أي: تبنيه على الفتح؛ أما رفع الأول فعلى أن (لا) الأولى عاملة عمل (ليس)، وأما نصب الثاني فعلى إعمال (لا) الثانية عمل (إنَّ). (الثالث): أن تنصب الأول؛ أي: تبنيه على الفتح على أن (لا) الأولى عاملة عمل (إنَّ)، وتنصب الثاني منوّناً على أن (لا) الثانية زائدة، والاسم الذي بعدها معطوف على محل اسم (لا) الأولى. (الرابع): أن تنصب الأول؛ أي: تبنيه على الفتح على أن (لا) الأولى عاملة عمل (إن)، وترفع الثاني على أن (لا) الثانية عاملة عمل (ليس)، وهو اسمها. (الخامس): نصبهما جميعاً=

تَقُــــولُ: (لَا بَيْــــعَ وَلَا خِـــلَالُ ❊ فِيـــهِ، وَلَا عَيْـــبٌ وَلَا إِخْـــلَالُ)
وإِنْ تَشَـــأْ فَافْتَحْهُمَـــا جَمِيعَـــا ❊ وَلَا تَخَـــفْ رداً وَلَا تَقْرِيعَـــا[١]

❊ وَإِنْ عَطَفْتَ عَلَىٰ اِسْمِ (لَا) وَلَمْ تَتَكَرَّرْ (لَا) وَجَبَ فَتْحُ النَّكِرَةِ الأُوْلَىٰ، وَجَازَ فِي الثَّانِيَةِ: الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ، نَحْو: (لَا حَوْلَ وَقُوَّةٌ، وَقُوَّةً).

❊ وَإِذَا نَعَتَّ اِسْمَ (لَا) مُفْرَداً بِنَعْتٍ مُفْرَدٍ لم يَفْصِلْ بَيْنَ النَّعْتِ وَالمَنْعُوتِ فَاصِلٌ نَحْو: (لَا رجُلَ ظَرِيفَ جَالِسٌ)؛ جَازَ فِي النَّعْتِ الفَتْحُ وَالنَّصْبُ وَالرَّفْعُ.

❊ فَإِنْ فَصَلَ بَيْنَ النَّعْتِ وَالمَنْعُوتِ فَاصِلٌ، أَوْ كَانَ النَّعْتُ غَيْرَ مُفْرِدٍ؛ جَازَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ فَقَطْ نَحْو: (لَا رَجُلَ جَالِسٌ ظَرِيفٌ وَظَرِيفاً)، وَ(لَا رَجُلَ طَالِعًا وَطَالِعٌ جبَلًا حَاضِرٌ).

❊ وَإِذَا جُهِلَ خَبَرُ (لَا) وَجَبَ ذِكْرُهُ كَمَا مَثَّلْنَا وَكَقَوْلِهِ: صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ».

❊ وَإِذَا عُلِمَ فَالأَكْثَرُ حَذْفُهُ، نَحوُ: ﴿فَلَا فَوْتَ﴾ [سبأ: ٥١]؛ أَيْ: لَهُمْ، وَ﴿لَا ضَيْرَ﴾ [الشعراء: ٥٠]؛ أَيْ: عَلَيْنَا؛ وَنَحْو: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ) أَيْ: لَنَا.

❊ فَإِنْ دَخَلَتْ (لَا) عَلَىٰ مَعْرِفَةٍ، أَوْ فَصَلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اِسْمِهَا فَاصِلٌ؛ وَجَبَ إِهْمَالُهَا وَرَفْعُ مَا بَعْدَهَا عَلَىٰ أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، وَوَجَبَ تَكْرَارُهَا نَحْو: (لَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَلَا عَمْروٌ، وَلَا فِي الدَّارِ رجلٌ وَلَا اِمْرَأَةٌ).

= أي بناؤهما على الفتح على أن (لا) الأولىٰ، والثانية عاملان عمل (إنَّ)، وهذا الخامس معنىٰ قول المصنف: (وإنْ تَشأْ) إلخ.

(١) قال الفاكهي: (ويوجد في بعض النسخ: (وإن تشأ... ألخ) وهذا لا يحتاج إليه؛ للاستغناء عنه بما قبله إذ يلزم عليه التكرار، أو أن يكون رفع الاسمين مسكوتا عنه). كشف النقاب ص٣٦

فَصْــلٌ

* وَأَمَّا (ظَنَّ) وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَدْخُلُ بَعْدَ اِسْتِيفَاءِ فَاعِلِهَا عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ فَتَنْصِبُهُمَا عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا، وَهِيَ نَوْعَانِ:

ـ أَحَدُهُمَا: **أَفَعَالُ الْقُلُوبِ**، وَهِيَ: (ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَزَعَمْتُ، وَجَعَلْتُ، وَحَجَوْتُ، وَعَدَدْتُ، وَهَبْ، وَوَجَدْتُ، وَأَلْفَيْتُ، وَدَرَيْتُ، وَتَعَلَّمْ ـ بِمَعْنَى اعْلَمْ ـ).

نَحْو: (ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا، وَحَسِبْتُ زَيْدًا عَالِمًا)، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

حَسِبْتُ التُّقَى وَالجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ ... ...

وَ(خِلْتُ عَمْرًا شَاخِصًا)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ۝٦ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا﴾ [المَعَارِج: ٦ ـ ٧]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ﴾ [الممتحنة: ١٠]، وَنَحْو: (زَعَمْتُ زَيْدًا صَدِيقًا)، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

زَعَمَتْنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ ... إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَبِيبًا

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا﴾ [الزُّخْرُف: ١٩]؛ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ ... حَتَّى أَلَمَّتْ بِنَا يَوْمًا مُلِمَاتُ

وَقَوْلِ الآخَرِ:

فَلَا تَعْدُدِ المَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الغِنَى ... وَلَكِنَّمَا المَوْلَى شَرِيكُكَ فِي العُدْمِ

وَقَوْلِهِ:

فَقُلْتُ أَجِرْنِي أَبَا مَالِكٍ ❊ وَإِلَّا فَهَبْنِي امْرَأً هَالِكَا

وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا﴾ [المزمل: ٢٠]، وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا۟ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ﴾ [الصافات: ٦٩]، وَقَوْلِكَ: (دَرَيْتُ زَيْداً قائِماً)، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

دُرِيتَ الوَفِيَّ العَهْدُ يَا عُرْوَ فَاغْتَبِطْ ❊ فَإِنَّ اغْتِبَاطاً بِالوَفَاءِ حَمِيدُ

وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا ❊ فَبَالِغْ بِلُطْفٍ فِي التَّحَيُّلِ وَالمَكْرِ

وَإِذَا كَانَتْ (ظَنَّ) بِمَعْنَىٰ: اتَّهَمَ، وَ(رَأَىٰ) بِمَعْنَىٰ: أَبْصَرَ، وَ(عَلِمَ) بِمَعْنَىٰ: عَرَفَ لَمْ تَتَعَدَّ إِلَّا إِلَىٰ مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، نَحْو: (ظَنَنْتُ زَيْدًا ـ بِمَعْنَىٰ: اتَّهَمْتُهُ ـ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا ـ بِمَعْنَىٰ: أَبْصَرْتُهُ ـ، وَعَلِمْتُ المَسْأَلَةَ ـ بِمَعْنَىٰ: عَرَفْتُهَا ـ).

ـ النَّوْعُ الثاني: **أَفْعَالُ التَّصْيِيرِ**، نَحْو: (جَعَلَ، وَرَدَّ، وَاتَّخَذَ، وَصَيَّرَ، وَوَهَبَ)، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾ [الفرقان: ٢٣]، وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا﴾ [البقرة: ١٠٩]، وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥]، وَنَحْو: (صَيَّرْتُ الطِّينَ خَزَفًا، وَقَالُوا: وَهَبَنِي اللهُ فِدَاءَكَ).

وَكُلُّ فِعْلٍ مُتَعَدٍّ يَنْصِبُ ❊ مَفْعُولَهُ مِثْلُ: (سَقَىٰ وَيَشْرَبُ)[1]

---

(١) يعني أن الفعل نوعان متعدٍ ولازم، فاللازمُ هو ما لا ينصب مفعولاً نحو: قام وقعد وجاء، والمتعدي هو الذي ينصب مفعوله نحو: أكرم زيدٌ خالداً، وضرب خالدٌ زيداً، ومن المتعدي ما ينصب مفعولاً واحداً كما في الأمثلة المذكورة، ومنه ما ينصب مفعولين نحو: سقىٰ زيدٌ عمراً لبناً، ومن المتعدي الذي ينصب مفعولين (ظن وأخواتها)، وتسمىٰ أفعال الشك واليقين، وتسمىٰ أيضاً أفعال القلوب لكن لابد في المفعولين في باب ظن أن يكون أصلهما المبتدأ والخبر، وقد ذكر المصنف من أفعال هذا الباب سبعة منها ثلاثة تفيد الشك والظن، وهي: ظن وخال وحسب، ومنها ثلاثة تفيد اليقين=

لَكِنَّ فِعْلَ الشَّكِّ واليَقِينِ * يَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ فِي التَّلْقِينِ
تَقُولُ: (قَدْ خِلْتُ الهِلَالَ لَائِحَا * وَقَدْ وَجَدْتُ المُسْتَشَارَ نَاصِحَا
وَمَا أظُنُّ عَامِرًا رَفِيقَا * وَلَا أَرَىٰ لِي خَالِداً صَدِيقَا)
وَهَكَذَا تَفْعَلُ فِي (عَلِمْتُ) * وَفِي (حَسِبْتُ) ثُمَّ فِي (زَعَمْتُ)

* وَاعْلَمْ أَنَّ لِأَفْعَالِ هَذَا البَابِ ثَلَاثَةَ أَحْكَامٍ:

ـ الأَوَّلُ: الإِعْمَالُ، وَهُوَ الأَصْلُ، وَهُوَ وَاقِعٌ فِي الجَمِيعِ.

ـ الثَّانِي: الإِلْغَاءُ، وَهُوَ إِبْطَالُ العَمَلِ لَفْظًا وَمَحَلًّا؛ لِضَعْفِ العَامِلِ بِتَوَسُّطِهِ أَوْ تَأَخُّرِهِ، نَحْو: (زَيْدٌ ظَنَنْتُ قَائِمٌ، وَزَيْدٌ قَائِمٌ ظَنَنْتُ)، وَهُوَ جَائِزٌ لَا وَاجِبٌ، وَإِلْغَاءُ المُتَأَخِّرِ أَقْوَىٰ مِنْ إِعْمَالِهِ، وَالمُتَوَسِّطُ بِالعَكْسِ.

وَلَا يَجُوزُ إِلْغَاءُ العَامِلِ المُتَقَدِّمِ، نَحْو: (ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا) خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ.

ـ الثَّالِثُ: التَّعْلِيقُ، وَهُوَ إِبْطَالُ العَمَلِ لَفْظًا لَا مَحَلًّا؛ لِمَجِيءِ مَا لَهُ صَدْرُ الكَلَامِ بَعْدَهُ، وَهُوَ:

أ ـ (لَامُ الابْتِدَاءِ)، نَحْو: (ظَنَنْتُ لَزَيْدٌ قَائِمٌ).

ب ـ وَ(مَا) النَّافِيَةُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَـٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ﴾ [الأَنْبِيَاءُ: ٦٥].

= والعلم وهي: علم ووجد ورأىٰ، ومنها واحد يحتمل الشك واليقين وهو: زعم، وقد مثل لها المصنف في الأبيات، والماضي في باب ظن وغيره سواء في نصب المفعولين، فقولك: يظن زيدٌ عمراً صديقاً كقولك: ظن خالدٌ بكراً رفيقاً، وتقول: أنا ظانّ زيداً قائماً، وزيد مظنون جالساً، وهذا الباب أول العوامل الثلاثة التي تنسخ حكم المبتدأ والخبر، فتنصبهما بعد إن كانا مرفوعين، ويقال للمبتدأ مفعول أول وللخبر مفعول ثان.

ج ـ وَ(لَا) النَّافِيَةُ، نَحْو: (عَلِمْتُ لَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَلَا عَمْرٌو).

د ـ وَ(إِنِ) النَّافِيَةُ، نَحْو: (عَلِمْتُ إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ).

هـ ـ وَ(هَمْزَةُ الِاسْتِفْهَامِ)، نَحْو: (عَلِمْتُ أَزَيْدٌ قَائِمٌ أَمْ عَمْرٌو؟).

و ـ وَكَوْنُ أَحَدِ المَفْعُولَيْنِ اسْمَ اسْتِفْهَامٍ، نَحْو: (عَلِمْتُ أَيُّهُمْ أَبُوكَ؟).

فَالتَّعْلِيقُ وَاجِبٌ إِذَا وُجِدَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ المُعَلِّقَاتِ.

* وَلَا يَدْخُلُ التَّعْلِيقُ وَلَا الإِلْغَاءُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَفْعَالِ التَّصْيِيرِ، وَلَا فِي قَلْبِيٍّ جَامِدٍ وَهُوَ اثْنَانِ: (هَبْ، وَتَعَلَّمْ)، فَإِنَّهما مُلَازِمَانِ صِيغَةَ الأَمْرِ، وَمَا عَدَاهُمَا مِنْ أَفْعَالِ البَابِ يَتَصَرَّفُ يَأْتِي مِنْهُ المُضَارِعُ وَالأَمْرُ وَغَيْرُهُمَا، إِلَّا (وَهَبَ) مِنْ أَفْعَالِ التَّصْيِيرِ، فَإِنَّهُ مُلَازِمٌ لِصِيغَةِ المَاضِي.

وَلِتَصَارِيفِهِنَّ مَا لَهُنَّ مِمَّا تَقَدَّمَ مِنَ الأَحْكَامِ، وَتَقَدَّمَتْ بَعْضُ أَمْثِلَةِ ذَلِكَ.

* وَيَجُوزُ حَذْفُ المَفْعُولَيْنِ أَوْ أَحَدِهِمَا لِدَلِيلٍ، نَحْو: ﴿أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ [القصص: ٦٢]؛ أَيْ: تَزْعُمُونَهُمْ شُرَكَاءَ، وَإِذَا قِيلَ لَكَ: (مَنْ ظَنَنْتَهُ قَائِمًا؟) فَتَقُولُ: (ظَنَنْتُ زَيْدًا)؛ أَيْ: ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا.

* وَعَدَّ صَاحِبُ الآجُرُّومِيَّةِ مِنْ هَذِهِ الأَفْعَالِ (سَمِعْتُ) تَبَعاً لِلأَخْفَشِ وَمَنْ تَبِعَهُ، وَلَابُدَّ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولُهَا الثَّانِي جُمْلَةً مِمَّا يُسْمَعُ، نَحْو: (سَمِعْتُ زَيْدًا يَقُولُ كَذَا)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ﴾ [الأنبياء: ٦٠].

ومَذْهَبُ الجُمْهُورِ: أَنَّهَا فِعْلٌ مُتَعَدٍّ إِلَى وَاحِدٍ، فَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً كَالمِثَالِ الأَوَّلِ فَالجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهُ حَالٌ، وَإِنْ كَانَ نَكِرَةً كَمَا فِي الآيَةِ فَالجُمْلَةُ صِفَةٌ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

باب المنصوبات من الأسماء

* المَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَهِيَ: المَفْعُولُ بِهِ ـ وَمِنْهُ المُنَادَىٰ كَمَا سَيأْتِي بَيَانُهُ ـ، وَالمَصْدَرُ ـ وَيُسَمَّىٰ المَفْعُولَ المُطْلَقَ ـ، وَظَرْفُ الزَّمَانِ، وَظَرْفُ المَكَانِ ـ وَيُسَمَّىٰ مَفْعُولًا فِيهِ ـ، وَالمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ، وَالمَفْعُولُ مَعَهُ، وَالمُشَبَّهُ بِالمَفْعُولِ بِهِ، وَالحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، والمُسْتَثْنَىٰ، وَخَبَرُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ الحُرُوفِ المُشَبَّهَةِ بـ(لَيْسَ)، وَخَبَرُ أَفْعَالِ المُقَارَبَةِ، وَاسْمُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ (لَا) الَّتِي لِنَفْيِ الجِنْسِ، وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ كَمَا تَقَدَّمَ.



باب المفعول به

* وَهُوَ الاِسْمُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الفِعْلُ، نَحْو: (ضَرَبْتُ زَيْدًا)، وَ(رَكِبْتُ الفَرَسَ)، وَ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ ﴾ [البَقَرَة: ٢٧٨]، وَ﴿ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ ﴾ [المَائِدَة: ٥٥].

وَالنَّصْبُ لِلمَفْعُولِ حُكْمٌ وَجَبَا ✽ كَقَوْلِهِمْ: (صَادَ الأَمِيرُ أَرْنَبَا)[1]

* **وَهُوَ عَلَىٰ قِسْمَيْنِ**: ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ، **فَالظَّاهِرُ** مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، **وَالمُضْمَرُ** قِسْمَانِ: **مُتَّصِلٌ**، نَحْو: (أَكْرَمَنِي) وَأَخَوَاتِهِ، **وَمُنْفَصِلٌ**، نَحْو: (إِيَّايَ) وَأَخَوَاتِهِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي فَصْلِ المُضْمَرِ.

* **وَالأَصْلُ فِيهِ أَنْ يَتَأَخَّرَ عَنِ الفَاعِلِ**، نَحْو: ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ ﴾ [النَّمْل: ١٦]، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَىٰ الفَاعِلِ **جَوَازاً**، نَحْو: (ضَرَبَ سُعْدَىٰ مُوْسَىٰ)، **وَوُجُوباً**، نَحْو: (زَانَ الشَّجَرَ نَوْرُهُ)، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَىٰ الفِعْلِ وَالفَاعِلِ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِ الفَاعِلِ.

وَرُبَّمَا أُخِّرَ عَنْهُ الفَاعِلُ ✽ نَحْو: (قَدِ اسْتَوفَىٰ الخَرَاجَ العَامِلُ)[2]

---

(١) يعني أن المفعول به وهو: اسم ما وقع عليه الفعل نصبه حكم أوجبته النحاة، فتقول: ضربت زيداً، وصاد الأمير غزالاً، وأكرم خالد عمراً، فزيداً وغزالاً وعمراً ألفاظ منصوبات على المفعولية، فلا يجوز رفع المفعول به إلا إذا حذف فاعل الفعل، وأقيم هو مقامه، ويجوز جره إذا كان عامله شبه الفعل نحو: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [فصلت: ٤٦].

(٢) يعني أن المفعول به الأصل فيه أن يذكر بعد الفاعل كما مر في البيت السابق من قول المصنف: (صاد الأميرُ أرنبا)، وقد يذكر قبل الفاعل إذا لم يحصل التباس في حال التقديم كما في قوله: (استوفىٰ الخراجَ العاملُ)، وكما تقول: ضرب عمرا زيد، وقد يجب تأخيره عن الفاعل في نحو: ضرب موسىٰ عيسىٰ كما سبق في باب الفاعل، وسيذكره بعد، وقد يجب تقديم المفعول به=

وإنْ تَقُــلْ: (كَلَّــمَ مُوسَــىٰ يَعْلَــىٰ) * فَقَــدِّمِ الفَاعــلَ فَهْــوَ الأَوْلَــىٰ[1]

* وَمِنْهُ مَا أُضْمِرَ عَامِلُهُ جَوَازًا، نَحْو: ﴿قَالُواْ خَيْرًا﴾ [النَّحْل: ٣٠]، وَوُجُوبًا، فِي مَوَاضِعَ[2]:

= علىٰ الفاعل كما لو اتصل بالفاعل ضمير يعود إلىٰ المفعول، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾ [البقرة: ١٢٤]، وأما تقديمه علىٰ نفس الفعل فقد سبق أيضاً في باب الفاعل.

(١) يعني أنه إذا كان كل من الفاعل والمفعول معرباً بحركات مقدرة علىٰ الألف؛ ولا علامة تميز أحدهما عن الآخر، وجب تقديم الفاعل علىٰ المفعول دفعاً للاشتباه كما تقدّم الكلام علىٰ هذا موضحاً.

(٢) الآتية قريباً، وهي: (باب الاشتغال، وباب المنادىٰ).

[باب الاشتغال]

ـ مِنْهَا: بَابُ الاِشْتِغَالِ، وَحَقِيقَتُهُ: أَنْ يَتَقَدَّمَ اِسْمٌ وَيَتَأَخَّرَ عَنْهُ فِعْلٌ ـ أَوْ وَصْفٌ ـ مُشْتَغِلٌ بِالعَمَلِ فِي ضَمِيرِ الاِسْمِ السَّابِقِ ـ أَوْ فِي مُلَابِسِهِ ـ عَنِ العَمَلِ فِي الاِسْمِ السَّابِق.

نَحْو: (زَيْدًا اضْرِبْهُ)، وَ(زَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ الآنَ أَوْ غَدًا)، وَ(زَيْدًا ضَرَبْتُ غُلَامَهُ)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ﴾ [الإِسْرَاء: ١٣]، **فَالنَّصْبُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِمَحْذُوفٍ وُجُوبًا يُفَسِّرُهُ مَا بَعْدَهُ**، وَالتَّقْدِيرُ: (اِضْرِبْ زَيْدًا اضْرِبْهُ)، وَ(أَنَا ضَارِبٌ زَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ)، وَ(أَهَنْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُ غُلَامَهُ)، وَ(أَلْزَمْنَا كُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ).

وَهَكَذَا إِنْ قُلْتَ: (زَيْدٌ لُمْتُهُ ❊ وَخَالِدٌ ضَرَبْتُهُ وَضِمْتُهُ)[1]
فَالرَّفْعُ فِيهِ جَائِزٌ وَالنَّصْبُ ❊ كِلَاهُمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الكُتُبُ



---

(١) يعني أنه كما يجوز الرفع والنصب في جالس من أين الأمير جالس، وزيد في الدار ماكث، وفي فناء الدار عمرو مائس، يجوز أيضاً ما ذكر في نحو: خالد أكرمته، وعمرو حبسته، وبكر لمته، وخالد ضمته، فالرفع على الابتداء، والنصب بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور؛ أي: لمت بكراً لمته، ولا يجوز النصب بالفعل المذكور بعده؛ لأنه مشتغل بنصب ضمير الاسم المذكور، وهذه أحد مسائل باب الاشتغال وبقي منها أربعة ينظرها في نفحة الآداب للأزهري.

[باب المنادى]

ـ وَمِنْهَا: المُنَادَىٰ، نَحْو: (يَا عَبْدَ اللهِ) فَإِنَّ أَصْلَهُ (أَدْعُو عَبْدَ اللهِ) فَحُذِفَ الفِعْلُ وَأُنِيبَ (يَا) عَنْهُ.

وَنَادِ مَنْ تَدْعُو بِـ(يا) أَوْ بِـ(أَيا) ❊ أَوْ هَمْزَةٍ أَوْ (أَيْ) وَإِنْ شِئْتَ (هَيَا)[1]

❊ وَالمُنَادَىٰ خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: المُفْرَدُ العَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ المَقْصُودَةِ، وَالمُضَافُ، وَالمُشَبَّهُ بِالمُضَافِ.

❊ فَأَمَّا المُفْرَدُ العَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ؛ فَيُبْنَيَانِ عَلَىٰ مَا يُرْفَعَانِ بِهِ فِي حَالَةِ الإِعْرَابِ:

ـ فَيُبْنَيَانِ عَلَىٰ الضَّمِّ إِنْ كَانَا مُفْرَدَيْنِ، نَحْو: (يَا زَيْدُ، وَيَا رَجُلُ).

وَإِنْ يَكُنْ مَعْرِفَةً مُشْتَهِرَهْ ❊ فَلَا تُنَوِّنْهُ وَضُمَّ آخِرَهْ[2]

(١) يعني أنك إذا أردت أن تدعو وتطلب إقبال إنسان عليك؛ فناده بـ(يا) إن كان قريباً أو بعيداً، أو بـ(هيا) أو (أيا) إن كان بعيداً، أو بـ(الهمزة) إن كان قريباً، أو بـ(أي) إن كان متوسطاً، فـ(الهمزة) للقريب فقط نحو: أزيد، و(أي) للمتوسط فقط، و(أيا وهيا) للبعيد فقط، وأما (يا) فإنها للقريب والبعيد.

(٢) يعني أنه إذا كان المنادي اسماً معرفة بالعلمية نحو: يا زيد بني على الضم ما لم يكن مثنى ولا مجموعا، وإلا بني على الألف في الأول نحو: يا زيدان، وعلى الواو في الثاني نحو: يا زيدون، ومثل ما ذكر ما إذا كان المنادي فيه (أل)، أو كان لفظ الجلالة، أو كان جملة محكية مجعولة علماً مبدوءة بأل، فإنهما يبنيان على الضم أيضاً نحو: يا الله، ويا المنطلق، فإن كان ما فيه (أل) غير ما ذكر توصل إلى ندائه بـ(أي) إذا كان مذكراً، وبأية إذا كان مؤنثاً نحو: يا أيها العميد، ويا أيتها النفس.

نَقُولُ: (يَا سَعْدُ أَيَا سَعِيدُ) * وَمِثْلُهُ: (يَا أَيُّهَا العَمِيدُ)

أَوْ جَمْعَ تَكْسِيرٍ، نَحْو: (يَا زُيُودُ، وَيَا رِجَالُ)، أَوْ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا، نَحْو: (يَا مُسْلِمَاتُ)، أَوْ مُرَكَّبًا مَزْجِيًّا، نَحْو: (يَا مَعْدِيْ كَرِبُ).

ـ وَيُبْنَيَانِ عَلَىٰ الأَلِفِ فِي التَّثْنِيَةِ، نَحْو: (يَا زَيْدَانِ، وَيَا رَجُلَانِ).

ـ وَعَلَىٰ الوَاوِ فِي الجَمْعِ، نَحْو: (يَا زَيْدُونَ).

* وَالثَّلَاثَةُ البَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ، وَهِيَ:

ـ النَّكِرَةُ غَيْرُ المَقْصُودَةِ، كَقَوْلِ الأَعْمَىٰ: (يَا رَجُلاً خُذْ بِيَدِي).

وَانْصِبْ وَنَوِّنْ إِذْ تُنَادِي النَّكِرَهْ * كَقَوْلِهِمْ: (يَا نَهِماً دَعِ الشَّرَهْ)[1]

ـ وَالمُضَافَ، نَحْو: (يَا عَبْدَ اللهِ).

وَنَصْبُ المُضَافَ فِي النِّدَاءِ * كَقَوْلِهِمْ: (يَا صَاحِبَ الرِّدَاءِ)[2]

ـ وَالمُشَبَّهُ بِالمُضَافِ، نَحْو: (يَا حَسَنًا وَجْهُهُ، وَيَا طَالِعًا جَبَلًا، وَيَا رَحِيماً بِالعِبَادِ). وَتَقَدَّمَ فِي بَابِ (لَا) الَّتِي لِنَفْيِ الجِنْسِ بَيَانُ المُشَبَّهِ بِالمُضَافِ، وَبَيَانُ المُرَادِ بِالمُفْرَدِ فِي هَذَا البَابِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَحَذْفُ (يَا) يَجُوزُ فِي النِّدَاءِ * كَقَوْلِهِمْ: (رَبِّ اسْتَجِبْ دُعَائِي)[3]

---

(١) يعني أنك إذا ناديت اسماً (نكرة غير مقصودة)، فانصبه منوّنا نحو: يا رجلاً خذ بيدي، ويا نهماً دع الشره. و(النهم): صاحب الشهوة المفرطة في الأكل، و(الشره): الحرص على الشيء.

(٢) يعني أنك إذا ناديت الاسم المضاف وجب عليك أن تنصبه بما ينصب به لو لم يكن مضافاً نحو: يا غلام زيد، ويا كاتبي عمرو، يا زيدي خالد، ويا مسلمات بكر.

(٣) يعني أنه يجوز حذف حرف النداء إذا كان (يا) خاصة مع كل منادى إلا إذا كان اسم إشارة؛=

وإنْ تَقُلْ: (يا هَذِهِ أوْ يا ذا) * فحذْفُ (يا) مُمْتَنعٌ يا هذا



= فإنه لا يجوز معه الحذف هذا معنى كلامه وليس كما ذكر، فإن حذف يا لا يجوز إلا إذا كان المنادي علماً، أو مضافاً نحو: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾ [يوسف: ٢٩]، ونحو: ﴿ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الزمر: ٤٦]، ومنه: رب استجب دعاءنا، وما عدا ما ذكر، فالحذف ممنوع فيه.

فَصْلٌ

﴿ إِذَا كَانَ الْمُنَادَىٰ مُضَافًا إِلَىٰ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ جَازَ فِيهِ سِتُّ لُغَاتٍ:

ـ إِحْدَاهَا: حَذْفُ اليَاءِ وَالاِجْتِزَاءُ بِالكَسْرَةِ، نَحْو: ﴿ يَٰعِبَادِ ﴾ [الزخرف: ٦٨]، و﴿ يَٰقَوْمِ ﴾ [نوح: ٢]، وَهِيَ الأَكْثَرُ.

ـ وَالثَّانِيَةُ: إِثْبَاتُ اليَاءِ سَاكِنَةً، نَحْو: ﴿ يَاعِبَادِيْ ﴾ [الزمر: ١٠].

ـ وَالثَّالِثَةُ: إِثْبَاتُ اليَاءِ مَفْتُوحَةً، نَحْو: ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ ﴾ [الزمر: ٥٣].

ـ وَالرَّابِعَةُ: قَلْبُ الكَسْرَةِ فَتْحَةً وَقَلْبُ اليَاءِ أَلِفاً، نَحْو: ﴿ يَٰحَسْرَتَىٰ ﴾ [الزمر: ٥٦].

وَجَائِزٌ عِنْدَ ذَوِي الأَفْهَامِ ﴿ قَوْلُكَ: (يَا غُلَامِ يَا غُلَامِي)[١]

وَجَوَّزُوا فَتْحَةَ هَذِي اليَاءِ ﴿ وَالوَقْفَ بَعْدَ فَتْحِهَا بِالهَاءِ

وَالهَاءُ فِي الوَقْفِ عَلَىٰ (غُلَامِيَهْ) ﴿ كَالهَاءِ فِي الوَقْفِ عَلَىٰ (سُلْطَانِيَهْ)[٢]

---

(١) يعني أنك إذا ناديت المضاف إلىٰ ياء المتكلم جاز فيه أربعة أوجه ذكر في هذين البيتين منها ثلاثة؛ وأشار بقوله الآتي: (وقال قوم فيه يا غلاما) إلىٰ الوجه الرابع وهو أبدال الياء ألفا. الأول: من الثلاثة أن تحذف الياء استغناء عنها بالكسرة الدالة عليها، ومثل له بقوله: (يا غلامِ). الثاني: أن تثبت الياء ساكنة، ومثل له بقوله: (يا غلامي). والثالث: أن تثبت الياء مفتوحة نحو قوله تعالىٰ: ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ [العنكبوت: ٥٦]، ثم إذا وقف علىٰ هذا المنادي المذكور؛ فمن حذف الياء منه استغناء بالكسرة سكن الميم في الوقف، وكذا من أثبت الياء ساكنة، وأما من أثبتها مفتوحة، فهو مخير في الوقف بين تسكين الياء، وبين أن يزيد عليها هاء ساكنة؛ لبيان الفتحة التي قبل الوقف، فيقول: (يا غلاميه) كما يؤتىٰ بمثل هذي الهاء في نحو: ماليه وسلطانيه كما سيذكر هذا المصنف قريبا.

(٢) يعني أن الهاء التي تزاد بعد الياء المفتوحة في المنادي المذكور نظير الهاء في نحو: (سلطانيه وماليه) في كون كل يؤتىٰ به لبيان الفتحة في حال الوصل؛ وقد سبق ما فيه الكفاية قريباً.=

وَقَـالَ قَـوْمٌ فِيـهِ: (يَـا غُلَامَـا) ﴿ كَمَـا تَلَـوْا: (يَـا حَسْـرَتَا عَلَـىٰ مَـا)

ـ وَالخَامِسَةُ: حَذْفُ الأَلِفِ وَالاجْتِزَاءُ بِالفَتْحَةِ، نَحْو: (يَا غُلَامَ).

ـ وَالسَّادِسَةُ: حَذْفُ الأَلِفِ وَضَمُّ الحَرْفِ الَّذِي كَانَ مَكْسُورًا، كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ: (يَا أُمُّ لَا تَفْعَلِي) ـ بِضَمِّ المِيمِ ـ، وَقُرِئَ: ﴿رَبُّ ٱلسِّجْنُ﴾ [يوسف: ٣٣]؛ بِضَمِّ البَاءِ، وَهِيَ ضَعِيفَةٌ.

* فَإِنْ كَانَ المُنَادَىٰ المُضَافُ إِلَىٰ اليَاءِ (أَبًا) أَوْ (أُمًّا) جَازَ فِيهِ مَعَ هَذِهِ اللُّغَاتِ المَذْكُورَةِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ أُخَرُ

ـ إِحْدَاهَا: إِبْدَالُ اليَاءِ تَاءً مَكْسُورَةً، نَحْو: ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾: [مريم: ٤٢]، وَ(يَا أُمَّتِ)، وَبِهَا قَرَأَ السَّبْعَةُ غَيْرَ ابْنِ عَامِرٍ فِي: ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾.

ـ الثَّانِيَةُ: فَتْحُ التَّاءِ، وَبِهَا قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ.

ـ الثَّالِثَةُ: (يَا أَبَتَا) بِالتَّاءِ وَالأَلِفِ وَبِهَا قُرِئَ شَاذًّا.

ـ الرَّابِعَةُ: (يَا أَبَتِي) بِالتَّاءِ واليَاءِ.

* وَإِذَا كَانَ المُنَادَىٰ مُضَافًا إِلَىٰ مُضَافٍ إِلَىٰ اليَاءِ، مِثْل: (يَا غُلَامَ غُلَامِي) لَمْ يَجُزْ فِيهِ إِلَّا إِثْبَاتُ اليَاءِ مَفْتُوحَةً أَوْ سَاكِنَةً، إِلَّا إِذَا كَانَ (ابْنَ عَمٍّ، أَوِ ابْنَ أُمٍّ) فَيَجُوزُ فِيهِمَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ:

= وأشار بقوله: (وقال قوم فيه يا غلاما) إلىٰ الوجه الرابع وهو أبدال الياء ألفا نحو قوله تعالىٰ: ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٦]، وقوله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨٤]، فمحل هذه الألف جر بالإضافة؛ لأنها بدل الياء، وليس لنا ألف محلها جر إلا هذه.

- حَذْفُ اليَاءِ مَعَ كَسْرِ المِيمِ ، وَفَتْحِهَا ، وَبِهِمَا قُرِئَ فِي السَّبْعَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ﴾ [طه: ٩٤].

- وَإِثْبَاتُ اليَاءِ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

يَـا ابْـنَ أُمِّـي وَيَـا شُـقَيِّقَ نَفْسِـي ❊ أَنْـتَ خَلَّفْتَنِـي لِـدَهْرٍ شَـدِيدِ

- وَقَلْبُ اليَاءِ أَلِفًا ، كَقَوْلِهِ:

يَـا ابْنَـةَ عَمَّـا لَا تَلُـومِي وَاهْجَعِـي ❊ فَلَـيْسَ يَخْلُـو عَنـكِ يَوْمـاً مَضْـجَعِي



باب الترخيم

وَإِنْ تشـأْ التَّـرْخِيمَ فِـي حَـالِ النِّـدَا ❊ فَاخْصُـصْ بِـهِ المَعْرِفَـةَ المُنْفَـرِدَا[١]

وَاحْـذِفْ إِذَا رَخَّمْـتَ آخِـرَ اسْـمِهِ ❊ وَلَا تُغَيِّـرْ مَـا بَقِـي عَـنْ رَسْـمِهِ[٢]

تَقُـولُ: (يَـا طَلْـحَ وَيَـا عَـامِ اسْـمَعَا) ❊ كَمَـا تَقُـولُ فِـي سُـعَادَ: (يَـا سُـعَا)

وَقَـدْ أُجِيـزَ الضَّـمُّ فِـي التَّـرْخِيمِ ❊ فَقِيـلَ: (يَـا عَـامُ) بِضَـمِّ المِـيمِ

وَأَلْـقِ حَـرْفَيْنِ بِـلَا غُفُـولِ ❊ مِـنْ وَزْنِ فَعْـلَانَ ومِـنْ مَفْعُـولِ[٣]

تَقُـولُ فِـي مَرْوَانَ: (يَـا مَرْوَ اجْلِـسِ) ❊ وَمِثْلُـهُ: (يَـا مَنْصُ) فَـافْهَمْ وَقِـسِ

وَلَا تُـرَخِّمْ (هِنْـدَ) فِـي النِّـدَاءِ ❊ وَلَا ثُلَاثِيًّـا خَـلَا مِـنْ هَـاءِ[٤]

وَإِنْ يَكُـنْ آخِـرُهُ هـاءً فَقُـلْ ❊ فِي هِبَةٍ: (يَا هِبَ مَنْ هَذَا الرَّجُلْ)

---

(١) يعني أن الترخيم لا يجوز في كل منادىٰ بل في الاسم المعرف المنفرد ؛ أي: الذي ليس مضافا ولا شبيها به.

(٢) يعني أنه يجوز في المنادىٰ المرخم بقاؤه بعد ترخيمه علىٰ حاله، ويكون إعرابه علىٰ الحرف المحذوف، وهذا علىٰ لغة من ينتظر المحذوف، فكأنه ثابت، ويجوز أن يجعل إعرابه علىٰ الحرف الأخير الموجود، وكأنه لم يحذف منه شيء، وهذا علىٰ لغة من لا ينتظر المحذوف تقول علىٰ الأول: إذا رخمت جعفراً يا جعفَ بفتح الفاء، وعلىٰ الثاني: يا جعفُ بضمها، ومثله يا طلحَ ويا طلحُ ويا عامَ ويا عامُ.

(٣) يعني أنك إذا أردت أن ترخم الاسم المعرفة الخماسي فأكثر، وكان قبل آخره حرف من أحرف العلة مسبوق بثلاثة أحرف، فاحذف حرف العلة مع الأخير نحو: مروان وعثمان ومنصور ومسكين بخلاف نحو: سعاد وثمود وسيد.

(٤) يعني أنه لا يجوز ترخيم الاسم الثلاثي الخالي من هاء التأنيث ؛ ولو كان علماً، **فإن كانت فيه الهاء** المذكورة رخم ؛ ولو غير علم نحو: يا هب في ترخيم هبة.

وَقَوْلُهُمْ فِي صَاحِبٍ: (يَا صَاحِ) ✤ شَذَّ لِمَعْنَىً فِيهِ بِاصْطِلَاحِ[1]



(١) يعني أن قول العرب في صاحب يا صاح بحذف آخره شذ، وخرج عن القياس؛ لأن صاحباً ليس علماً، ولا مما فيه هاء التأنيث، ولكن لما كثر دورانه بينهم وفشا استعماله عندهم رخموه، وهذا هو المعنىٰ في قول المصنف: (شذ لمعنىً) وقوله: (باصطلاح)؛ أي: بسبب اتفاق لغاتهم علىٰ كثرة استعمالهم له.

باب التصغير

وَإِنْ تُـرِدْ تَصْـغِيرَ الاسْـمِ المُحْتَقَـرْ ❊ إِمَّـــا لِتَهْـــوَانٍ وَإِمَّـــا لِصِـــغَرْ[(١)]

فَضُـــمَّ مَبْـــدَاهُ لِهَـــذِي الحَادِثَـــهْ ❊ وَزِدْهُ يَـــاءً تَبْتَـــدِيهَا ثَالِثَـــهْ

تَقُـولُ فِـي فَلْـسٍ: (فُلَـيْسٌ) يَـا فَتَـىٰ ❊ وَهَكَـــذَا كُـــلُّ ثُلَاثِـــيٍّ أَتَـــىٰ

وَإِنْ يَكُـــنْ مُؤَنَّثَـــا أَرْدَفْتَـــهُ ❊ هَـــاءً كَمَـــا تُلْحِـــقُ لَـــوْ وَصَـــفْتَهُ[(٢)]

فَصَـــغِّرِ النَّـــارَ علـــىٰ (نُـــوَيْرَهْ) ❊ كَمَـــا تَقُـــولُ: (نَـــارُهُ مُنِيـــرَهْ)[(٣)]

وَصَـــغِّرِ البَـــابَ فَقُـــلْ: (بُوَيْـــبُ) ❊ وَالنَّـــابُ إِنْ صَـــغَّرْتَهُ: (نُيَيْـــبُ)[(٤)]

---

(١) يعني أنه إذا أريد تصغير اسم محقر في ذاته، وكان التصغير له؛ لأجل أهانته، أو لصغر سنه، فيضم أوله لهذه الإرادة الحادثة، ثم يؤتىٰ بياء، فتجعل ثالثة لما قبلها من الحروف، وذلك بعد فتح ثاني ما هي فيه، فيكون وزن المصغر الثلاثي حينئذ فعيلا كـ(فليس وبويب ونييب)، ثم أن التصغير في اللغة: التقليل، وفي الاصطلاح: تغيير مخصوص وأوزانه ثلاثة: (فعيل) و(فعيعل) و(فعيعيل)، وما عدا ذلك، فهو خارج عن الأصل كما سيأتي.

(٢) يعني أنه إذا كان الاسم الثلاثي مؤنثاً خالياً من تاء التأنيث كيد وقدر ونار ألحق آخره بهاء التأنيث كما تفعل فيه ذلك حين تصفه؛ فتقول في يد يدية، وفي قدر قديرة، وفي نار نويرة؛ لأنك تقول: يد طويلة، وقدر كبيرة، ونار منيرة، فإن كان الاسم أربعة أحرف، وهو لمؤنث فلا تلحق به التاء المذكورة نحو: زيينب وعقيرب.

(٣) في بعض النسخ زيادة هذا البيت:

(وصـــغِّرِ القِـــدْرَ فقُـــلْ قُـــدَيرَهْ ❊ كَمَـــا تقـــولُ قِـــدرة كبيـــرَهْ).

(٤) يعني أنه إذا أريد تصغير اسم ثلاثي ثانيه ألف قلبت هذه الألف واواً إن كانت منقلبة عنها كالألف في باب ومال وحال، وقلبت ياء إذا كانت منقلبة عنها كألف ناب، وهو: الضرس تقول: بويب ومويل وحويلة؛ لأن الجمع أبواب وأموال وأحوال، وتقول: نييب؛ لأنه يجمع علىٰ أنياب، والتصغير جار مجرىٰ الجمع في ذلك.

لِأَنَّ بَابـــاً جَمْعُـــهُ أَبْـــوَابُ ❁ وَالنَّــابُ أَصْــلُ جَمْعِــهِ أَنْيَــابُ

وَفَاعِـــلٌ تَصْـــغِيرُهُ فُوَيْعِـــلُ ❁ كَقَـوْلِهِمْ فِـي رَاجِـلٍ: (رُوَيْجِـلُ)[1]

وَإِنْ تَجِـدْ مِـنْ بَعْـدِ ثَانِيـهِ أَلِـفْ ❁ فَاقْلِبْـهُ يَــاءً أَبَـداً وَلَا تَقِــفْ[2]

تَقُــولُ: (كَــمْ غُزَيِّــلٍ ذَبَحْــتُ ❁ وَكَــمْ دُنَيْنِيــرٍ بِــهِ سَــمَحْتُ)

وَقُـلْ: (سُـرَيْحِينٌ) لِسِـرْحَانٍ كَمَـا ❁ تَقُولُ فِي الجَمْعِ: (سَرَاحِينُ الحِمَى)[3]

وَلَا تُغَيِّــرْ فِــي (عُثَيْمَــانَ) الأَلِــفْ ❁ وَلَا سُــكَيْرَانَ الَّــذِي لَا يَنْصَــرِفْ

وَهَكَـــذَا (زُعَيْفِـــرَانُ) فَـــاعْتَبِرْ ❁ بِـهِ السُّدَاسِيَّاتِ وَاقْفُـهْ مَـا ذُكِـرْ[4]

وَارْدُدْ إِلَى المَحْذُوفِ مَا كَانَ حُذِفْ ❁ مِـنْ أَصْـلِهِ حَتَّى يَعُـودَ مُنْتَصِـفْ[5]

كَقَــوْلِهِمْ فِــي شَــفَةٍ: (شُــفَيْهَهْ) ❁ والشَّــاةُ إِنْ صَــغَّرْتَهَا: (شُــوَيْهَهْ)

---

(١) يعني أن كل اسم رباعي بالزيادة، وكان ثانيه ألفا، فإنه يصغر على (فويعل) بقلب الألف واواً تقول: في فارس (فويرس)، وفي كاهل (كويهل)، وفي راجل (رويجل)، وأما الرباعي الأصول، فيصغر على فعيعل كجعيفر، ودريهم، وهذا الوزن مما شذ عن الأوزان الثلاثة كما أسلفناه لك وسيأتي أيضا.

(٢) يعني أنه إذا كان بعد ثاني الاسم الزائد على ثلاثة أحرف ألف سواء كانت ثالثة كما في نحو: غزال، أم رابعة نحو: دينار ومثقال ومقدار، فاقلبها ياء بعد أن تأتي بياء التصغير، ولا تتوقف في كيفية تصغير ما ذكر فتقول في نحو: غزال (غزيل)، وفي عناق (عنيق)، وفي كتاب (كتيب)، وفي دينار (دنينير)، وفي مثقال (مثيقيل)، وفي مقدار (مقيدير).

(٣) يعني أنه إذا صغر الاسم الذي على وزن فعلان، فإن كان مما ينصرف قلبت ألفه ياء سواء كان اسما نحو: سِرحان: بكسر السين اسم للذئب، أو صفة نحو: ندمان تقول: سريحين ونديمين، وإن كان مما لا ينصرف، فلا تقلب ياء، ولا تتغير عن أصلها سواء كان علماً كعثمان، أو صفة مؤنثها فعلى كسكران وغضبان تقول: عثيمان وسكيران وغضيبان.

(٤) أي: لا تغير ألف الاسم الذي على ستة أحرف المزيد في آخره ألف ونون؛ ولو كان مصروفاً نحو: زعيفران، فاعتبر به كل اسم سداسي، وقسه عليه في حكمه، فكما تقول: زعيفران قل: (ثعيلبان) و(عقيربان).

(٥) يعني أنه إذا صغر الاسم الثلاثي الذي حذف ثالثه رد إليه المحذوف سواء كان الاسم المذكور لمذكر كدم وأب، أم لمؤنث كيد وشفة وشاة تقول: دمي وأبي ويدية وشفيهة وشويهة.

باب الحروف الزوائد

وَأَلْقِ فِي التَّصْغِيرِ مَا يُسْتَثْقَلُ ❊ زَائِدُهُ أَوْ مَا تَرَاهُ يَثْقُلُ[(١)]

والأَحْرُفُ اللَّاتِي تُزَادُ فِي الكَلِمْ ❊ مَجْمُوعُهَا قَوْلُكَ: (سَائِلْ وَانْتَهِمْ)

تَقُولُ فِي مُنْطَلِقٍ: (مُطَيْلِقُ) ❊ فَافْهَمْ وَفِي مُرْتَزِقٍ: (مُرَيْزِقُ)[(٢)]

وَقِيلَ فِي سَفَرْجَلٍ: (سُفَيْرِجُ) ❊ وَفِي فَتىً مُسْتَخْرِجٍ: (مُخَيْرِجُ)

وَقَدْ تُزَادُ اليَاءُ لِلتَّعْوِيضِ ❊ والجَبْرِ لِلْمُصَغَّرِ المَهِيضِ[(٣)]

كَقَوْلِهِمْ: (إِنَّ المُطَيْلِيقَ أَتَى ❊ وأَخْبَأَ السُّفَيْرِيجَ إِلَى فَصْلِ الشِّتَا)

---

(١) يعني أنه إذا أريد تصغير اسم خماسي الحروف سليمها، فإن كان فيه حرف من أحرف الزيادة حذف الحرف الزائد؛ لثقله لكونه ليس من أصول الاسم، وهذا معنىٰ قوله: (يستثقل) وإن لم يكن فيه شيء من أحرف الزيادة، فأحذف من أحرفه ما ترىٰ الثقل حاصلا به، وهو الحرف الأخير، فتقول في منطلق (مطيلق) بحذف النون؛ لأنه زائد، وتقول في سفرجل (سفيرج) بحذف اللام؛ لأنه الذي تراه ثقيلاً، وهذا معنىٰ قوله: (أو ما تراه يثقل)، وحروف الزيادة عشرة مجموعة في قولك: (سائل وانتهم)؛ أي: واحرص علىٰ السؤال، وفي نسخة: (ياهول استنم)؛ أي: اسكن، ثم اعلم أن العرب استثقلت تصغير الاسم الخماسي إن لم يكن رابعه حرف علة، وكذا السداسي.

(٢) يعني أنه إذا صغر اسم خماسي، وليس في حروفه حرف من أحرف العلة، فإن لم يكن فيه شيء من أحرف الزيادة، فأحذف آخره نحو: سفيرج، وسبقت الإشارة إلىٰ هذا، وإن كان فيه حرفان زائدان، فإن كان لأحدهما مزية علىٰ الآخر لم يحذف بل الآخر نحو: (مطيلق) و(مريزق) حذفت من الأول النون، ومن الثاني التاء، وأبقيت الميم في الأول والثاني؛ لدلالتها علىٰ بناء اسم الفاعل دون نون منطلق، وتاء مرتزق، فإن لم يكن لأحد الزائدين مزية، فأنت مخير في حذف أيهما شئت نحو: حبنطىٰ وهو: عظيم البطن، فإن حذفت النون قلت: حبيطىٰ، أو الألف قلت: حبينط، وأما السداسي والسباعي، فيحذف من كل ما فيه من الزيادة، فتقول: في مستخرج مخيرج، وقس ما أشبه ذلك عليه.

(٣) يعني أنه يجوز زيادة ياء قبل الحرف الأخير بدلاً عن الحرف المحذوف؛ جبراً لما حذف منه، فتقول: في المطيلق: المطيليق، وفي السفريج: السفيريج، وفي مخيرج: مخيريج.

وجه الشذوذ في تصغير أسماء الإشارات والموصولات

وَشَذَّ مِمَّا أَصَّلُوهُ (ذَيَّا) ❊ تَصْغِيرُ (ذَا) وَمِثْلُهُ (اللَّذَيَّا)[1]

وَقَوْلُهُمْ أَيْضاً: (أُنَيْسِيَانُ) ❊ شَذَّ كَمَا شَذَّ (مُغَيْرِبَانُ)[2]

وَلَيْسَ هَذَا بِمِثَالٍ يُحْذَىٰ ❊ فَاتَّبِعِ الأَصْلَ وَدَعْ مَا شَذَّا



(١) يعني أن تصغير (ذا) وباقي أسماء الإشارة، وتصغير (الذي) وباقي الموصولات الخاصة شاذان خارجان عن قياس التصغير من وجهين: الأول: أن التصغير خاص بغير المبهمات. الثاني: أن تصغير المبهمات جاء مخالفاً لغيره؛ لأن المظهرات تصغيرها بضم أوائلها وكسر ما بعد ياء التصغير في غالب الأحوال نحو: دريهم ودنينير، وأما تصغير المبهمات فبجعل أوائلها علىٰ ما كانت عليه وبإلحاق ألفات بأواخرها بدلا عما فاتها من ضم أوائلها نحو: ذيا، وتيا، وأوليا، وأولياء، وهؤليا، وذيالك، واللذيا، واللتيا، والذيون، واللتيات.

(٢) يعني أن تصغير إنسان علىٰ (إنيسيان)، وتصغير مغرب علىٰ (مغيربان) شاذ كشذوذ تصغير المبهمات؛ لأن قياس التصغير في إنسان ومغرب أن يقال: (إنيسين ومغيرب)، فـ(إنيسيان ومغيربان)؛ وإن وردا عن العرب لا يتبعان، ولا يقاس عليهما؛ لشذوذهما إنما يتبع الأصل المقيس عليه.

باب النسب

وَكُلُّ مَنْسُوبٍ إِلَىٰ اسْمٍ فِي العَرَبْ ✻ أَوْ بَلْـدَةٍ تَلْحَقُهُ يَاءُ النَّسَبْ[(١)]

فَشَدِّدِ اليَاءَ بِلَا تَوَقُّفِ ✻ مِنْ كُلِّ مَنْسُوبٍ إِلَيْهِ فَاعْرِفِ

وإِنْ يَكُنْ فِي الأَصْلِ هَاءٌ فَاحْذِفِ ✻ كَمِثْلِ مَكِّيٍّ وَهَذَا حَنَفِي[(٢)]

تَقُولُ: (قَدْ جَاءَ الفَتَىٰ البَكْرِيُّ) ✻ كَمَا تَقُولُ: (الحَسَنُ البِصْرِيُّ)

وَإِنْ يَكُنْ مِمَّا عَلَىٰ وَزْنِ فَتَىٰ ✻ أَوْ وَزْنِ دُنْيَا أَوْ عَلَىٰ وَزْنِ مَتَىٰ[(٣)]

فَأَبْدِلِ الحَرْفَ الأَخِيرَ وَاوَا ✻ وَعَاصِ مَنْ مَارَىٰ وَدَعْ مَنْ نَاوَىٰ

تَقُولُ: (هَذَا عَلَوِيٌّ مُعْرِقُ ✻ وَكُلُّ لَهْوٍ دُنْيَوِيٍّ مُوبِقُ)

وَانْسُبْ أَخَا الحِرْفَةِ كَالبَقَّالِ ✻ وَمَنْ يُضَاهِيهِ إِلَىٰ فَعَّالِ[(٤)]

---

(١) يعني أنه إذا نسب شيء إلىٰ اسم من موضوعات العرب، أو إلىٰ مكان بلد أو قبيلة، فإنه يزاد في آخر المنسوب (ياء) مشددة مكسور ما قبلها، وإنما شددوها؛ لئلا تلتبس بياء النفس كما إذا نسب إنسان إلىٰ زيد، فإنه يقال فيه: (زيديّ) أو إلىٰ مصر فيقال: (مصريّ).

(٢) يعني إذا نسب إلىٰ ما فيه (تاء تأنيث) كمكة والبصرة حذفتها؛ لئلا يجتمع في اسم زيادتان متطرفتان كل منهما يقع عليه الإعراب، فتكون النسبة إليه كالنسبة إلىٰ الخالي منها فقولك: (البكري) نسبة إلىٰ بكر كقولك (البصري) نسبة إلىٰ البصرة من غير فرق بينهما، و(البكري) المجرد عن الهاء، و(البصري) لما فيه الهاء، وقس عليه كما مثّل به.

(٣) يعني إذا كان المنسوب إليه اسماً ثلاثياً مقصوراً نحو: الفتىٰ والعلا والرحىٰ، أو رباعياً مقصوراً ثانيه ساكن كدنيا وحبلىٰ وجب في الثلاثي قلب ألفه واواً، وجاز في ألف الرباعي الحذف، والقلب واواً فتقول: فتوي وعلوي ورحوي ودني وحبلي ودنيوي وحبلوي وسواء كانت ألف ما ذكر منقلبة عن واو كعصا، أو أصلية كما في فتىٰ ورحىٰ، أو مجهولة كمتىٰ، فتقول: عصويّ وفتويّ ومتويّ، وكذا يجب قلبها واواً من وزن مفعل كمغزىٰ تقول: مغزوي.

(٤) يعني أنه كما أن النسب يحصل بإلحاق الياء المشددة للاسم المنسوب إليه؛ يحصل أيضاً ببنائه علىٰ صيغة (فعّال) بتشديد العين، ويختص غالبا بأرباب الحرف كخياط ونجار وبقال لمن يبيع البقل.

باب المفعول المطلق

* وَهُوَ: المَصْدَرُ الفَضْلَةُ المُؤَكِّدُ لِعَامِلِهِ أَوِ المُبَيِّنُ لِنَوْعِهِ أَوْ عَدَدِهِ.

ـ فَالمُؤَكِّدُ لِعَامِلِهِ، نَحْو: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ [النِّسَاء: ١٦٤]، وَقَوْلِكَ: (ضَرَبْتُ ضَرْبًا).

ـ وَالمُبَيِّنُ لِنَوْعِ عَامِلِهِ، نَحْو: ﴿فَأَخَذْنَٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القَمَر: ٤٢]، وَقَوْلِكَ: (ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبَ الأَمِيرِ).

ـ وَالمُبَيِّنُ لِعَدَدِ عَامِلِهِ، نَحْو: ﴿فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً﴾ [الحَاقَّة: ١٤]، وَقَوْلِكَ: (ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبَتَيْنِ).

* وَهُوَ قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ، وَمَعْنَوِيٌّ، فَإِنْ وَافَقَ لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ كَمَا تَقَدَّمَ، وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَىٰ فِعْلِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ، نَحْو: (جَلَسْتُ قُعُودًا، وَقُمْتُ وُقُوفًا).

* وَالمَصْدَرُ هُوَ: اِسْمُ الحَدَثِ الصَّادِرِ مِنَ الفَاعِلِ، وَتَقْرِيبُهُ أَنْ يُقَالَ: هُوَ الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الفِعْلِ، نَحْو: (ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا).

وَالمَصْدَرُ الأَصْلُ وَأَيُّ أَصْلِ ❊ وَمِنْهُ يَا صَاحِ اشْتِقَاقُ الفِعْلِ[1]
وَأَوْجَبَتْ لَهُ النُّحَاةُ النَّصْبَا ❊ فِي قَوْلِهِمْ: (ضَرَبْتُ زَيْداً ضَرْبَا)

(١) يعني أن المصدر وهو اسم الحدث هو أصل للأفعال؛ لأن الأفعال تصدر عنه فضرب مثلاً من الضرب، وقام من القيام، ونام من النوم وهكذا، وينتصب المصدر المذكور وجوباً بفعله الذي اشتق منه تقول: ضربت زيداً ضرباً، وكلمت عمراً تكليماً، وجلست جلوساً، ووقفت وقوفاً، فضرباً وما نصب بعده منصوبات بالأفعال المذكورة كما رأيت، وكما يسمىٰ (مصدراً) يسمىٰ (مفعولاً مطلقا).

* وَقَدْ تُنْصَبُ أَشْيَاءُ عَلَىٰ المَفْعُولِ المُطْلَقِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مَصْدَرًا ، وَذَلِكَ عَلَىٰ سَبِيلِ النِّيَابَةِ عَنِ المَصْدَرِ ، نَحْو:

ـ (كُلٍّ) وَ(بَعْضٍ) مُضَافَيْنِ لِلْمَصْدَرِ ، نَحْو: ﴿فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾ [النِّسَاء: ١٢٩] ، ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ﴾ [الحَاقَّة: ٤٤] .

ـ وَكَالعَدَدِ ، نَحْو: ﴿فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾ [النور: ٤] ؛ فَـ(ثَمَانِيْنَ) مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ ، وَ(جَلْدَةً) تَمْيِيزٌ .

ـ وَكَأَسْمَاءِ الآلَاتِ ، نَحْو: (ضَرَبْتُهُ سَوْطاً أَوْ عَصاً أَوْ مِقْرَعَةً) .

وَقَــدْ أُقِــيمَ الوَصْــفُ وَالآلاتُ ❊ مُقَامَــهُ والعَــدَدُ الإِثْبَــاتُ[1]

نَحْـو: (ضَـرَبْتُ العَبْـدَ سَـوْطًا فَهَـرَبْ ❊ واضْرِبْ أَشَدَّ الضَّرْبِ مَنْ يَغْشَىٰ الرِّيَبْ

واجْلِـدْهُ فِـي الخَمْـرِ ارْبَعِـينَ جَلْـدَهْ ❊ واحْبِسْـهُ مِثْـلَ حَبْسِ مَـوْلَىً عَبْـدَهْ)

وَرُبَّمَــا أُضْــمِرَ فِعْــلُ المَصْــدَرِ ❊ كَقَـوْلِهِمْ: (سَـمْعًا وَطَوْعَـاً) فَـاخْبُرِ[2]

وَمِثْلُــهُ: (سَــقْيًا لَــهُ وَرَعْيَــا ❊ وَإِنْ تَشَــأْ جَــدْعًا لَــهُ وَكَيَّــا)[3]

---

(١) يعني أنه يجوز حذف المصدر ، وإقامة وصفه مقامه في النصب نحو: ضربت زيد أليماً ؛ أي: ضرباً أليماً ، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأنفال: ٤٥] ؛ أي: ذكراً كثيراً ، ومنه قول المصنف: (واضرب أشدّ الضرب) ؛ لأن الأصل وأضرب الضرب الأشد ، ومنه (وأحبسه مثل حبس مولىٰ عبده) ، والأصل وأحبسه حبساً مثل الخ ، ويجوز أيضاً حذفه وإقامة آلته مقامه ، فتنتصب انتصابه نحو: ضربت الغلام عصاً ، وضربت زيداً سوطاً ، ويجوز أيضاً حذف المصدر ، وإقامة عدده مقامه نحو: ضربته ثلاثين سوطاً ، وأجلده أربعين جلدة ، ويجوز حذفه وإقامة ما هو بمعناه مقامه نحو: قمت وقوفاً ، وقعدت جلوساً ، ونمت رقاداً .

(٢) يعني أن المصدر الأصل أن يذكر عامله قبله ، وقد يكون مضمراً نحو: سمعاً وطوعاً وكرامةً ، وقوله: (فاخبُر) هو: بضم الباء بمعنىٰ اختبر ما يرد عليك من المصادر المجردة عن ذكر عواملها ؛ بأن تقدر لها عوامل تناسبها ، ولو في المعنىٰ فنحو: كرامة تقدر أكرمك كرامة .

(٣) يعني أن سقياً ورعياً وجدعاً وكياً من النوع الذي يجب حذف عامله مثل المثالين في البيت السابق .

وَمِنْـهُ: (قَـدْ جَـاءَ الأَمِيـرُ رَكْضَـا ※ واشْـتَمَلَ الصَّـمَّاءَ[١] إذْ تَوَضَّـا)[٢]



(١) قول المصنف: (واشتمل الصماء) يظهر منه أن (الصماء) مصدر عامله محذوف وجوباً كما هو سوق الكلام والعطف؛ وليس كذلك بل (الصماء) مما اقيم فيه النوع مقام نفس المصدر؛ لأن الاشتمال أنواعه كثيرة و(الصماء) نوع منها مخصوص، وهو: أن يخلل الإنسان جميع بدنه بثوب واحد، ونظير هذا (قعد القرفصاء)، وهو: أن يحتبي القاعد بيديه، فانتصاب هذين علىٰ أنهما قائمان مقام المصدر، والعامل في الأول اشتمل، وفي الثاني قعد ولا حذف فيهما. ينظر: نفحة الآداب ص٨١.

(٢) يعني أن من نوع المصادر التي يجب إضمار عاملها (ركضا) في قولك: (جاء الأمير ركضا) إذ التقدير: يركض ركضا، ومنه أيضاً (الصماء) في قولك: (واشتمل الصماء إذ توضأ)، ومنه أيضاً (أقبل زيد سعيا)، و(جاء عمرو مشيا)؛ أي: يسعىٰ سعياً، ويمشي مشياً.

باب المفعول فيه

وَهُوَ: المُسَمَّىٰ ظَرْفَ الزَّمَانِ وَظَرْفَ المَكَانِ.

* فَظَرْفُ الزَّمَانِ، هُوَ: اِسْمُ الزَّمَانِ المَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي)، نَحْو: (اليَوْمَ، وَاللَّيْلَةَ، وَغُدْوَةً، وَبُكْرَةً، وَسَحَرًا، وَغَدًا، وَعَتَمَةً، وَصَبَاحًا، وَمَسَاءً، وَأَبَدًا، وَأَمَدًا، وَحِيْناً، وَعَاماً، وَشَهْرًا، وَأُسْبُوعًا، وَسَاعَةً).

* وَظَرْفُ المَكَانِ، هُوَ: اِسْمُ المَكَانِ المَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي)، نَحْو: (أَمَامَ، وَخَلْفَ، وَقُدَّامَ، وَوَرَاءَ، وَفَوْق، وَتَحْتَ، وَعِنْدَ، وَمَعَ، وَإِزَاءَ وَحِذَاءَ وَتِلْقَاءَ ـ وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ ـ، وَثَمَّ، وَهُنَا).

وَالظَّـرْفُ نَوْعَـانِ: فَظَـرْفُ أَزْمِنَـهْ ❊ يَجْرِي مَعَ الدَّهْرِ، وَظَرْفُ أَمْكِنَهْ[١]
وَالكُلُّ مَنْصُوبٌ عَلَىٰ إِضْمَارِ (فِي) ❊ فَـاعْتَبِرِ الظَّـرْفَ بِهَـذَا واكْتَـفِ

* وَجَمِيْعُ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ تَقْبَلُ النَّصبَ عَلَىٰ الظَّرْفِيَّةِ، لَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ المُخْتَصِّ مِنْهَا وَالمَعْدُودِ وَالمُبْهَمِ.

ـ وَنَعْنِي بِالمُخْتَصِّ مَا يَقَعُ جَوَابًا لـ(مَتَىٰ)، نَحْو: (يَوْمَ الخَمِيسِ)، تَقُولُ: (صُمْتُ يَوْمَ الخَمِيسِ).

---

(١) يعني أن الظرف علىٰ نوعين: النوع الأول: يسمىٰ بظرف الزمان، وهو عبارة عن مرور الليل والنهار، والثاني: يسمىٰ بظرف المكان، وهو عبارة عن كل ما صلح أن يكون جواباً لـ(أين)، ثم إن كلا من الظرفين ينصب إذا كان متضمناً معنىٰ (في) دون لفظها نحو: سرت يوم الخميس، وجلست أمام الأمير، فالمعنىٰ سرت في يوم الخميس، وجلست في أمام الأمير، فالاعتبار والمدار في نصبهما علىٰ تضمن معنىٰ (في) كما علمت.

ـ وَبِالمَعْدُودِ مَا يَقَعُ جَوَابًا لـ(كَمْ) كـ(الأُسْبُوعِ وَالشَّهْرِ)، تَقُولُ: (اِعْتَكَفْتُ أُسْبُوعًا).

ـ وَبِالمُبْهَمِ مَا لَا يَقَعُ جَوَابًا لِشَيْءٍ مِنْهُمَا كـ(الحِيْنِ وَالوَقْتِ)، تَقُولُ: (جَلَسْتُ حِيْنًا وَوَقْتًا).

* وَأَمَّا أَسْمَاءُ المَكَانِ فَلَا يُنْصَبُ مِنْهَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ إِلَّا ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

ـ الأَوَّلُ: المُبْهَمُ كَأَسْمَاءِ الجِهَاتِ السِّتِّ، وَهِيَ: (فَوْقَ، وَتَحْتَ، وَيَمِينَ، وَشِمَالَ، وَأَمَامَ، وَخَلْفَ) وَمَا أَشْبَهَهَا.

تَقُولُ: (صَامَ خَالِدٌ أَيَّامَا * وَغَابَ شَهْراً وأَقَامَ عَامَا[1]
وَبَاتَ زَيْدٌ فَوْقَ سَطْحِ المَسْجِدِ * والفَرَسُ الأَبْلَقُ تَحْتَ مَعْبَدِ
والرِّيحُ هَبَّتْ يَمْنَةَ المُصَلِّي * والزَّرْعُ تِلْقَاءَ الحَيَا المُنْهَلِّ
وَقِيمَةُ الفِضَّةِ دُونَ الذَّهَبِ * وَثَمَّ عَمْرٌو فادْنُ مِنْهُ واقْرُبِ[2]
وَدَارُهُ غَرْبِيَّ فَيْضِ البَصْرَهْ * وَنَخْلُهُ شَرْقِيَّ نَهْرِ مُرَّهْ
وَقَدْ أَكَلْتُ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ * وإِثْرَهُ وَخَلْفَهُ وعِنْدَهُ)[3]

ـ والثَّانِي: أَسْمَاءُ المَقَادِيرِ كـ(المِيلِ وَالفَرْسَخِ وَالبَرِيدِ)، نَحْو: (سِرْتُ مِيلًا).

---

(١) يعني أن جميع ظروف الزمان إذا كانت متضمنة معنى (في)، وظروف المكان المبهمة كذلك تنصب على الظرفية الزمانية والمكانية، والأمثلة واضحة من المتن فلا نطيل الكلام بإعادتها.

(٢) يعني أن (دون وثَمَّ وغربي وشرقي) من ظروف المكان التي يجوز نصبها على الظرفية كالتي قبلها؛ فهي من قبيل قسم المبهم.

(٣) يعني أن من الظروف المنصوبة (قبله وبعده وإثره بكسر الهمزة، وخلفه وعنده)، فكلها منصوبة على الظرفية في هذا التركيب، وما أشبهه من كل ما كانت فيه مضافة أو منونة نحو قول الشاعر:
فساغ لي الشراب وكنت قبلا *** أكاد أغص بالماء الحميم.

ـ وَالثَّالِثُ: مَا كَانَ مُشْتَقًّا مِنْ مَصْدَرِ عَامِلِهِ، نَحْو: (جَلَسْتُ مَجْلِسَ زَيْدٍ)، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ﴾ [الجن: ٩].

وَمَا عَدَا هَذِهِ الثَلاثَةَ الأَنْوَاعَ مِنْ أَسْمَاءِ المَكَانِ لَا يَجُوزُ اِنْتِصَابُهُ عَلَىٰ الظَّرْفِيَّةِ، فَلَا تَقُولُ: (جَلَسْتُ البَيْتَ)، وَلَا (صَلَّيْتُ المَسْجِدَ)، وَلَا (قُمْتُ الطَّرِيقَ)، وَلَكِنْ تَجُرُّهُ بـ(فِي)، وَقَولُهُمْ: (دَخَلْتُ المَسْجِدَ)، وَ(سَكَنْتُ البَيْتَ) مَنْصُوبٌ عَلَىٰ التَّوَسُّعِ بِإِسْقَاطِ الخَافِضِ.

وَ(عِنْدَ) فِيهَا النَّصْبُ يَسْتَمِرُّ ❊ لَكِنَّهَا بِـ(مِنْ) فَقَطْ تُجَرُّ[1]

وَأَيْنَمَا صَادَفْتَ (فِي) لَا تُضْمَرُ ❊ فَارْفَعْ وقُلْ: (يَوْمُ الخَمِيسِ نَيِّرُ)[2]



(١) يعني أن (عند) لا تخرج عن النصب علىٰ الظرفية المكانية إلا إلىٰ الجر بـ(من) نحو: جلست عند زيد، وخرجت من عنده.

(٢) يعني أنك متىٰ وجدت من أسماء الزمان أو المكان اسماً لا يصح فيه إضمار (في)؛ فلا يجوز نصبه علىٰ الظرفية، ويكون حينئذ كأسماء غير الزمان والمكان علىٰ حسب العوامل، فتقول: يوم الخميس نير، ويوم الجمعة مبارك برفع يوم في المثالين علىٰ أنه مبتدأ، وتقول: كنت في شهر مبارك، وبنيت الدار، وعمرت المسجد، ورأيت يوم الأحد خيراً من السبت.

باب المفعول من أجله

* وَيُسَمَّىٰ **المَفْعُولَ لِأَجْلِهِ، وَالمَفْعُولَ لَهُ**، وَهُوَ: الاِسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الفِعْلِ، نَحْو: (قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو)، وَ(قَصَدْتُكَ اِبْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ).

* وَيُشْتَرَطُ: **كَوْنُهُ مَصْدَراً قَلْبِيًّا، وَاتِّحَادُ زَمَانِهِ، وَزَمَانِ عَامِلِهِ، وَاتِّحَادُ فَاعِلِهِمَا**، كَمَا تَقَدَّمَ فِي المِثَالَيْنِ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَـٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَـٰقٍ﴾ [الإِسْرَاءَ: ٣١]، وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ [البَقَرَة: ٢٦٥].

وَلَا يَجُوزُ: (تَأَهَّبْتُ السَّفَرَ)؛ لِعَدَمِ اِتِّحَادِ الزَّمَانِ، وَلَا: (جِئْتُكَ مَحَبَّتَكَ إِيَّايَ)؛ لِعَدَمِ اِتِّحَادِ الفَاعِلِ، بَلْ يَجِبُ جَرُّهُ بِاللَّامِ تَقُولُ: (تَأَهَّبْتُ لِلسَّفَرِ)، وَ(جِئْتُكَ لِمَحَبَّتِكَ إِيَّايَ).

وَإِنْ جَرَىٰ نُطْقُكَ بِالمَفْعُولِ لَهْ ❊ فَانْصِبْهُ بِالفِعْلِ الَّذِي قَدْ فَعَلَهْ[1]
وَهْوَ لَعَمْرِي مَصْدَرٌ فِي نَفْسِهِ ❊ لَكِنَّ جِنْسَ الفِعْلِ غَيْرُ جِنْسِهِ

---

(١) يعني أنه يجوز نصب المفعول له بالفعل الذي ذكر قبله، ولكن بشروط أربعة: الأول: أن يكون فاعل الفعل المذكور والمفعول له واحداً، وهذا الشرط أشار له المصنف بقوله: (فانصبه بالفعل الذي قد فعله). الثاني: أن يكون المفعول له مصدراً، وهذا ما أشار له بقوله: (وهو لعمري مصدر في نفسه). الثالث: أن يكون علة للفعل، وهذا أشار له بقوله فيما يأتي: (وغالب الأحوال أن تراه الخ). الرابع: أن يكون زمن الفعل والمفعول له واحداً، وهذا لم يظهر أخذه من النظم، فإن فقد شرط وجب جره باللام، فمثال ما استكمل الشروط نحو قولك: ضربت غلامي تأديباً، وقمت لك تعظيماً، وعدتك شفقةً عليك. ينظر: نفحة الآداب ص٨٢.

وَغَالِــــبُ الأَحْـــــوَالِ أَنْ تَــــرَاهُ ❊ جَــوَابَ: (لِــمْ فَعَلْــتَ مَــا تَهــوَاهْ)

تَقُــولُ: (قَــدْ زُرْتُــكَ خَــوْفَ الشَّــرِّ ❊ وَغُصْــتُ فِــي البَحْــرِ ابْتِغَــاءَ الــدُّرِّ)



باب المفعول معه

* وَهُوَ: الاِسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ بَعْدَ (وَاوٍ) بِمَعْنَى (مَعَ)؛ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الفِعْلُ مَسْبُوقًا بِجُمْلَةٍ فِيهَا فِعْلٌ أَوِ اسْمٌ فِيهِ مَعْنَى الفِعْلِ وَحُرُوفُهُ، نَحْو: (جَاءَ الأَمِيرُ وَالجَيْشَ)، وَ(اسْتَوَى المَاءُ وَالخَشَبَةَ)، وَ(أَنَا سَائِرٌ وَالنِّيلَ).

وَإِنْ أَقَمْتَ الوَاوَ فِي الكَلَامِ ❊ مُقَامَ (مَعْ) فَانْصِبْ بِلَا مَلَامِ[1]

تَقُولُ: (جَاءَ البَرْدُ والجِبَابَا ❊ واسْتَوَتِ المِيَاهُ وَالأَخْشَابَا[2]

وَمَا صَنَعْتَ يَا فَتَى وَسُعْدَى) ❊ فَقِسْ عَلَى هَذَا تُصَادِفْ رُشْدَا

* وَقَدْ يَجِبُ النَّصْبُ عَلَى المَفْعُولِيَّةِ، نَحْو المِثَالَيْنِ الأَخِيرَيْنِ، وَنَحْو: (لَا تَنْهَ عَنِ القَبِيحِ وَإِتْيَانَهُ، وَمَاتَ زَيْدٌ وَطُلُوعَ الشَّمْسِ)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ﴾ [يُونس: ٧١].

* وَقَدْ يَتَرَجَّحُ النصبُ عَلَى العَطْفِ، نَحْو: (قُمْتُ وَزَيْدًا).

* وَقَدْ يَتَرَجَّحُ العَطْفُ عَلَيْهِ، نَحْو: المِثَالِ الأَوَّلِ، وَنَحْو: (جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو) فَالعَطْفُ فِيهِمَا وَفِيمَا أَشْبَهَهُمَا أَرْجَحُ؛ لأَنَّهُ الأَصْلُ.

---

(١) يعني أنك إذا جئت بـ(واو) المصاحبة في كلام، وجعلتها بمنزلة (مع)، فانصب الاسم الذي بعد هذه الواو على أنه مفعول معه مثال ذلك نحو: سرت والنيل، فالنيل بعد واو المصاحبة منصوب على أنه مفعول معه، وناصبه ما تقدم عليه من فعل كما في المثال المذكور، أو شبهه نحو: أنا سائر والطريق، ومن هذا الباب قوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ﴾ [يونس: ٧١].

(٢) يعني أنك إذا أردت الإخبار بمجيء البرد مصاحباً للجِباب، ـ وهو: بكسر الجيم: تلقيح النخل ـ، أو عن استواء المياه وارتفاعها مصاحبة الأخشاب، وجب عليك نصب الجِباب والأخشاب على أن كلا مفعول معه، وعامل النصب في كل هو ما تقدم من فعل، أو ما فيه حروفه ومعناه نحو: أنا سائر والجبل، وكذا إذا قلت: ما صنعت وزيداً يجب فيه النصب لما سبق لك قريبا.

فَصْلٌ

وَأَمَّا المُشَبَّهُ بِالمَفْعُولِ بِهِ، فَنَحْو: (زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ) بِنَصْبِ الوَجْهِ وَسَيَأْتِي[1].



(١) أي: المشبه بالمفعول به في باب الصفة المشبهة، وأنه يتعين نصبه على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة، وإن كان نكرة جاز فيه النصب على التشبيه بالمفعول به، والنصب على التمييز. الكواكب الدرية ص٢٦.

باب الحال

* الحَالُ هُوَ: الاِسْمُ المَنْصُوبُ المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الهَيْئَاتِ.

ـ إِمَّا مِنَ الفَاعِلِ، نَحْو: (جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا﴾ [القَصَص: ٢١].

ـ أَوْ مِنَ المَفْعُولِ، نَحْو: (رَكِبْتُ الفَرَسَ مُسْرَجًا)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾ [النِّسَاء: ٧٩].

ـ أَوْ مِنْهُمَا، نَحْو: (لَقِيتُ عَبْدَ اللهِ رَاكِبَيْنِ).

* وَلَا يَكُونُ الحَالُ إِلَّا نَكِرَةً، فَإِنْ وَقَعَ بِلَفْظِ المَعْرِفَةِ أُوِّلَ بِنَكِرَةٍ، نَحْو: (جَاءَ زَيْدٌ وَحْدَهُ)؛ أَيْ: مُنْفَرِدًا.

* وَالغَالِبُ كَوْنُهُ مُشْتَقًّا، وَقَدْ يَقَعُ جَامِدًا مُؤَوَّلاً بِمُشْتَقٍّ، نَحْو: (بَدَتِ الجَارِيَةُ قَمَرًا)؛ أَيْ: مُضِيئَةً، وَ(بِعْتُهُ يَدًا بِيَدٍ)؛ أَيْ: مُتَقَابِضَيْنِ، وَ(ادْخُلُوا رَجُلًا رَجُلًا)؛ أَيْ: مُتَرَتِّبِيْنَ.

* وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الكَلَامِ؛ أَيْ: بَعْدَ جُمْلَةٍ تَامَّةٍ، بِمَعْنَى: أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدَ جُزْأَيِ الجُمْلَةِ، وَلَيْسَ المُرَادُ أَنْ يَكُونَ الكَلَامُ مُسْتَغْنِياً عَنْهَا؛ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ [لُقْمَان: ١٨].

والحَالُ والتَّمْيِيزُ مَنْصُوبَانِ * عَلَى اخْتِلَافِ الوَضْعِ والمَبَانِي[1]

---

(١) يعني أن كلا من الحال والتمييز يجب أن يكون منصوباً منكراً فضلةً واقعاً بعد تمام الكلام=

ثُـمَّ كِـلا النَّـوْعَيْنِ جَـاءَ فَضْـلَهْ ❊ مُنَكَّـراً بَعْـدَ تَمَـامِ الجُمْلَـهْ
لَكِـنْ إِذَا نَظَـرْتَ فِـي اسْـمِ الحَـالِ ❊ وَجَدْتَـهُ اشْـتُقَّ مِـنَ الأَفْعَـالِ[1]
ثُـمَّ تُـرَىٰ عِنْـدَ اعْتِبَـارِ مَـنْ عَقَـلْ ❊ جَوَابَ (كَيْـفَ) فِـي سُـؤَالِ مَنْ سَأَلْ
مِثَالُـهُ: (جَـاءَ الأَمِيـرُ رَاكِبَـا ❊ وَقَـامَ قُـسٌّ فِـي عُكَـاظَ خَاطِبَـا)

❊ وَلَا يَكُونُ صَاحِبُ الحَالِ إِلَّا مَعْرِفَةً كَمَا تَقَدَّمَ فِي الأَمْثِلَةِ، أَوْ نَكِرَةً بِمُسَوِّغٍ، نَحْو: (فِي الدَّارِ جَالِسًا رَجُلٌ)، وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً﴾ [فصِّلَت: ١٠]، وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ﴾ [الشُّعَرَاء: ٢٠٨]، وَقِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا﴾ [البَقَرَة: ٨٩]، بِالنَّصْبِ.

❊ وَيَقَعُ الحَالُ ظَرْفًا، نَحْو: (رَأَيْتُ الهِلَالَ بَيْنَ السَّحَابِ)، وَجَارّاً وَمَجْرُوراً، نَحْو: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ﴾ [القَصَص: ٧٩]، وَيَتَعَلَّقَانِ بـ(مُسْتَقِرٍّ أَوِ اسْتَقَرَّ) مَحْذُوفَيْنِ وُجُوباً.

❊ وَيَقَعُ جُمْلَةً خَبَرِيَّةً مُرْتَبِطَةً:

ـ بِالوَاوِ وَالضَّمِيرِ، نَحْو: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ [البَقَرَة: ٢٤٣].

= مع أن بينهما اختلافاً؛ لأن الحال الغالب فيه أن يكون مشتقاً، والتمييز بخلافه، والحالُ يؤتىٰ به لبيان هيئة صاحبه، والتمييز لبيان جنسه نحو: جاء زيد راكباً، وعندي عشرون عبداً.

(١) يعني أن الحال الغالب فيها أن تكون مشتقة من مصدر الأفعال صالحة لأن تكون جواباً عن السؤال بكيف؛ وهذان الأمران ليسا معتبرين في التمييز مثال الحال المذكورة: (جاء الأمير راكبا، وقام قس خاطباً)، فراكباً وخاطباً مشتقان من الركوب والخطبة صالحان للجواب عن السؤال عن حال صاحبهما.

ـ أَوْ بِالضَّمِيْرِ فَقَطْ ، نَحْو: ﴿قَالَ ٱهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ [البقرة: ٣٦].

ـ أَوْ بِالوَاوِ ، نَحْو: ﴿قَالُواْ لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ [يوسف: ١٤].

وَمِنْهُ: (مَنْ ذَا بالفِنَاءِ قَاعِدَا ❊ وَبِعْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَصَاعَدَا)[١]



(١) يعني أن عامل الحال قد يكون اسم إشارة كما في قوله: (من ذا بالفناء قاعداً)، وقد يكون واجب الحذف نحو: (بعت الثوب بدرهم فصاعداً)؛ أي: فزاد الدرهم حال كونه صاعداً، ونحو: (أعطيته درهماً فسافلاً)؛ أي: فانحط الدرهم سافلا.

باب التَّمييز

* هُوَ: الاِسْمُ المَنْصُوبُ المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ أَوِ النِّسَبِ.

* والذَّاتُ المُبْهَمَةُ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ:

- أَحَدُها: العَدَدُ، نَحْو: (اِشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا، وَمَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً).

- وَالثَّاني: المِقْدَارُ، كَقَوْلِكَ: (اِشْتَرَيْتُ قَفِيزًا بُرًّا، وَمَنًّا سَمْنًا، وَشِبْرًا أَرْضًا).

وإِنْ تُرِدْ مَعْرِفَةَ التَّمْيِيزِ ❊ لِكَيْ تُعَدَّ مِنْ ذَوِي التَّمْيِيزِ[١]

فَهْوَ الَّذِي يُذْكَرُ بَعْدَ العَدَدِ ❊ والوَزْنِ والكَيْلِ وَمَذْرُوعِ اليَدِ

وَ(مِنْ) إِذَا فَكَّرْتَ فِيهِ مُضْمَرَهْ ❊ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَذْكُرَهُ وَتُظْهِرَهْ[٢]

تَقُولُ: (عِنْدِي مَنَوانِ زُبْدًا ❊ وَخَمْسَةٌ وأَرْبَعُونَ عَبْدًا

وَقَدْ تَصَدَّقْتُ بِصَاعٍ خَلَّا ❊ ومَا لَهُ غَيْرُ جَرِيبٍ نَخْلا)

- وَالثَّالِثُ: شِبْهُ المِقْدَارِ، نَحْو: ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا﴾ [الزَّلْزَلَة: ٧]؛ فـ(خَيْرًا) تَمْيِيزٌ لِـ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾.

---

(١) يعني أنك إذا أردت أن تعرف التمييز عند النحاة لتكون معدوداً من أصحاب الفهم والمعرفة؛ فهو الذي يذكر بعد المقادير الأربعة التي هي: المعدود والموزون والمكيل والمذروع؛ أي: الممسوح نحو: عندي أحد عشر رجلاً، ونحو: عندي قفيز براً، ومنوان عسلاً، وجريب نخلاً.

(٢) يعني أن تمييز المقادير ونحوها إذا تأملت تجد (من) البيانية مضمرة معه فقولك: عندي منوان زبداً على معنىٰ عندي منوان من زبد، وقولك: عندي خمسة وأربعون عبداً على معنىٰ عندي خمسة وأربعون من جنس العبيد، وقس الباقي.

ـ وَالرَّابِعُ: مَا كَانَ فَرْعاً لِلتَّمْيِيزِ، نَحْو: (هَذَا خَاتَمٌ حَدِيدًا، وَبَابٌ سَاجًا، وَجُبَّةٌ خَزًّا).

* وَالمُبَيِّنُ لِإِبْهَامِ النِّسْبَةِ:

ـ إِمَّا مُحَوَّلٌ عَنِ الفَاعِلِ، نَحْو: (تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا، وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا، وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا)، وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مَرْيَمَ: ٤].

ـ وَإِمَّا مُحَوَّلٌ عَنِ المَفْعُولِ، نَحْو: ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القَمَرَ: ١٢].

ـ أَوْ عَنْ غَيْرِهِمَا، نَحْو: ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾ [الكهف: ٣٤]، وَ(زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا).

ـ أَوْ غَيْرُ مُحَوَّلٍ، نَحْو: (امْتَلأَ الإِنَاءُ مَاءً)، وَ(لله دَرُّهُ فَارِسًا).

وَمِنْهُ[1] أَيْضاً: (نِعْمَ زَيْدٌ رَجُلا ۝ وَبِئْسَ عَبْدُ الدَّارِ مِنْهُ بَدَلَا[2]

---

(١) أي: ومن التمييز ما يرفع الإبهام عن مضمون الجملة؛ وهو قسمين: محول وغير محول، فالأول ثلاثة أنواع: محول عن المبتدإ، نحو: (صالح أطهر منك عرضاً) أصله: (عرض صالح أطهر منك)، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، فارتفع فصار (صالح أطهر منك)، ثم جيء بالمحذوف تمييزاً، ومنه: (أنا أكثر منك مالاً). ومحول عن الفاعل، نحو: (قر زيدٌ عيناً) و(طاب محمد نفساً) أصله: (قرت عين زيد، وطابت نفس محمد)، فحول الإسناد عن المضاف إلى المضاف إليه، ثم جيء بالمضاف تمييزاً. ومحول عن المفعول، ولم يتعرض له الناظم، نحو: (وفجرنا الأرض عيوناً) أصله: (وفجرنا عيون الأرض)، فحول المفعول، وجعل تمييزاً، وأوقع الفعل على الأرض. والثاني: نحو: (امتلأ الإناء ماء)، و(نعم رجلاً زيد)، و(بئس بدلاً عبد الدار)، و(حبذا أرض البقيع أرضاً)؛ لأن مثل هذا التركيب وضع ابتداء هكذا غير محول، والناصب لتمييز النسبة ما تقدمه من فعل أو شبهه.

(٢) يعني أن من أنواع التمييز تمييز فاعل نعم وبئس إذا كان الفاعل المذكور ضميراً مستتراً فيهما؛ وذلك نحو: نعم زيد رجلاً، وبئس خالد عبداً، فرجلاً وعبداً في المثالين منصوبان على أنهما=

وَحَبَّـــذَا أَرْضُ البَقِيـــعِ أَرْضَـــا ❊ وَصَـــالِحٌ أَطْهَـــرُ مِنْـــكَ عِرْضَـــا[١]
وَقَـــدْ قَـــرِرْتَ بِالإِيَـــابِ عَيْنَـــا ❊ وَطِبْـــتَ نَفْســـاً إِذْ قَضَـــيْتَ الـــدَّيْنَا)[٢]

❊ وَلَا يَكُونُ التَّمِيِيزُ إِلَّا نَكِرَةً ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الكَلَامِ بِالمَعْنَىٰ المُتَقَدِّمِ فِي الحَالِ.

❊ وَالنَّاصِبُ لِتَمْيِيزِ الذَّاتِ المُبْهَمَةِ تِلْكَ الذَّاتُ ، وَلِتَمْيِيزِ النِّسْبَةِ الفِعْلُ المُسْنَدُ.

❊ وَلَا يَتَقَدَّمُ التَّمِيِيزُ عَلَىٰ عَامِلِهِ مُطْلَقًا ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

باب كم الاستفهامية

وَ(كَـــمْ) إِذَا جِئْـــتَ بِهَـــا مُسْـــتَفْهِمَا ❊ فَانْصِبْ وقُلْ: (كَمْ كَوْكَبًا تَحْوِي السَّمَا)[٣]

= تمييز للفاعل المستتر في نعم وبئس ، والتقدير نعم هو أو الممدوح زيد رجلاً ، وبئس هو أو المذموم خالد عبداً ، ومثل ذلك: نعمت هند أمة ، وبئست دعد امرأة ، ويجوز حذف التاء في هذين المثالين ، والإثبات أكثر.

(١) يعني أن من أنواع التمييز تمييز (ذا) في قولك: (حبذا أرض البقيع أرضا) ، والتمييز في نحو: خالد أكثر منك مالاً ، وصالح أكبر منك جاهاً ، وبكر أطيب منك أصلاً ، وهكذا ما أشبه ذلك. فـ(حب) من (حبذا): فعل ماض فعل مدح كنعم ، و(ذا): فاعل بحب ، و(أرض البقيع) هو: المخصوص بالمدح ، و(أرضاً) تمييز لذا الذي هو الفاعل كما عرفت ، وإنما ذكر تمييزه مع أنه لا يؤتىٰ به إلا إذا كان الفاعل مستتراً كما عرفت قبل ؛ لأن (ذا) لما كان من المبهمات نزل منزلة الفاعل المستتر.

(٢) يعني أن من أنواع التمييز ما كان محولاً عن الفاعل نحو: طاب زيد نفساً ، وقررت بالإياب عيناً الأصل قرت عيني بالإياب ، وطابت نفس زيد ، فأسند الفعل إلىٰ زيد ، وإلىٰ المتكلم ، وقيل: طاب زيد ، وقررت بالإياب ، فانبهمت النسبة فجيء بالفاعل في الحقيقة ، وهو النفس والعين ، وجعل تمييزا للنسبة المنبهمة ، فقيل: طاب زيد نفساً ، وقررت بالإياب عيناً ، ومثله صالح أطهر منك عرضاً إذ الأصل عرض صالح أطهر فعل به ما فعل في الذي قبله.

(٣) يعني أن (كم) الاستفهامية تمييزها منصوب علىٰ التشبيه بالعدد المنصوب علىٰ التمييز ، فكوكباً في (كم كوكبا تحوي السماء) مثل درهما في نحو: عندي أحد عشر درهما ؛ ولهذا جاء تمييز (كم) هذه لازم الأفراد كما أن المنصوب بعد أحد عشر إلىٰ تسعة وتسعين كذلك.

باب المستثنى

* وأَدَوَاتُ الاِسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ:

ـ حَرْفٌ بِاتِّفَاقٍ وَهُوَ (إِلَّا).

ـ وَاسْمَانِ بِاتِّفَاقٍ وَهُمَا: (غَيْرٌ، وَسِوًى) بِلُغَاتِهَا، فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهَا: (سِوًى) كَرِضاً، و(سُوًى) كَهُدًى، و(سَوَاءٌ) كَسَمَاءٍ، و(سِوَاءٌ) كَبِنَاءٍ.

ـ وَفِعْلَانِ بِاتِّفَاقٍ، وَهُمَا: (لَيْسَ، وَلَا يَكُونُ).

ـ ومُتَرَدِّدٌ بَيْنَ الفِعْلِيَّةِ وَالحَرْفِيَّةِ، وَهُوَ (خَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا)، وَيُقَالُ فِيهَا: (حَاشَ، وَحَشَا).

* فَالمُسْتَثْنَى بـ(إِلَّا) يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الكَلَامُ تَامّاً مُوجَباً.

* وَالتَّامُّ هُوَ: مَا ذُكِرَ فِيهِ المُسْتَثْنَى مِنْهُ، وَالمُوجَبُ هُوَ: الَّذِي لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيهِ نَفْيٌ وَلَا شِبْهُهُ، نَحو قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ [البَقَرَة: ۲٤۹]، وَكَقَوْلِكَ: (قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْداً، وَخَرَجَ النَّاسُ إِلّا عَمْراً).

وسَوَاءٌ كَانَ الاسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلاً كَمَا مَثَّلْنَا، أَوْ مُنْقَطِعاً، نَحْو: (قَامَ القَوْمُ إِلَّا حِمَاراً).

وَكُلُّ مَا اسْتَثْنَيْتَهُ مِنْ مُوجَبِ ❊ تَمَّ الكَلامُ عِنْدَهُ فَلْيُنْصَبِ[1]

تَقُولُ: (جَاءَ القَوْمُ إِلَّا سَعْدَا ❊ وَقَامَتِ النِّسْوَةُ إِلَّا دَعْدَا)

(۱) يعني أن جميع الأسماء التي تستثنى من كلام موجب؛ أي: غير منفي تام؛ بأن ذكر فيه المستثنى منه يجب نصبه على الاستثناء نحو: قام القوم إلا زيداً، وجاءت المسلمات إلا دعداً، ونحو ذلك.

* وَإِنْ كَانَ الكَلَامُ تَامًّا غَيْرَ مُوجَبٍ جَازَ فِي الْمُسْتَثْنَىٰ البَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَىٰ الاِسْتِثْنَاءِ.

وَإِنْ يَكُـنْ فِيمَـا سِـوَىٰ الإِيجَـابِ * فَأَوْلِـهِ الإِبْـدَالَ فِـي الإِعْـرَابِ[1]

تَقُـولُ: (مَـا الفَخْـرُ إِلَّا الكَـرَمُ * وَهَـلْ مَحَـلُّ الأَمْـنِ إِلَّا الحَـرَمُ)[2]

وَإِنْ تَقُـلْ: (لَا رَبَّ إِلَّا اللهُ) * فَارْفَعْـهُ وَارْفَـعْ مَـا جَـرَىٰ مَجْـرَاهُ[3]

وَانْصِـبْ إِذَا مَـا قُـدِّمَ المُسْـتَثْنَىٰ * تَقُـولُ: (هَـلْ إِلَّا العِـرَاقَ مَغْنَـىٰ)[4]

* وَالأَرْجَحُ فِي المُتَّصِلِ البَدَلُ؛ أَيْ: يُجْعَلُ المُسْتَثْنَىٰ بَدَلًا مِنَ المُسْتَثْنَىٰ مِنْهُ، فَيَتْبَعُهُ فِي إِعْرَابِهِ، نَحْو قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ [النِّسَاء: ٦٦].

---

(١) يعني أن المستثنىٰ إذا كان في كلام غير موجب؛ ولو كان تاماً بذكر المستثنىٰ منه، فأعطه الإبدال من المستثنىٰ منه؛ أي: أجعله بدلاً منه معرباً بإعرابه نحو: ما قام أحد إلا زيد، وهل جاء أحد إلا عمرو، ولا تقوموا إلا خالد، وما رأيت إنساناً إلا بكراً، وما مررت بأحد إلا زيد، فما بعد (إلا) في هذه الأمثلة معرب بإعراب ما قبله، ثم إن الإبدال فيما ذكر أرجح فقط لا أنه متعين كما يفهم من كلام الناظم؛ فحينئذ يجوز فيما سبق من الأمثلة النصب علىٰ الاستثناء، وإن كان الأصح الإبدال.

(٢) تمثيل المصنف لما هو معرب علىٰ الإبدال مما قبله بقوله: (ما الفخر إلا الكرم، وهل محل الأمن إلا الحرم) سبق قلم؛ لما عرفت أن الأبدال إنما يكون حيث يكون المستثنىٰ منه مذكوراً في الكلام المسبوق بنفي أو شبهه، وما مثل به ليس كذلك بل هو من قبيل الاستثناء المفرغ، فيكون ما بعد إلا علىٰ حسب العوامل السابقة عليه، فيكون حينئذ المنفي مبتدأ، والكرم خبره، وكذا المثال الثاني.

(٣) يعني أنه إذا كان الكلام تاماً غير موجب، فارفع المستثنىٰ علىٰ أنه بدل من المستثنىٰ منه نحو: ما قام القوم إلا زيد، ونحو لا رب إلا الله.

(٤) يعني أن ما تقدم من جواز الإبدال فيما إذا كان الكلام تاماً غير موجب إنما ذلك إذا كان المستثنىٰ مؤخراً عن المستثنىٰ منه، فإن تقدم وجب نصبه نحو ما قام إلا زيداً القوم، ونحو هل إلا العراق مغنىٰ، فزيد والعراق كل منهما نصبه واجب لما ذكر، وسواء في هذا ما إذا كان المستثنىٰ من جنس المستثنىٰ منه كما مثلنا، أم كان من غير جنسه نحو: ما قام إلا حماراً القوم. و(المغنىٰ): هو المنزل.

* وَالمُرَادُ بِشِبْهِ النَّفْيِ:

ـ النَّهْيُ، نَحْو: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾ [هُودٌ: ٨١].

ـ وَالاِسْتِفْهَامُ، نَحْو: ﴿قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾ [الحَجَرَ: ٥٦].

* النَّصْبُ فِي المُسْتَثْنَى المُتَّصِلِ عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِ فِي السَّبْعِ فِي: (قَلِيلٌ) و(امْرَأَتُكَ)

* وَإِنْ كَانَ الاِسْتِثْنَاءُ مُنْقَطِعًا فَالحِجَازِيُّونَ يُوجِبُونَ النَّصْبَ نَحْو: ﴿مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ﴾ [النِّسَاءَ: ١٥٧]، وتَمِيمٌ يُرَجِّحُونَهُ وَيُجِيزُونَ الإِتْبَاعَ، نَحْو: (مَا قَامَ القَوْمُ إِلَّا حِمَارًا وَإِلَّا حِمَارٌ).

* وَإِنْ كَانَ الكَلَامُ نَاقِصاً ـ وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ فِيهِ المُسْتَثْنَى مِنْهُ، وَيُسَمَّى اِسْتِثْنَاءً مُفَرَّغاً ـ كَانَ المُسْتَثْنَى عَلَى حَسَبِ العَوَامِلِ، فَيُعْطَى مَا يَسْتَحِقُّهُ لَوْ لَمْ تُوجَدْ (إِلَّا)، وَشَرْطُهُ كَوْنُ الكَلَامِ غَيْرَ إِيجَابٍ.

نَحْو: (مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ)، وَ(مَا رَأَيْتُ إِلَّا زَيْداً)، وَ(مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ)، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران: ١٤٤]، ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ [النِّسَاءَ: ١٧١]، ﴿وَلَا تُجَٰدِلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ [العَنْكَبُوت: ٤٦].

* وَالمُسْتَثْنَى بِـ(غَيْرٍ) وَ(سِوًى) ـ بِلُغَاتِهَا ـ مَجْرُورٌ بِالإِضَافَةِ، وَيُعْرَبُ (غَيْرٌ) وَ(سِوًى) بِمَا يَسْتَحِقُّهُ المُسْتَثْنَى بِـ(إِلَّا):

ـ فَيَجِبُ نَصْبُهُمَا فِي نَحْوِ: (قَامُوا غَيْرَ زَيْدٍ أَوْ سِوَى زَيْدٍ).

ـ وَيَجُوزُ الإِتْبَاعُ وَالنَّصْبُ كَمَا فِي نَحْوِ: (مَا قَامُوا غَيْرَ زَيْدٍ أَوْ سِوَىٰ زَيْدٍ).

ـ وَيُعْرَبانِ بِحَسَبِ العَوَامِلِ فِي نَحْوِ: (مَا قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ وَسِوَىٰ زَيْدٍ)، وَ(مَا رَأَيْتُ غَيْرَ زَيْدٍ وَسِوَىٰ زَيْدٍ)، وَ(مَا مَرَرْتُ بِغَيْرِ زَيْدٍ وَسِوَىٰ زَيْدٍ).

وَإِذَا مُدَّتْ (سِوًىٰ) كَانَ إِعْرَابُهَا ظَاهِراً، وَإِذَا قُصِرَتْ كَانَ مُقَدَّرًا عَلَىٰ الأَلِفِ.

وَ(غَيْرُ) إنْ جِئْتَ بِهَا مُسْتَثْنِيَهْ ❊ جَرَّتْ عَلَىٰ الإِضَافَةِ المُسْتَوْلِيَهْ[1]

وَرَاؤُهَا تُحْكَمُ فِي إعْرَابِهَا ❊ مِثْلُ اسْمِ (إِلَّا) حِينَ يُسْتَثْنَىٰ بِهَا

* وَالمُسْتَثْنَىٰ بـ(لَيْسَ) وَ(لَا يَكُونُ) مَنْصُوبٌ لَا غَيْرُ؛ لِأَنَّهُ خَبَرُهُمَا، نَحْو: (قَامَ القَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا، وَلَا يَكُونُ زَيْداً).

* وَالمُسْتَثْنَىٰ بـ(خَلَا) وَ(عَدَا) وَ(حَاشَا) يَجُوزُ جَرُّهُ وَنَصْبُهُ بِهَا، نَحْو: (قَامَ القَوْمُ خَلَا زَيْدًا، وَخَلَا زَيْدٍ)، وَ(عَدَا عَمْراً، وَعَدَا عَمْرٍو) وَ(حَاشَا خَالِداً وَحَاشَا خَالِدٍ).

فَإِنْ جَرَرْتَ فَهِيَ حُرُوفُ جَرٍّ، وَإِنْ نَصَبْتَ فَهِيَ أَفْعَالٌ، إِلَّا أَنَّ سِيبَوَيْهِ لَمْ يَسْمَعْ فِي المُسْتَثْنَىٰ بـ(حَاشَا) إِلَّا الجَرَّ.

* وَتَتَّصِلُ (مَا) بـ(عَدَا) وَ(خَلَا) فَيَتَعَيَّنُ النَّصْبُ، وَلَا تَتَّصِلُ (مَا) بـ(حَاشَا)، تَقُولُ: (قَامَ القَوْمُ مَا عَدَا زَيْداً)، وَقَالَ لَبِيدٌ:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ ❊ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلُ

---

(١) يعني إنك إذا استثنيت بـ(غير)، فالمستثنى بها مجرور أبداً بإضافته إلىٰ غير، وأما نفس غير، فهي بمنزلة الاسم الواقع بعد إلا في جميع ما سبق.

وَإِنْ تَكُـــنْ مُسْـــتَثْنِيًا بِـــ(مَا عَـــدَا ❊ أَوْ (مَا خَلَا) أَوْ (لَيْسَ) فَانْصِبْ أَبَدَا[١]

تَقُـولُ: (جَـاءوا مَـا عَـدَا مُحَمَّـدَا ❊ وَمَـا خَـلَا عَمْـراً ولَـيْس أَحْمَـدَا)

❊ وَأَمَّا خَبَرُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ الحُرُوفِ المُشَبَّهَةِ بِـ(لَيْسَ)، وَخَبَرُ أَفْعَالِ المُقَارَبَةِ، وَاسْمُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ (لَا) الَّتِي لِنَفْيِ الجِنْسِ؛ فَتَقَدَّمَ الكَلَامُ عَلَيْهَا فِي المَرْفُوعَاتِ، وَأَمَّا التَّوَابِعُ فَسَيَأْتِي الكَلَامُ عَلَيْهَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ.



(١) يعني أنك إذا استثنيت بإحدىٰ هذه الأدوات الثلاث وجب نصب المستثنىٰ أبداً؛ وذلك لأن ما عدا وما خلا ومثلهما حاشا تنصب ما بعدها علىٰ أنه مفعول بها؛ لكون كل منها فعلاً ماضياً، وفاعل كل في مثل هذا التركيب ضمير مستتر وجوباً يرجع إلىٰ البعض المفهوم من الكلام، فإذا قلت جاء القوم ما عدا محمداً كان التقدير القوم جاوز بعضهم محمداً، وقس الباقي، وأما المنصوب بليس، فهو خبرها، وأما اسمها فهو الضمير المستتر وجوباً كما في ما خلا وما عدا.

باب المخفوضات من الأسماء

* المَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةٌ: مَخْفُوضٌ بِالحَرْفِ، ومَخْفُوضٌ بِالإضَافَةِ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ.

* فالمَخْفُوضُ بِالحَرْفِ هُوَ: مَا يُخْفَضُ بـ(مِنْ، وَإِلَى، عَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَالبَاءِ، وَاللَّامِ، وَالكَافِ، وَحَتَّى، والوَاوِ، وَالتَّاءِ، وَرُبَّ، وَمُذْ، وَمُنْذُ).

وَالجَرُّ فِي الِاسْمِ الصَّحِيحِ المُنْصَرِفْ * بِأَحْرُفٍ هُنَّ إِذَا مَا قِيلَ: صِفْ[1]
(مِنْ) وَ(إِلَى) وَ(فِي) وَ(حَتَّى) و(عَلَى) * و(عَنْ) و(مُنْذُ) ثُمَّ و(حَاشَا) وَ(خَلا)
وَالبَاءُ والكَافُ إذا مَا زِيدَا * واللَّامُ فاحْفَظْهَا تَكُنْ رَشِيدَا

* فَالسَّبْعَةُ الأُولَى تَجُرُّ الظَّاهِرَ وَالمُضْمَرَ، نَحْو: ﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾ [الأحزاب: ٧]، و﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ [المائدة: ٤٨]، ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ [يونس: ٤]، ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ [الانشقاق: ١٩]، ﴿رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ﴾ [المائدة: ١١٩]، ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ [المؤمنون: ٢٢]، ﴿وَفِى ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ﴾ [الذاريات: ٢٠]،

---

(١) يعني أن الاسم الصحيح ـ وهو: ما ليس مقصوراً، ولا منقوصاً ـ المنصرف ـ وهو: ما لم يمنع من الصرف ـ يجر بدخول حرف من الحروف المذكورة عليه وسيأتي أنه يجر أيضاً بالإضافة. وقيد الاسم بالصحيح المنصرف لما سبق لك أن المنقوص والمقصور كالمستثنى من الإعراب بجميع الحركات الظاهرة؛ وسيأتي أن الاسم الذي لا ينصرف كذلك، فمتى دخل حرف من هذه الحروف على الاسم المذكور أثر في آخره الجرّ نحو: مررت بزيد، وجلست على السطح، ورب رجل صالح يدعو لك، وقس الباقي. وقوله: (والباء والكاف إذا ما زيدا واللام) يعني أن هذه الثلاثة لا تجر الاسم إلا إذا كانت زائدة عن بنيته نحو: (بـزيد وكعمر ولخالد) بخلاف نحو: (بدر وكلب وليل)؛ فأنها في ذلك أجزاء من الكلمات التي دخلت عليها.

﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ﴾ [الزخرف: ٧١]، ﴿ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ﴾ [النساء: ٣٩]، ﴿ءَامِنُوا۟ بِهِۦٓ﴾ [الأسراء: ١٠٧]، ﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [البقرة: ٢٨٤]، ﴿لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [البقرة: ١١٦].

* **وَالسَّبْعَةُ الأَخِيْرَةُ تَخْتَصُّ بِالظَّاهِرِ وَلَا تَدْخُلُ عَلَى المُضْمَرِ:**

ـ **فَمِنْهَا: مَا لَا يَخْتَصُّ بِظَاهِرٍ بِعَيْنِهِ**، وَهُوَ (الكَافُ وَحَتَّىٰ والوَاوُ)، نَحْو: ﴿وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ﴾ [الرَّحْمَنَ: ٣٧]، وَ(زَيْدٌ كَالأَسَدِ)، وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَىٰ الضَّمِيرِ فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ. وَنَحْو: ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [القَدْرِ: ٥]، وَقَوْلِهِمْ: (أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّىٰ رَأْسِهَا) بِالجَرِّ، وَنَحْو: (وَاللهِ وَالرَّحْمَنِ).

ـ **وَمِنْهَا: مَا يَخْتَصُّ بِـ(اللهِ) وَ(رَبِّ) مُضَافًا لِلْكَعْبَةِ أَوْ لِيَاءِ المُتَكَلِّمِ**، وَهُوَ التَّاءُ نَحْو: (تَاللهِ، وتَرَبِّ الكَعْبَةِ، وتَرَبِّي)، وَنَدَرَ (تَالرَّحْمَنِ؛ وتَحَيَاتِكَ).

وَقَدْ يَجُرُّ الاسْمَ (بَاءُ) القَسَمِ ❊ وَ (وَاوُهُ) وَ(التَّاءُ) أَيْضاً فَاعْلَمِ[1]
لَكِنْ تُخَصُّ التَّاءُ باسمِ اللهِ ❊ إِذَا تَعَجَّبْتَ بِلَا اشْتِبَاهِ

ـ **وَمِنْهَا: مَا يَخْتَصُّ بِالزَّمَانِ**، وَهُوَ: (مُنْذُ وَمُذْ)، نَحْو: (مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ يَوْمِ الجُمْعَةِ أَوْ مُذْ يَوْمَيْنِ).

(١) يعني أن الاسم المقسم به؛ أي: المحلوف به يجر بهذه الأحرف الثلاثة، وتسمىٰ أحرف القسم؛ لدخولها علىٰ المقسم به دون غيرها من حروف الجر، فالباء وإن تقدم ذكرها فيما سبق لكن أعاد ذكرها المصنف هنا؛ لكونها أم أحرف باب القسم، ولذلك تراها تدخل علىٰ المعرفة نحو: بالله، والنكرة كما لو قلت: (بإله خلق الأرض) مثلاً، وتدخل علىٰ الظاهر كما مثلنا، وعلىٰ المضمر نحو: فوربي أحلف به، بخلاف الواو فلا تدخل علىٰ الضمير بل علىٰ الظاهر نحو: و(الله) و(الليل إذا يغشىٰ)، وبخلاف التاء، فإنها لا تدخل في غالب استعمالها إلا علىٰ لفظ الجلالة، وقد ورد دخولها علىٰ رب سُمِعَ من بعض العرب ترب الكعبة.

ـ وَمِنْهَا: مَا يَخْتَصُّ بِالنَّكِرَاتِ غَالِبًا، وَهُوَ (رُبَّ)، نَحْو: (رُبَّ رَجُلٍ فِي الدَّارِ).

وَ(رُبَّ) أَيْضاً ثُمَّ (مُذْ) فِيمَا حَضَرْ ❊ مِنَ الزَّمَانِ دُونَ مَا مِنْهُ غَبَرْ[1]

تَقُولُ: (مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمِنَا ❊ وَرُبَّ عَبْدٍ كَيِّسٍ مَرَّ بِنَا)

وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى ضَمِيرٍ غَائِبٍ مُلَازِمٍ لِلْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّفْسِيرِ بِتَمْيِيزٍ بَعْدَهُ مُطَابِقٍ لِلْمَعْنَى، نَحْو قَوْلِهِ: (رُبَّهُ فِتْيَةً).

وَقَدْ تُحْذَفُ (رُبَّ) وَيَبْقَى عَمَلُهَا:

ـ بَعْدَ الوَاوِ، كَقَوْلِهِ:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ ❊ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الهُمُومِ لِيَبْتَلِي

ـ وَبَعْدَ الفَاءِ كَثِيراً، كَقَوْلِهِ:

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ ❊ ... ...

ـ وَبَعْدَ (بَلْ) قَلِيلاً، كَقَوْلِهِ:

بَلْ مَهْمَهٍ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَهِ ❊ ... ...

---

(١) ورب أيضا منها؛ أي: من حروف الجر، وهي موضوعة لإنشاء التقليل كثيراً نحو قوله: (ألا رُبَّ مولود وليس له أب)، وتستعمل للتكثير قليلاً، ومنه قوله ﷺ: (يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة)، ثم مذ أيضا من حروف الجر فيما حضر من الزمان؛ أي: في الزمان الحاضر. وقوله: (غبر) بمعنى (مضى هنا): يعني أن (مذ) لا تجر إلا الزمان الحاضر. و(رب) لا تجر إلا الاسم الظاهر المنكر، لكن أنت قد علمت مما سبق (أن) مذ تجر الزمن الماضي أيضاً، وأنها ومنذ سيان في جر الحاضر والماضي من الزمان، لكن إذا جرا ما حضر كانا بمعنى (في) نحو: ما رأيته مذ أو منذ يومنا؛ أي: في يومنا هذا، وإذا جرا الماضي من الزمان كانا بمعنى (من) نحو: ما رأيته مذ أو منذ يوم الخميس؛ أي: من يوم الخميس، و(الكيس) الحاذق.

ـ وَبِدُونِهِنَّ أَقَلُّ، كَقَوْلِهِ:

رَسْمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ ❊ ... ...

وَ(رُبَّ) تَأْتِي أَبَداً مُصَدَّرَهْ ❊ وَلَا يَلِيهَا الاِسْمُ إِلَّا نَكِرَهْ[1]

وَتَارَةً تُضْمَرُ بَعْدَ الوَاوِ ❊ كَقَوْلِهِم: (وَرَاكِبٍ بَجَاوِي)

❊ وَتُزَادُ (مَا) كَثِيراً بَعْدَ (مِنْ وَعَنْ وَالبَاءِ) فَلَا تَكُفُّهُنَّ عَنْ عَمَلِ الجَرِّ، نَحْو: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ﴾ [نُوحٌ: ٢٥]، ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ﴾ [المُؤْمِنُونَ: ٤٠]، ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم﴾ [النِّسَاءُ: ١٥٥].

❊ وَتُزَادُ بَعْدَ (الكَافِ) وَ(رُبَّ)، فَالغَالِبُ أَنْ تَكُفَّهُمَا عَنِ العَمَلِ فَيَدْخُلانِ حِينَئِذٍ عَلَى الجُمَلِ، كَقَوْلِهِ:

أَخٌ مَاجِدٌ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ ❊ كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُهْ

وَقَوْلِهِ:

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ ❊ تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شَمَالَاتُ

وَقَدْ لَا تَكُفُّهُمَا، كَقَوْلِهِ:

رُبَّمَا ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ ❊ بَيْنَ بُصْرَىٰ وَطَعْنَةٍ نَجْلَاءَ

(١) يعني أن (رُبَّ) تختص بأربعة أمور: الأول: أن تكون مصدرة في أول الجملة، الثاني: أنها لا تدخل إلا علىٰ نكرة، وقد تقدم في باب المعرفة والنكرة قوله: (وكل ما رب عليه تدخل❊ فإنه منكر يا رجل) يعني أن علامة النكرة جواز دخول (رب) عليها؛ لأن (رب) لا تدخل إلا علىٰ النكرة، فكلما وجدت هذه العلامة وجدت النكرة، الثالث: أنها لابد من كون مجرورها موصوفاً كما مرّ في قوله: (ورب عبد كيس). وقوله: (وراكب)، فإن التقدير ورب رجل راكب كما أسلفناه لك. الرابع: أنها تضمر بعد الواو وكذا بعد الفاء وبل كما ذكرناه لك في باب النكرة والمعرفة ولا شيء من حروف الجر يشا لك رب فيما ذكر فتنبه.

وَقَوْلِهِ:

وَنَنْصُـــرُ مَوْلَانَـــا وَنَعْلَـــمُ أنَّـــهُ ❁ كَمَـا النَّـاسِ مَجْـرُومٌ عَلَيْـهِ وَجَـارِمُ



فَصْلٌ

* وَأَمَّا المَخْفُوضُ بِالإِضَافَةِ فَنَحْو: (غُلَامُ زَيْدٍ).

وَقَدْ يُجَرُّ الاسْمُ بِالإِضَافَةْ * كَقَولِهِمْ: (دَارُ أَبِي قُحَافَةْ)(١)

* وَيَجِبُ تَجْرِيدُ المُضَافِ مِنَ التَّنْوِينِ، كَمَا فِي (غُلَامِ زَيْدٍ).

ونَوِّنِ الاسْمَ الفَرِيدَ المُنْصَرِفْ * إذا دَرَجْتَ قَائلاً وَلَمْ تَقِفْ
ونُسْقِطُ التَّنْوِينَ إِنْ أَضَفْتَهُ * أَوْ إنْ يَكُنْ باللَّامِ قَدْ عَرَّفْتَهُ(٢)
مِثَالُهُ: (جَاءَ غُلَامُ الوَالِي * وأَقْبَلَ الغُلَامُ كَالغَزَالِ)

* وَمِنْ نُونَي التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ، نَحْو: (غُلَامَا زَيْدٍ)، وَ(كَاتِبُو عَمْرٍو).

وَتَسْقُطُ النُّونَانِ فِي الإِضَافَةِ * نَحْو: (رَأَيْتُ سَاكِنِي الرُّصَافَةِ(٣)

---

(١) يعني أن الاسم الصحيح المنصرف كما يجر بحروف الجر قد يجر أيضاً بالإضافة تقول: جاء غلام زيد، فتجر زيد بالإضافة كما تقول: مررت بزيد، فتجره بحرف الجر، وتقول هذه دار أبي قحافة كما تقول: مررت بأبي قحافة، فقد جررت أبي بإضافته إلىٰ دار كما تجره بحرف الجر. و(أبو قُحافة) بضم القاف هو: والد أبي بكر الصديق ﷺ. والإضافة في اللغة: الإسناد، وأما الإضافة في الاصطلاح: فهي ضم اسم إلىٰ اسم آخر فيصيران بالإضافة بمنزلة اسم واحد؛ ولذلك الاسم الأول لا ينوّن، ويعرب علىٰ حسب العوامل، فيرفع في نحو: جاء غلام زيد، وينصب في نحو: رأيت غلام زيد، ويجر في نحو: مررت بغلام زيد، وأما الاسم الثاني فهو مجرور أبدا.

(٢) يعني أن ما ذكره أولاً من تنوين الاسم الفريد المنصرف في حالة الدرج والوصل مشروط بعدم إضافة الاسم المذكور إلىٰ اسم آخر، وبعدم إدخال الألف واللام عليه؛ فإذا أضيف نحو: جاء غلامُ الوالي، وابنُ الخليفة، أو دخلت عليه الألف واللام نحو: جاء الرجلُ، وأقبل الغلامُ سقط التنوين؛ لأنه لا يجمع بين التنوين والإضافة، ولا بينه وبين الألف واللام.

(٣) يعني أن نوني الجمع والمثنىٰ وما ألحق بهما يسقطان عند الإضافة تقول: رأيت صالحي القوم، ومررت بغلامي زيد، فتحذف النون؛ لأجل إضافة الجمع أو المثنىٰ إلىٰ غيره كما تحذف=

وَقَــدْ لَقِيــتُ صَــاحِبَيْ أَخِينَــا) ۞ فاعْلَمْــهُ فِــي حَــذْفِهِمَا يَقِينَــا

* وَالإِضَافَةُ عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

ـ مِنْهَا: مَا يُقَدَّرُ بـ(اللَّامِ) وَهُوَ الأَكْثَرُ، نَحْو (غُلَامُ زَيْدٍ)، وَ(ثَوْبُ بَكْرٍ) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

ـ وَمِنْهَا: مَا يُقَدَّرُ بـ(مِنْ) وَذَلِكَ كَثِيرٌ، نَحْو: (ثَوْبُ خَزٍّ)، وَ(بَابُ سَاجٍ)، وَ(خاتَمُ حَديدٍ)، وَيَجُوزُ فِي هَذَا النَّوْعِ نَصْبُ المُضَافِ إِلَيْهِ عَلَىٰ التَّمِييزِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِهِ، وَيَجُوزُ رَفْعُهُ عَلَىٰ أَنَّهُ تَابِعٌ لِلْمُضَافِ.

ـ وَمِنْهَا: مَا يُقَدَّرُ بِـ(فِي) وَلَكِنَّهُ قَلِيلٌ، نَحْو: ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ﴾ [سَبَأ: ٣٣]، وَ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ﴾ [يوسف: ٣٩].

فَتَــارَةً تَــأْتِي بِمَعْنَــىٰ الــلَّامِ ۞ نَحْــوُ: (أَتَــىٰ عَبْــدُ أَبِــي تَمَّــامِ)[1]

وَتــارَةً تَــأْتِي بمَعْنَــىٰ (مِــنْ) إِذا ۞ قُلْــتَ: (مَنَــا زَيْــتٍ) فَقِــسْ ذَاكَ وَذَا

* وَالإِضَافَةُ نَوْعَانِ: لَفْظِيَّةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ.

ـ فَاللَّفْظِيَّةُ: ضَابِطُهَا أَمْرَانِ: أَنْ يَكُونَ المُضَافُ صِفَةً، وأَنْ يَكُونَ المُضَافُ إِلَيْهِ مَعْمُولاً لِتِلْكَ الصِّفَةِ.

= التنوين عند الإضافة، وهما بدل عنه، ومن هذا قول المصنف: (رأيت ساكني الرصافة، وصاحبي أخينا) الأول مثال لحذف النون من الجمع، والثاني لحذفها من المثنىٰ.

(١) يعني أن الإضافة علىٰ نوعين: الأول المحضة، وتسمىٰ معنوية، والثاني: غير المحضة، وتسمىٰ لفظية، فالمحضة ما كانت علىٰ معنىٰ (اللام) نحو: غلام زيد، أو كانت علىٰ معنىٰ (من) نحو: ثوب خز، وكساء صوف، وقد تكون الإضافة علىٰ معنىٰ (في) نحو: كلام الليل، وغير المحضة هي: التي لا تكون علىٰ معنىٰ حرف.

وَالمُرَادُ بِالصِّفَةِ: اِسْمُ الفَاعِلِ، نَحْو: (ضَارِبُ زَيْدٍ)، **وَاِسْمُ المَفْعُولِ**، نَحْو (مَضْرُوبُ العَبْدِ)، **وَالصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ**، نَحْو: (حَسَنُ الوَجْهِ).

- **وَالمَعْنَوِيَّةُ: مَا اِنْتَفَىٰ فِيهَا الأَمْرَانِ**، نَحْو: (غُلَامُ زَيْدٍ)، **أَوِ الأَوَّلُ فَقَطْ**، نَحْو: (إِكْرَامُ زَيْدٍ)، **أَوِ الثاني فَقَطْ**، نَحْو (كَاتِبُ القَاضِي).

وَتُسَمَّىٰ هَذِهِ الإِضَافَةُ مَحْضَةً وَتُفِيدُ: **تَعْرِيفَ المُضَافِ** بِالمُضَافِ إِلَيهِ إِنْ كَانَ المُضَافُ إِلَيْهِ مَعْرِفَةً، نَحْو: (غُلَامُ زَيْدٍ)، **وَتَخْصِيصَ المُضَافِ** إِنْ كَانَ المُضَافُ إِلَيْهِ نَكِرَةً، نَحْو: (غُلَامُ رَجُلٍ).

وَأَمَّا الإِضَافَةُ اللَّفْظِيَّةُ فَلَا تُفِيدُ تَعْرِيفًا وَلَا تَخْصِيصًا، وَإِنَّمَا تُفِيدُ التَّخْفِيفَ فِي اللَّفْظِ، وَتُسَمَّىٰ: غَيْرَ مَحْضَةٍ.

* **وَالصَّحِيحُ أَنَّ المُضَافَ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالمُضَافِ لَا بِالإِضَافَةِ.**

وَتَابِعُ المَخْفُوضِ يَأْتِي فِي التَّوَابِعِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ.

وَفِـي المُضَـافِ مَـا يجُـرُّ أَبَـدَا ❊ مِثْلُ: (لَدُنْ زَيْدٍ) وَإِنْ شِئْتَ (لَدَىٰ)[1]

وَمِنْـهُ: (سُـبْحَانَ) وَ(ذُو) وَ(مِثْـلُ) ❊ وَ(مَعْ) وَ(عِنْدَ) وَ(أُولُو) وَ(كُلُّ)[2]

---

(١) يعني أن أكثر الأسماء تستعمل مضافة وغير مضافة، ومنها ما يلازم الإضافة ولا يستعمل غير مضاف، ومن ذلك (لدن) تقول: (جئت من لدن زيد)، وفيها لغة ثانية وهي لدىٰ تقول: (لدىٰ خالد علم)، ومن الأولىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ [الكهف: ٦٥]، ومن الثانية: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥].

(٢) يعني أن من الأسماء الملازمة للإضافة (سبحان)، وما عطف عليه، و(سبحان): علم جنس علىٰ التسبيح، وهو واجب النصب علىٰ أنه اسم مصدر عامله واجب الإضمار، و(ذو) بمعنىٰ صاحب تقول: جاء ذو مال، ولا يجوز جاء ذو بدون إضافة. وقوله: (ومع)؛ أي: إلا إذا كانت حالاً فإنها تستعمل بدون إضافة؛ لأن الحال واجبة التنكير، وذلك نحو: جاء القوم معاً؛ أي: مجتمعين،=

ثُمَّ الجِهَاتُ السِّتُّ: (فَوْقُ) وَ(وَرَا) ﴿ و(يَمْنَـــةٌ) وعَكْسُـــهَا بِـــلا مِـــرَا
وَهَكَـذَا (غَيْـرُ) وَ(بَعْـضُ) وَ(سِـوَىٰ) ﴿ فِـي كَلِـمٍ شَــتَّىٰ رَوَاهَــا مَــنْ رَوَىٰ



= فأصل (مع) ظرف مكان، وكذا (عند وأولو) اسم جمع بمعنىٰ أصحاب وإعرابه كإعراب جمع المذكر السالم كما سبق، وأصل (سوىٰ) نعت للمكان تقول: مكان سوىٰ؛ أي: مستو قال تعالىٰ: ﴿مَكَانًا سُوًى﴾ [طه: ٥٨]، ثم استعملت بمعنىٰ غير. وقوله: (في كلم شتىٰ)؛ أي: مع كلم متفرقة.

باب (كم) الخبرية

وَاجْرُرْ بِـ(كَمْ) مَا كُنْتَ عَنْهُ مُخبِرَا ✻ مُعَظِّماً لِقَدْرِهِ مُكَثِّرَا[1]

تَقُولُ: (كَمْ مَالٍ أَفَادَتْهُ يَدِي ✻ وَكَمْ إمَاءٍ مَلَكَتْ وَأَعْبُدِ)



(١) يعني أن (كم الخبرية)؛ أي: التي يؤتىٰ بها للإخبار عند كثرة الشيء تجر مميزها بالإضافة لكن إذا كان متصلاً بها نحو: كم مال أفادته يدي، وكم إماء الخ، فإن فصل بينهما فاصل، وجب نصب التمييز نحو: كم لي عبداً، وكم عندي عبيداً. ويجوز في مميز (كم) الإفراد والجمع كما في مثالينا، وإنما جاز هذا؛ لأن كم للعدد المبهم، فتارة تعامل معاملة مائة فيؤتىٰ بمميزها مفرداً مجروراً، وتارة تعامل معاملة عشرة، فيكون جمعاً مجروراً، وتقدم الكلام علىٰ (كم) الاستفهامية.

باب إعراب الأفعال

وَقَدْ تَنَاهَىٰ القَوْلُ فِي الأَسْمَاءِ ❊ عَلَىٰ اخْتِصَارٍ وعَلَىٰ اسْتِيفَاءِ[١]

❊ تَقَدَّمَ أَنَّ الفِعْلَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: (مَاضٍ، وَأَمْرٌ، وَمُضَارِعٌ)، وَأَنَّ الماضِيَ وَالأَمْرَ مَبْنِيَّانِ، وَأَنَّ المُعْرَبَ مِنَ الأَفْعَالِ هُوَ المُضَارِعُ إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِـ(نُونِ الإِنَاثِ) وَلَا بِـ(نُونِ التَّوْكِيدِ المُبَاشِرَةِ لَهُ)، وَتَقَدَّمَ أَنَّ الفِعْلَ يَدْخُلُهُ مِنْ أَنْوَاعِ الإِعْرَابِ ثَلَاثَةٌ: (الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ والجَزْمُ).

❊ إِذَا عُلِمَ ذَلِكَ فَالإِعْرَابُ خَاصٌّ بِالمُضَارِعِ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا حَتَّىٰ يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ فَيَنْصِبَهُ أَوْ جَازِمٌ فَيَجْزِمَهُ، نَحْو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفَاتِحَة: ٥].

وَحَقَّ أَنْ نَشْرَحَ شَرْحًا يُفْهِمُ ❊ مَا يَنْصِبُ الفِعْلَ وَمَا قَدْ يَجْزِمُ[٢]

❊ وَالنَّوَاصِبُ الَّتِي تَنْصِبُهُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يَنْصِبُ بِنَفْسِهِ، وَقِسْمٌ يَنْصِبُ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً بَعْدَهُ.

❊ فَالأَوَّلُ: أَرْبَعَةٌ:

(١) يعني أنه لما فرغ من شرح أحكام الأسماء وبيانها علىٰ ما ينبغي أخبر بذلك؛ ليتنبه الطالب لما سيلقىٰ عليه من نواصب الفعل وجوازمه وغيره؛ ليكون علىٰ بصيرة. و(الاختصار): تقليل اللفظ مع تكثير المعنىٰ.

(٢) يعني أنه بعد أن شرح الاسم، وتمم الكلام عليه شرع في شرح نواصب الفعل وجوازمه، وأخبر بذلك؛ ليكون عند السامع تنبيه لما يلقىٰ إليه، فتحصل له الفائدة بمجرّد سماع ما يذكره له المصنف؛ لتوطنه واستعداده.

ـ **أَحَدُهَا**: (أَنْ) إِنْ لَمْ تُسْبَقْ بِـ(عِلْمٍ) وَلَا (ظَنٍّ)، نَحْو: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ﴾ [النِّسَاء: ٢٨]، ﴿وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ﴾ [البَقَرَة: ١٨٤].

فَإِنَّ سُبِقَتْ بِـ(عِلْمٍ)، نَحْو: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ﴾ [المُزَّمِّل: ٢٠]؛ فَهِيَ مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ، وَاسْمُهَا ضَمِيرُ الشَّأْنِ مَحْذُوفٌ، وَالفِعْلُ مَرْفُوعٌ وَهُوَ وَفَاعِلُهُ خَبَرُهَا، كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِ النَّوَاسِخِ.

وَإِنَّ سُبِقَتْ بِـ(ظَنٍّ) فَوَجْهَانِ، نَحْو: ﴿وَحَسِبُوٓا۟ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [المَائِدَة: ٧١]، قُرِئَ فِي السَّبْعَةِ بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ.

ـ **وَالثَّانِي**: (لَنْ)، نَحْو: ﴿قَالُوا۟ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾ [طه: ٩١].

ـ **وَالثَّالِثُ**: (كَيْ) المَصْدَرِيَّةُ، وَهِيَ المَسْبُوقَةُ بِاللَّامِ لَفْظاً، نَحْو: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟﴾ [الحَدِيد: ٢٣]، أَوْ تَقْدِيراً، نَحْو: (جِئْتُكَ كَيْ تُكْرِمَنِي)، فَإِنْ لَمْ تُقَدَّرِ اللَّامُ فـ(كَيْ) جَارَّةٌ، وَالفِعْلُ مَنْصُوبٌ بـ(أَنْ) مُضْمَرَةً بَعْدَهَا وُجُوبًا.

ـ **وَالرَّابِعُ**: (إِذاً): إِنْ صُدِّرَتْ فِي أَوَّلِ الكَلَامِ، وَكَانَ الفِعْلُ بَعْدَهَا مُسْتَقْبَلاً ومُتَّصِلاً بِهَا، أَوْ مُنْفَصِلَا عَنْهَا بِالقَسَمِ، أَوْ بـ(لَا) النَّافِيَةِ، نَحْو: (إِذاً أُكْرِمَكَ)، أو (إِذاً وَاللهِ أُكْرِمَكَ)، أو (إِذاً لَا أُخَيِّبَكَ) جَوَابًا، لِمَنْ قَالَ: (أَنَا آتِيكَ)، وَتُسَمَّى: (حَرْفَ جَوَابٍ وَجَزَاءٍ).

فَتَنْصِبُ الفِعْلَ السَّلِيمَ (أَنْ) وَ(لَنْ) ✤ وَ(كَيْ) وَإِنْ شِئْتَ (لِكَيْلَا) وَ(إِذَنْ)[1]

(١) يعني أن الفعل المضارع السليم؛ أي: الذي لم يكن آخره ألفاً ينصب لفظاً بدخول حرف من هذه الأربعة عليه نحو: يعجبني أن يقوم عمرو، وأما زيد، فلن يذهب، ونحو: جئت كي تكرمني، وإذن أكرمك جواباً لمن قال: أريد أن أزورك غدا.

وَالنَّصْـبُ فِـي المُعْتَـلِّ كَالسَّـلِيمِ ❀ فَانْصِـبْهُ تَشْـفِي عِلَّـةَ السَّـقِيمِ[1]

❀ والثَّانِيَ: وَهُوَ مَا يَنْصِبُ المُضَارِعَ بِإِضْمَارِ (أَنْ) بَعْدَهُ، وَهُوَ قِسْمَانِ: مَا تُضْمَرُ (أَنْ) بَعْدَهُ جَوَازًا، وَمَا تُضْمَرُ (أَنْ) بَعْدَهُ وُجُوبًا.

❀ فَالأَوَّلُ: خَمْسَةٌ وَهِيَ:

ـ لَامُ (كَيْ)، نَحْو: ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنعام: ٧١].

ـ وَالوَاوُ وَالفَاءُ وَ(ثُمَّ) وَ(أَوْ) العَاطِفَاتُ عَلَىٰ اِسْمٍ خَالِصٍ؛ أَيْ: لَيْسَ فِي تَأْوِيلِ الفِعْلِ نَحْو:

قَوْلِهِ:

وَلُـبْسُ عَبَـاءَةٍ وَتَقَـرَّ عَيْنِـي ❀ ... ...

وَقَوْلِهِ:

لَـوْلَا تَوَقُّـعُ مُعْتَـرٍّ فَأُرْضِـيَهُ ❀ ... ...

وَقَوْلِهِ:

إِنِّـي وَقَتْلِـي سُـلَيْكًا ثُـمَّ أَعْقِلَـهُ ❀ ... ...

وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ [الشورىٰ: ٥١].

❀ والثَّانِي وَهُوَ: مَا تُضْمَرُ (أَنْ) بَعْدَهُ وُجُوبًا سِتَّةٌ:

ـ (كَيْ) الجَارَّةُ، كَمَا تَقَدَّمَ.

---

(١) والنصب في الفعل المضارع المعتل كالنصب في السليم من حرف العلة، فانصبه بالفتحة الظاهرة إن كان حرف العلة الواو أو الياء، وقدر الفتحة إن كان معتلاً بالألف، فإن فعلت ذلك تشف علة السقيم؛ أي: بسقم الجهل.

ـ وَ(لَامُ الجُحُودِ)، نَحْو: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ [الأنفال: ٣٣].

والـــلَّامُ حِـــيْنَ تَبْتَــدِي بالكَسْــرِ ❁ كمثْــلِ مــا تُكْسَــرُ لامُ الجــرِّ[١]

ـ وَ(حَتَّىٰ) إِنْ كَانَ الفِعْلُ بَعْدَهَا مُسْتَقْبلًا، نَحْو: ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ [طه: ٩١].

ـ وَ(أَوْ) بِمَعْنَىٰ (إِلَىٰ) أَوْ (إِلَّا).

كَقَوْلِهِ:

لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ المُنَىٰ ❁ فَمَــا انْقَــادَتِ الآمَــالُ إِلَّا لِصَــابِرِ

وَقَوْلِهِ:

وَكُنْــتُ إِذَا غَمَــزْتُ قَنَــاةَ قَــوْمٍ ❁ كَسَــرْتُ كُعُوبَهَــا أَوْ تَسْــتَقِيمَا

وَيُنْصَــبُ الفِعْــلُ بِــ(أَوْ) وَ(حَتَّــىٰ) ❁ وَكُـــلُّ ذَا أُدعَ كُتْبًــا شَــتَّىٰ[٢]

---

(١) يعني أن (لام الجر) المكسورة تنصب المضارع كما ينصبه غيرها مما سبق سواء كانت تعليلية نحو: ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾ [النحل: ٤٤]، أو للعاقبة نحو: ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [القصص: ٨]، أو زائدة نحو: ﴿لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ﴾ [الأحزاب: ٣٣]، أو للجحود، وهي المسبوقة بكون ماض منفي نحو: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ [الأنفال: ٣٣]، ﴿لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [النساء: ١٣٧]، أو كانت مؤكدة نحو: ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنعام: ٧١]، فالفعل في هذه الأمثلة منصوب باللام عند الناظم جرىٰ علىٰ مذهب الكوفيين، وإلا فمذهب البصريين النصب بعد اللام بأن مضمرة جوازا، لا بعد لام الجحود فوجوبا، ويكون الفعل المضارع حينئذ مؤولاً بمصدر مجرور باللام، فإذا قلت: جئت لتكرمني كان التقدير: جئت للإكرام. ينظر: نفحة الآداب ص١٧٠، وكشف النقاب ص٥٦.

(٢) يعني أن المضارع ينصب أيضاً بـ(أو) التي بمعنىٰ (إلىٰ أن) أو (إلا أن)، نحو: (لألزمنك أو تقضيني حقي)؛ أي: إلىٰ أن تقضيني حقي، وقوله ـ في البيت السابق في المتممة ـ: (أو تستقيما)؛ أي: إلا أن تستقيم. وينصب أيضاً بـ(حتىٰ) التي بمعنىٰ (إلىٰ أن) نحو: ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ [طه: ٩١]، ويشترط لنصب المضارع بعدها أن يكون معناه مستقبلاً نحو: لأسيرنّ حتىٰ أدخل المدينة، =

ـ وَ(فَاءُ السَّبَبِيَّةِ) وَ(وَاوُ المَعِيَّةِ) مَسْبُوقَتَيْنِ بِنَفْيٍ مَحْضٍ ، أَوْ طَلَبٍ بِالفِعْلِ ، نَحْو: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ﴾ [فاطر: ٣٦] ، ﴿وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٢] ، ﴿وَلَا تَطْغَوْاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ [طه: ٨١] ، (لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبَ اللَّبَنَ).

وَالفَاءُ إِنْ جَاءَتْ جَوَابَ النَّهْيِ ✻ والأَمْرِ وَالعَرْضِ مَعًا والنَّفْيِ[(١)]

وَفِي جَوَابِ (لَيْتَ لِي) وَ(هَلْ فَتَىٰ) ✻ وَ (أَيْنَ مَغْدَاكَ؟ وَأَنَّىٰ وَمَتَىٰ)

وَالوَاوُ إِنْ جَاءَتْ بِمَعْنَىٰ الجَمْعِ ✻ فِي طَلَبِ المَأْمُورِ أَوْ فِي المَنْعِ[(٢)]

تَقُولُ: (أَبْغِي يَا فَتَىٰ أَنْ تَذْهَبَا ✻ وَلَنْ أَزَالَ قَائِماً أَوْ تَرْكَبَا)[(٣)]

وَجِئْتُ كَيْ تُولِيَنِي الكَرَامَهْ ✻ وَسِرْتُ حَتَّىٰ أَدْخُلَ اليَمَامَهْ

= وقد جرىٰ المصنف هنا أيضاً علىٰ أن ناصب المضارع هو: (أو) و(حتىٰ) ، والراجح أن الناصب أن مضمرة بعد (أو) و(حتىٰ) كما هو مذهب البصريين ، ومذهبهم أن الناصب للمضارع بنفسه أربعة فقط: (أن ولن وكي وإذن) ، وما سوىٰ ذلك الناصب له أن مضمرة ؛ إما جوازاً ، وإما وجوبا.

(١) يعني أن الفعل المضارع ينصب بفاء السببية إذا كانت في صدر جواب النهي أو الأمر أو العرض أو النفي أو التمني أو الاستفهام نحو: (ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي) ، بنصب يحل.

(٢) يعني أن المضارع ينصب أيضاً بواو الجمع ، وهي المسماة (بواو المعية) إذا كانت في جواب الأمر أو المنع والمراد بالأمر: مطلق الطلب الشامل للطلب بالصيغة والتمني والعرض والتحضيض والدعاء والترجي ؛ وأما المنع ، فيشمل: النفي والنهي والاستفهام ، فتحصل من ذلك أن (الواو) تأتي لما تأتي له (الفاء) ، فكل ما كان مثالاً لفاء السببية يصح مثالاً لواو المعية ، والناصب بعد الواو هو أن مضمرة كما سبق.

(٣) يعني أنه مثل لنصب المضارع بـ(أن) بقوله: (أن تذهب) ، ولنصبه بـ(لن) بقوله: (ولن أزال) ، ولنصبه بـ(أو) بقوله: (أو تركب) ، ولنصبه بـ(كي) بقوله: (وجئت كي توليني الكرامة) ، وبـ(حتىٰ) بقوله: (وسرت حتىٰ أدخل اليمامة). وأشار بقوله: (لكيما تكرم) إلىٰ أن كي تنصب المضارع مطلقاً سواء تجردت من اللام ، أو تقدمت عليها ، وسواء اتصلت بها أم لا ؛ بل ومثل هذا ما إذا اتصلت بها لا النافية نحو: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ﴾ [الحديد: ٢٣] ، ثم أنه مثل لنصب المضارع بـ(لام التعليل) بقوله: (لتسلما) ، وقد عرفت أن ناصب المضارع بعد (أو ، وحتىٰ ، واللام) هي أن المضمرة وجوباً بعد (أو وحتىٰ) ، وجوازاً بعد اللام.

وَاقْتَبِسِ العِلْمَ لِكَيْمَا تُكْرَمَا ❊ وَعَاصِ أَسْبَابَ الهَوَىٰ لِتَسْلَمَا
وَلَا تُمَارِ جَاهِلاً فَتَتْعَبَا ❊ وَمَا عَلَيْكَ عَتْبُهُ فَتُعْتَبَا[١]
وَهَلْ صَدِيقٌ مُخْلِصٌ فَأَقْصِدَهْ ❊ وَلَيْتَ لِي كَنْزَ الغِنَىٰ فَأَرْفِدَهْ
وَزُرْ فَتَلْتَذَّ بِأَصْنَافِ القِرَىٰ ❊ وَلَا تُحَاضِرْ وَتُسِيءَ المَحْضَرَا)
وَمَنْ يَقُلْ: (إِنِّي سَأَغْشَىٰ حَرَمَكْ) ❊ فَقُلْ لَهُ: (إِنِّي إِذَنْ أَحْتَرِمَكْ)[٢]
وَقُلْ لَهُ فِي العَرْضِ: يَا هَذَا أَلَا ❊ تَنْزِلُ عِنْدِي فَتُصِيبَ مَأْكَلَا
فَهَذِهِ نَوَاصِبُ الأَفْعَالِ ❊ مَثَّلْتُهَا فَاحْذُ عَلَىٰ تِمْثَالِي
وَإِنْ تَكُنْ خَاتِمَةُ الفِعْلِ أَلِفْ ❊ فَهْيَ عَلَىٰ سُكُونِهَا لَا تَخْتَلِفْ[٣]

---

(١) يعني أنه مثل لنصب المضارع بعد (الفاء) الواقعة في جواب النهي بقوله: (ولا تمار) ؛ أي: تجادل جاهلاً فتتعب ، فتتعب منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد (الفاء) كما عرفت ، ومثل لنصبه بعد (الفاء) في جواب النفي بقوله: (وما عليك عتبة فتعتب) ، ولنصبه بعد (الفاء) في جواب الاستفهام بقوله: (وهل صديق مخلص فأقصده) ، وبعد (الفاء) في جواب التمني بقوله: (وليت لي كنز الغنىٰ فأرفده) ، ولنصبه بعدها في جواب الأمر بقوله: (زر فتلتذ) ، ومثل لنصبه بعد (واو المعية) في جواب النهي بقوله: (ولا تحاضر وتسيء المحضر) ، وقد علمت فيما مضىٰ أن الناصب للمضارع في الأمثلة المذكورة هو أن مضمرة وجوباً بعد الفاء والواو.

(٢) يعني أنه مثل للمضارع المنصوب بـ(إذن) بقوله: (إني إذاً أحترمك) ، وفي كون إذن في المثال المذكور ناصبة نظر لما عرفت من أنه يشترط لنصبها المضارع أن تكون في صدر الكلام ، وهي مسبوقة بإن واسمها ، وفي بعض النسخ فقل له: (أنت إذن أحترمك) ، وهي الصحيحة ، فأنت توكيد لضمير المخاطب المستتر ، ومثل لنصبه بـ(الفاء) في جواب العرض بقوله: (ألا تنزل عندي فتصيب ماكلا) ، وقد سبقت أمثلة ذلك وغيره مستوفاة ، وأن الناصب هو أن مضمرة.

(٣) يعني أن الفعل المضارع الذي آخره ألف مقصورة إذا دخل عليه ناصب لا يغير الألف من سكونها إلى الحذف بل تبقىٰ ساكنة ؛ وتقدّر الفتحة عليها نحو: لن يخشىٰ زيد ، ولن يرضىٰ خالد ، ولن يرىٰ بكر ، ويعجبني أن يسعىٰ عمرو ، فالفتحة مقدّرة في هذه الأمثلة على الألف ؛ لأنها تتعذر فيها الحركة ، فإن كان آخر الفعل واواً أو ياءً ظهرت الفتحة نحو: لن يدعوَ ، ولن يرميَ بإظهار الفتحة علىٰ كل من الواو والياء. و(الوعود): جمع وعد ، و(النتائج): جمع نتيجة ، وهي: ما تتولد من الشيء.

تَقُولُ: (لَنْ يَرْضَىٰ أَبُو السُّعُودِ ❊ حَتَّىٰ يَرَىٰ نَتَائِجَ الوُعُودِ)

❊ **وَالجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ**، وَهِيَ نَوْعَانِ: جَازِمٌ لِفِعْلٍ وَاحِدٍ، وَجَازِمٌ لِفِعْلَيْنِ.

❊ **فَالأَوَّلُ سَبْعَةٌ**، وَهِيَ:

ـ **(لَمْ)**، نَحْو: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص: ٣ ـ ٤].

ـ وَ**(لَمَّا)**، نَحْو: ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ﴾ [عبس: ٢٣].

ـ وَ**(أَلَمْ)**، نَحْو: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح: ١].

ـ وَ**(أَلَمَّا)**، كَقَوْلِهِ:

عَلَىٰ حِينَ عَاتَبْتُ المَشِيبَ عَلَىٰ الصِّبَا ❊ وقُلْتُ: أَلَمَّا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ

ـ وَ**(لَامُ الأَمْرِ وَالدُّعَاءِ)**، نَحْو: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾ [الطلاق: ٧]، ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزخرف: ٧٧].

ـ وَ**(لَا) فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ**، نَحْو: ﴿لَا تَحْزَنْ﴾ [التَّوْبَة: ٤٠]، ﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾ [البَقَرَة: ٢٨٦].

ـ **وَالطَّلَبُ إِذَا سَقَطَتِ الفَاءُ مِنَ المُضَارِعِ بَعْدَهُ وَقُصِدَ بِهِ الجَزَاءُ**، نَحْو: ﴿تَعَالَوْاْ أَتْلُ﴾ [الأنعام: ١٥١]، وَقَوْلِهِ:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَىٰ حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ ❊ بِسِقْطِ اللِّوَىٰ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

وَيُجْزَمُ الفِعْلُ بِـ(لَمْ) فِي النَّفْيِ ❊ واللَّامِ فِي الأَمْرِ وَ(لَا) فِي النَّهْيِ[1]

(١) يعني أن الفعل المضارع يجزم بدخول (لم) عليه نحو: ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ [الإخلاص: ٣]، وبدخول (لما) نحو: ﴿لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ﴾ [ص: ٨]، ولما يرد زيد، ويجزم أيضاً بدخول (لام الأمر) نحو:=

وَمِنْ حُرُوفِ الجَزمِ أَيْضاً (لمَّا) ❊ وَمَنْ يَزِدْ فِيْهَا يَقُلْ: (أَلَّما)
تَقُولُ: (لَمْ يُسْمَعْ كَلَامُ مَنْ عَذَلْ ❊ وَلَا تُخَاصِمْ مَنْ إذَا قَالَ فَعَلْ
وَخَالِدٌ لمَّا يَرِدْ مَعْ مَنْ وَرَدْ ❊ وَمَنْ يَوَدَّ فَلْيُوَاصِلْ مَنْ يَوَدْ)
وَإِنْ تَلَاهَا أَلِفٌ وَلَامُ ❊ فَلَيْسَ غَيْرُ الكَسْرِ وَالسَّلَامُ[١]
تَقُولُ: (لَا تَنْتَهِرِ المِسْكينَا) ❊ وَمِثْلُهُ: (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَا)
وَإِنْ تَرَ المُعْتَلَّ فِيهَا رِدْفَا ❊ أَوْ آخِرَ الفِعْلِ فَسِمْهُ الحَذْفَا[٢]
تَقُولُ: (لَا تَأْسَ وَلَا تُؤْذِ وَلَا ❊ تَقُلْ بِلَا عِلْمٍ وَلَا تَحْسُ الطِّلَا
وَأنتَ يَا زَيْدُ فَلَا تَهْوَ المُنَى ❊ وَلَا تَبعْ إلَّا بِنَقْدٍ فِي مِنَى)
وَالجَزْمُ فِي الخَمْسَةِ مِثلُ النَّصْبِ ❊ فَاقْنَعْ بِإيجَازِي وَقُلْ لِي: (حَسْبِي)[٣]

= ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ [الطلاق: ٧]، وبدخول (لا الناهية) نحو: (ولا تطغوا، ولا تخاصم)، وقد تزاد (الهمزة) على (لم ولما)، فتحدث في الكلام معنى التقرير نحو: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ [الشرح: ١]، ونحو: (ألما يأتك الكتاب). وقوله: (يود) بفتح الياء في الموضعين.

(١) يعني أن الأفعال المجزومة بالحروف المذكورة إذا لقي أواخرها (ألف ولام)، وجب تحريكها بالكسر؛ خوفاً من اجتماع الساكنين نحو: لم يقمِ الرجل، ولم يجيءِ الغلام، ونحو: ليقمِ الجالس، ومن ذلك: لا تنتهرِ المسكين، و﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [البينة: ١].

(٢) يعني إذا وجدت حرفاً من أحرف العلة ردفا؛ أي: قبيل آخر الفعل المجزوم، أو آخراً له، فأحذفه؛ فراراً من التقاء الساكنين سواء في ذلك الألف والواو والياء، مثال حذف آخر الفعل إذا كان ألفا قوله: لا تأس، ونحو: لا تخش، وقوله: فلا تهو، فكل من تأس وتخش وتهو مجزوم (بلا)، وعلامة جزمه حذف الألف، ومثال ذلك إذا كان واواً قوله: ولا تحس الطلا، ونحو: لا تدع، ولا تغز، فكل من هذه الأمثلة مجزوم (بلا)، وعلامة جزمه حذف الواو، ومثاله إذا كان ياء قوله: ولا تؤذ، ونحو: لا ترم ولا تقض، فكل منها مجزوم (بلا)، وعلامة جزمه حذف الياء. ومثال حذف الردف إذا كان واواً نحو: لا تقل بلا علم، ومثال حذفه إذا كان ياء نحو: لا تبع ولا تجب، ومثاله إذا كان ألفاً نحو: لا تنم ولا تخف. ومعنى (لا تحس): لا تشرب، و(الطِّلا): بكسر الطاء مشددة من أسماء الخمر، و(المُنى): بضم الميم آخره ألف الأماني الكاذبة، واحدها منية بوزن مدية.

(٣) يعني أن الأمثلة الخمسة السابقة تجزم بحذف النون كما تنصب بذلك نحو: لم تفعلا، ولم يقوما،=

* والثَّانِي وَهُوَ: مَا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ أَحَدَ عَشَرَ، وَهُوَ:

- (إِنْ)، نَحْو: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ [النِّسَاء: ١٣٣].

- وَ(مَا)، نَحْو: ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ [البَقَرَة: ١٩٧].

- وَ(مَنْ)، نَحْو: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النِّسَاء: ١٢٣].

- وَ(مَهْمَا)، كَقَوْلِهِ: وَأَنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِي القَلْبَ يَفْعَلِ.

- وَ(إِذْمَا)، نَحْو: (إِذْمَا تَقُمْ أَقُمْ).

- وَ(أَيٌّ)، نَحْو: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الإِسْرَاء: ١١٠].

- وَ(مَتَىٰ)، كَقَوْلِهِ: مَتَىٰ أَضَعِ العِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

- وَ(أَيَّانَ)، كَقَوْلِهِ: فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلْ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلِ

- وَ(أَيْنَ)، نَحْو: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾ [النِّسَاء: ٧٨].

- وَ(أَنَّىٰ)، كَقَوْلِهِ:

فَأَصْبَحْتَ أَنَّىٰ تَأْتِهَا تَسْتَجِرْ بِهَا ❊ تَجِدْ حَطَباً جَزْلاً وَنَاراً تَأَجَّجَا

- وَ(حَيْثُمَا)، كَقَوْلِهِ:

حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللهُ ❊ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الأَزْمَانِ

هَذَا وَ(إِنْ) فِي الشَّرْطِ والجَزَاءِ ❊ تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ بِلَا امْتِرَاءِ[1]

= ولم تذهبوا، ولم يجلسوا، ولم تكتبي، فقد تساوىٰ في الأمثلة المذكورة حكم الجزم، وحكم النصب كما تساوىٰ حكم الجرّ والنصب في المثنىٰ وجمعي التصحيح، والاسم الذي لا ينصرف.

(١) يعني أن الأدوات العشرة المذكورة، ومثلها (أيان) كل منها يجزم فعلين من غير ريب،=

وَتِلْوُهَا (أَيٌّ) وَ(مَنْ) وَ(مَهمَا) ❊ وَ (حَيْثُمَا) أَيْضاً وَ(مَا) وَ(إِذْمَا)

وَ(أَيْنَ) منهُنَّ وَ(أَنَّى) وَ(مَتَى) ❊ فَاحْفَظْ جَمِيعَ الأَدَوَاتِ يَا فَتَى

وَزَادَ قَوْمٌ (مَا) فَقَالُوا: (إِمَّا) ❊ وَ (أَيْنَمَا) كَمَا تَلَوْا: (أَيّاً مَّا)

نَقُولُ: (إِنْ تَخْرُجْ تُصَادِفْ رُشْدَا ❊ وَأَيْنَمَا تَذْهَبْ تُلَاقِ سَعْدَا)[1]

وَمَنْ يَزُرْ أَزُرْهُ) بِاتِّفَاقِ ❊ وَهَكَذَا تَصْنَعُ فِي البَوَاقِي

فَهَذِهِ جَوَازِمُ الأَفْعَالِ ❊ جَلَوْتُهَا مَنْظُومَةَ اللآلِي[2]

فَاحْفَظْ وُقِيتَ السَّهْوَ مَا أَمْلَيْتُ ❊ وَقِسْ عَلَى المَذْكُورِ مَا أَلْغَيْتُ

❊ وَهَذِهِ الأَدَوَاتُ الإِحْدَى عَشْرَةَ كُلُّهَا أَسَمَاءٌ إِلَّا (إِنْ)، وَ(إِذْمَا) فَإِنَّهُمَا حَرْفَانِ.

= ويسمى الفعل المذكور أولاً شرطاً، والثاني جواباً وجزاءً، أما عمل (إنْ) الجزم فبالأصالة؛ لأنها موضوعة للشرط، وأما عمل البواقي فلتضمن كل منها معنى الشرط، ولكل منها بحسب الوضع معنى خاص به، أما (من)، فهي موضوعة للعاقل، وأما (ما ومهما) فهما لغير العاقل؛ أي: لكل فرد منه، وأما (أي)، فهي بحسب ما تضاف إليه، وأما (متى وأيان)، فلتعميم الأزمان، وأما (أين وأنى وحيثما)، فظروف مكان، وأما (إذما)، فهي حرف، والأدوات المذكورة من حيث اتصال (ما) بها على ثلاثة أنواع، فـ(إذما وحيثما) لا يجزمان إلا إذا اتصل بكل منهما ما، وأما (من وما ومهما وأنى)، فيمتنع اتصالها بها، وأما (إن وأي ومتى وأين وأيان)، فيجوز فيها الاتصال بـ(ما)، وعدمه.

(١) يعني أن قوله: (إنْ تخرج تصادف رشدا) مثال لجزم الفعلين بـ(إنْ)، وقوله: (أينما تذهب تلاق سعدا) مثال لجزمهما بـ(أينما)، وقوله: (ومن يزر أزره) مثال لجزمهما بـ(من)، ووكل أمثلة البواقي من الأدوات إليك أيها الطالب؛ ليجول فكرك، ويقوي بذلك ذهنك.

(٢) يعني أن الأدوات التي ذكرها هي أدوات جزم المضارع لا غيرها؛ وقد علمت أن منها أيان، ولم يذكرها مع أنه ذكرها في شرحه، وحيث أنه قد جلاها، وبينها لك، فأحفظها، وقس على أمثلته باقي أمثلة الأدوات.

* وَيُسَمَّى الفِعْلُ الأَوَّلُ شَرْطًا، وَيُسَمَّى الثَّانِي جَوَابًا وَجَزَاءً.

* وَإِذَا لَمْ يَصْلُحِ الجَوَابُ أَنْ يُجْعَلَ شَرْطًا وَجَبَ اقْتِرَانُهُ:

ـ بِالفَاءِ، نَحْو: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنعام: ١٧]، ﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى﴾ [آل عمران: ٣١]، ﴿وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ [آل عمران: ١١٥].

ـ أَوْ بِـ(إِذَا) الفُجَائِيَّةِ، نَحْو: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم: ٣٦].

* وَذَكَرَ صَاحِبُ الآجُرُّومِيَّةِ فِي الجَوَازِمِ (كَيْفَمَا)، نَحْو: (كَيْفَمَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ)، والجَزْمُ بِهَا مَذْهَبٌ كُوفِيٌّ وَلَمْ نَقِفْ لَهَا عَلَى شَاهِدٍ فِي كَلَامِ العَرَبِ.

* وَقَدْ يُجْزَمُ بـ(إِذَا) فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ، كَقَوْلِهِ:

... ... وَإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ



[باب التوابع]

والعَطْـفُ وَالتَّوْكِيـدُ أَيْضـاً والبَـدَلْ ❁ تَوَابِـعٌ يُعْـرَبْنَ إِعْـرَابَ الأُوَلْ(١)

وهكَـذَا الوَصْـفُ إِذَا ضَـاهَى الصِّـفَةْ ❁ مَوْصُـوفَهَا مُنَكَّـراً أَوْ مَعْرِفَـهْ

تَقُـولُ: (خَـلِّ المَـزْحَ والمُجُونَـا ❁ وَأَقْبَـلَ الحُجَّـاجُ أجْمَعُونَـا

وَامْـرُرْ بِزَيْـدٍ رَجُـلٍ ظَرِيـفِ ❁ وَاعْطِـفْ عَلَـىٰ سَـائِلِكَ الضَّـعِيفِ)

وَالعَطْـفُ قَـدْ يَـدْخُلُ فِـي الأَفْعَـالِ ❁ كَقَـوْلِهِمْ: (ثِـبْ وَاسْـمُ لِلْمَعَـالِي)(٢)



(١) يعني أن العطف مطلقاً سواء كان عطف نسق أو بيان، والتوكيد والبدل والنعت المعبر عنه بالصفة كلها تبع متبوعاتها المعبر عنها بالأُوَل، فيعرب كل بإعراب متبوعه، فإن كان منصوباً، فالتابع مثله نحو قوله: (خل المزح والمجون)، وإن كان مرفوعاً فتابعه كذلك نحو قوله: (وأقبل الحجاج أجمعون)، وإن كان المتبوع مجروراً فتابعه مجرور نحو قوله: (وأمرر بزيد رجل ظريف)، (واعطف علىٰ سائلك الضعيف)، فالأول مثال للعطف، والثاني للتوكيد، والثالث للبدل، والرابع للصفة، ثم أن التوابع عبارة عن الكلمات التي لا يمسها الإعراب إلا علىٰ سبيل التبع لغيرها.

(٢) يعني أن أصل عطف النسق يكون في الأسماء، وقد يدخل الأفعال إلا أنه إذا عطف فعل علىٰ مثله، وجب أن يكون المعطوف من نوع المعطوف عليه كما يدل علىٰ هذا قوله: (ثب واسم)؛ حيث عطف الأمر علىٰ الأمر، فإذا كان المعطوف عليه ماضياً وجب أن يكون المعطوف كذلك نحو: قام زيد وقعد زيد، وقس الباقي.

باب النعت

* النَّعْتُ هُوَ: التَّابِعُ المُشْتَقُّ أَوِ المُؤَوَّلُ بِهِ المُبَايِنُ لِلَفْظِ مَتْبُوعِهِ.

* وَالمُرَادُ بِالمُشْتَقِّ: اِسْمُ الفَاعِلِ، كـ(ضَارِبٍ)، وَاسْمُ المَفْعُولِ، كـ(مَضْرُوبٍ)، وَالصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ، كـ(حَسَنٍ)، وَاسْمُ التَّفْضِيلِ، كـ(أَعْلَمُ).

* وَالمُرَادُ بالمُؤَوَّلِ بِالمُشْتَقِّ:

ـ اِسْمُ الإِشَارَةِ، نَحْو: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ هَذَا).

ـ وَاسْمُ المَوْصُولِ، نَحْو (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الَّذِي قَامَ).

ـ وَ(ذُو) ـ بِمَعْنَى صَاحِبٍ ـ، نَحْو: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِي مَالٍ).

ـ وَأَسْمَاءُ النَّسَبِ، نَحْو: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ دِمَشْقِيٍّ).

ـ وَمِنْ ذَلِكَ الجُمْلَةُ، وَشَرْطُ المَنْعُوتِ بِهَا: أَنْ يَكُونَ نَكِرَةً، أو ما في معناها؛ لأنها في حكم النكرة، نَحْو: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [البَقَرَة: ٢٨١].

ـ وَكَذَلِكَ المَصْدَرُ، وَيُلْتَزَمُ إِفْرَادُهُ وَتَذْكِيرُهُ، تَقُولُ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَدْلٍ، وَبِامْرَأَةٍ عَدْلٍ وَبِرَجُلَيْنِ عَدْلٍ، وَبِرِجَالٍ عَدْلٍ).

* وَالنَّعْتُ يَتْبَعُ المَنْعُوتَ فِي: رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَفِي تَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ.

* ثُمَّ إِنْ رَفَعَ ضَمِيرَ المَنْعُوتِ المُسْتَتِرَ فِيهِ تَبِعَهُ أَيْضاً فِي تَذْكِيرِهِ وتَأْنِيثِه وَفِي إِفْرَادِهِ وَتَثْنِيَتِهِ وَجَمْعِهِ، تَقُولُ:

(قَامَ زَيْدٌ العَاقِلُ)، وَ(رَأَيْتُ زَيْدًا العَاقِلَ)، وَ(مَرَرْتُ بِزَيْدٍ العَاقِلِ)، وَ(جَاءَتْ هِنْدٌ العَاقِلَةُ)، وَ(رَأَيْتُ هِنْدًا العَاقِلَةَ)، وَ(مَرَرْتُ بِهِنْدٍ العَاقِلَةِ)، وَ(جَاءَ رَجُلٌ عَاقِلٌ)، وَ(رَأَيْتُ رَجُلًا عَاقِلًا)، وَ(مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ)، وَ(جَاءَ الزَّيْدَانِ العَاقِلَانِ)، وَ(رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ العَاقِلَيْنِ)، وَ(مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ العَاقِلَيْنِ)[1]، وَ(جَاءَ الزَّيْدُونَ العَاقِلُونَ)، وَ(رَأَيْتُ الزَّيْدِينَ العَاقِلِينَ)، وَ(مَرَرْتُ بِالزَّيْدِينَ العَاقِلِينَ)، وَ(جَاءَتِ الهِنْدَانِ العَاقِلَتَانِ)، وَ(رَأَيْتُ الهِنْدَيْنِ العَاقِلَتَيْنِ)، وَ(مَرَرْتُ بِالهِنْدَيْنِ العَاقِلَتَيْنِ)، وَ(جَاءَتِ الهِنْدَاتُ العَاقِلَاتُ)، وَ(رَأَيْتُ الهِنْدَاتِ العَاقِلَاتِ)، وَ(مَرَرْتُ بِالهِنْدَاتِ العَاقِلَاتِ).

* **وَإِنْ رَفَعَ النَّعْتُ الِاسْمَ الظَّاهِرَ أَوِ الضَّمِيرَ البَارِزَ:** لَمْ يُعْتَبَرْ حَالُ المَنْعُوتِ فِي التَّذْكِيرِ والتَّأْنِيثِ وَالإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ، **بَلْ يُعْطَى النَّعْتُ حُكْمَ الفِعْلِ:**

ـ **فَإِنْ كَانَ فَاعِلُهُ مُؤَنَّثًا أُنِّثَ، وَإِنْ كَانَ المَنْعُوتُ بِهِ مُذَكَّرًا، وَإِنْ كَانَ فَاعِلُهُ مُذَكَّرًا ذُكِّرَ، وَإِنْ كَانَ المَنْعُوتُ بِهِ مُؤَنَّثًا.**

ـ **وَيُسْتَعْمَلُ بِلَفْظِ الإِفْرَادِ وَلَا يُثَنَّى وَلَا يُجْمَعُ**، تَقُولُ: (جَاءَ زَيْدٌ القَائِمَةُ أُمُّهُ)، وَ(جَاءَتْ هِنْدٌ القَائِمُ أَبُوهَا)، وَتَقُولُ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمَةٍ أُمُّهُ)، وَ(مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ قَائِمٍ أَبُوهَا)، وَتَقُولُ: (مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ قَائِمٍ أَبْوَاهُمَا)، وَ(مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قَائِمٍ آبَاؤُهُمْ).

إِلَّا أَنَّ سِيبَوَيْهِ قَالَ: فِيمَا إِذَا كَانَ الِاسْمُ المَرْفُوعُ بِالنَّعْتِ جَمْعًا كَالمِثَالِ الأَخِيرِ؛ فَالأَحْسَنُ فِي النَّعْتِ أَنْ يُجْمَعَ جَمْعَ تَكْسِيرٍ، فَيُقَالُ: (مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قِيَامٍ

---

(١) في نسخة زاد بعده: و(جاء رجلان عاقلان، ورأيت رجلين عاقلين، ومررت برجلين عاقلين)، وهذه أمثلة المثنى المذكر المنكر.

آبَاؤُهُمْ)، وَ(مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قُعُودٍ غِلْمَانُهُ)، **فَهُوَ أَفْصَحُ مِنْ**: (قَائِمٍ آبَاؤُهُمْ)، وَ(قَاعِدٍ غِلْمَانُهُ) بِالإِفْرَادِ.

وَالإِفْرَادُ كَمَا تَقَدَّمَ أَفْصَحُ مِنْ جَمْعِ التَّصْحِيحِ، نَحْو: (مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قَائِمِينَ آبَاؤُهُمْ، وَرَجُلٍ قَاعِدِينَ غِلْمَانُهُ).

هَذِهِ أَمْثِلَةُ النَّعْتِ الرَّافِعِ لِلاِسْمِ الظَّاهِرِ، وَمِثَالُ الرَّافِعِ لِلضَّمِيرِ البَارِزِ، قَوْلُكَ: (جَاءَنِي غُلَامُ امْرَأَةٍ ضَارِبَتُهُ هِيَ)، وَ(جَاءَتْنِي أَمَةُ رَجُلٍ ضَارِبُهَا هُوَ)، وَ(جَاءَنِي غُلَامُ رَجُلَيْنِ ضَارِبُهُ هُمَا)، وَ(جَاءَنِي غُلَامُ رِجَالٍ ضَارِبُهُ هُمْ).

* **وَفَائِدَتُهُ: تَخْصِيصُ المَنْعُوتِ إِنْ كَانَ نَكِرَةً**، نَحْو: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ)، **وَتَوْضِيحُهُ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً**، نَحْو: (جَاءَ زَيْدٌ العَالِمُ)، **وَقَدْ يَكُونُ لِمُجَرَّدِ المَدْحِ**، نَحْو: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١]، **أَوْ لِمُجَرَّدِ الذَّمِّ**، نَحْو: (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)، **أَوِ للتَّرَحُّمِ**، نَحْو: (اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبْدَكَ المِسْكِينَ)، **أَوْ لِلتَّأْكِيدِ**، نَحْو: ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ [البَقَرَة: ١٩٦].

* **وَإِذَا كَانَ المَنْعُوتُ مَعْلُومًا بِدُونِ النَّعْتِ جَازَ فِي النَّعْتِ الإِتْبَاعُ وَالقَطْعُ**، وَمَعْنَى القَطْعِ: أَنْ تَرْفَعَ النَّعْتَ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ أَوْ تَنْصِبَهُ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ، نَحْو: (الحَمْدُ للهِ الحَمِيدُ) أَجَازَ فِيهِ سِيبَوَيْهِ: الجَرَّ عَلَى الإِتْبَاعِ، وَالرَّفْعَ بِتَقْدِيرِ: (هُوَ)، وَالنَّصْبَ بِتَقْدِيرِ: (أَمْدَحُ).

* **وَإِذَا تَكَرَّرَتِ النُّعُوتُ لِوَاحِدٍ:**

- **فَإِنْ كَانَ المَنْعُوتُ مَعْلُومًا بِدُونِهَا جَازَ: إِتْبَاعُهَا كُلِّهَا وَقَطْعُهَا كُلِّهَا**، وَإِتْبَاعُ

البَعْضِ وَقَطْعُ البَعْضِ بِشَرْطِ تَقْدِيمِ المُتْبَعِ.

- **وَإِنْ لَمْ يُعْرَفْ إِلَّا بِمَجْمُوعِهَا** - بِأَنِ احتَاجَ إليها - **وَجَبَ إِتْبَاعُهَا كُلِّهَا.**

- **وَإِنْ تَعَيَّنَ بِبَعْضِهَا جَازَ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ البَعْضِ الأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ.**



باب العطف

* العَطْفُ نَوْعَانِ: عَطْفُ بَيَانٍ، وَعَطْفُ نَسَقٍ.

* فَعَطْفُ البَيَانِ: هُوَ التَّابِعُ المُشْبِهُ لِلنَّعْتِ فِي تَوْضِيحِ مَتْبُوعِهِ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً، نَحْو: (أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ)، وَتَخْصِيصِهِ إِنْ كَانَ نَكِرَةً، نَحْو: (هَذَا خَاتَمٌ حَدِيدٌ) بِالرَّفْعِ.

* وَيُفَارِقُ النَّعْتَ فِي كَوْنِهِ جَامِدًا غَيْرَ مُؤَوَّلٍ بِمُشْتَقٍّ، وَالنَّعْتُ مُشْتَقٌّ أَوْ مُؤَوَّلٌ بِمُشْتَقٍّ.

* وَيُوَافِقُ مَتْبُوعَهُ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشَرَةٍ: فِي وَاحِدٍ مَنْ أَوجُهِ الإِعْرَابِ الثَّلَاثَةِ، وَفِي وَاحِدٍ مِنَ التَّذْكِيرِ والتَّأْنِيثِ، وَفِي وَاحِدٍ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ، وَفِي وَاحِدٍ مِنَ الإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ.

* وَيَصِحُّ فِي عَطْفِ البَيَانِ أَنْ يُعْرَبَ بَدَلَ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ فِي الغَالِبِ.

* وَأَمَّا عَطْفُ النَّسَقِ: فَهُوَ التَّابِعُ الَّذِي يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ حَرْفٌ مِنْ هَذِهِ الحُرُوفِ العَشَرَةِ، وَهِي: (الوَاوُ)، وَ(الفَاءُ)، وَ(ثُمَّ)، وَ(حَتَّىٰ)، وَ(أَمْ)، وَ(أَوْ)، وَ(إِمَّا)، وَ(بَلْ)، وَ(لَا)، وَ(لَكِنْ).

وَأَحْرُفُ العَطْفِ جَمِيعًا عَشَرَهْ ❊ مَحْصُورَةٌ مَأْثُورَةٌ مُسَطَّرَهْ[1]

(١) يعني أنه لما ذكر أولا أن العطف بمعنى المعطوف من جملة التوابع ذكر هنا بيان أحرف العطف؛ فقال: إنها عشرة أحرف محصورة لا تزيد ولا تنقص؛ وذلك لأنها مأثورة ومنقولة عن أئمة الفن ومسطرة في كتبهم. وحروف العطف نوعان: نوع يشترك في الإعراب والمعنىٰ، وهو: (الواو والفاء وثم وأو وحتىٰ وأم وإما)، ونوع يشترك في الإعراب فقط وهو: (بل ولا ولكن).

الــوَاوُ وَالفَــاءُ وَ(ثــمَّ) لِلْمَهَــلْ ❁ وَ(لَا) وَ(حَتَّىٰ) ثُمَّ (أَوْ) وَ(أَمْ) وَ(بَلْ)
وَبَعْــدَهَا (لَكِــنْ) وَ(إِمَّــا) إِنْ كُسِــرْ ❁ وَجَــاءَ لِلتَّخْيِيــرِ فــاحْفَظْ مَــا ذُكِــرْ

❁ فَالسَّبْعَةُ الأُولَىٰ: تَقْتَضِي التَّشْرِيكَ فِي الإِعْرَابِ وَالمَعْنَىٰ، وَالثَّلَاثَةُ البَاقِيَةُ: تَقْتَضِي التَشْرِيكَ فِي الإِعْرَابِ فَقَطْ؛ فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَىٰ مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ، أَوَ عَلَىٰ مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ، أَوْ عَلَىٰ مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ، أَوْ عَلَىٰ مَجْزُومٍ جَزَمْتَ. نَحْو: ﴿وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ﴾ [الأحزاب: ٢٢]، ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [النِّسَاء: ١٣]، ﴿ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [النِّسَاء: ١٣٦]، ﴿وَإِن تُؤۡمِنُواْ وَتَتَّقُواْ يُؤۡتِكُمۡ أُجُورَكُمۡ وَلَا يَسۡـَٔلۡكُمۡ أَمۡوَٰلَكُمۡ﴾ [مُحَمَّد: ٣٦].

ـ وَ(الوَاوُ): لِمُطْلَقِ الجَمْعِ، نَحْو: (جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو قَبْلَهُ، أَوْ مَعَهُ، أَوْ بَعْدَهُ).

ـ وَ(الفَاءُ): لِلتَّرْتِيبِ، وَالتَّعْقِيبِ، نَحْو: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ﴾ [عَبَس: ٢١].

ـ وَ(ثُمَّ): لِلتَّرْتِيبِ، والتَّراخِي، نَحْو: ﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ [عَبَس: ٢٢].

ـ وَالعَطْفُ بـ(حَتَّىٰ) قَلِيلٌ، وَيُشْتَرطُ فِيهِ: أَنْ يَكُونَ المَعْطُوفُ بِهَا اِسْمًا ظَاهِرًا بَعْضًا مِنَ المَعْطُوفِ عَلَيْهِ، وَغَايَةً لَهُ، نَحْو: (أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّىٰ رَأْسَهَا) بِالنَّصْبِ، وَيَجُوزُ الجَرُّ عَلَىٰ أَنَّ (حَتَّىٰ) جَارَّةٌ كَمَا تَقَدَّمَ فِي المَخْفُوضَاتِ، وَيَجُوزُ الرَّفْعُ عَلَىٰ أَنَّ (حَتَّىٰ) اِبْتِدَائِيَّةٌ وَ(رَأْسُهَا) مُبْتَدَأٌ وَالخَبَرُ مَحْذُوفٌ؛ أي: حَتَّىٰ رَأْسُهَا مَأْكُولٌ.

ـ وَ(أَمْ): لِطَلَبِ التَّعْيِينِ إِنْ كَانَتْ بَعْدَ هَمْزَةٍ دَاخِلَةٍ عَلَىٰ أَحَدِ المُسْتَوِيَيْنِ، نَحْو: (أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرٌو).

ـ وَ(أَوْ): لِلتَّخْيِيرِ أَوِ الإِبَاحَةِ بَعْدَ الطَّلَبِ، نَحْو: (تَزَوَّجْ هِنْدًا أَوْ أُخْتَهَا)،

وَ(جَالِسِ العُلَمَاءَ أَوِ الزُّهَّادَ)، وَلِلشَّكِّ أَوِ الإِبْهَامِ أَوِ التَّفْصِيلِ بَعْدَ الخَبَرِ، نَحْو: ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [الكهف: ١٩]، ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى﴾ [سبأ: ٢٤]، ﴿كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ﴾ [البقرة: ١٣٥].

ـ وَ(إِمَّا) ـ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ ـ مِثْلُ (أَوْ) بَعْدَ الطَّلَبِ وَالخَبَرِ، نَحْو: (تَزَوَّجْ إِمَّا هِنْدًا وَإِمَّا أُخْتَهَا)، وَبَقِيَّةُ الأَمْثِلَةِ وَاضِحَةٌ. وَقِيلَ: إِنَّ العَطْفَ إِنَّمَا هُوَ بِـ(الوَاوِ)، وَأَنَّ (إِمَّا) حَرْفُ تَفْصِيلٍ كَالأُوْلَى فَإِنَّهَا حَرْفُ تَفْصِيلٍ.

ـ وَ(بَلْ): لِلْإِضْرَابِ غَالِبًا، نَحْو: (قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو).

ـ وَ(لَكِنْ): لِلاِسْتِدْرَاكِ، نَحْو: (مَا مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ لَكِنْ طَالِحٍ).

ـ وَ(لَا): لِنَفْيِ الحُكْمِ عَمَّا بَعْدَهَا، نَحْو: (جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرٌو).



باب التوكيد

*** وَالتَّوْكِيدُ ضَرْبَانِ: لَفْظِيٌّ، وَمَعْنَوِيٌّ.**

*** فَاللَّفْظِيُّ: إِعَادَةُ اللَّفْظِ الأَوَّلِ بِعَيْنِهِ**، سَوَاءٌ كَانَ:

ـ اِسْمًا، نَحْو: (جَاءَ زَيْدٌ زَيْدٌ).

ـ أَوْ فِعْلًا، نَحْو: أَتَاكِ أَتَاكِ اللَّاحِقُونَ احْبِسِ احْبِسِ

ـ أَوْ حَرْفاً، نَحْو:

لَا لَا أَبُوحُ بِحُبِّ بُثْنَةَ إِنَّهَا ❊ أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاثِقاً وعُهُوْداً

ـ أَوْ جُمْلَةً، نَحْو: (ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُ زَيْدًا).

*** وَالمَعْنَوِيُّ لَهُ أَلْفَاظٌ مَعْلُومَةٌ، وَهِيَ: (النَّفْسُ)، وَ(العَيْنُ)، و(كُلٌّ)، وَ(جَمِيعٌ)، وَ(عَامَّةٌ)، وَ(كِلَا)، وَ(كِلْتَا).**

ـ وَيَجِبُ اتِّصَالُهَا بِضَمِيرٍ مُطَابِقٍ لِلْمُؤَكَّدِ نَحْو: (جَاءَ الخَلِيفَةُ نَفْسُهُ أَوْ عَيْنُهُ)، **وَلَكَ أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَهُمَا بِشَرْطِ أَنْ تُقَدِّمَ النَّفْسَ.**

ـ وَيَجِبُ إِفْرَادُ (النَّفْسِ) و(العَيْنِ) مَعَ المُفْرَدِ، وَجَمْعُهُمَا عَلَىٰ (أَفْعُلٍ) مَعَ المُثَنَّىٰ وَالجَمْعِ، تَقُولُ: (جَاءَ الزَّيْدَانِ أَنْفُسُهُمَا أَوْ أَعْيُنُهُمَا)، و(جَاءَ الزَّيْدُونَ أَنْفُسُهُمْ أَوْ أَعْيُنُهُمْ).

ـ و(كُلٌّ)، و(جَمِيعٌ)، و(عَامَّةٌ) يُؤَكَّدُ بِهَا المُفْرَدُ وَالجَمْعُ وَلَا يُؤَكَّدُ بِهَا

المُثَنَّى، تَقولُ: (جَاءَ الجَيْشُ كُلُّهُ أَوْ جَمِيعُهُ أَوْ عَامَّتُهُ)، و(جَاءَتِ القَبِيلَةُ كُلُّها أَوْ جَمِيعُهَا أَوْ عَامَّتُهَا)، وَ(جَاءَ الرِّجَال كُلُّهُمْ أَوْ جَمِيعُهُمْ أَوْ عَامَّتُهُمْ)، وَ(جَاءَتِ النِّساءُ كُلُّهُنَّ أَوْ جَمِيعُهُنَّ أَوْ عَامَّتُهُنَّ).

ـ وَ(كِلَا) وَ(كِلْتَا) يُؤَكَّدُ بِهِمَا المُثَنَّى، نَحْو: (جَاءَ الزَّيْدَانِ كِلَاهُمَا)، وَ(جَاءَتِ الهِنْدَانِ كِلْتَاهُمَا).

ـ وَإِذَا أُرِيدَ تَقْوِيَةُ التَّأْكِيدِ فَيَجُوزُ أَنْ يُؤْتَى بَعْدَ (كُلِّهِ) بِـ(أَجْمَعَ) وَبَعْدَ (كُلِّهَا) بِـ(جَمْعَاءَ)، وَبَعْدَ (كُلِّهِمْ) بِـ(أَجْمَعِينَ)، وَبَعْدَ (كُلِّهِنَّ) بِـ(جُمَعَ)، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [ص: ٧٣]، وَتَقُولُ: (جَاءَ الجَيْشُ كُلُّهُ أَجْمَعُ، وَالقَبِيلَةُ كُلُّهَا جَمْعَاءُ، وَالنِّسَاءُ كُلُّهُنَّ جُمَعُ).

ـ وَقَدْ يُؤَكَّدُ بِـ(أَجْمَعَ)، وَ(جَمْعَاءَ)، وَ(أَجْمَعِينَ)، وَ(جُمَعَ) بِدُونِ (كُلّ)، نَحْو: ﴿لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [ص: ٨٢].

ـ وَقَدْ يُؤْتَى بَعْدَ (أَجْمَعَ) بِتَوَابِعِهِ، وَهِيَ: (أَكْتَعُ، وأَبْصَعُ، وأَبْتَعُ)، نَحْو: (جَاءَ الجَيْشُ كُلُّهُ أَجْمَعُ أَكْتَعُ أَبْصَعُ أَبْتَعُ)، وَ(جَاءَ القَوْمُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْصَعُونَ أَبْتَعُونَ)، وَهِيَ بِمَعْنًى وَاحِدٍ؛ وَلِذَلِكَ لَا يُعْطَفُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ الوَاحِدَ لَا يُعْطَفُ عَلَى نَفْسِهِ.

* وَالتَّوْكِيدُ تابعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وخَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ.

* وَلَا يَجُوزُ تَوْكِيدُ النَّكِرَةِ عِنْدَ البَصْرِيِّينَ.



باب البدل

* هُوَ: التَّابِعُ المَقْصُودُ بِالحُكْمِ بِلَا وَاسِطَةٍ.

* وَإِذَا أُبْدِلَ اِسْمٌ مِنَ اِسْمٍ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ.

* وَالبَدَلُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ:

ـ الأَوَّلُ: بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَيُقَالُ لَهُ: بَدَلُ الكُلِّ مِنَ الكُلِّ، نَحْو: (جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ)، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾ [الفاتحة: ٦ ـ ٧]، وَقَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ۝١ ٱللَّهِ﴾ [إبراهيم: ١ ـ ٢]؛ فِي قِرَاءَةِ الجَرِّ.

ـ والثَّانِي: بَدَلُ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ، سَوَاءٌ كَانَ ذَلِكَ البَعْضُ قَلِيلاً أَوْ كَثِيراً، نَحْو: (أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ أَوْ نِصْفَهُ أَوْ ثُلُثَيْهِ)، وَلَا بُدَّ مِنِ اتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ يَرْجِعُ لِلْمُبْدَلِ مِنْهُ: إِمَّا مَذْكُورٌ كَالأَمْثِلَةِ، أَوْ مُقَدَّرٌ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ﴾ [آل عمران: ٩٧]؛ أَيْ: مِنْهُمْ.

ـ الثَّالِثُ: بَدَلُ الاشْتِمَالِ، نَحْو: (أَعْجَبَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ)، وَلَا بُدَّ مِنِ اتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ: إِمَّا مَذْكُورٌ كَالمِثَالِ، أَوْ مُقَدَّرٌ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝٤ ٱلنَّارِ﴾ [البروج: ٤ ـ ٥]؛ أي: فِيهِ.

ـ وَالرَّابِعُ: البَدَلُ المُبَايِنُ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: بَدَلُ الغَلَطِ، وَبَدَلُ النِّسْيَانِ، وَبَدَلُ الإِضْرَابِ.

نَحْو: (رَأَيْتُ زَيْدًا الفَرَسَ)؛ لِأَنَّكَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ: (رَأَيْتُ الفَرَسَ) فَغَلِطْتَ فَقُلْتَ: (زَيْدًا) **فَهَذَا بَدَلُ الغَلَطِ**.

وَإِنْ قُلْتَ: (رَأَيْتُ زَيْدًا) ثُمَّ لَمَّا نَطَقْتَ بِهِ تَذَكَّرْتَ أَنَّكَ إِنَّمَا رَأَيْتَ فَرَسًا فَأَبْدَلْتَهُ مِنْهُ **فَهَذَا بَدَلُ النِّسْيَانِ**.

وَإِنْ أَرَدْتَ الإِخْبَارَ أَوَّلاً بِأَنَّكَ رَأَيْتَ زَيْدًا ثُمَّ بَدَا لَكَ أَنْ تُخْبِرَ بِأَنَّكَ رَأَيْتَ الفَرَسَ **فَهَذَا بَدَلُ الإِضْرَابِ**.

* **وَمِثَالُ الفِعْلِ مِنَ الفِعْلِ**: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝٦٨ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ﴾ [الفرقان: ٦٨ - ٦٩].

* **وَيَجُوزُ إِبدَالُ النَّكِرَةِ مِنَ المَعْرِفَةِ**، نَحْو: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢١٧].



باب الأسماء العاملة عمل الفعل

اعْلَمْ أَنَّ أَصْلَ العملِ للأفْعَال، وَيَعْمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ مِنَ الأَسْمَاءِ سَبْعَةٌ:

* الأَوَّلُ: المَصْدَرُ بِشَرْطِ: أَنْ يَحُلَّ مَحَلَّهُ فِعْلٌ مَعَ (أَنْ) أَوْ مَعَ (مَا)، نَحْو: (يُعْجِبُنِي ضرْبُكَ زَيْدًا)؛ أَيْ: أَنْ تَضْرِبَ زَيْدًا، وَنَحْو: (يُعْجِبُنِي ضَرْبُكَ زَيْداً)؛ أَيْ: مَا تَضْرِبُهُ.

* وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: مُضَافٌ، وَمُنَوَّنٌ، وَمَقْرُونٌ بِـ(أَلْ).

* فَإِعْمَالُهُ مُضَافاً أَكْثَرُ مِنْ إِعْمَالِ القِسْمَيْنِ كَالمِثَالَيْنِ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾ [البقرة: ٢٥١]، وَعَمَلُهُ مُنَوَّناً أَقْيَسُ، نَحْو: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ۝ يَتِيمًا﴾ [البلد: ١٤ ـ ١٥]، وعَمَلُهُ مَقْرُونًا بِـ(أَلْ) شَاذٌّ، كَقَوْلِهِ:

ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ ✽ يَخَالُ الفِرَارَ يُرَاخِي الأَجَلْ

* الثَّانِي: اِسْمُ الفَاعِلِ كَـ(ضَارِبٍ) وَ(مُكْرِمٍ).

ـ فَإِنْ كَانَ مَقْرُوناً بِـ(أَلْ) عَمِلَ مُطْلَقًا، نَحْو: (هَذَا الضَّارِبُ زَيْدًا أَمْسِ أَوِ الآنَ أَوْ غَدًا).

ـ وَإِنْ كَانَ مُجَرَّدًا مِنْ (أَلْ) عَمِلَ بِشَرْطَيْنِ: كَوْنُهُ لِلْحَالِ أَوِ الاِسْتِقْبَالِ، وَاعْتِمَادُهُ عَلَى نَفْيٍ أَوِ اسْتِفْهَامٍ أَوْ مُخْبَرٍ عَنْهُ أَوْ مَوْصُوفٍ، نَحوُ: (مَا ضَارِبٌ زَيْدٌ عَمْرًا)، وَ(أَضَارِبٌ زَيْدٌ عَمْرًا؟)، وَ(زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا)، وَ(مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ عَمْرًا).

وإِنْ ذَكَــرْتَ فَــاعِلاً مُنَوَّنَــا ❊ فَهْــوَ كَمَــا لَــوْ كَــانَ فِعْــلاً بَيِّنَــا[١]

فَــارْفَعْ بِــهِ فِــي لاَزِمِ الأَفْعَــالِ ❊ وانْصِــبْ إِذا عُــدِّيْ بِكُــلِّ حَــالِ

تَقُــولُ: (زَيْــدٌ مُسْــتَوٍ أَبُــوهُ) ❊ بِــالرَّفْعِ مِثْــلُ: (يَسْــتَوِي أَخُــوهُ)

وَقُــلْ: (سَــعِيدٌ مُكْــرِمٌ عُثْمانَــا ❊ بالنَّصْــبِ مِثْــلُ: (يُكْــرِمُ الضِّــيفَانَا)

❊ وَالثَّالِثُ: أَمْثِلَةُ المُبَالَغَةِ، وَهِيَ: مَا كَانَ عَلَىٰ وَزْنِ (فَعَّالٍ)، أَوْ (فَعُولٍ)، أَوْ (مِفْعَالٍ)، أَوْ (فَعِيلٍ)، أَوْ (فَعِلٍ). وَهِي كَاسْمِ الفَاعِلِ، فَمَا كَانَ صِلَةً لـ(أَلْ) عَمِلَ مُطْلَقًا، نَحو: (جَاءَ الضَّرَّابُ زَيْدًا)، وَإِنْ كَانَ مُجَرَّدًا مِنْهَا عَمِلَ بِالشَّرْطَيْنِ، نَحْو: (مَا ضَرَّابٌ زَيْدٌ عَمْرًا).

❊ الرَّابِعُ: اِسْمُ المَفْعُولِ، نَحْو: (مَضْرُوبٍ وَمُكْرَمٍ)، وَيَعْمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ المَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ، وَشَرْطُ عَمَلِهِ: كَاسْمِ الفَاعِلِ، نَحْو: (جَاءَ المَضْرُوبُ عَبْدُهُ)، وَ(زَيْدٌ مَضْرُوبٌ عَبْدُهُ) فـ(عَبْدُهُ) نَائِبُ عَنِ الفَاعِلِ فِي المِثَالَيْنِ.

❊ الخَامِسُ: الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الفَاعِلِ المُتَعَدِّي إِلَىٰ وَاحِدٍ كـ(حَسَنٍ، وظَرِيفٍ)، وَلِمَعْمُولِهَا ثَلَاثُ حَالَاتٍ:

ـ الرَّفْعُ عَلَىٰ الفَاعِلِيَّةِ، نَحْو: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهُهُ، وَظَرِيفٍ لَفْظُهُ).

---

(١) يعني أن اسم الفاعل المنون يعمل عمل فعله، فإن كان فعله لازماً فهو لازم مثله، فلا ينصب مفعولاً بل يرفع الفاعل كفعله، وذلك نحو: زيد قائم، فقائم هذا رفع ضميراً يعود علىٰ زيد، فهو نظير يقوم زيد، وزيد يقوم، ومنه: (زيد مستوٍ أبوه)، فمستوٍ هذا قد رفع أبوه كما أن فعله، وهو يستوي يرفع الفاعل نحو: زيد يستوي أخوه، فأخوه فاعل يستوي، وإن كان فعله متعدياً، فإنه ينصب مفعولاً أو أكثر مثل فعله، وذلك نحو: (سعيد مكرم عثمان)، و(خالد معطٍ زيداً درهماً)، فإنك تقول في الفعل: سعيد يكرم الضيفان، وبكر يعظم الإخوان، وخالد يعطي جاره الدنانير.

ـ وَالنَّصْبُ عَلَى: التَّشْبِيهِ بِالمَفْعُولِ به إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً، نَحْو: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الوَجْهَ، أَوْ حَسَنٍ وَجْهَهُ)، أَوْ عَلَى التَّمْيِيزِ إِنْ كَانَ نَكِرَةً، نَحْو: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهًا).

ـ وَالجَرُّ عَلَى الإِضَافَةِ، نَحْو: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الوَجْهِ).

وَلَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُ الصِّفَةِ عَلَيْهَا، وَلَا بُدَّ مِنَ اتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ المَوْصُوفِ إِمَّا لَفْظًا، كَمَا فِي (زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ)، أَوْ مَعْنًى، نَحْو: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الوَجْهِ).

* السَّادِسُ: اِسْمُ التَّفْضِيلِ، نَحْو: (أَكْرَمَ وَأَفْضَلَ).

ـ وَلَا يَنْصِبُ المَفْعُولَ بِهِ اِتِّفَاقًا.

ـ وَلَا يَرْفَعُ الظَّاهِرَ إِلَّا فِي (مَسْأَلَةِ الكُحْلِ)، وَضَابِطُهَا: أَنْ يَكُونَ فِي الكَلَامِ نَفْيٌ وَبَعْدَهُ اِسْمُ جِنْسٍ مَوْصُوفٌ بَاسْمِ التَّفْضِيلِ وَبَعْدَهُ اِسْمٌ مُفَضَّلٌ عَلَى نَفْسِهِ بِاعْتِبَارَيْنِ، نَحْو: (مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ).

ـ وَيَعْمَلُ فِي: التَّمْيِيزِ، نَحْو ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾ [الكهف: ٣٤]، وَفِي الجَارِّ وَالمَجْرُورِ وَالظَّرْفِ، نَحْو: (زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْكَ اليَوْمَ).

* السَّابِعُ: اِسْمُ الفِعْلِ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

ـ مَا هُوَ بِمَعْنَى الأَمْرِ وَهُوَ الغَالِبُ، كـ(صَهْ) بِمَعْنَى: اسْكُتْ، وَ(مَهْ) بِمَعْنَى: اِنْكَفِفْ، وَ(آمِينَ) بِمَعْنَى: اِسْتَجِبْ، وَ(عَلَيْكَ زَيْدًا) بِمَعْنَى: الزَمْهُ، وَ(دُونَكَ) بِمَعْنَى: خُذْهُ.

وَمَا هُوَ بِمَعْنَى المَاضِي كـ(هَيْهَاتَ) بِمَعْنَى: بَعُدَ، وَ(شَتَّانَ) بِمَعْنَى: اِفْتَرَقَ.

ـ وَمَا هُوَ بِمَعْنَى المُضَارِعِ، نَحْو: (أَوَّهْ) بِمَعْنَى: أَتَوَجَّعُ، وَ(أُفٍّ) بِمَعْنَى: أَتَضَجَّرُ.

* وَيَعْمَلُ اِسْمُ الفِعْلِ عَمَلَ الفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ، وَلَا يُضَافُ، وَلَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُهُ عَلَيْهِ، وَمَا نُوِّنَ مِنْهُ فَنَكِرَةٌ، وَمَا لَمْ يُنَوَّنْ فَمَعْرِفَةٌ.



باب التنازع في العمل

* وَحَقِيقَتُهُ: أَنْ يَتَقَدَّمَ عَامِلَانِ أَوْ أَكْثَرُ وَيَتَأَخَّرَ مَعْمُولٌ فَأَكْثَرُ، وَيَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ العَوَامِلِ المُتَقَدِّمَةِ يَطْلُبُ ذَلِكَ المُتَأَخِّرَ، نَحْو قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ [الكهف: ٩٦]، وَقَوْلِكَ: (ضَرَبَنِي وَأَكْرَمْتُ زَيْدًا)، وَنَحْو: (اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ).

* وَلَا خِلَافَ فِي جَوَازِ إِعْمَالِ أَيِّ العَامِلَيْنِ أَوِ العَوَامِلِ شِئْتَ، وَإِنَّمَا الخِلَافُ فِي الأَوْلَىٰ؛ فَاخْتَارَ البَصْرِيُّونَ إِعْمَالَ الثَّانِي لِقُرْبِهِ، وَاخْتَارَ الكُوفِيُّونَ إِعْمَالَ الأَوَّلِ لِسَبْقِهِ.

* فَإِنْ أَعْمَلْتَ الأَوَّلَ أَعْمَلْتَ الثَّانِي فِي ضَمِيرِ ذَلِكَ الاِسْمِ المُتَنَازَعِ فِيهِ، فَتَقُولُ: (قَامَ وَقَعَدَا أَخَوَاكَ)، وَ(ضَرَبَنِي وَأَكْرَمْتُهُ زَيْدٌ)، وَ(ضَرَبَنِي وَأَكْرَمْتُهُمَا أَخَوَاكَ)، وَ(مَرَّ بِي وَمَرَرْتُ بِهِمَا أَخَوَاكَ)، وَ(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَبَارِكْ عَلَيْهِ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ).

* وَإِنْ أَعْمَلْتَ الثَّانِي فَإِنِ احْتَاجَ الأَوَّلُ إِلَىٰ مَرْفُوعٍ أَضْمَرْتَهُ، تَقُولُ: (قَامَا وَقَعَدَ أَخَوَاكَ)، وَإِنِ احْتَاجَ إِلَىٰ مَنْصُوبٍ أَوْ مَجْرُورٍ حَذَفْتَهُ، كَالآيَةِ، وَكَقَوْلِكَ: (ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي أَخَوَاكَ)، وَ(مَرَرْتُ وَمَرَّ بِي أَخَوَاكَ).



باب التعجب

* وَلَهُ صِيغَتَانِ:

ـ إِحْدَاهُمَا: (مَا أَفْعَلَ زَيْدًا) نَحْو: (مَا أَحْسَنَ زَيْدًا، وَمَا أَفْضَلَهُ، وَمَا أَعْلَمَهُ)؛ فَـ(مَا): مُبْتَدَأٌ بِمَعْنَىٰ: شَيْءٌ عَظِيمٌ، وَ(أَفْعَلَ): فِعْلٌ مَاضٍ وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وُجُوبًا يَعُودُ إِلَىٰ (مَا)، وَالاِسْمُ المَنْصُوبُ المتَعَجَّبُ مِنْهُ مَفْعُولٌ بِهِ، وَالجُمْلَةُ خَبَرُ (مَا).

ـ وَالصِّيغَةُ الثَّانِيَةُ: (أَفْعِلْ بِزَيْدٍ) نَحْو: (أَحْسِنْ بِزَيْدٍ وَأَكْرِمْ بِهِ)، فَـ(أَفْعِلْ): فِعْلٌ لَفْظُهُ لَفْظُ الأَمْرِ، وَمَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ وَلَيْسَ فِيهِ ضَمِيرٌ، وَ(بِزَيْدٍ): فَاعِلُهُ.

وَأَصْلُ قَوْلِكَ: (أَحْسِنْ بِزَيْدٍ): (أَحْسَنَ زَيْدٌ)؛ أَيْ: صَارَ ذَا حُسْنٍ، نَحْو: (أَوْرَقَ الشَّجَرُ)، ثُمَّ غُيِّرَتْ صِيغَتُهُ إِلَىٰ صِيغَةِ الأَمْرِ فَقَبُحَ إِسْنَادُهُ إِلَىٰ الظَّاهِرِ فَزِيْدَتِ البَاءُ فِي الفَاعِلِ.

وَتُنْصَبُ الأَسْمَاءُ فِي التَّعَجُّبِ ❊ نَصْبَ المَفَاعِيلِ فَلَا تَسْتَعْجِبِ[1]

تَقُولُ: (مَا أَحْسَنَ زَيْداً إِذْ خَطَا ❊ وَمَا أَحَدَّ سَيْفَهُ حِينَ سَطَا)

(١) يعني أنك إذا جئت بصيغة التعجب المسبوقة بما، وهي: (ما أَفْعَلَ)، ثم ذكرت بعدها اسماً متعجباً منه، فانصب هذا الاسم علىٰ أنه مفعول به لفعل التعجب نحو: (ما أَحْسَنَ زيداً)، فزيداً هذا منصوب علىٰ أنه مفعول به للفعل الذي قبله، ولا تستعجب من هذا ولا تستغربه، فإنك إذا قلت: ما أحسن زيداً، فـ(ما) اسم تام مبتدأ في محل رفع، وجملة أحسن من الفعل والفاعل الذي هو ضمير مستتر وجوباً يعود علىٰ (ما) خبر المبتدأ، وزيداً مفعول به لأحسن، والتقدير: شيء عجيب حسن زيداً، وقس عليه نحو: (ما أحد سيفه).

وَإِنْ تَعَجَّبْتَ مِنَ الأَلْوَانِ ✤ أَوْ عَاهَةٍ تَحْدُثُ فِي الأَبْدَانِ[(١)]
فَابْنِ لَهُ فِعْلاً مِنَ الثُّلَاثِي ✤ ثُمَّ ائْتِ بِالأَلْوَانِ والأَحْدَاثِ
تَقُولُ: (مَا أَنْقَى بَيَاضَ العَاجِ ✤ وَمَا أشَدَّ ظُلْمَةَ الدَّيَاجِي)

باب الإغراء

وَالنَّصْبُ فِي الإِغْرَاءِ غَيْرُ مُلْتَبِسْ ✤ وَهْوَ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ فَافْهَمْ وَقِسْ[(٢)]
تَقُولُ لِلطَّالِبِ: (خِلَّا بَرًّا ✤ دُونَكَ بِشْرًا، وعَلَيْكَ عَمْرًا)

باب التحذير

وَتَنْصِبُ الاسْمَ الَّذِي تُكَرِّرُهْ ✤ عَنْ عِوَضِ الفِعْلِ الَّذِي لَا تُظْهِرُهْ[(٣)]
مِثْلَ مَقَالِ الخَاطِبِ الأَوَّاهِ: ✤ (اللهَ اللهَ عِبَادَ اللهِ)



(١) يعني إنك إذا تعجبت من شيء لا يصح بناء صيغة التعجب من فعله، وذلك كسواد زيد وبياضه وكعور عمرو ونحوه، فجيء بفعل ثلاثي مستكمل للشروط السابقة، ثم ائت بما تريده من لون أو عاهة، ثم أضف كلا منهما إلىٰ ما قام به، فتقول إذا تعجبت من سواد زيد: (ما أشد سواد زيد)، وتقول إذا تعجبت من كثرة دحرجته أو استخراجه: (ما أشدّ دحرجته وما أكثر استخراجه)، وتقول في أفعل به: (أشدد ببياض عمرو)، وقس الباقي، وقد سبق نحو هذا قبيل الأبيات.

(٢) يعني أن نصب الاسم المغرىٰ به ظاهر غير خفي عليك؛ لأنه مفعول به لعامل مضمر يدل عليه اسم الفعل الذي جيء به بدلاً عنه، فتقدير: (دونك بشراً) خذه من أدنىٰ مكان، وتقدير: (عليك عمراً) خذه من أعلىٰ مكان، ولا يجوز إظهار الفعل المذكور؛ لأنه لا يجمع بين العوض والمعوض عنه.

(٣) يعني أنه يجب حذف عامل النصب إذا كرر الاسم بدلاً عن ذكره نحو: (الأسد الأسد)، و(الشر الشر)، ونحو: (الله الله)، والتقدير: (احذروا الأسد، والشر، واتقوا الله)، وقد عرفت أنه لا يجوز إظهار الناصب؛ لأنه لا يجمع بين العوض والمعوض عنه.

باب العدد

* **اِعْلَمْ أَنَّ أَلْفَاظَ العَدَدِ عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:**

ـ **الأَوَّلُ: مَا يَجْرِيْ عَلَىٰ القِيَاسِ فَيُذَكَّرُ مَعَ المُذَكَّرِ وَيُؤَنَّثُ مَعَ المُؤَنَّثِ، وَهُوَ** (الوَاحِدُ والاثْنَانِ)، وَمَا كَانَ عَلَىٰ صِيغَةِ فَاعِلٍ.

تَقُولُ: فِي المُذَكَّرِ: (وَاحِدٌ وَاثْنَانِ وَثَانٍ وَثَالِثٌ إِلَىٰ عَاشِرٍ)، وَفِي المُؤَنَّثِ: (وَاحِدَةٌ وَاثْنَتَانِ أَوْ ثِنْتَانِ وَثَانِيَةٌ وَثَالِثَةٌ إِلَىٰ عَاشِرَةٍ)، وَكَذَا إِذَا رُكِّبَتْ مَعَ العَشَرَةِ أَوْ غَيْرِهَا إِلَّا أَنَّكَ تَأْتِي بِـ(أَحَدَ وَإِحْدَىٰ وَحَادِي وَحَادِيَةَ) فَتَقُولُ: فِي المُذَكَّرِ: (أَحَدَ عَشَرَ، وَاثْنَا عَشَرَ، وَحَادِي عَشَرَ، وثَانِي عَشَرَ، وَثَالِثَ عَشَرَ، إِلَىٰ تَاسِعَ عَشَرَ)، وَفِي المُؤَنَّثِ: (إِحْدَىٰ عَشْرَةَ، واثْنَتَا عَشْرَةَ، وَحَادِيَةَ عَشْرَةَ، وَثَانِيَةَ عَشْرَةَ، وَثَالِثَةَ عَشْرَةَ، إِلَىٰ تَاسِعَةَ عَشْرَةَ)، وَتَقُولُ: (أَحَدٌ وعِشْرُونَ، وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ، وَالحَادِي وَالعِشْرُونَ، والثَّانِي وَالعِشْرُونَ، إِلَىٰ التَّاسِعِ وَالتِّسْعِينَ، وَإِحْدَىٰ وعِشْرُونَ، وَاثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ، وَالحَادِيَةُ وَالعِشْرُونُ، وَالثَّانِيَةُ وَالعِشْرُونَ، إِلَىٰ التَّاسِعَةِ وَالتِّسْعِيْنَ).

ـ **والثَّانِي: مَا يَجْرِيْ عَلَىٰ عَكْسِ القِيَاسِ فَيُؤَنَّثُ مَعَ المُذَكَّرِ، وَيُذَكَّرُ مَعَ المُؤَنَّثِ**، وَهُوَ: (الثَّلَاثَةُ وَالتِّسْعَةُ وَمَا بَيْنَهُمَا) **سَوَاءٌ أُفْرِدَتْ** نَحْو: (ثَلَاثَةُ رِجَالٍ، وثَلَاثُ نِسْوَةٍ)، وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ﴾ [الحاقة: ٧].

وَإِنْ نَطَقْتَ بِالعُقُودِ فِي العَدَدْ ✽ فَانْظُرْ إِلَىٰ المَعْدُودِ لُقِّيتَ الرَّشَدْ[1]

(١) يعني إذا جئت بأسماء العدد من ثلاثة إلىٰ عشرة، فانظر إلىٰ جنس المعدود، فإن وجدت مفرده مذكراً، فأت مع اسم العدد بالهاء نحو: ثلاثة رجال، وأن وجدته مؤنثاً، فأحذفها أي؛ لا تأت معه=

فَأَثْبِتِ الهَاءَ مَعَ المُذَكَّرِ ✤ وَاحْذِفْ مَعَ المُؤَنَّثِ المُشْتَهِرِ
تَقُولُ: (لِي خَمْسَةُ أَثْوَابٍ جُدُدْ ✤ وَازْمُمْ لَهَا تِسْعاً مِنَ النُّوقِ وَقُدْ)

أَوْ رُكِّبَتْ مَعَ العَشَرَةِ، نَحْو: (ثَلاثَةَ عَشَرَ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ، إِلَىٰ تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ إِلَىٰ تِسْعَ عَشْرَةَ اِمْرَأَةً)، أَوْ رُكِّبَتْ مَعَ العِشْرِيْنَ وَمَا بَعْدَهُ، نَحْو: (ثَلاثَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا إِلَىٰ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ، وَثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ أَمَةً إِلَىٰ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ).

وَإِنْ ذَكَرْتَ العَدَدَ المُرَكَّبَا ✤ وَهْوَ الَّذِي اسْتَوْجَبَ أَلَّا يُعْرَبَا[1]
فَأَلْحِقِ الهَاءَ مَعَ المُؤَنَّثِ ✤ بِآخِرِ الثَّانِي وَلَا تَكْتَرِثِ
مِثَالُهُ: (عِنْدِي ثَلَاثَ عَشَرَهْ ✤ جُمَانَةً مَنْظُومَةً وَدُرَّهْ)
وعكسُهَا يُعمَلُ فِي التَّذْكِيرِ ✤ بِغَيرِ إِشْكَالٍ وَلَا تَأْخِيرِ[2]

ـ وَالثَّالِثُ: مَا لَهُ حَالَتَانِ: وَهُوَ العَشَرَةُ:

ـ إِنْ رُكِّبَتْ جَرَتْ عَلَىٰ القِيَاسِ، نَحْو: (أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا، وَاثْنَا عَشَرَ، وَثَلَاثَةَ عَشَرَ إِلَىٰ تِسْعَةَ عَشَرَ، وَإِحْدَىٰ عَشْرَةَ، واثْنَتَا عَشْرَةَ، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ إِلَىٰ تِسْعَ عَشْرَةَ).

ـ وَإِنْ أُفْرِدَتْ جَرَتْ علىٰ خِلَافِ القِيَاسِ، نَحْو: (عَشَرَةُ رِجَالٍ، وَعَشْرُ نِسْوَةٍ).

= نحو: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ﴾ [الحاقة: ٧]، وإنما سمىٰ المصنف ما دون العشرة عقداً؛ لأنهم يعقدون عليه الأصابع وقت العدّ.

(١) يعني إذا ركبت ثلاثة أو تسعة أو شيئا مما بينهما مع عشرة، فأبق ما دون العشرة علىٰ حاله قبل التركيب من إثبات الهاء مع المذكر، وعدمه مع المؤنث، وأما عشرة فألحق بها الهاء مع المؤنث دون المذكر ولا تبال في هذا الصنيع من شيء حيث جئت به علىٰ قانون العرب تقول: ثلاثة عشر رجلاً، وثلاث عشرة امرأةً، وثلاث عشرة جمانة. و(الجمانة): حبة من فضة علىٰ هيئة اللؤلؤة، و(الدرة) هي: اللؤلؤة. ولك في شين عشرة التسكين والفتح.

(٢) هذا البيت مذكور فقط في نسخة تحفة الأحباب للعلامة بحرق.

باب الوقف[١]

* يُوقَفُ عَلَىٰ المُنَوَّنِ المَرْفُوعِ وَالمَجْرُورِ بِحَذْفِ الحَرَكَةِ وَالتَّنْوِينِ، نَحْو: (جَاءَ زَيْدْ)، وَ(مَرَرْتُ بِزَيْدْ).

* وَعَلَىٰ المُنَوَّنِ المَنْصُوبِ بِإِبْدَالِ التَّنْوِينِ أَلِفًا، نَحْو: (رَأَيْتُ زَيْدَا)، وَكَذَلِكَ تُبْدَلُ نُونُ (إِذَنْ) أَلِفًا فِي الوَقْفِ، وَكَذَلِكَ نُونُ التَّوْكِيدِ الخَفِيفَةُ، نَحْو: ﴿لَنَسْفَعًا﴾ [العلق: ١٥]، وَيُكْتَبْنَ كَذَلِكَ، وَ(رَحْمَةٌ) بِالهَاءِ.

وَنَوِّنِ الاسْمَ الفَرِيدَ المُنْصَرِفْ ❊ إِذَا دَرَجْتَ قَائِلاً وَلَمْ تَقِفْ[٢]
وَقِفْ عَلَىٰ المَنْصُوبِ مِنْهُ بِالأَلِفْ ❊ كَمِثْلِ مَا تَكْتُبُهُ لَا يَخْتَلِفْ[٣]
تَقُولُ: (عَمْرٌو قَدْ أَضَافَ زَيْدا ❊ وَخَالِدٌ صَادَ الغَدَاةَ صَيْدا)

* وَيُوقَفُ عَلَىٰ المَنْقُوصِ المُنَوَّنِ: فِي الرَّفْعِ وَالجَرِّ بِحَذْفِ يَائِهِ، نَحْو: (جَاءَ قَاضْ)، وَ(مَرَرْتُ بِقَاضْ)، وَيَجُوزُ إِثْبَاتُهَا، وَيُوقَفُ فِي النَّصْبِ بِإِبْدَالِ التَّنْوِينِ

---

(١) هذا آخر موضوع في المتممة، وبعده خاتمة ملحة الإعراب.

(٢) أي: ائت بالتنوين في آخر كل اسم مفرد منصرف إذا وصلت ودرجت في قولك وفي حال عدم وقوفك، أما إذا وقفت، فإنك تسكن آخره في حالتي الرفع والجر، وتبدل التنوين ألفاً في حالة النصب كما سيذكره المصنف إذا علمت هذا عرفت أن الإعراب يكون بما سبق من الحركات الثلاث، ويزداد الاسم المذكور نوناً ساكنة تظهر في اللفظ، ولا تثبت في الخط، وتسمىٰ التنوين، وتكون دالة علىٰ تمكن الاسم في الاسمية بحيث لم يشبه الفعل حتىٰ يمنع من الصرف والتنوين.

(٣) يعني إذا أردت أن تقف علىٰ الاسم المنصوب الذي يكون من نوع الفريد المنصرف فجئ بالألف بدلاً عن التنوين، فيكون حال وقوفك علىٰ هذا الاسم كحال كتابتك من غير فرق بينهما فتقول: أكرمت زيدا، فتقف علىٰ زيدا هذا بالألف كما تكتبه بها، والقاعدة: أن الوقف مبني علىٰ حالة الكتابة، ومثل هذا المثال ما شابهه.

أَلِفًا، نَحْو: (رَأَيْتُ قَاضِيا).

* **وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُنَوَّنٍ: فَالأَفْصَحُ فِي الرَّفْعِ وَالجَرِّ الوَقْفُ عَلَيْهِ بِإِثْبَاتِ اليَاءِ**، نَحْو: (جَاءَ القَاضِي)، وَ(مَرَرْتُ بالقَاضِي)، **وَيَجُوزُ حَذْفُهَا، وَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا فَالإِثْبَاتِ لَا غَيْرُ**.

* **وَإِذَا وُقِفَ عَلَىٰ مَا فِيهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ: فَإِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً لَمْ تُغَيَّرْ**، نَحْو: (قَامَتْ)، **وَإِنْ كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً: فَإِنْ كَانَتْ فِي جَمْعٍ**، نَحْو: (المُسْلِمَاتِ) **فَالأَفْصَحُ الوَقْفُ بِالتَّاءِ، وَبَعْضُهُمْ يَقِفُ بِالهَاءِ، وَإِنْ كَانَتْ فِي مُفْرَدٍ فَالأَفْصَحُ الوَقْفُ بِالهَاءِ**، نَحْو: (رَحْمَهْ وَشَجَرَهْ)، **وَبَعْضُهُمْ يَقِفُ بِالتَّاءِ**، وَقَدْ قَرَأَ بِهِ بَعْضُ السَّبْعَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٦].

تَمَّتِ المُتَمِّمَةُ بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ

وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ



[خاتمة الناظم]

وَقَـدْ تَقَضَّتْ (مُلحَةُ الإِعْرَابِ) ❁ مُودَعَـةً بَـدَائِعَ الآدَابِ[(١)]

فَـانْظُرْ إِلَيْهَـا نَظَـرَ المُسْتَحْسِنِ ❁ وَحَسِّـنِ الظَّـنَّ بِهَـا وَأَحْسِـنِ

وَإِنْ تَجِـدْ عَيْبًـا فَسُـدَّ الخَلَـلا ❁ فَجَـلَّ مَـنْ لَا عَيْـبَ فِيـهِ وَعَـلَا

والحَمْـدُ للهِ عَلَـىٰ مَـا أَوْلَـىٰ ❁ فَـنِعْمَ مَـا أَوْلَـىٰ وَنِعْـمَ المَـوْلَىٰ[(٢)]

ثُـمَّ الصَّـلاةُ بَعْـدَ حَمْـدِ الصَّـمَدِ ❁ عَلَـىٰ النَّبِـيِّ المُصْـطَفَىٰ مُحَمَّـدِ[(٣)]

---

(١) يعني أنه بعد أن أجاب سائله عن حد الكلام المنتظم، وعن نوعه الذي عليه يبنىٰ، وعن أقسام النوع المذكور، وأودع الأجوبة والأحكام في أرجوزته المسماة: بـ(ملحة الإعراب) أخبره بأن الملحة المذكورة قد انقضت شيئاً فشيئاً، وأنها مشتملة علىٰ كثير من الأمور الأدبية التي لم ينسج علىٰ منوالها، فإذا أردت أن تأخذ من فن النحو ما يكفيك، فانظر إليها نظر من أعجبه الشيء، واستحسنه؛ ليكون نظرك إليها بإمعان؛ لتقف علىٰ حقيقتها، فتحصل لك الفائدة من هذا الفن، ومع ذلك حسن ظنك بها، فينشأ منه الاعتقاد فيها، فتنجح لك المطالب، وتتم لك المآرب؛ لأن من اعتقد في شيء نفعه، ثم أحسن إليّ بالدعاء مكافأة لإحساني إليك بإنشائها حين سألتني عن حد الكلام ونوعه، وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان، ثم إذا رأيت فيها عيباً، فاستره، فإن الله ستير يحب من عباده الستيرين، . . . فلابد للإنسان من نسيان، وللقلم من طغيان، ولا يخلو من ذلك إلا القادر المالك.

(٢) لما كانت الإعانة علىٰ كل فعل لا تكون إلا من الله أثنىٰ عليه في مقابلة إعانته علىٰ إنشاء هذه الأرجوزة بقوله: (والحمد لله علىٰ ما أولىٰ)، ولما كان شكر النعم يستزيدها شكرها بقوله: (فنعم ما أولىٰ) من النعم التي أجلها نعمتا الإسلام والعلم، ثم أنه أثنىٰ علىٰ الله ثانياً بقوله: (ونعم المولىٰ)؛ لكونه تعالىٰ مسدياً جميع النعم بفضله، فقد استوجب أن يثني عليه طلباً للمزيد لقوله تعالىٰ: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧].

(٣) ولما كان سيدنا محمد هو الواسطة في إيصال كل خير أتىٰ بالصلاة عليه بعد حمد الله تعالىٰ؛ ولما كان آله وصحبه وتابعوه في المقال والسنة هم الذين جاهدوا في الله حق جهاده، ومهدوا قواعد الدين ونقلوه كما سمعوه، فهم الواسطة بين النبي ومن بعده فيستحقون بذلك الدعاء ممن=

وَآلِـــهِ الأَفَاضِـــلِ الأَطْهَـــارِ ❊ القَـــائِمِينَ فـــي دُجَـــى الأَسْـــحَارِ
ثُـــمَّ عَلَـــى أَصْـــحَابِهِ وعِتْرَتِـــهْ ❊ وتَـــابِعِي مَقَالِـــهِ وسُـــنَّتِهْ



= وصل إليه الخبر بواسطتهم أتى بالصلاة عليهم بعد الصلاة على النبي ﷺ؛ مكافأة لحسن صنيعهم، و(آله الأفاضل)؛ أي: الذين لهم الأفضلية على سواهم، (الأطهار): جمع طاهر، (القائمين)؛ أي: لطاعة الله، في دجى الأسحار (الدجى): جمع دجية، وهي: ظلمة الليل، و(الأسحار): آخر الليل، و(العترة): بالكسر نسل الرجل، وقومه وعشيرته الأقربون، و(السنة) الطريقة. يقول جامعه الفقير حسين والي الازهري الشافعي ابن إبراهيم قد تم جمعه يوم الخميس أول المحرم الحرام سنة ألف ومائتين وثلاثة وتسعين من هجرة من جاء للرسل ختام عليه وعلى آله وأصحابه الصلاة والسلام آمين.



نظم ملحة الإعراب

نسخة منقَّحة ومضبوطة بالشكل ومُرقَّمة ومُبوَّبة ومراجعة
على ستة من شروح الملحة (شرح الناظم، وكشف النقاب،
وتحفة الأحباب، نفحة الآداب، ومرشد الطلاب، ونزهة الألباب)

تشرّف بخدمته

د. عرفات بن عبد الرحمن بن عوض المقدي
رئيس قسم الشريعة والقانون بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأحقاف

[١ـ مُقدّمَة النَّاظِم]

١. أَقُـولُ مِـنْ بَعْـدِ افْتِتَـاحِ القَـوْلِ * بِحَمْـدِ ذِي الطَّـوْلِ شَـدِيدِ الحَـوْلِ

٢. وَبَعْــدَهُ فأفْضَــلُ السَّــلَامِ * عَلَــى النَّبِــيِّ سَيِّــدِ الأنَــامِ

٣. وآلِــهِ الأطْهَــارِ خَيْــرِ آلِ * فَـافْهَمْ كَلامِـي واسْـتَمِعْ مَقَـالِي

٤. يَاسَـائِلِي عَـنِ الكَـلَامِ المُنْـتَظِمْ * حَـدّاً ونَوْعَـا وَإِلَـى كَـمْ يَنْقَسِـمْ

٥. اسْـمَعْ هُـدِيتَ الرُّشْـدَ مَـا أقُـولُ * وافْهَمْــهُ فَهـمَ مَـنْ لَـهُ مَعْقُـولُ

[٢ـ بَاب تَعْرِيف الكَلَام]

٦. حَـدُّ الكَـلَامِ مَـا أَفَـادَ المُسْـتَمِعْ * نَحْـو: (سَعَىٰ زَيْـدٌ) و(عَمْـرٌو مُتَّبِعْ)

٧. ونَوْعُــهُ الَّــذِي عَلَيْــهِ يُبْنَــىٰ: * اسْـمٌ وَفِعْـلٌ ثُـمَّ حَـرْفُ مَعْنَـىٰ

[٣ـ بَاب معرفَة الِاسْم]

٨. فالاسْـمُ: مَـا يَدْخُلُـهُ (مِـنْ) وَ(إِلَـىٰ) * أَو كَـانَ مَجْـرُورًا بِـ(حَتَّـىٰ) و(عَلَـىٰ)

٩. مِثَالُــهُ: زَيْــدٌ، وخَيْــلٌ، وغَــنَمْ * و(ذَا) وَ(تِلْكَ) وَ(الَّذِي) و(مَنْ) و(كَمْ)

[٤ـ بَاب معرفَة الفِعْل]

١٠. والفِعْلُ: مَا يَدْخُلُ (قَدْ) و(السِّينُ) * عَلَيْــهِ مِثْــلُ: (بَــانَ) أَو (يَبِــينُ)

١١. أَوْ لَحِقَتْــهُ تَــاءُ مَــنْ يُحَــدِّثُ * كَقَولِهِمْ فِي (لَيْسَ): (لَسْتُ أَنْفُثُ)

١٢. أَوْ كَانَ أَمْراً ذَا اشْتِقَاقٍ؛ نَحْو: (قُلْ) * ومِثْلُهُ: (ادْخُلْ) و(انْبَسِطْ) و(اشْرَبْ) و(كُلْ)

[٥ـ بَاب معرفَة الحَرْف]

١٣. والحَـرفُ: مَـا لَيْسَـتْ لَـهُ عَلامَـهْ ❀ فَقِـسْ عَلَـىٰ قَـولي تكُـنْ عَلَّامَـهْ

١٤. مِثَالُـهُ: (حَتَّـىٰ) وَ(لَا) وَ(ثُمَّـا) ❀ وَ(هَلْ) و(بَلْ) و(لَوْ) و(لَمْ) و(لَمَّا)

[٦ـ بَاب النكرَة والمعرفة]

١٥. وَالِاسْـمُ ضَـرْبَانِ فَضَـرْبٌ نَكِـرَهْ ❀ والآخَـرُ المَعْرِفَـةُ المُشْـتَهَرَهْ

١٦. فكُـلُّ مَـا (رُبَّ) عَلَيْـهِ تَـدخُلُ ❀ فَإِنَّـهُ مُنَكَّـرٌ يَـا رَجُـلُ

١٧. نَحْـو: غُـلامٍ وكِتَـابٍ وطَبَـقْ ❀ كَقَـوْلِهِمْ: (رُبَّ غُـلامٍ لِـي أَبَق)

١٨. وَمَـا عَـدَا ذَلِـكَ فَهْـوَ مَعْرِفَـهْ ❀ لَا يَمْتَـرِي فيـهِ الصَّحِيحُ المَعْرِفَـهْ

١٩. مِثَالُـهُ: الـدَّارُ، وزَيْـدٌ، و(أَنَـا) ❀ و(ذَا) و(تِلْكَ) وَ(الَّذِي) و(ذُو) الغِنَىٰ

٢٠. وآلَـةُ التَّعْريـفِ (أَلْ) فَمَـنْ يُـرِدْ ❀ تَعْرِيفَ (كَبْدٍ) مُبْهَمٍ قَالَ: (الكَبِدْ)

٢١. وقَـالَ قَـوْمٌ: إِنَّهَـا الـلَّامُ فَقَـطْ ❀ إذْ أَلِفُ الوَصْلِ مَتَىٰ تُـدْرَجْ سَـقَطْ

[٧ـ بَاب قسْمَة الأَفْعَال]

٢٢. وَإِنْ أَرَدْتَ قِسْـمَةَ الأَفْعَـالِ ❀ لِيَنْجَلِـي عَنْـكَ صَـدَا الإِشْـكَالِ

٢٣. فَهْـيَ ثَـلَاثٌ مَـا لَهُـنَّ رَابِـعُ: ❀ مـاضٍ، وفِعْـلُ الأَمْـرِ، والمُضَـارِعُ

٢٤. فكُـلُّ مَـا يَصْـلُحُ فِيـهِ أَمْـسِ ❀ فَإِنَّـهُ مَـاضٍ بِغَيْـرِ لَـبْسِ

٢٥. وَحُكْمُـهُ فَـتْحُ الأَخِيـرِ مِنْـهُ ❀ كَقَـوْلِهِمْ: (سَـارَ وبَـانَ عنـهُ)

[٨ـ بَاب معرفَة الأَمر]

٢٦. والأَمْـرُ مَبْنِـيٌّ عَلَـىٰ السُّـكُونِ ❀ مِثَالُـهُ: (احْـذَرْ صَـفْقَةَ المَغْبُـونِ)

٢٧. وإِنْ تَـلَاهُ أَلِـفٌ وَلَامُ ❖ فَاكْسِرْ وقُلْ: (لِيَقُمِ الغُلَامُ)

٢٨. وإِنْ أَمَرْتَ مِنْ (سَعَىٰ) ومِنْ (غَدَا) ❖ فَأَسْقِطِ الحَرْفَ الأَخِيرَ أبَدَا

٢٩. تَقُولُ: (يَا زَيْدُ اغْدُ فِي يَوْمِ الأَحَدْ ❖ واسْعَ إِلَىٰ الخَيْراتِ لُقِّيتَ الرَّشَدْ)

٣٠. وَهكَذَا قَوْلُكَ فِي (ارْمِ) مِنْ (رَمَىٰ) ❖ فَاحْذُ عَلَىٰ ذَلِكَ فِيمَا اسْتَبْهَمَا

٣١. وَالأَمْرُ مِنْ (خَافَ): (خَفِ العِقَابَا) ❖ ومِنْ (أَجَادَ): (أَجِدِ الجَوَابَا)

٣٢. وَإِنْ يكُنْ أَمْرُكَ للمُؤَنَّثِ ❖ فَقُلْ لهَا: (خَافِي رِجَالَ العَبَثِ)

[٩- بَاب الفعل المضارع]

٣٣. وَإِنْ وَجَدْتَ هَمْزَةً أَوْ تَاءَ ❖ أَوْ نُونَ جَمْعٍ مُخْبِرٍ أَوْ يَاءَ

٣٤. قَدْ أُلْحِقَتْ أَوَّلَ كُلِّ فِعْلِ ❖ فإِنَّهُ المُضَارِعُ المُسْتَعْلِي

٣٥. وَلَيْسَ فِي الأَفعَالِ فِعْلٌ يُعْرَبُ ❖ سِوَاهُ والتَّمْثِيلُ فِيهِ (يَضْرِبُ) أو يَضرب

٣٦. والأَحْرُفُ الأَرْبَعَةُ المُتَابَعَهْ ❖ مُسَمَّيَاتٌ أَحْرُفَ المُضَارَعَهْ

٣٧. وَسِمْطُهَا الحَاوِي لهَا (نَأَيْتُ) ❖ فَاسْمَعْ وَعِ القَولَ كَمَا وَعَيْتُ

٣٨. وَضُمَّهَا مِنْ أَصْلِهَا الرُّبَاعِي ❖ مِثْلُ: (يُجِيبُ) مِنْ (أَجَابَ الدَّاعِي)

٣٩. وَمَا سِوَاهُ فَهْيَ مِنْهُ تُفْتَتَحْ ❖ وَلَا تُبَلْ أَخَفَّ وَزْنًا أَمْ رَجَحْ

٤٠. مِثَالُهُ: (يَذْهَبُ زَيْدٌ ويَجِي ❖ ويَسْتَجِيشُ تَارَةً ويَلْتَجِي)

[١٠- بَاب معرفَة الإِعْرَاب]

٤١. وإِنْ تُرِدْ أَنْ تَعْرِفَ الإِعرَابَا ❖ لِتَقْتَفِي فِي نُطْقِكَ الصَّوَابَا

٤٢. فَإِنَّهُ بِالرَّفْعِ ثُمَّ الجَرِّ ❖ والنَّصْبِ والجَزْمِ جَمِيعًا يَجْرِي

٤٣. فَـالرَّفْعُ والنَّصْـبُ بِـلَا مُمَـانِعِ ❁ قَـدْ دَخَـلا فِـي الاسْـمِ والمُضَـارِعِ

٤٤. وَالجَــرُّ يَسْــتَأثِرُ بِالأَسْــمَاءِ ❁ والجَـزْمُ بِالفِعْـلِ بِـلا امْتِـرَاءِ

٤٥. فَـالرَّفْعُ: ضَـمُّ آخِـرِ الحُـرُوفِ ❁ والنَّصْـبُ بـالفَتْحِ بِـلَا وُقُـوفِ

٤٦. والجَــرُّ بِالكَسْــرَةِ للتَّبْيِــينِ ❁ والجَـزْمُ فِـي السَّـالِمِ بالتَّسْـكِينِ

[١١ ـ باب الاسم الفريد المنصرف]

٤٧. ونَـوِّنِ الاسْـمَ الفَرِيـدَ المُنْصَـرِفْ ❁ إِذا دَرَجْـتَ قَـائلاً وَلَـمْ تَقِـفْ

٤٨. وَقِـفْ عَلَـىٰ المَنْصُوبِ مِنْهُ بِـالأَلِفْ ❁ كَمِثْـلِ مَـا تَكْتُبُـهُ لَا يَخْتَلِـفْ

٤٩. تَقُـولُ: (عَمْـرٌو قَـدْ أَضَـافَ زَيْـدا ❁ وَخَالِـدٌ صَـادَ الغَـدَاةَ صَـيْدا)

٥٠. وتُسْـقِطُ التَّنْـوِينَ إِنْ أَضَـفْتَهُ ❁ أَوْ إِنْ يَكُـنْ بـاللَّامِ قَـدْ عَرَّفْتَـهُ

٥١. مِثَالُـهُ: (جَـاءَ غُـلَامُ الـوَالِي ❁ وأَقْبَـلَ الغُـلَامُ كَـالغَزَالِ)

[١٢ ـ باب الأَسْمَاء السِّتَّة المعتلة المضافة]

٥٢. وَسِـتَّةٌ تَرْفَعُهَـا بـالوَاوِ ❁ فِـي قَـوْلِ كُـلِّ عَـالِمٍ وَرَاوِي

٥٣. والنَّصْـبُ فِيهَـا يَـا أُخَـيَّ بـالأَلِفْ ❁ وَجَرُّهَـا باليَـاءِ فَـاعْرِفْ واعْتَـرِفْ

٥٤. وَهْـيَ: أَخُـوكَ وَأَبُـو عِمْرَانَـا ❁ وَذُو وَفُـوكَ وَحَمُـو عُثْمَانَـا

٥٥. ثُـمَّ هَنُـوكَ سَـادِسُ الأَسْـمَاءِ ❁ فَـاحْفَظْ مَقَـالِي حِفْـظَ ذِي الـذَّكَاءِ

٥٦. وَالـوَاوُ وَاليَـاءُ جَمِيعًـا والأَلِـفْ ❁ هُـنَّ حُـرُوفُ الاعـتِلالِ المُكْتَنِـفْ

[١٣ ـ باب الاسم المنقوص]

٥٧. وَاليَاءُ فِي (القَاضِي) وَفِي (المُسْتَشْرِي) ❁ سَـاكِنَةٌ فِـي رَفْعِهَـا والجَـرِّ

٥٨. وَتُفْــتَحُ اليَـــاءُ إِذا مَـــا نُصِـبَا ❁ نَحْـو: (لَقِيـتُ القَاضِـيَ المُهَـذَّبَا)

٥٩. وَنَـــوِّنِ المُنَكَّـــرَ المَنْقُوصَـا ❁ فِـي رَفْعِـهِ وَجَـرِّهِ خُصُوصَـا

٦٠. تَقُـولُ: (هَــذَا مُشْـتَرٍ مُخَـادِعُ) ❁ وَ (افْـزَعْ إِلَـىٰ حَـامٍ حِمَـاهُ مَـانِعُ)

٦١. وَهَكَـذَا تَفْعَـلُ فِـي يَـاءِ (الشَّجِي) ❁ وَكُـلُّ يَـاءٍ بَعْـدَ مَكْسُـورٍ تَجِـي

٦٢. هَــذَا إِذا مَــا وَرَدَتْ مُخَفَّفَـهْ ❁ فَافْهَمْـهُ عَنِّي فَهْـمَ صَافِي المَعْرِفَـهْ

[١٤ ـ باب الاسم المقصور]

٦٣. وَلَـيْسَ لِلإِعْـرَابِ فِيمَـا قَـدْ قُصِـرْ ❁ مِـنَ الأَسَـامِي أَثَـرٌ إِذا ذُكِـرْ

٦٤. مِثَالُـهُ: يَحْيَـىٰ وَمُوسَـىٰ والعَصَـا ❁ أَوْكَ: رَحَىً، أَوْ كَ: حَيَاً، أَوْ كَ: حَصَىٰ

٦٥. فَهَــذِهِ آخِرُهَــا لَا يَخْتَلِـفْ ❁ عَلَـىٰ تَصَارِيفِ الكَـلامِ المُؤْتَلِـفْ

[١٥ ـ باب التَّثْنِيَة]

٦٦. ورَفْـعُ مَـا ثَنَّيْتَـهُ بِـالأَلِفِ ❁ كَقَوْلِـكَ: (الزَّيْـدَانِ كَانَـا مَـأْلَفِي)

٦٧. وَنَصْـبُهُ وَجَـرُّهُ بِاليَـاءِ ❁ بِغَيْـرِ إِشْـكَالٍ وَلَا مِـرَاءِ

٦٨. تَقُـولُ: (زَيْـدٌ لَابِـسٌ بُـرْدَيْنِ ❁ وَخَالِـدٌ مُنْطَلِـقُ اليَـدَيْنِ)

٦٩. وَتَلْحَـقُ النُّـونُ بِمَـا قَـد ثُنِّـيْ ❁ مِـنَ المَفَارِيـدِ لِجَبْـرِ الـوَهْنِ

[١٦ ـ بَاب جمع المُذكر السَّالِم]

٧٠. وَكُـلُّ جَمْـعٍ صَـحَّ فِيـهِ وَاحِـدُهْ ❁ ثُـمَّ أَتَـىٰ بَعْـدَ التَّنَـاهِي زَائِـدُهْ

٧١. فَرَفْعُـهُ بِـالوَاوِ والنُّـونُ تَبَـعْ ❁ مِثْلُ: (شَجَانِي الخَاطِبُونَ فِي الجُمَعْ)

٧٢. وَنَصْـبُهُ وَجَـرُّهُ باليَـاءِ ❁ عِنْـدَ جَمِيـعِ العَـرَبِ العَرْبَـاءِ

٧٣. تَقُــولُ: (حَـيِّ النَّــازِلِينَ فِـي مِنَـىٰ ❁ وَسَلْ عِـنِ الزَّيْـدِينَ هَـلْ كَـانُوا هُنَا)
٧٤. وَنُونُـــــهُ مَفْتُوحَــــةٌ إِذْ تُـــذْكَرُ ❁ والنُّــونُ فِـي كـلِّ مُثَنَّــىٰ تُكْسَــرُ
٧٥. وَتَسْــقُطُ النُّونَــانِ فِـي الإِضَــافَةِ ❁ نَحْــو: (رَأَيْــتُ سَــاكِنِي الرُّصَــافَةِ
٧٦. وَقَــدْ لَقِيــتُ صَــاحِبَيْ أَخِينَــا) ❁ فاعْلَمْــهُ فِــي حَــذْفِهِمَا يَقِينَــا

[١٧ - باب جمع المؤنث السالم]

٧٧. وَكُــلُّ جَمْــعٍ فِيــهِ تَــاءٌ زَائِــدَةْ ❁ فَارْفَعْــهُ بالضَّــمِّ كَرَفْــعِ (حَامِــدَةْ)
٧٨. وَنَصْــــبُهُ وَجَــــرُّهُ بِالكَسْـــــرِ ❁ نَحْــو: (كَفَيْــتُ المُسْــلِمَاتِ شَــرِّيْ)

[١٨ - بَاب جمع التكسير]

٧٩. وَكُــلُّ مَــا كُسِّــرَ فِــي الجُمُــوعِ ❁ كالأُسْــدِ والأَبْيَــاتِ والرُّبُــوعِ
٨٠. فَهْــوَ نَظِيــرُ الفَــرْدِ فِـي الإِعْــرَابِ ❁ فاسْــمَعْ مَقَــالِي وَاتَّبِــعْ صَــوَابي

[١٩ - بَاب حُرُوف الجَرّ]

٨١. وَالجَرُّ فِي الِاسْمِ الصَّحِيحِ المُنْصَرِفْ ❁ بِـأَحْرُفٍ هُــنَّ إِذَا مَــا قِيــلَ: صِــفْ
٨٢. (مِنْ) وَ(إِلَى) وَ(فِي) وَ(حَتَّى) و(عَلَى) ❁ و(عَنْ) و(مُنْذُ) ثُمَّ (حَاشَا) وَ(خَلا)
٨٣. وَالبَــاءُ والكَــافُ إِذا مَــا زِيــدَا ❁ والــلَّامُ فاحْفَظْهَــا تَكُــنْ رَشِــيدَا
٨٤. وَ(رُبَّ) أَيْضاً ثُمَّ (مُذْ) فِيمَا حَضَرْ ❁ مِــنَ الزَّمَــانِ دُونَ مَــا مِنْــهُ غَبَــرْ
٨٥. تَقُــولُ: (مَــا رَأَيْتُــهُ مُــذْ يَوْمِنَــا ❁ وَرُبَّ عَبْــدٍ كَــيِّسٍ مَــرَّ بِنَــا)
٨٦. وَ(رُبَّ) تَــأْتِي أَبَــداً مُصَــدَّرَهْ ❁ وَلَا يَلِيهَـــا الِاسْــمُ إِلَّا نَكِــرَهْ
٨٧. وَتَــارَةً تُضْــمَرُ بَعْــدَ الــوَاوِ ❁ كَقَــوْلِهِم: (وَراكِــبٍ بَجَــاوي)

[٢٠ - باب القسم]

٨٨. وَقَدْ يَجُرُّ الاسْمَ (بَاءُ) القَسَمِ ❁ وَ(وَاوُهُ) وَ(التَّاءُ) أَيْضاً فَاعْلَمِ

٨٩. لكِنْ تُخَصُّ التَّاءُ باسمِ اللهِ ❁ إذَا تَعَجَّبْتَ بِلَا اشْتِبَاهِ

[٢١ - باب الإضَافَة]

٩٠. وَقَدْ يُجَرُّ الاسْمُ بِالإِضَافَةْ ❁ كَقَولِهِمْ: (دَارُ أَبِي قُحَافَةْ)

٩١. فَتَارَةً تَأْتِي بِمَعْنَى اللَّامِ ❁ نَحْوُ: (أَتَى عَبْدُ أَبِي تَمَّامِ)

٩٢. وَتَارَةً تَأْتِي بمَعْنَى (مِنْ) إذا ❁ قُلْتَ: (مَنَا زَيْتٍ) فَقِسْ ذَاكَ وَذَا

٩٣. وَفِي المُضَافِ مَا يَجُرُّ أَبَدَا ❁ مِثْلُ: (لَدُنْ زَيْدٍ) وَإِنْ شِئْتَ (لَدَى)

٩٤. وَمِنْهُ: (سُبْحَانَ) وَ(ذُو) وَ(مِثْلُ) ❁ وَ(مَعْ) وَ(عِنْدَ) وَ(أُولُو) وَ(كُلُّ)

٩٥. ثُمَّ الجِهَاتُ السِّتُّ: (فَوْقُ) وَ(وَرَا) ❁ و(يَمْنَةٌ) وعَكْسُهَا بِلا مِرَا

٩٦. وهَكَذَا (غَيْرُ) وَ(بَعْضُ) وَ(سِوَى) ❁ فِي كَلِمٍ شَتَّى رَوَاهَا مَنْ رَوَى

[٢٢ - بَاب كم الخبرية]

٩٧. وَاجْرُرْ بِـ(كَمْ) مَا كُنْتَ عَنْهُ مُخبِرَا ❁ مُعَظِّماً لِقَدْرِهِ مُكَثِّرَا

٩٨. تَقُولُ: (كَمْ مَالٍ أفَادَتْهُ يَدِي ❁ وَكَمْ إمَاءٍ مَلَكْتُ وَأَعْبُدِ)

[٢٣ - بَاب المُبْتَدَأ وَالخبَر]

٩٩. وإنْ فَتَحْتَ النُّطْقَ بِاسْمٍ مُبْتَدَا ❁ فَارْفَعْهُ وَالأَخْبارَ عَنْهُ أَبَدَا

١٠٠. تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ: (زَيْدٌ عَاقِلُ ❁ وَالصُّلْحُ خَيْرٌ، والأَمِيرُ عَادِلُ)

١٠١. ولا يحُولُ حُكْمُهُ مَتَى دَخَلْ ❁ (لَكِنْ) عَلَى جُمْلَتِهِ وَ(هَلْ) وَ(بَلْ)

١٠٢. وقَدِّمِ الأَخْبَارَ إِذْ تَسْتَفهِمُ ❁ كَقَولِهِم: (أَيْنَ الكَرِيمُ المُنْعِمُ)

١٠٣. وَمِثْلُـهُ: (كَيْـفَ المَـرِيضُ المُـدْنَفُ ✤ وأَيُّهَـا الغَـادِي مَتَـى المُنْصَـرَفُ)

١٠٤. وَإِنْ يَكُـنْ بَعْـضُ الظُّـرُوفِ الخَبَـرَا ✤ فَأَوْلِـهِ النَّصْـبَ وَدَعْ عَنْـكَ المِـرَا

١٠٥. تَقُـولُ: (زَيْـدٌ خَلْـفَ عَمْـرٍو قَعَـدَا ✤ والصَّـوْمُ يَـوْمَ السَّبْتِ والسَّيْرُ غَـدَا)

١٠٦. وَإِنْ تَقُـلْ: (أَيْـنَ الأَمِيـرُ جَـالِسُ ✤ وَفِـي فِنَـاءِ الـدَّارِ بِشْـرٌ مَـائِسُ)

١٠٧. فَـ(جَـالِسٌ) وَ(مَـائِسٌ) قَـدْ رُفِعَـا ✤ وَقَـدْ أُجِيـزَ الرَّفْـعُ وَالنَّصْـبُ مَعَـا

[٢٤ - بَاب الِاشْتِغَال]

١٠٨. وَهَكَـذَا إِنْ قُلْـتَ: (زَيْـدٌ لُمْتُـهُ ✤ وَخَالِـدٌ ضَـرَبْتُهُ وَضِـمْتُهُ)

١٠٩. فَـالرَّفْعُ فِيـهِ جَـائِزٌ وَالنَّصْـبُ ✤ كِلَاهُمَـا دَلَّـتْ عَلَيْـهِ الكُتْـبُ

[٢٥ - بَاب الفَاعِل]

١١٠. وَكُـلُّ مَـا جَـاءَ مِـنَ الأَسْـمَاءِ ✤ عَقِيـبَ فِعْـلٍ سَـالِمِ البِنَـاءِ

١١١. فَارْفَعْـهُ إِذْ تُعْـرِبُ فَهْـوَ الفَاعِـلُ ✤ نَحْو: (جَرَى المَاءُ، وَجَارَ العَامِلُ)

١١٢. وَوَحِّـدِ الفِعْـلَ مَـعَ الجَمَاعَـةْ ✤ كَقَـوْلِهِم: (سَـارَ الرِّجَـالُ السَّـاعَةْ)

١١٣. وَإِنْ تَشَـأْ فَـزِدْ عَلَيْـهِ التَّـاءَ ✤ نَحْـو: (اشْـتَكَتْ عُرَاتُنَـا الشِّـتَاءَ)

١١٤. وَتَلْحَـقُ التَّـاءُ عَلَـى التَّحْقِيـقِ ✤ بِكُـلِّ مَـا تَأْنِيثُـهُ حَقِيقِـي

١١٥. كَقَـوْلِهِم: (جَـاءَتْ سُـعَادُ ضَاحِكَهْ ✤ وانْطَلَقَـتْ نَاقَـةُ هِنْـدٍ رَاتِكَـهْ)

١١٦. وَتُكْسَـرُ التَّـاءُ بِـلَا مَحَالَـهْ ✤ فِـي مِثْـلِ: (قَـدْ أَقْبَلَـتِ الغَزَالَـهْ)

[٢٦ - بَاب نائب الفاعل]

١١٧. وَاقْـضِ قَضَـاءً لَا يُـرَدُّ قَائِلُـهْ ✤ بِـالرَّفعِ فِيمَـا لَـمْ يُسَـمَّ فَاعِلُـهْ

١١٨. مِـنْ بَعْـدِ ضَـمِّ أَوَّلِ الأَفْعَـالِ ✤ كَقَـوْلِهِم: (يُكْتَـبُ عَهْـدُ الـوَالِي)

١١٩. وَإِنْ يَكُـنْ ثَـانِيْ الثُّلاثـيِّ أَلِـفْ ❁ فاكْسِـرْهُ حِـينَ تَبْتَـدي وَلَا تَقِـفْ
١٢٠. تَقُـولُ: (بِيـعَ الثَّـوْبُ وَالغُـلَامُ ❁ وَكِيـلَ زَيْـتُ الشَّـامِ والطَّعَـامُ)

[٢٧ ـ بَاب المَفْعُول بِهِ]

١٢١. وَالنَّصْـبُ لِلمَفْعُـولِ حُكْـمٌ وَجَبَـا ❁ كَقَـوْلِهِمْ: (صَـادَ الأَمِيـرُ أَرْنَبَـا)
١٢٢. وَرُبَّمَـا أُخِّـرَ عَنْـهُ الفَاعِـلُ ❁ نَحْو: (قَدِ اسْتَوفَى الخَرَاجَ العَامِلُ)
١٢٣. وإنْ تَقُـلْ: (كَلَّـمَ مُوسَـى يَعْلَـى) ❁ فَقَـدِّمِ الفَاعِـلَ فَهْـوَ الأَوْلَـى

[٢٨ ـ بَاب ظَنَنْت وَأَخَوَاتهَا]

١٢٤. وَكُـلُّ فِعْـلٍ مُتَعَـدٍّ يَنْصِـبُ ❁ مَفْعُولَـهُ مِثْـلُ: (سَـقَى وَيَشْـرَبُ)
١٢٥. لَكِـنَّ فِعْـلَ الشَّـكِّ واليَقِـينِ ❁ يَنْصِـبُ مَفْعُـولَيْنِ فِـي التَّلْقِـينِ
١٢٦. تَقُـولُ: (قَـدْ خِلْـتُ الهِـلَالَ لَائِحَـا ❁ وَقَـدْ وَجَـدْتُ المُسْتَشَـارَ نَاصِـحَا
١٢٧. وَمَـا أظُـنُّ عَـامِرًا رَفِيقَـا ❁ وَلَا أَرَى لِـي خَالِـداً صَـدِيقَا)
١٢٨. وَهَكَـذَا تَفْعَـلُ فِـي (عَلِمْـتُ) ❁ وَفِـي (حَسِبْتُ) ثُـمَّ فِـي (زَعَمْـتُ)

[٢٩ ـ بَاب عمل اسم الفاعل]

١٢٩. وإِنْ ذَكَـرْتَ فَـاعِلاً مُنَوَّنَـا ❁ فَهْـوَ كَمَـا لَـوْ كَـانَ فِعْـلاً بَيِّنَـا
١٣٠. فَـارْفَعْ بِـهِ فِـي لَازِمِ الأَفْعَـالِ ❁ وانْصِـبْ إِذا عُـدِّيْ بِكُـلِّ حَـالِ
١٣١. تَقُـولُ: (زَيْـدٌ مُسْـتَوٍ أَبُـوهُ) ❁ بِـالرَّفْعِ مِثْـلُ: (يَسْـتَوِي أَخُـوهُ)
١٣٢. وَقُـلْ: (سَـعِيدٌ مُكْـرِمٌ عُثْمانَـا) ❁ بالنَّصْـبِ مِثْـلُ: (يُكْـرِمُ الضِّـيفَانَا)

[٣٠ ـ بَاب المصدر]

١٣٣. وَالمَصْـدَرُ الأَصْـلُ وَأَيُّ أَصْـلِ ❁ وَمِنْـهُ يَـا صَـاحِ اشْـتِقَاقُ الفِعْـلِ

١٣٤. وَأَوْجَبَتْ لَهُ النُّحَاةُ النَّصْبَا ❖ فِي قَوْلِهِمْ: (ضَرَبْتُ زَيْداً ضَرْبَا)

١٣٥. وَقَدْ أُقِيمَ الوَصْفُ وَالآلاتُ ❖ مُقَامَهُ والعَدَدُ الإِثْبَاتُ

١٣٦. نَحْو: (ضَرَبْتُ العَبْدَ سَوْطًا فَهَرَبْ ❖ واضْرِبْ أَشَدَّ الضَّرْبِ مَنْ يَغْشَى الرِّيَبْ

١٣٧. واجْلِدْهُ فِي الخَمْرِ ارْبَعِينَ جَلْدَهْ ❖ واحْبِسْهُ مِثْلَ حَبْسِ مَوْلَىً عَبْدَهْ)

١٣٨. وَرُبَّمَا أُضْمِرَ فِعْلُ المَصْدَرِ ❖ كَقَوْلِهِمْ: (سَمْعًا وَطَوْعاً) فَاخْبُرِ

١٣٩. وَمِثْلُهُ: (سَقْيًا لَهُ وَرَعْيَا ❖ وَإِنْ تَشَأْ جَدْعًا لَهُ وَكَيَّا)

١٤٠. وَمِنْهُ: (قَدْ جَاءَ الأَمِيرُ رَكْضَا ❖ واشْتَمَلَ الصَّمَّاءَ إذْ تَوَضَّا)

[٣١ ـ بَاب المَفْعُول لَهُ]

١٤١. وَإِنْ جَرَىٰ نُطْقُكَ بِالمَفْعُولِ لَهْ ❖ فَانْصِبْهُ بِالفِعْلِ الَّذِي قَدْ فَعَلَهْ

١٤٢. وَهْوَ لَعَمْرِي مَصْدَرٌ فِي نَفْسِهِ ❖ لَكِنَّ جِنْسَ الفِعْلِ غَيْرُ جِنْسِهِ

١٤٣. وَغَالِبُ الأَحْوَالِ أَنْ تَرَاهُ ❖ جَوَابَ: (لِمْ فَعَلْتَ مَا تَهْوَاهُ)

١٤٤. تَقُولُ: (قَدْ زُرْتُكَ خَوْفَ الشَّرِّ ❖ وَغُصْتُ فِي البَحْرِ ابْتِغَاءَ الدُّرِّ)

[٣٢ ـ بَاب المَفْعُول مَعَه]

١٤٥. وِإِنْ أَقَمْتَ الوَاوَ فِي الكَلَامِ ❖ مُقَامَ (مَعْ) فَانْصِبْ بِلَا مَلَامِ

١٤٦. تَقُولُ: (جَاءَ البَرْدُ والجِبَابَا ❖ واسْتَوَتِ المِيَاهُ وَالأَخْشَابَا

١٤٧. وَمَا صَنَعْتَ يَا فَتَىٰ وَسُعْدَىٰ) ❖ فَقِسْ عَلَىٰ هَذَا تُصَادِفْ رُشْدَا

[٣٣ ـ بَاب الحَال]

١٤٨. والحَالُ والتَّمْيِيزُ مَنْصُوبَانِ ❖ عَلَىٰ اخْتِلَافِ الوَضْعِ والمَبَانِي

١٤٩. ثُمَّ كِلَا النَّوْعَيْنِ جَاءَ فَضْلَهْ ❖ مُنَكَّراً بَعْدَ تَمَامِ الجُمْلَهْ

١٥٠. لَكِنْ إِذَا نَظَرْتَ فِي اسْمِ الحَالِ ❁ وَجَدْتَهُ اشْتُقَّ مِنَ الأَفْعَالِ

١٥١. ثُمَّ تُرَىٰ عِنْدَ اعْتِبَارِ مَنْ عَقَلْ ❁ جَوَابَ (كَيْفَ) فِي سُؤَالِ مَنْ سَأَلْ

١٥٢. مِثَالُهُ: (جَاءَ الأَمِيرُ رَاكِبَا ❁ وَقَامَ قُسٌّ فِي عُكَاظَ خَاطِبَا)

١٥٣. وَمِنْهُ: (مَنْ ذَا بالفِنَاءِ قَاعِدَا ❁ وَبِعْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَصَاعَدَا)

[٣٤ـ باب التَّمْيِيز]

١٥٤. وإِنْ تُرِدْ مَعْرِفَةَ التَّمْيِيزِ ❁ لِكَيْ تُعَدَّ مِنْ ذَوِي التَّمْيِيزِ

١٥٥. فَهْوَ الَّذِي يُذْكَرُ بَعْدَ العَدَدِ ❁ والوَزْنِ والكَيْلِ وَمَذْرُوعِ اليَدِ

١٥٦. وَ(مِنْ) إِذَا فَكَّرْتَ فِيهِ مُضْمَرَهْ ❁ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَذْكُرَهُ وَتُظْهِرَهْ

١٥٧. تَقُولُ: (عِنْدِي مَنَوانِ زُبْدًا ❁ وَخَمْسَةٌ وأَرْبَعُونَ عَبْدا

١٥٨. وَقَدْ تَصَدَّقْتُ بِصَاعٍ خَلَّا ❁ ومَا لَهُ غَيْرُ جَرِيبٍ نَخْلا)

[٣٥ـ باب أساليب المَدْح والذم]

١٥٩. وَمِنْهُ أَيْضاً: (نِعْمَ زَيْدٌ رَجُلا ❁ وَبِئْسَ عَبْدُ الدَّارِ مِنْهُ بَدَلَا

١٦٠. وَحَبَّذَا أَرْضُ البَقِيعِ أَرْضَا ❁ وَصَالِحٌ أَطْهَرُ مِنْكَ عِرْضَا

١٦١. وَقَدْ قَرِرْتَ بِالإِيَابِ عَيْنَا ❁ وَطِبْتَ نَفْساً إِذْ قَضَيْتَ الدَّيْنَا)

[٣٦ـ باب كم الاستفهامية]

١٦٢. وَ(كَمْ) إِذَا جِئْتَ بِهَا مُسْتَفْهِمَا ❁ فَانْصِبْ وقُلْ: (كَمْ كَوْكَبًا تَحْوِي السَّمَا)

[٣٧ـ باب الظروف]

١٦٣. وَالظَّرْفُ نَوْعَانِ: فَظَرْفُ أَزْمِنَهْ ❁ يَجْرِي مَعَ الدَّهْرِ، وَظَرْفُ أَمْكِنَهْ

١٦٤. وَالكُلُّ مَنْصُوبٌ عَلَىٰ إِضْمَارِ (فِي) ❁ فَاعْتَبِرِ الظَّرْفَ بِهَذَا واكْتَفِ

١٦٥. تَقُولُ: (صَامَ خالِدٌ أيّامَا ✤ وَغَابَ شَهْراً وأقَامَ عَامَا

١٦٦. وَبَاتَ زَيْدٌ فَوْقَ سَطْحِ المَسْجِدِ ✤ والفَرَسُ الأَبْلَقُ تَحْتَ مَعْبَدِ

١٦٧. والرِّيحُ هَبَّتْ يَمْنَةَ المُصَلِّي ✤ والزَّرْعُ تِلْقَاءَ الحَيَا المُنْهَلِّ

١٦٨. وَقِيمَةُ الفِضَّةِ دُونَ الذَّهَبِ ✤ وَثَمَّ عَمْرٌو فَادْنُ مِنْهُ واقْرُبِ

١٦٩. وَدَارُهُ غَرْبِيَّ فَيْضِ البَصْرَهْ ✤ وَنَخْلُهُ شَرْقِيَّ نَهْرِ مُرَّهْ

١٧٠. وَقَدْ أَكَلْتُ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ ✤ وإِثْرَهُ وَخَلْفَهُ وعِنْدَهُ)

١٧١. وَ(عِنْدَ) فِيهَا النَّصْبُ يَسْتَمِرُّ ✤ لَكِنَّهَا بِـ(مِنْ) فَقَطْ تُجَرُّ

١٧٢. وَأَيْنَمَا صَادَفْتَ (فِي) لَا تُضْمَرُ ✤ فَارْفَعْ وقُلْ: (يَوْمُ الخَمِيسِ نَيِّرُ)

[٣٨ ـ بَاب الِاسْتِثْنَاء]

١٧٣. وَكُلُّ مَا اسْتَثْنَيْتَهُ مِنْ مُوجَبِ ✤ تَمَّ الكَلَامُ عِنْدَهُ فَلْيُنْصَبِ

١٧٤. تَقُولُ: (جَاءَ القَوْمُ إِلَّا سَعْدَا ✤ وَقَامَتِ النِّسْوَةُ إِلَّا دَعْدَا)

١٧٥. وَإِنْ يَكُنْ فِيمَا سِوَى الإِيجَابِ ✤ فَأَوْلِهِ الإِبْدَالَ فِي الإِعْرَابِ

١٧٦. تَقُولُ: (مَا الفَخْرُ إِلَّا الكَرَمُ ✤ وَهَلْ مَحَلُّ الأَمْنِ إِلَّا الحَرَمُ)

١٧٧. وَإِنْ تَقُلْ: (لَا رَبَّ إِلَّا اللهُ) ✤ فَارْفَعْهُ وَارْفَعْ مَا جَرَىٰ مَجْرَاهُ

١٧٨. وَانْصِبْ إِذَا مَا قُدِّمَ المُسْتَثْنَىٰ ✤ تَقُولُ: (هَلْ إِلَّا العِرَاقَ مَغْنَىٰ)

١٧٩. وَإِنْ تَكُنْ مُسْتَثْنِيًا بِـ(مَا عَدَا) ✤ أَوْ (مَا خَلَا) أَوْ (لَيْسَ) فَانْصِبْ أَبَدَا

١٨٠. تَقُولُ: (جَاءُوا مَا عَدَا مُحَمَّدَا ✤ وَمَا خَلَا عَمْراً ولَيْسَ أَحْمَدَا)

١٨١. وَ(غَيْرُ) إِنْ جِئْتَ بِهَا مُسْتَثْنِيَهْ ✤ جَرَّتْ عَلَىٰ الإِضَافَةِ المُسْتَوْلِيَهْ

١٨٢. وَرَاؤُهَا تُحْكَمُ فِي إِعْرَابِهَا ✤ مِثْلُ اسْمِ (إِلَّا) حِينَ يُسْتَثْنَىٰ بِهَا



[٣٩ ـ بَاب لَا فِي النَّفْي]

١٨٣. وَانْصبْ بِـ(لا) فِي النَّفْيِ كُلَّ نَكِرَهْ ❊ كَقَوْلِهِمْ: (لَا شَكَّ فِيمَا ذَكَرَهْ)

١٨٤. وَإِنْ بَدَا بَيْنَهُمَا مُعْتَرِضُ ❊ فَارْفَعْ وَقُلْ: (لَا لأَبِيكَ مُبْغِضُ)

١٨٥. وَارْفَعْ إِذَا كَرَّرْتَ نَفْياً وَانْصِبِ ❊ أَوْ غَايِرِ الإِعْرَابَ فِيهِ تُصِبِ

١٨٦. تَقُولُ: (لا بَيْعَ وَلَا خِلَالُ ❊ فِيهِ، وَلَا عَيْبٌ وَلَا إِخْلَالُ)

١٨٧. وَإِنْ تَشَأْ فَافْتَحْهُمَا جَمِيعَا ❊ وَلَا تَخَفْ رَدّاً وَلَا تَقْرِيعَا

[٤٠ ـ بَاب التعجُّب]

١٨٨. وَتَنْصَبُ الأَسْمَاءُ فِي التَّعَجُّبِ ❊ نَصْبَ المَفَاعِيلِ فَلَا تَسْتَعْجِبِ

١٨٩. تَقُولُ: (مَا أَحْسَنَ زَيْداً إِذْ خَطَا ❊ وَمَا أَحَدَّ سَيْفَهُ حِينَ سَطَا)

١٩٠. وَإِنْ تَعَجَّبْتَ مِنَ الأَلْوَانِ ❊ أَوْ عَاهَةٍ تَحْدُثُ فِي الأَبْدَانِ

١٩١. فَابْنِ لَهُ فِعْلاً مِنَ الثُّلَاثِي ❊ ثُمَّ ائْتِ بِالأَلْوَانِ والأَحْدَاثِ

١٩٢. تَقُولُ: (مَا أَنْقَى بَيَاضَ العَاجِ ❊ وَمَا أَشَدَّ ظُلْمَةَ الدَّيَاجِي)

[٤١ ـ بَاب الإغراء]

١٩٣. والنَّصْبُ فِي الإِغْرَاءِ غَيْرُ مُلْتَبِسْ ❊ وَهْوَ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ فَافْهَمْ وَقِسْ

١٩٤. تَقُولُ لِلطَّالِبِ: (خِلَّا بَرَّا ❊ دُونَكَ بِشْرًا، وعَلَيْكَ عَمْرًا)

[٤٢ ـ بَاب التحذير]

١٩٥. وتَنْصبُ الاسْمَ الَّذِي تُكَرِّرُهْ ❊ عَنْ عِوَضِ الفِعْلِ الَّذِي لَا تُظْهِرُهْ

١٩٦. مِثْلُ مَقَالِ الخَاطِبِ الأَوَّاهِ: ❊ (اللهَ اللهَ عِبَادَ اللهِ)



[٤٣ ـ باب إنّ وأخواتها]

١٩٧. وَسِتَّةٌ تَنْتَصِبُ الأَسْماءُ ❁ بِهَا كَمَا تَرْتَفِعُ الأَنْبَاءُ

١٩٨. وَهْيَ إِذَا رَوَيْتَ أَوْ أَمْلَيْتَا: ❁ (إِنَّ) وَ(أَنَّ) يَا فَتَى وَ(لَيْتَا)

١٩٩. ثُمَّ (كَأَنَّ) ثُمَّ (لَكِنَّ) وَ(عَلْ) ❁ وَاللُّغَةُ المَشْهُورَةُ الفُصْحَى (لَعَلْ)

٢٠٠. وَ(إِنَّ) بِالكَسْرَةِ أُمُّ الأَحْرُفِ ❁ تَأْتِي مَعَ القَوْلِ وَبَعْدَ الحَلِفِ

٢٠١. واللَّامُ تَخْتَصُّ بِمَعْمُولَاتِهَا ❁ لِيَسْتَبِينَ فَضْلُهَا فِي ذَاتِهَا

٢٠٢. مِثَالُهُ: (إِنَّ الأَمِيرَ عَادِلْ ❁ وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ زَيْداً رَاحِلُ

٢٠٣. وَقِيلَ: إِنَّ خَالِداً لَقَادِمْ ❁ وإِنَّ هِنْداً لأَبُوهَا عَالِمْ)

٢٠٤. وَلَا تُقَدِّمْ خَبَرَ الحُرُوفِ ❁ إِلَّا مَعَ المَجْرُورِ وَالظُّرُوفِ

٢٠٥. كَقَوْلِهِمْ: (إِنَّ لِزَيْدٍ مَالَا ❁ وإِنَّ عِنْدَ عَامِرٍ جِمَالَا)

٢٠٦. وَإِنْ تُزِدْ (مَا) بَعْدَ هَذِي الأَحْرُفِ ❁ فَالرَّفْعُ والنَّصْبُ أُجِيزَا فَاعْرِفِ

٢٠٧. وَالنَّصْبُ فِي (لَيْتَ لعَلَّ) أَظْهَرُ ❁ وَفِي (كَأَنَّ) فَاسْتَمِعْ مَا يُؤْثَرُ

[٤٤ ـ باب كَانَ وأخواتها]

٢٠٨. وعَكْسُ (إِنَّ) يَا أُخَيَّ فِي العَمَلْ ❁ كَانَ وَمَا انْفَكَّ الفَتَى وَلَمْ يَزَلْ

٢٠٩. وَهَكَذَا أَصْبَحَ ثُمَّ أَمْسَى ❁ وَظَلَّ ثُمَّ بَاتَ ثُمَّ أَضْحَى

٢١٠. وَصَارَ ثُمَّ لَيْسَ ثُمَّ مَا بَرِحْ ❁ وَمَا فَتِئْ فَافْقَهْ بَيَانِي المُتَّضِحْ

٢١١. وَأُخْتُهَا مَا دَامَ فَاحْفَظْنَهَا ❁ وَاحْذَرْ هُدِيتَ أَنْ تَزِيغَ عَنْهَا

٢١٢. تَقُولُ: (قَدْ كَانَ الأَمِيرُ رَاكِبَا ❁ وَلَمْ يَزَلْ أَبُو عَلِيٍّ عَاتِبَا)

٢١٣. (وَأَصْبَحَ البَرْدُ شَدِيداً) فَاعْلَمِ ❁ وَ(بَاتَ زَيْدٌ سَاهِرًا) لَمْ يَنَمِ

٢١٤. وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يَجْعَلَ الأَخْبَارَا ❁ مُقَدَّمَاتٍ فَلْيَقُلْ مَا اخْتَارَا

٢١٥. مِثَالُـهُ: (قَـدْ كَـانَ سَـمْحًا وَائِـلُ ❁ وَوَاقِفًـا بِالبَـابِ أَضْـحَى السَّـائِلْ)

٢١٦. وَإِنْ تَقُلْ: (يَا قَوْمِ قَدْ كَانَ المَطَرْ) ❁ فَلَسْـتَ تَحْتَـاجُ لَهَـا إِلَـى خَبَـرْ

٢١٧. وَهَكَـذَا يَصْـنَعُ كُـلُّ مَـنْ نَفَـثْ ❁ بِهَـا إِذَا جَـاءَتْ وَمَعْنَاهَـا حَـدَثْ

٢١٨. وَالبَـاءُ تَخْـتَصُّ بِـ(لَـيْسَ) فِي الخَبَرْ ❁ كَقَـوْلِهِمْ: (لَـيْسَ الفَتَـى بِـالمُحْتَقَرْ)

[٤٥ ـ بَاب مَا النافية الحجازية]

٢١٩. وَ(مَا) الَّتِي تَنْفِي كَـ(لَيْسَ) النَّاصِبَهْ ❁ فِـي قَـوْلِ سُـكَّانِ الحِجَـازِ قَاطِبَـهْ

٢٢٠. فَقَـوْلُهُمْ: (مَـا عَـامِرٌ مُوَافِقَـا) ❁ كَقَـوْلِهِمْ: (لَـيْسَ سَـعِيدٌ صَـادِقَا)

[٤٦ ـ بَاب النداء]

٢٢١. وَنَـادِ مَـنْ تَـدْعُو بِـ(يَـا) أَوْ بِـ(أَيَـا) ❁ أَوْ هَمْزَةٍ أَوْ (أَيْ) وَإِنْ شِئْتَ (هَيَا)

٢٢٢. وَانْصِـبْ وَنَـوِّنْ إِذْ تُنَـادِي النَّكِـرَهْ ❁ كَقَـوْلِهِمْ: (يَـا نَهِمَـاً دَعِ الشَّـرَهْ)

٢٢٣. وَإِنْ يَكُـنْ مَعْرِفَـةً مُشْـتَهِرَهْ ❁ فَـلَا تُنَوِّنْـهُ وَضُـمَّ آخِـرَهْ

٢٢٤. تَقُـولُ: (يَـا سَـعْدُ أَيَـا سَـعِيدُ) ❁ وَمِثْلُـهُ: (يَـا أَيُّهَـا العَمِيـدُ)

٢٢٥. وَتَنْصِـبُ المُضَـافَ فِـي النِّـدَاءِ ❁ كَقَـوْلِهِمْ: (يَـا صَـاحِبَ الـرِّدَاءِ)

٢٢٦. وَجَـائِزٌ عِنْـدَ ذَوِي الأَفْهَـامِ ❁ قَوْلُـكَ: (يَـا غُـلَامِ يَـا غُلَامِـي)

٢٢٧. وَجَـوَّزُوا فَتْحَـةَ هَـذِي اليَـاءِ ❁ والوَقْـفَ بَعْـدَ فَتْحِهَـا بِالهَـاءِ

٢٢٨. وَالهَـاءُ فِي الوَقْفِ عَلَى (غُلَامِيَهْ) ❁ كَالهَاءِ فِي الوَقْفِ عَلَى (سُلْطَانِيَهْ)

٢٢٩. وَقَـالَ قَـوْمٌ فِيـهِ: (يَـا غُلَامَـا) ❁ كَمَـا تَلَـوْا: (يَـا حَسْرَتَا عَلَـى مَـا)

٢٣٠. وَحَـذْفُ (يَـا) يَجُـوزُ فِـي النِّـدَاءِ ❁ كَقَـوْلِهِمْ: (رَبِّ اسْـتَجِبْ دُعَـائِي)

٢٣١. وَإِنْ تَقُـلْ: (يَـا هَـذِهِ أَوْ يَـا ذَا) ❁ فَحَـذْفُ (يَـا) مُمْتَنِـعٌ يَـا هَـذَا



[٤٧ ـ بَاب التَّرْخِيم]

٢٣٢. وَإِنْ تشأْ التَّرْخِيمَ فِي حَالِ النِّدَا ❁ فَاخْصُصْ بِهِ المَعْرِفَةَ المُنْفَرِدَا

٢٣٣. وَاحْذِفْ إِذَا رَخَّمْتَ آخِرَ اسْمِهِ ❁ وَلَا تُغَيِّرْ مَا بَقِي عَنْ رَسْمِهِ

٢٣٤. تَقُولُ: (**يَا طَلْحَ وَيَا عَامِ اسْمَعَا**) ❁ كَمَا تَقُولُ فِي سُعَادَ: (**يَا سُعَا**)

٢٣٥. وَقَدْ أُجِيزَ الضَّمُّ فِي التَّرْخِيمِ ❁ فَقِيلَ: (**يَا عَامُ**) بِضَمِّ المِيمِ

٢٣٦. وَأَلْقِ حَرْفَيْنِ بِلَا غُفُولِ ❁ مِنْ وَزْنِ فَعْلَانَ ومِنْ مَفْعُولِ

٢٣٧. تَقُولُ فِي مَرْوَانَ: (**يَا مَرْوَ اجْلِسِ**) ❁ وَمِثْلُهُ: (**يَا مَنْصُ**) فَافْهَمْ وَقِسِ

٢٣٨. وَلَا تُرَخِّمْ (**هِنْدَ**) فِي النِّدَاءِ ❁ وَلَا ثُلَاثِيًّا خَلَا مِنْ هَاءِ

٢٣٩. وَإِنْ يَكُنْ آخِرُهُ هاءً فَقُلْ ❁ فِي هِبَةٍ: (**يَا هِبَ مَنْ هَذَا الرَّجُلْ**)

٢٤٠. وَقَوْلُهُمْ فِي صَاحِبٍ: (**يَا صَاحِ**) ❁ شَذَّ لِمَعْنَىً فِيهِ بِاصْطِلَاحِ

[٤٨ ـ بَاب التصغير]

٢٤١. وَإِنْ تُرِدْ تَصْغِيرَ الاسْمِ المُحْتَقَرْ ❁ إِمَّا لِتَهْوَانٍ وَإِمَّا لِصِغَرْ

٢٤٢. فَضُمَّ مَبْدَاهُ لِهَذِي الحَادِثَهْ ❁ وَزِدْهُ يَاءًتَبْتَدِيهَا ثَالِثَهْ

٢٤٣. تَقُولُ فِي فَلْسٍ: (**فُلَيْسٌ**) يَا فَتَى ❁ وَهَكَذَا كُلُّ ثُلَاثِيٍّ أَتَى

٢٤٤. وَإِنْ يَكُنْ مُؤَنَّثًا أَرْدَفْتَهُ ❁ هَاءً كَمَا تُلْحِقُ لَوْ وَصَفْتَهْ

٢٤٥. فَصَغِّرِ النَّارَ على (**نُوَيْرَهْ**) ❁ كَمَا تَقُولُ: (**نَارُهُ مُنِيرَهْ**)

٢٤٦. وَصَغِّرِ البَابَ فَقُلْ: (**بُوَيْبُ**) ❁ وَالنَّابُ إِنْ صَغَّرْتَهُ: (**نُيَيْبُ**)

٢٤٧. لِأَنَّ بَاباً جَمْعُهُ أَبْوَابُ ❁ وَالنَّابُ أَصْلُ جَمْعِهِ أَنْيَابُ

٢٤٨. وَفَاعِلٌ تَصْغِيرُهُ فُوَيْعِلُ ❁ كَقَوْلِهِمْ فِي رَاجِلٍ: (**رُوَيْجِلُ**)

٢٤٩. وَإِنْ تَجِدْ مِنْ بَعْدِ ثَانِيهِ أَلِفْ ❁ فَاقْلِبْهُ يَاءً أَبَداً وَلَا تَقِفْ

٢٥٠. تَقُولُ: (كَمْ غُزَيِّلٍ ذَبحْتُ ❖ وَكَمْدُنَيْنِيرٍ بِهِ سَمَحْتُ)

٢٥١. وَقُلْ: (سُرَيْحِينٌ) لِسِرْحَانٍ كَمَا ❖ تَقُولُ فِي الجَمْعِ: (سَرَاحِينُ الحِمَىٰ)

٢٥٢. وَلَا تُغَيِّرْ فِي (عُثَيْمَانَ) الأَلِفْ ❖ وَلَا سُكَيْرَانَ الَّذِي لَا يَنْصَرِفْ

٢٥٣. وَهَكَذَا (زُعَيْفِرَانُ) فَاعْتَبِرْ ❖ بِهِ السُّدَاسِيَّاتِ وَاقْفَهْ مَا ذُكِرْ

٢٥٤. وَارْدُدْ إِلَىٰ المَحْذُوفِ مَا كَانَ حُذِفْ ❖ مِنْ أَصْلِهِ حَتَّىٰ يَعُودَ مُنْتَصِفْ

٢٥٥. كَقَوْلِهِمْ فِي شَفَةٍ: (شُفَيْهَهْ) ❖ والشَّاةُ إِنْ صَغَّرْتَهَا: (شُوَيْهَهْ)

[٤٩ ـ بَاب الحُرُوف الزَّوَائِد]

٢٥٦. وَأَلْقِ فِي التَّصْغِيرِ مَا يُسْتَثْقَلُ ❖ زَائِدُهُ أَوْ مَا تَرَاهُ يَثْقُلُ

٢٥٧. والأَحْرُفُ اللَّاتِي تُزَادُ فِي الكَلِمْ ❖ مَجْمُوعُهَا قَوْلُكَ: (سَائِلْ وَانْتَهِمْ)

٢٥٨. تَقُولُ فِي مُنْطَلِقٍ: (مُطَيْلِقُ) ❖ فَافْهَمْ وَفِي مُرْتَزِقٍ: (مُرَيْزِقُ)

٢٥٩. وَقِيلَ فِي سَفَرْجَلٍ: (سُفَيْرِجُ) ❖ وَفِي فَتىً مُسْتَخْرِجٍ: (مُخَيْرِجُ)

٢٦٠. وَقَدْ تُزَادُ اليَاءُ لِلتَّعْوِيضِ ❖ والجَبْرِ لِلمُصَغَّرِ المَهِيضِ

٢٦١. كَقَوْلِهِمْ: (إِنَّ المُطَيْلِيقَ أَتَىٰ ❖ وأَخبَأَالسُّفَيْرِيجَ إِلَىٰ فَصْلِ الشِّتَا)

٢٦٢. وَشَذَّ مِمَّا أَصَّلُوهُ (ذَيَّا) ❖ تَصْغِيرُ (ذَا) وَمِثْلُهُ (اللَّذَيَّا)

٢٦٣. وَقَوْلُهُمْ أَيْضاً: (أُنَيْسِيَانُ) ❖ شَذَّ كَمَا شَذَّ (مُغَيْرِبَانُ)

٢٦٤. وَلَيْسَ هَذَا بِمِثَالٍ يُحتَذَىٰ ❖ فَاتَّبِعِ الأَصْلَ وَدَعْ مَا شَذَّا

[٥٠ ـ بَاب النَّسَب]

٢٦٥. وَكُلُّ مَنْسُوبٍ إِلَىٰ اسْمٍ فِي العَرَبْ ❖ أَوْ بَلْدَةٍ تَلْحَقُهُ يَاءُ النَّسَبْ

٢٦٦. فَشَدِّدِ اليَاءَ بِلَا تَوَقُّفِ ❖ مِنْ كُلِّ مَنْسُوبٍ إِلَيْهِ فَاعْرِفِ

٢٦٧. وإِنْ يَكُنْ فِي الأَصْلِ هَاءٌ فَاحْذِفِ ❁ كَمِثْلِ: مَكِّيٍّ وَهَذَا حَنَفِي

٢٦٨. تَقُولُ: (قَدْ جَاءَ الفَتَى البَكْرِيُّ) ❁ كَمَا تَقُولُ: (الحَسَنُ البِصْرِيُّ)

٢٦٩. وَإِنْ يَكُنْ مِمَّا عَلَى وَزْنِ فَتَى ❁ أَوْ وَزْنِ دُنْيَا أَوْ عَلَى وَزْنِ مَتَى

٢٧٠. فَأَبْدِلِ الحَرْفَ الأَخِيرَ وَاوَا ❁ وَعَاصِ مَنْ مَارَى وَدَعْ مَنْ نَاوَى

٢٧١. تَقُولُ: (هَذَا عَلَوِيٌّ مُعْرِقُ ❁ وَكُلُّ لَهْوٍ دُنْيَوِيٌّ مُوبِقُ)

٢٧٢. وَانْسُبْ أَخَا الحِرْفَةِ كَالبَقَّالِ ❁ وَمَنْ يُضَاهِيهِ إِلَى فَعَّالِ

[٥١ـ بَاب التوابع]

٢٧٣. وَالعَطْفُ وَالتَّوْكِيدُ أَيْضاً والبَدَلْ ❁ تَوَابِعٌ يُعْرَبْنَ إِعْرَابَ الأُوَلْ

٢٧٤. وَهَكَذَا الوَصْفُ إِذَا ضَاهَى الصِّفَهْ ❁ مَوْصُوفَهَا مُنَكَّراً أَوْ مَعْرِفَهْ

٢٧٥. تَقُولُ: (خَلِّ المَزْحَ والمُجُونَا ❁ وَأَقْبَلَ الحُجَّاجُ أجْمَعُونَا

٢٧٦. وَامْرُرْ بِزَيْدٍ رَجُلٍ ظَرِيفِ ❁ وَاعْطِفْ عَلَى سَائِلِكَ الضَّعِيفِ)

٢٧٧. وَالعَطْفُ قَدْ يَدْخُلُ فِي الأَفْعَالِ ❁ كَقَوْلِهِمْ: (ثِبْ وَاسْمُ لِلْمَعَالِي)

[٥٢ـ بَاب العَطف]

٢٧٨. وَأَحْرُفُ العَطْفِ جَمِيعًا عَشَرَهْ ❁ مَحْصُورَةٌ مَأْثُورَةٌ مُسَطَّرَهْ

٢٧٩. الوَاوُ وَالفَاءُ وَ(ثُمَّ) لِلْمَهَلْ ❁ وَ(لَا) وَ(حَتَّى) ثُمَّ (أَوْ) وَ(أَمْ) وَ(بَلْ)

٢٨٠. وَبَعْدَهَا (لَكِنْ) وَ(إِمَّا) إِنْ كُسِرْ ❁ وَجَاءَ لِلتَّخْيِيرِ فَاحْفَظْ مَا ذُكِرْ

[٥٣ـ بَاب مَا لَا ينْصَرف]

٢٨١. هَذَا وَفِي الأَسْمَاءِ مَا لَا يَنْصَرِفْ ❁ فَجَرُّهُ كَنَصْبِهِ لَا يَخْتَلِفْ

٢٨٢. وَلَيْسَ لِلتَّنْوِينِ فِيهِ مَدْخَلُ ❁ لِشِبْهِهِ الفِعْلَ الَّذِي يُسْتَثْقَلُ

٢٨٣. مِثَالُـهُ: (أَفْعَـلُ) فِـي الصِّـفَاتِ ❊ كَقَـوْلِهِمْ: (أَحْمَـرُ) فِـي الشِّـيَاتِ

٢٨٤. أَوْ جَـاءَ فِـي الـوَزْنِ مِثَـالَ (سَكْرَىٰ) ❊ أَوْ وَزْنَ (دُنْيَـا) أَو مِثَـالَ (ذِكْـرَىٰ)

٢٨٥. أَوْ وَزْنَ فَعْـلَانَ الَّـذِي مُؤَنَّثُـهْ ❊ فَعْلَىٰ كَـ(سَكْرَانَ) فَخُذْ مَـا أَنْفُثُـهْ

٢٨٦. أَوْ وَزْنَ فَعْـلَاءَ وَأَفْعِـلَاءَ ❊ كَمِثْـلِ حَسْـنَاءَ وَأَنْبِيَـاءَ

٢٨٧. أَوْ وَزْنَ (مَثْنَىٰ) وَ(ثُلَاثَ) فِي العَدَدْ ❊ فَأَصْغِ يَـا صَاحِ إِلَىٰ قَـوْلِ السَّـدَدْ

٢٨٨. وَكُـلُّ جَمْـعٍ بَعْـدَ ثَانِيـهِ أَلِـفْ ❊ وَهْـوَ خُمَاسِـيٌّ فَلَـيْسَ يَنْصَـرِفْ

٢٨٩. وَهَكَـذَا إِنْ زَادَ فِـي المِثَـالِ ❊ نَحْـو دَنَـانِيرَ بِـلَا إِشْـكَالِ

٢٩٠. فَهَـذِهِ الأَنْـوَاعُ لَيْسَـتْ تَنْصَـرِفْ ❊ فِـي مَـوْطِنٍ يَعْـرِفُ هَـذَا المُعْتَـرِفْ

٢٩١. وَكُـلُّ مَـا تَأْنِيثُـهُ بِـلَا أَلِـفْ ❊ فَهْـوَ إِذَا عُـرِّفَ غَيْـرُ مُنْصَـرِفْ

٢٩٢. تَقُـولُ: (هَـذَا طَلْحَـةُ الجَـوَادُ ❊ وَهَـلْ أَتَـتْ زَيْنَـبُ أَمْ سُـعَادُ)

٢٩٣. وَإِنْ يَكُـنْ مُخَفَّفًـا كَدَعْـدِ ❊ فَاصْـرِفْهُ إِنْ شِـئْتَ كَصَـرْفِ سَـعْدِ

٢٩٤. وَأَجْـرِ مَـا جَـاءَ بِـوَزْنِ الفِعْـلِ ❊ مُجْـرَاهُ فِـي الحُكْـمِ بِغَيْـرِ فَصْـلِ

٢٩٥. فَقُـولُهُمْ: (أَحْمَـدُ) مِثْـلُ (أَذْهَـبُ) ❊ وَقَـوْلُهُمْ: (تَغْلِـبُ) مِثْـلُ (تَضْـرِبُ)

٢٩٦. وَإِنْ عَـدَلْتَ (فَـاعِلاً) إِلَـىٰ (فُعَـلْ) ❊ لَـمْ يَنْصَـرِفْ مُعَرَّفًـا مِثْـلُ (زُحَـلْ)

٢٩٧. وَالأَعْجَمِـيُّ مِثْـلُ (مِيكَـائِيلَا) ❊ كَـذَاكَ فِـي الحُكْـمِ وَ(إِسْـمَاعِيلَا)

٢٩٨. وَهَكَـذَا الاسْـمَانِ حِـيْنَ رُكِّبَـا ❊ تركيبَ مَزجٍ نحوُ: (مَعْـدِيْ كَرِبَـا)

٢٩٩. وَمِنْـهُ مَـا جَـاءَ عَلَـىٰ فَعْلَانَـا ❊ عَلَـىٰ اخْـتِلَافِ فَائِـهِ أَحْيَانَـا

٣٠٠. تَقُـولُ: (مَـرْوَانُ أَتَـىٰ كِرْمَانَـا ❊ وَرَحْمَـةُ اللهِ عَلَـىٰ عُثْمَانَـا)

٣٠١. فهـذهِ إِنْ عُرِّفَـتْ لـم تَنصَـرِفْ ❊ وَمَـا أَتَـىٰ مُنَكَّـرًا منهَـا صُـرِفْ

٣٠٢. وإِنْ عَرَاهَـا أَلِـفٌ وَلَامُ ❊ فَمَـا عَلَـىٰ صَـارِفِهَا مَـلَامُ

٣٠٣. وَهَكَـــذَا تُصْـــرَفُ بالإِضَـــافَهْ ❁ نَحْـو: (سَـخَىٰ بِأَطْيَـبِ الضِّـيَافَهْ)

٣٠٤. وَلَـــيْسَ مَصْـــرُوفًا مِـــنَ البِقَـــاعِ ❁ إِلَّا بِقَـــاعٌ جِـــئْنَ فِـــي السَّـــمَاعِ

٣٠٥. مِثْـــلُ حُنَـــيْنٍ وَمِنَـــىٰ وَبَـــدْرِ ❁ وَوَاسِـــطٍ وَدَابِـــقٍ وَحِجْـــرِ

٣٠٦. وَجَـائِزٌ فِـي صَـنْعَةِ الشِّـعْرِ الصَّـلِفْ ❁ أَنْ يَصْـرِفَ الشَّـاعِرُ مَـا لَا يَنْصَـرِفْ

[٥٤ ـ بَاب العدَد]

٣٠٧. وَإِنْ نَطَقْـتَ بِـالعُقُودِ فِـي العَـدَدْ ❁ فَـانْظُرْ إِلَـىٰ المَعْـدُودِ لُقِّيـتَ الرَّشَـدْ

٣٠٨. فَأَثْبِـــتِ الهَـــاءَ مَـــعَ المُـــذَكَّرِ ❁ وَاحْـــذِفْ مَـــعَ المُؤَنَّـــثِ المُشْـــتَهِرِ

٣٠٩. تَقُـولُ: (لِـي خَمْسَـةُ أَثْـوَابٍ جُـدُدْ ❁ وَازْمُـمْ لَهَـا تِسْـعاً مِـنَ النُّـوقِ وَقُـدْ)

٣١٠. وَإِنْ ذَكَـــرْتَ العَـــدَدَ المُرَكَّبَـــا ❁ وَهْـــوَ الَّـــذِي اسْـتَوْجَبَ أَلَّا يُعْرَبَـا

٣١١. فَـــأَلْحِقِ الهَـــاءَ مَـــعَ المُؤَنَّـــثِ ❁ بِـــآخِرِ الثَّـــانِي وَلَا تُكْتَـــرِثِ

٣١٢. مِثَالُـــهُ: (عِنْـــدِي ثَـــلَاثَ عَشْـــرَهْ ❁ جُمَانَـــــــةً مَنْظُومَـــــــةً وَدُرَّهْ)

٣١٣. وعكسُـــهَا يُعمَـــلُ فِـــي التَّـــذْكِيرِ ❁ بِغَيْـــرِ إِشْـــكَالٍ وَلَا تَـــأْخِيرِ

٣١٤. وَقَـدْ تَنَـاهَىٰ القَـوْلُ فِـي الأَسْـمَاءِ ❁ عَلَـىٰ اخْتِصَـارٍ وعَلَـىٰ اسْـتِيفَاءِ

[٥٥ ـ بَاب نواصب الفِعْل]

٣١٥. وَحَـــقَّ أَنْ نَشْـــرَحَ شَـــرْحًا يُفْهِـــمُ ❁ مَـا يَنْصِـبُ الفِعْـلَ وَمَـا قَـدْ يَجْـزِمُ

٣١٦. فَتَنْصِبُ الفِعْلَ السَّلِيمَ (أَنْ) وَ(لَنْ) ❁ وَ(كَيْ) وَإِنْ شِئْتَ (لِكَيْلَا) وَ(إِذَنْ)

٣١٧. وَالنَّصْـــبُ فِـــي المُعْتَـــلِّ كَالسَّـــلِيمِ ❁ فَانْصِـــبْهُ تَشْـــفِي عِلَّـــةَ السَّـــقِيمِ

٣١٨. والـــلَّامُ حِـــيْنَ تَبْتَـــدِي بِالكَسْـــرِ ❁ كَمِثْـــلِ مَـــا تُكْسَـــرُ لَامُ الجَـــرِّ

٣١٩. وَالفَـــاءُ إِنْ جَـــاءَتْ جَـــوَابَ النَّهْـــيِ ❁ والأَمْـــرِ وَالعَـــرْضِ مَعًـــا والنَّفْـــيِ

٣٢٠. وفي جواب (ليْت لي) و(هلْ فتى) ✤ و(أيـن مغـداك؟ وأنـى ومتـى)

٣٢١. والـواوُ إنْ جـاءتْ بمعْنـى الجمْـع ✤ فـي طلـب المأمُور أوْ فـي المنْـع

٣٢٢. ويُنصـبُ الفعْـلُ بـ(أوْ) و(حتّـى) ✤ وكُـلُّ ذا أُدْعُ كُتُبـا شـتّى

٣٢٣. تقـولُ: (أبْغـي يـا فتـى أنْ تـذْهبا ✤ ولـنْ أزال قائمـاً أوْ ترْكبـا

٣٢٤. وجئْـتُ كـيْ تُـوليني الكرامـهْ ✤ وسـرتُ حتّـى أدْخُـل اليمامـهْ

٣٢٥. واقْتـبس العلْـم لكيْمـا تُكْرمـا ✤ وعـاص أسْبـاب الهـوى لتسْلمـا

٣٢٦. ولا تُمـار جـاهلاً فتتْعبـا ✤ ومـا عليْـك عتْبـهُ فتُعْتبـا

٣٢٧. وهـلْ صـديقٌ مُخْلـصٌ فأقْصـدهْ ✤ وليْـت لـي كنْـز الغنـى فأرْفـدهْ

٣٢٨. وزُرْ فتنْتفـذْ بأصْـناف القـرى ✤ ولا تُحاضـرْ وتُسـيء المحْضـرا)

٣٢٩. ومـنْ يقـلْ: (إنّـي سأغْشى حرمكْ) ✤ فقُـلْ لـهُ: (إنّـي إذنْ أحْترمـكْ)

٣٣٠. وقُـلْ لـهُ فـي العـرْض: يـا هـذا ألا ✤ تنْـزلُ عنْـدي فتُصيـبَ مأْكلا

٣٣١. فهـذه نواصـبُ الأفْعـالِ ✤ مثّلْتُهـا فاحْـذُ علـى تمْثـالي

٣٣٢. وإنْ تكُـنْ خاتمـةُ الفعْـل ألـفْ ✤ فهْـيَ علـى سُـكُونها لا تخْتلـفْ

٣٣٣. تقُـولُ: (لـنْ يرْضـى أبـو السُّعُود ✤ حتّـى يـرى نتـائج الوُعُـودِ)

[٥٦ ـ باب الأفعال الخمسة]

٣٣٤. وخمْسـةٌ تحْـذفُ منْهنّ الطّـرفْ ✤ فـي نصْـبها فألْقـهِ ولا تخـفْ

٣٣٥. وهْـيَ لقيـت الخيْـر (تفْعـلان) ✤ و(يفْعـلان) فـاعْرفِ المبـاني

٣٣٦. و(تفْعلُـون) ثُـمّ (يفْعلُونـا) ✤ وأنـتِ يـا أسْماءُ (تفْعلينـا)

٣٣٧. فهـذه تُحـذفُ منْهـا النُّـونْ ✤ فـي نصْـبها ليظْهـر السُّـكُونْ

٣٣٨. تقُـولُ للزّيْـديْن: (لـنْ تنْطلقـا) ✤ و(لفرْقـدا السّمـاء لـنْ يفْترقـا)

٣٣٩. وَ(جَاهِـدُوا يَـا قَـوْمِ حَتَّـىٰ تَغْنَمُـوا ❊ وَقَـاتِلُوا الكُفَّـارَ كَيْمَـا يُسْـلِمُوا)

٣٤٠. وَ(لَـنْ يَطِيـبَ العَـيْشُ حَتَّـىٰ تَسْعَدِي ❊ يَا هندُ بالوَصلِ الَّذِي يَرْوِي الصَّدِي)

[٥٧ـ بَاب الجوازم]

٣٤١. وَيُجْـزَمُ الفِعْـلُ بِـ(لَـمْ) فِـي النَّفْـيِ ❊ والـلَّامِ فِـي الأَمْـرِ وَ(لَا) فِـي النَّهْـيِ

٣٤٢. وَمِـنْ حُـرُوفِ الجَـزمِ أَيْضـاً (لمَّـا) ❊ وَمَـنْ يَـزِدْ فِيْهَـا يَقُـلْ: (أَلَمـا)

٣٤٣. تَقُـولُ: (لَـمْ يُسْـمَعْ كَـلَامُ مَـنْ عَـذَلْ ❊ وَلَا تُخَاصِـمْ مَـنْ إذَا قَـالَ فَعَـلْ

٣٤٤. وَخَالِـدٌ لمَّـا يَـرِدْ مَـعْ مَـنْ وَرَدْ ❊ وَمَـنْ يَـوَدَّ فَلْيُوَاصِـلْ مَـنْ يَـوَدْ)

٣٤٥. وَإِنْ تَلَاهَـــا أَلِـــفٌ وَلَامُ ❊ فَلَـيْسَ غَيْـرُ الكَسْـرِ وَالسَّـلَامُ

٣٤٦. تَقُـولُ: (لَا تَنْتَهِـرِ المِسْـكِينَا) ❊ وَمِثْلُـهُ: (لَـمْ يَكُـنِ الَّـذِينَا)

٣٤٧. وَإِنْ تَـرَ المُعْتَـلَّ فِيهَـا رِدْفَـا ❊ أَوْ آخِـرَ الفِعْـلِ فَسِـمْهُ الحَـذْفَا

٣٤٨. تَقُـولُ: (لَا تَـأْسَ وَلَا تُـؤْذِ وَلَا ❊ تَقُـلْ بِـلَا عِلْـمٍ وَلَا تَخْـشَ الطِّـلَا

٣٤٩. وَأنـتَ يَـا زَيْـدُ فَـلَا تَهْـوَ المُنَـىٰ ❊ وَلَا تَبِـعْ إلَّا بِنَقْـدٍ فِـي مِنَـىٰ)

٣٥٠. وَالجَـزْمُ فِـي الخَمْسَـةِ مِثْـلُ النَّصْـبِ ❊ فَاقْنَعْ بِإيجَازِي وَقُلْ لِي: (حَسْبِي)

[٥٨ـ بَاب الشَّرْط وَالجَزَاء]

٣٥١. هَـذَا وَ(إنْ) فِـي الشَّـرْطِ والجَـزَاءِ ❊ تَجْـزِمُ فِعْلَـيْنِ بِـلَا امْتِـرَاءِ

٣٥٢. وَتِلْوُهَـا (أَيٌّ) وَ(مَـنْ) وَ(مَهمَـا) ❊ وَ(حَيْثُمَـا) أَيْضـاً وَ(مَـا) وَ(إِذْمَـا)

٣٥٣. وَ(أَيْـنَ) مـنهُنَّ وَ(أَنَّـىٰ) وَ(مَتَـىٰ) ❊ فَـاحْفَظْ جَمِيـعَ الأَدَوَاتِ يَـا فَتَـىٰ

٣٥٤. وَزَادَ قَـوْمٌ (مَـا) فَقَـالُوا: (إمَّـا) ❊ وَ(أَيْنَمَـا) كَمَـا تَلَـوْا: (أَيَـاً مَّـا)

٣٥٥. تَقُـولُ: (إِنْ تَخْـرُجْ تُصَـادِفْ رُشْـدَا ❊ وَأَيْنَمَـا تَـذْهَبْ تُـلَاقِ سَـعْدَا

٣٥٦. (وَمَنْ يَزُرْ أَزُرْهُ) بِاتِّفَاقِ ✤ وَهَكَذَا تَصْنَعُ فِي البَوَاقِي

٣٥٧. فَهَذِهِ جَوَازِمُ الأَفْعَالِ ✤ جَلَوْتُهَا مَنْظُومَةَ اللآلِي

٣٥٨. فَاحْفَظْ وُقِيتَ السَّهْوَ مَا أَمْلَيْتُ ✤ وَقِسْ عَلَى المَذْكُورِ مَا أَلْغَيْتُ

[٥٩ - باب المبنيات]

٣٥٩. ثُمَّ اعْلَمَنْ أَنَّ فِي بَعْضِ الكَلِمْ ✤ مَا هُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى وَضْعٍ رُسِمْ

٣٦٠. فَسَكَّنُوا (مَنْ) إِذْ بَنَوْهَا وَ(أَجَلْ) ✤ وَ(مُذْ) وَ(لَكِنْ) وَ(نَعَمْ) وَ(كَمْ) وَ(هَلْ)

٣٦١. وَضَمَّ فِي الغَايَةِ (مِنْ قَبْلُ) وَ(مِنْ ✤ بَعْدُ) وَ(أَمَّا بَعْدُ) فَافْقَهْ وَاسْتَبِنْ

٣٦٢. وَ(حَيْثُ) ثُمَّ (مُنْذُ) ثُمَّ (نَحْنُ) ✤ وَ(قَطُّ) فَاحْفَظْهُ عَدَاكَ اللَّحْنُ

٣٦٣. وَالفَتْحُ فِي (أَيْنَ) وَ(أَيَّانَ) وَفِي ✤ (كَيْفَ) وَ(شَتَّانَ) وَ(رُبَّ) فَاعْرِفِ

٣٦٤. وَقَدْ بَنَوْا مَا رَكَّبُوا مِنَ العَدَدْ ✤ بِفَتْحِ كُلٍّ مِنْهُمَا حِينَ يُعَدْ

٣٦٥. وَ(أَمْسِ) مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ فَإِنْ ✤ صُغِّرَ صَارَ مُعْرَبًا عِنْدَ الفَطِنْ

٣٦٦. وَ(جَيْرِ) أَيْ: حَقًّا، وَ(هَؤُلَاءِ) ✤ كَـ(أَمْسِ) فِي الكَسْرِ وَفِي البِنَاءِ

٣٦٧. وَقِيلَ فِي الحَرْبِ: (نَزَالِ) مِثْلَ مَا ✤ قَالُوا: (حَذَامِ وَقَطَامِ) فِي الدُّمَى

٣٦٨. وَقَدْ بُنِي (يَفْعَلْنَ) فِي الأَفْعَالِ ✤ فَمَا لَهُ مُغَيِّرٌ بِحَالِ

٣٦٩. تَقُولُ مِنْهُ: (النُّوقُ يَسْرَحْنَ، وَلَمْ ✤ يَسْرَحْنَ إِلَّا لِلَّحَاقِ بِالنَّعَمْ)

٣٧٠. فَهَذِهِ أَمْثِلَةٌ مِمَّا بُنِي ✤ جَائِلَةٌ دَائِرَةٌ فِي الأَلْسُنِ

٣٧١. وَكُلُّ مَبْنِيٍّ يَكُونُ آخِرُهْ ✤ عَلَى سَوَاءٍ فَاسْتَمِعْ مَا أَذْكُرُهْ

[٦٠ - خاتمة]

٣٧٢. وَقَدْ تَقَضَّتْ (مُلْحَةُ الإِعْرَابِ) ✤ مُودَعَةً بَدَائِعَ الآدَابِ

٣٧٣. فَانْظُرْ إِلَيْهَا نَظَرَ المُسْتَحْسِنِ ✤ وَحَسِّنِ الظَّنَّ بِهَا وَأَحْسِنِ

٣٧٤. وَإِنْ تَجِـــدْ عَيْبًـــا فَسُـــدَّ الخَلَـــلا ❊ فَجَـــلَّ مَـــنْ لَا عَيْـــبَ فِيـــهِ وَعَـــلَا

٣٧٥. والحَمْـــدُ للهِ عَلَـــى مَـــا أوْلَـــى ❊ فَـــنِعْمَ مَـــا أَوْلَـــى وَنِعْـــمَ المَـــوْلَى

٣٧٦. ثُـــمَّ الصَّـــلاةُ بَعْـــدَ حَمْـــدِ الصَّـــمَدِ ❊ عَلَـــى النَّبِـــيِّ المُصْـــطَفَى مُحمَّـــدِ

٣٧٧. وَآلِـــهِ الأَفَاضِـــلِ الأَطْهَـــارِ ❊ القَـــائِمِينَ فـــي دُجَـــى الأَسْـــحَارِ

٣٧٨. ثُـــمَّ عَلَـــى أَصْـــحَابِهِ وعِتْرَتِـــهْ ❊ وتَـــابِعِي مَقَالِـــهِ وسُـــنَّتِهْ



ملحق (١)

[الأمور الأدبية التي تضمنتها (ملحة الإعراب)]

لقد ذكر بعض **شُراح الملحة** عند شرح **قول الناظم**:

(وقَـدْ تَقَضَّـتْ «مُلحَـةُ الإعـرَابِ» ❊ مُودَعَـةً «بَـدَائعَ الآدَابِ»):

أنها مشتملة على كثير من الأمور الأدبية التي لم ينسج على منوالها، ولم يسبق إلى مثالها، فقد قال **العلامة محمد بحرق**: «ولقد صدق رحمه الله تعالى فإنها مع سهولة ألفاظها مشحونة من العلم والآداب؛ أما العلم فقد اشتملت على مهمات علمي النحو والصرف، وأما الأدب فما تضمنته أمثلتها من الحكم الجامعة، والأحكام النافعة التي من وفقه الله لامتثالها، وفهم معانيها واستعملها بلغ الرتب العليا، وحاز شرفي الآخرة والأولى كقوله: (احْذَرْ صَفْقَةَ المَغْبُونِ)، (وَلَا تَبِعْ إلَّا بِنَقْدٍ فِي مِنَى)، (وَاسْعَ إِلَى الخَيْرَاتِ لُقِّيتَ الرَّشَدْ)، (مَا الْفَخْرُ إِلَّا الكَرَمُ)، (اللهَ اللهَ عبادَ اللهِ)، (يَا نَهِمًا دَعِ الشَّرَه)، (خَلِّ المَزحَ والمُجُونَا)، (وَكُلُّ لَهْوٍ دُنيويَ مُوبِقُ)، (وَاعْطِفْ عَلَى سَائِلِكَ الضَّعِيفِ)، (ثِبْ وَاسْمُ لِلْمَعَالِي)،

وَ(جَاهِـدُوا يَـا قَـومِ حَتَّـى تَغْنَمُـوا ❊ وَقَـاتِلُوا الكُفَّـارَ كَيْمَـا يُسْـلِمُوا)

(لَا تَنْتَهِرِ المِسْكِينَا)، (وَلَا تُمَارِ جَاهِلاً فَتَتعَبَا)، (لَا تَأْسَ ـ؛ أي: ولا تحزن على ما فات ـ، وَلَا تُؤذِ ـ خلق الله ـ، وَلَا تَقُلْ بِلَا عِلْمٍ، وَلَا تَحْسُ الطِّلَا ـ؛ أي: لا تشرب الخمر ـ)، (فَلَا تَهْوَ المُنَى ـ؛ أي: لا تحب الأماني الكاذبة ـ) ففي الحديث: (الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والأحمق من أتبع نفسه هواها، وتمنى على الله الأماني) إلى غير ذلك مما يستوجب أن نفرد له شرحا،

ولو لم يكن فيها إلا قوله:

(وَاقتَبِسِ العِلْمَ لكَيْمَا تُكْرَمَا ✤ وَعَاصِ أَسْبَابَ الهَوَىٰ لِتَسْلمَا)

لكفاها فخرا علىٰ نظائرها؛ إذ ليس بعد فضيلة العلم والعمل به، ومخالفة الهوىٰ فضيلة ولا رتبة أشرف من حيازة رتبة العلم والعمل الجليلة، فنسأل الله التوفيق لما يحبه ويرضاه من العلم والعمل بمنه وكرمه»[1].



---

(١) بحرق، تحفة الأحباب ص٤٩.

ملحق(٢)

[نماذج من تضمين العلماء لـ(ملحة الإعراب) في أشعارهم]

قال ابن الوردي: «وللحريري تآليف حَسَنَة، مِنْهَا: درة الغواص فِي أَوْهَام الخَواص، وديوان رسائل وَشعر كثير، والملحة، وَشرح الملحة، وَكنت قد التقطت من الملحة من بيُوت وشطور بيُوت مَا يُقَارب السّبْعين، وضمنتها علىٰ وَجه بديع، وسميتها: (**تحفة الأحباب من ملحة الأعْرَاب**)».

فَمِنْهَا:

يَا سائلي عَن الكَلَام المنتظم ✤ ذَاك كَلَام من هويت لَا عدم

فكل مَا يَقُول فِيهِ العذل ✤ فَإِنَّهُ مُنكر يَا رجل

فِي صُدْغه لِلْحسنِ آيَات تخط ✤ وَقَالَ قوم أَنَّهَا اللَّام فَقَط

رمانة غض مَتىٰ يمس فرط ✤ إذا ألف الوَصْل مَتىٰ يدرج سقط

بِسيف جفنيه قتلت نَفسِي ✤ فَإِنَّهُ مَاض بِغَيْر لبس

قوامه أشبه شَيْء بِالألف ✤ كَمثل مَا تكتبه لَا يخْتَلف

لما شَكَوْت صده رثىٰ لي ✤ وَأَقْبل الغُلَام كالغزال

أَسْنَانه كَاللُّؤْلُؤِ المفتن ✤ من المفاريد لجبر الوهن

قبل ازدياد لامه أكابده ✤ ثمَّ أَتَىٰ بعد التناهي زائده

أعجب لنون حاجبيه تنصر ✤ وَالنُّون من كل مثنىٰ تكسر

خـــوف فِيـــهِ بـــالأمير العـــاذل ✤ وَالصُّـلْح خيـــر والأميـــر عَـــادل

الخـــد والقـــوام مِنْـــهُ فَاعـــل ✤ نَحْـــو جـــرىٰ المَـــاء وجـــار العَامِـــل

أَفعالـــــه تكســـــرني ذَا عجـــــب ✤ وكـــــل فعـــــل مُتَعَـــدٍّ ينصـــــب

يَـــا مـــن رآىٰ مِنْـــهُ جبينـــاً وَاضـــحا ✤ يَقُـــول قـــد خلـــت الهـــلَال لائحـــاً

وَإِن ذكـــــرت فَـــــاعِلا منونـــــاً ✤ فابـــدأ بِـــذكر حـــاجبين حســـنا

فـــالطرف ســـيف قتلنَـــا تضـــمناً ✤ فَهُـــوَ كَمَـــا لَـــو كَـــانَ فعـــلا بَينـــا

أوهمتـــه برشـــف ريـــق الثغـــر ✤ وغصـــت فِـــي البَحْـــر ابْتِغَـــاء الـــدّرّ

وَإِن اقمـــت الـــوَاو فِـــي الكَـــلَام ✤ مـــن صُـــدْغه نابـــت منـــاب الـــلَّام

فِـــي قـــده مَـــا هُـــوَ فِـــي الأغصـــان ✤ علـــىٰ اخْـــتِلَاف الوَضـــع والمبـــاني

إِذا لمســـــت خَـــــدّه والنهـــــدا ✤ يَقُـــول عِنْـــدِي منـــوان زبـــدا

أَصبَحت مِنْـهُ فِـي ارتقـاب الوَصْـل ✤ وَالـــزَّرْع تِلْقَـــاء الحيـــا المنهـــل

مَـــا للصـــبا يَـــا جســـم ذيـــاك الصَّـــبِي ✤ وَقِيمَـــــة الفضـــــة دون الـــــذَّهَب

قلـــب الَّـــذِي يحـــب لَـــيْسَ يـــبغض ✤ وَإِن بـــــدا بَينهمَـــــا معتـــــرض

إِذا رَأَيْـــــت عُنُقَـــــه الطـــــويلا ✤ وشـــعره مـــن فَوْقـــه محلـــولا

تَقُـــول مَـــا أنقـــىٰ بَيَـــاض العـــاج ✤ وَمَـــا أَشـــد ظلمـــه الـــدياج

حاشـــاه مـــن عيـــب وَمـــن نُقْصَـــان ✤ أَو عاهـــة تحـــدث فِـــي الأَبـــدَان

لَا تَطْلُبُـــوا لحســـنه مضـــاهي ✤ الله الله عبـــــــــــــــــاد الله

يَـــا قَـــائِلا كَـــانَ مليحـــاً وانفصـــل ✤ كَـــانَ وَمَـــا أَنْفَـــك الفَتـــىٰ وَلـــم يـــزل

عـــــذاره الـــــرقيم فـــــز بلثمـــــه ✤ وَلَا تغيـــر مَـــا بقـــىٰ عَـــن رســـمه

تَقــول فِيــهِ خضــرَة يســيرَة ❖ كَمَــا تَقــول نــاره منيــرة
يَــا ليتــه يعْطــف بالوصــال ❖ والعطـف قـد يـدْخل فِـي الأَفْعَـال
قلبِـي وعينــي عَــن سـناه لَا تــرد ❖ إِذْ مَــا رأىٰ صــرفهما قــطّ أحــد
إِن قلــت رشــف رِيقــه مَــا حلــلا ❖ تفـل بِـلَا علـم وَلَا تحـس الطـلا
عَينــاهُ أفنــت أَكثــر العشــاق ❖ وَهَكَــذَا تصــنع فِــي البَــوَاقِي
قلبِــي الَّــذِي يســكن لتســائي ❖ كــأمس فِــي الكســر وَفِـي البنـاء
صــورته كالبــدر فَــوق الغُصْــن ❖ فَــانْظُر إِلَيْهَــا نظــر المستحســن
وخــل عنــي يَــا عــذول العــذلا ❖ وَإِن تَجِــد عَيْبــا فســد الخلــلا
حســبي رثــىٰ لــي وألان القــولا ❖ وَالحَمْــد لله علــىٰ مَــا أولــىٰ

وَإِنَّمَا كتبت مِنْهَا هَذَا القدر لِأَنِّي رَأَيْت من الفُضَلَاء، وَلَا سِيمَا من يحفظ الملحة من يستحسن هَذِه الطَّرِيقَة معترفاً بقلة البضاعة وقصور الباع فِي هَذِه الصِّنَاعَة، والله أعلم»[1].

وقال تاج الدين السبكي في الطبقات[2]: وَقد أَخذ شَاعِر عصرنا الشَّيْخ جمال الدّين ابْن نباتة أَكثر أَبْيَات ملحة الإِعْرَاب للحريري فضمنها وَجعلهَا قصيدة امتدح بِهِ الشَّيْخ الإِمَام الوَالِد وَهِي:

صــرفت فعلــي فِــي الأســىٰ وَقَــوْلِي ❖ بِحَمْــد ذِي الطــول الشَّــديد الحــول
يَــا لائمــا ملامــه يطــول ❖ اسْــمَع هــديت الرشــد مَــا أَقُــول
كلامــك الفَاسِــد لســت أتبــع ❖ حــد الكَــلَام مَــا أَفَــادَ المســتمع

(١) ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي (٢/٢٨ ـ ٣٠).
(٢) طبقات الشافعية الكبرىٰ (٩/٣٠٠ ـ ٣٠٧).

أفـــدي غـــزالا مثلُـــوا جمالـــه ❖ فِـــي مثـــل قـــد أَقبلـــت الغزالـــه
مَـا قَـالَ مـذ ملـك قلبِـي واسترق ❖ كَقَـــوْلِهم رب غُـــلَام لـــي أبـــق
للقمـــرين وَجهـــه مطـــالع ❖ فَهِـــيَ ثَـــلَاث مَـــا لَهُـــم رَابِـــع
لأحـرف الحسـن فِـي خديـه خـطّ ❖ وَقَـــالَ قـــوم إِنَّهَـــا الـــلَّام فَقَـــط
دانـــي المـــزار يحـــذر الضـــنين ❖ عَلَيْـــهِ مثـــل بَـــان أَو يبـــين
كتمتـــه فالحســـن لَـــيْسَ يجتلـــى ❖ وَالِاسْـــم مَـــا يدْخلـــهُ مـــن وَإِلَـــي
مُنْفَـــرد بالوصـــل فِـــي دَار الهنـــا ❖ مِثَالـــه الـــدَّار وَزيـــد وَأَنـــا
لَا يختشـــي تلاعـــب الظنـــون ❖ وَالأَمـــر مَبْنِـــيّ علـــى السّـــكُون
فِـــي خَـــدّه التبـــري هـــان نشـــبي ❖ وقيمـــه الفضـــة دون الـــذَّهَب
فاصـــرف عَلَيْـــهِ ثـــروة تســـتام ❖ فَمَـــا علـــى صـــارفها مـــلام
وَإِن رَأَيْـــت قـــده العـــالي فَصـــف ❖ وقـف علـى المَنْصُـوب مِنْـهُ بِـالألف
والعـــارض النـــوني مَـــا أنصـــفته ❖ وَإِن تكـــن بِـــاللَّامِ قـــد عَرفتـــه
واهـــا لَـــهُ بِحـــرف نـــون قـــد عـــرف ❖ كَمثـــل مَـــا تكتبـــه لَا يخْتَلـــف
يَـــأْتِي بـــنقط الخَـــال فِـــي إعجـــام ❖ وَتـــارَة يَـــأْتِي بِمَعْنـــى الـــلَّام
دُونـــك إِن عشـــقته بَـــين الـــورى ❖ مُعظمـــا لقـــدره مكبـــرا
وَإِن تـــرد وجنتـــه المنيـــره ❖ فصـــغر النَّـــار علـــى نـــويره
كـم وَمَتـى جادلـت فِيـهِ مـن عـذل ❖ وَلَا وَحَتَّـــى ثـــمَّ أَو وَأم وبـــل
للحظـــه المُســـكر فعـــل مطـــرب ❖ مَفْعُولـــه مثـــل ســـقى وَيشْـــرب
فَـــلَا تلـــم عويشـــقا فِيـــهِ تلـــف ❖ وَلَا ســـكيران الَّـــذِي لَا ينْصَـــرف
لَا تلـح قلبِـي فِـي الهـوى فتتعبـا ❖ وَمَـــا عَلَيْـــك عَتبـــه فتعتبـــا

جسمي وَذَاكَ الخصر والجفن الدنف ❖ هـن حُـرُوف الاعـتلال المكتنـف

فيـا مليحـا عَنـهُ أخـرت القَمَـر ❖ إمَّـا لتهـوان وَإِمَّـا لصِـغَر

كـرر فَمَـا أحلـى لسـمع السَّـامِي ❖ قَوْلـك يَـا غُـلَام يَـا غلامـي

وارفـق بمضـناك فَمَـا سـوى اسْـمه ❖ وَلَا تغيـر مَـا بَقِـي مـن رسـمه

وَقـد حكـى العـذار فِـي الوُقُـوف ❖ فـاعطف علـى سَـائِلك الضَّـعِيف

أفقرت فِي الحسن الغواني مثل مَا ❖ قَـالُوا حـذام وقطـام فِـي الـدما

فـافخر بِمَعْنـى لحظـك المعشـوق ❖ فِـي كـل مَـا تأنيثـه حَقِيقِـيّ

يالــك لحظــا بســعاد أزرى ❖ وَجَـاء فِـي الـوَزْن مثـل سـكرى

حَتَّـى اسْـمهَا مسـتنقص لمـن وعـا ❖ كَمَـا تَقـول فِـي سـعاد يَـا سـعا

يَـا ناصـبا أَوْصَـاف ذيـاك الصِّـبَا ❖ ثـمَّ الكَـلَام عِنْـده فلينصـبا

هَيْهَات بـل دع عَنْك مَا أضنى وَمَا ❖ وعـاص أَسـبَاب الهـوى لتسـلما

وَحبـر الأمـداح فِـي عَلـيّ ❖ قَاضِـي القُضَـاة الطَّـاهِر النقـي

بِكُـل معنـى قـد تنـاهى واسـتوى ❖ فِـي كلـم شَـتَّى رَوَاهَـا مـن روى

باكر إِلَى ذَاك الحمى العالي وصف ❖ إِذا انـدرجت قَـائِلا وَلَا تقـف

دُونـك والمـدح زكيـا معجبـا ❖ مثـل لقِيـت القَاضِـي المهـذبا

ذُو الجُـود وَالعلـم عَلَيْـهِ أرسـى ❖ وَهَكَـذَا أصـبح ثـمَّ أَمْسَـى

فاضـرع إِلَـى قـار لقـاه نَـافِع ❖ وافـزع إِلَـى حـام حمـاه مَـانع

يَقُـول للضـيف قـراه حـب وَحـل ❖ وَمثله ادخل وانبسط واشرب وكل

إِذا ظَفـرت عِنْـده بموعـد ❖ يَقُـول كـم مَـال أفادتـه يَـدي

لَـهُ يـراع كـم لَـهُ مـن خطـره ❖ جمانـة منظومـة مَـعَ دره

شم فعله عِنْد الندىٰ والبأس ❖ فَإِنَّهُ مَاض بِغَيْر لبس
لله مَا ألينه عِنْد العطا ❖ وَمَا أحد سَيْفه حِين سَطَا
ندب لَهُ يثني الثَّنَاء قَصده ❖ وَخَلفه وإثره وَعِنْده
إِن قَالَ قولا بَين الغرائبا ❖ وَقَامَ قس فِي عكاظ خاطبا
وَإِن سخا أَتَىٰ علىٰ ذِي العَدَد ❖ والكيل وَالوَزْن ومذروع اليَد
حفظك للسمع عَن العذال ❖ فَمَاله مغير بِحَال
للفضل جنس بَيته المهني ❖ ونوعه الَّذِي عَلَيْهِ يبْنىٰ
سَام بِهِ أهل العلَا جَمِيعًا ❖ وَلَا تخف ردا وَلَا تقريعا
وَإِن ذكرت أفق بَيت قد نما ❖ فانصب وَقل كم كوكبا تحوي السما
بَيت نظيم المجد والعَلَاء ❖ عِنْد جَمِيع العَرَب العرباء
يقر من يَأْتِي لَهُ أَو اقْترب ❖ وكل مَنْسُوب إِلَىٰ اسْم فِي العَرَب
تَقول مصر من علاهُ الواجبه ❖ كَقَوْل سكان الحجاز قاطبه
أسسه الأَنْصَار طلاع الفِتَن ❖ وَزَاد مبْنىٰ حسنه أَبُو الحسن
جَار إِذا مَا امتدت الآساد ❖ تَقول هَذَا طَلْحَة الجواد
إِذا اجتليت فِي الخطا جَبينه ❖ أَو اشْتريت فِي الرجا ثمينه
تَقول أصرت الهلَال لائحا ❖ وَقد وجدت المستشار ناصحا
كم بالغني مِنْهُ تولىٰ راحل ❖ وواقفا بِالبَابِ أضحىٰ السَّائِل
فياض سيب فِي الورىٰ فَلم يقل ❖ فِي هبة يَا هَب من هَذَا الرجل
قَالَ لَهُ الحكم امْضِ مَا تحاوله ❖ واقض قَضَاء لَا يرد قَائِله
وَأَنْت يَا قاصده سر فِي جدد ❖ وَاسع إِلَىٰ الخيرَات لقِيت الرشد

فــاخر بِــهِ ســحب الحيــا إِن صــابا ❖ واســـتوت المِيَــاه والأخشـــايا

وَلَا تقـــل كَـــانَ غمامـــا ورحـــل ❖ كَـانَ وَمَـا انْفَـكَّ الفَتـى وَلـم يـزل

بَـاب سـواهُ اهجـر عـداك عيـب ❖ وَصـغر البَـاب فَقـل بويـب

جـود بِـهِ أنسـى أَحَادِيـث المَطَـر ❖ فَلَـيْسَ يحْتَـاج لَهَـا إِلَـى خبـر

مثـل الهبـا فِيـهِ كَـلَام العـذل ❖ وَالـرِّيح تِلْقَـاء الحيـا المنهـل

يَـا رب بَحـر عمتـه للشـعر ❖ وغصـت فِـي البَحْـر ابْتِغَـاء الـدّرّ

حَتَّـى مـلا عَيْنـي نـداه عينـا ❖ وطبـت نفسـا إِذْ قضـيت الـدِّينَا

دونكهـا معسـولة الآدَاب ❖ حـلاوة فِـي ملحـه الإِعْـرَاب

مضـى بهَـا اللَّيْـل بهـي الأنجـم ❖ وَبَـات زيـدا سـاهرا لـم ينـم

فـافتح لَهَـا بَـاب قبُـول يجتلـى ❖ وَإِن تَجِـد عَيْبـا فسـد الخلـلا

لَا زلـت مسـموع الثنـا ذَا متن ❖ جائلـة دَائِـرَة فِـي الألسـن

مَـا لعـداك رايـة تُقَـام ❖ فَلَـيْسَ غيـر الكسـر وَالسَّـلَام



فهرس الموضوعات

الموضوع — الصفحة

الموضُوع	الصفحَة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

